ثقافة

10 «السجين»: اسرار المعتقلين بمصر ايام عبدالناصر

منوعات

اعمال لرمضان تلح على تشريح الواقع السعودي



alquds@alquds.co.uk

AL-Quds Al-Arabi Volume 19 – Issue 5805 Saturday/Sunday 2/3 February 2008

مدارات

الى اين ستفضى المباحثات بين المغرب وبوليزاريو؟

هل تصبح الرأسمالية جوهر «الاقتصاد الاسلامي»؟

السنة التاسعة عشرة ـ العدد 5805 السبت/الاحد 2 / 3 شباط (فبراير) 26/25 محرم 1429هـ

المنفذون كانوا يعتمرون عمامات سوداء.. جهروا بالتكبير والتهليل ثم بدأوا باطلاق النار.. وفروا بعد اشتباكات مع الحراس

# هجوم بالاسلحة على سفارة اسرائيل بنواكشوط بعد رفض الحكومة دعوات لقطع العلاقات

نواكشوط\_«القدس العربي»\_من عبد الله مولود:

أسفر هجوم بالاسلحة النارية على السفارة الاسرائيلية بنواكشوط فجر الجمعة عن عدة اصابات بين رواد مطعم مجاور لمبنى السفارة. ووقع الهجوم في اعقاب دعوات علنية صدرت في الآونة الاخيرة عن احزاب سياسية في موريتانيا للرئيس سيدي محمد ولد شيخ عبد الله لقطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل لاظهار غضب موريتانيا بسبب الاحداث الاخيرة في غزة التي

تخضع لحصار اسرائيلي. و لغاية مساء الجمعة، لم تعثر السلطات الموريتانية على أثر لنفذى الهجوم. وكان المهاجم ون قد لاذوا بالفرار بعد أن أطلقوا النار على بوابة السفارة فيما كان السفير الاسرائيلي بوعز بوسميث موجودا في مكتبه، حسب مصادر موثوقة.

وقد جرى تبادل لإطلاق الناربين حراس السفارة والمهاجمين استمر ربع ساعة وتسبب في جرح سبعة أشخاص بينهم ثلاثَّة فرنسيين. كما تضررت جراءه سيارة كانت واقفة بالقرب من المكان

وواجهات المتاجر المحيطة بالسفارة. واعلنت وزارة الخارجية الفرنسية ان وزير الخارجية برنار كوشنير سيزور نواكشوط الخميس والجمعة القبلن. واشار مصدر قريب من التحقيق الى اصابة ثّلاثة مواطنين فرنسيين كانوا في جوار مطعم ومرقص «في آي بي» يبعد عشرات

واصيب صاحب المطعم برصاصة طائشة جراء الهجوم بحسب المصدر نفسه، فيما كسر شخص ثان ساقه وهو يحاول الهرب. وتعمل جريحة فرنسية (ثلاثون عاما) في منظمة غير حكومية في موريتانيا، ووقع الهجوم بعيد الساعة الثّانية فجرا بالتوتيت

ونقل مصدر أمني عن أحد حراس السفارة قوله إن المهاجمين كانوا يرتدون دراعات موريتانية (الثوب التقليدي الموريتاني) ويعتمرون عمامات سوداء. وأكد أنهم جهروا بالتكبير والتهليل ثم

وفى رد فعل رسمى، دانت الحكومة الموريتانية «بشدة» الهجوم،

وقال وزير الاتصال الموريتاني محمد فال ولد الشيخ ان موريتانيا «تدين بشدة هذا العمل الآجرامي وستبذل ما في وسعها لتوقيف منفذيه واحالتهم الى القضاء». واضاف ان «عمليات البحث والتحقيق تتواصل لكشف حقيقة

واكدت انها «ستبذل ما في وسعها» لتوقيف منفذيه ومحاكمتهم.

هذا الهجوم» الذي اسفر عن ثلاثة جرحى جميعهم فرنسيون. واوضح الوزير الموريتاني ان «المهاجمين ثلاثة مسلحين (وكانت شهادات اولى تحدثت عن ستة مهاجمين) كانوا يستقلون سيارة واطلقوا النار قبل ان يفروا على وقع نيران حرس السفارة وهم

ويرى المصدر الأمني أن الهجوم يحمل في ثناياه رسالة واضحة دالة على أن المعركة التي تستهدف إغلاق سفارة اسرائيل قد انتقلت من البيانات السياسية والتصريحات الصحافية الى زناد الرشاشات وربما حتى التفجيرات،

وصرح السفير الاسرائيلي بنواكشوط ان الهجوم لم يسفر عن وقوع جرحى من موظفي السفارة،

ووصف السفير الوضع بأنه «بالغ الخطورة» قائلا «لا أحد يجهل أن في موريتانيا من ينظر الينا كأعداء». وقّال راديو اسرائيل ان مسؤول دفاع سيتوجه الى موريتانيا لتفقد الاجراءات الامنية في حين وضعت السفارات الاسرائيلية في انحاء العالم في حالة تأهب.

وأكد موريتانيون عدة من أعمار وأجناس مختلفة سألتهم «القدس العربي» في سوق العاصمة نو اكشوط «تفهمهم» للهجوم على السفارة. وتقع سفارة اسرائيل في حي سكني ضيق وسط العاصمة نواكشوط وتحيط بمقرها مطاعم ونواد ليلية ومتاجر ويأتى الهجوم عليها بعد أسبوعين شدد فيهما السياسيون

الموريتانيون على مطالبة الحكومة بقطع العلاقات مع إسرائيل. ونسبت وكالة الأنباء الموريتانية الرسمية قبل أيام لرئيس البرلمان الموريتاني مسعود ولـد بلخيـر، دعوتـه إلـي مراجعـة العلاقات مع إسرائيل فيما يعد أول ذكر لإسرائيل في خطاب رسمي من مسؤول موريتاني على هذا المستوى. وطالب ولـد بلخيّر فـى خطاب افتتـح به الـدورة الاسـتثنائية

من اشرف الهور:

قرر قائد المنطقة الجنوبية في الجيش الاسرائيلي

ان الجيش رفع حالة التأهب على الحدود مع مصر

وتعزيز البلدات المحيطة بغزة والقريبة من الحدود.

الامنية عقدت الجمعة بمقر القيادة الجنوبية وذلك

بدعوى مواجهة تعاظم المضاوف من استغلال مجموعات فلسطينية مسلحة الثغرة التي احدثها

الفلسطينيون في جدار الحدود للتسلل الى داخل الاراضى الاسرائيلية وتنفيذ عمليات مسلحه فيها.

وقام مقاتلو حماس يوم امس بتوسيع ثغرة في

الجدار على معبر رفح لتسهيل مرور الشاحنات،

بينما كان الحراس المصريون يراقبون عن بعد.

واكدت مصادر فلسطينية ان القوات المصرية

ستبقى على الوضع الراهن حتى يوم الاحد المقبل،

جاء ذلك فيما اكد رئيس الحكومة الفلسطينية

المقالة إسماعيل هنية إن الأمور في قطاع غزة

لن ترجع إلى ما كانت عليه قبل عبور الجماهير

الفلسطينية الحدود المصرية «حتى لـو فشـلت

بباحثات القاهرة الأحادية بين القيادة المصرية

وأكدأن وفد حركة حماس ذهب إلى القاهرة

حيث ستقوم بسد الثغرات بالجدار،

وحركتي فتح وحماس».

وجاء القرار في نهاية جلسة تقييم للاوضاع

للبرلمان، بمراجعة ما وصفه بـ«العلاقات المشينة مع الكيان الغاصب»، وكانت المتحدثة باسم الكتلة النسائية لحزب التجمع الوطنى للإصلاح والتنمية (التيار الاسلامي) قد ذكرت أن عضوات موريتانيات في الحزب طالبن الرئيس الموريتاني «بقطع العلاقة مع إسرائيل، والوفاء لوعده بالانحياز للحق الفلسطيني».

وفي أواخر كانون الاول (ديسمبر) قتل موريتانيون يشتبه فى أنهم أعضاء في تنظيم «القاعدة ببلاد المغرب الاسلامي» أربعة سائمين فرنسيين وبعض الجنود في هجومين منفصلين. وقال مركز «انتل» ومقره الولايات المتحدة الذي يراقب رسائل الجماعات الاسلامية على الانترنت ان أيمن الظواهري الرجل الثاني في تنظيم القاعدة دعا الى شن هجمات على السفارة في شباط

وجاء الهجوم بعد اسابيع من الغاء رالي لشبونة دكار بسبب مضاوف امنية في اعقاب هجومي كانون الاول (ديسمبر)

ائيل ترفع التأهب على حدود مصر

حماس تفتح تغره جدیده بجدار رفح

(تفاصيل ص 7 ورأي القدس ص 19)

لعودة العمل بمعبر رفح، معتبراً أن أي فشل لتلك المباحثات سيكون سببه الشروط التعجيزية التي

وعلمت «القدس العربيّ» من مصادر مطلعة في العاصمة المصرية ان الجانب المصري توصل في

لقاءاته مع الرئيس الفلسطيني على تفاهم من اربع

اولا: لن يكون اتفاق معابر جديد والاتفاق

ثانيا: توجد سلطة فلسطينية واحدة لا سلطتين.

ثالثا: ابتداء من يوم الاحد القادم سيتم فرض الامن والقانون بشكل تام على الحدود مع غزة،

وسيتوقف تجاوز الحدود وسيتم اتخاذ اجراءات

وقال المصدر لـ«القدس العربي» ان الجانب

المصري نقل هذا الموقف لوفد حماس الذي ترأسه

خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس،

الا ان قيادة حماس لم تو افق عليه، وكانت حماس

قد طالبت بان تكون هي الجانب الفلسطيني المعتمد

رسميا في السيطرة على المعابر، الا ان حماس

اقترحت باجتماعها مع عمر سليمان ان تكون

الادارة مشتركة بين حماس والرئاسة الفلسطينية

بشرط الغاء الاتفاق الدولي السابق حول المعابر،

صارمة بحق من يخالف القانون المصري.

رابعا: لا حوار الا بعد انتهاء الانقلاب.

الوحيد الذي سيسري هو اتفاق المعابر الدولي

الاخير ولن يتم تعديله.

نقاط اساسية تكشف «القدس العربي» تفاصيلها:

وضعها الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

## الصدريون الى تمديد الهدنة.. واعادة فتح منافذ الفلوجة بعد اغلاقها

# انتكاسة امنية في بغداد: 64 قتيلا بهجومين لا



عراقيون امام جثث لاقاربهم من ضحايا هجوم الجمعة في سوق الغزل ببغداد (افب)

#### بغداد\_ «القدس العربي» \_ من هاني عاشور:

شهدت بغداد اخطر تفجيرين منذ بدء الخطة الامنية في العام الماضي بما يرشح الوضع الى مزيد من التدهور الامني مع تحركات عسكرية لبدء تنفيّذ عملية فيّ

وبلغت حصيلة التفجيريـن 64 قتيـلا و176 جريحا، وفـق ما اعلنه العميد قاسـم الموسوي الناطق باسم خطة فرض القانون في بغداد. وقال ان «انتحاريتين ترتديان حزّامين ناسفين نفذتا الهجومين في سوق الغّزل وبغداد الجديدة»، واكد ان «احدى الانتحاريتين ليست من الجنسية العراقية».

وأكد ضابط في الجيش العراقي في موقع الحادث ان الانتحارية التي نفذت العملية في الساعة العاشرة صباحا (السَّابعَّة تغ) كانت مصابة بالعته المنغولي. واضاف المصدر الامني ان «تفجيرا اخر وقع بصورة متزامنة واستهدف سوقا شعبية في حي بغداد الجديدة ما اسفر عن مقتل نحو عشرين شخصا واصابة

واشار المصدر الى ان «التفجير وقع ايضا بالقرب من سوق لبيع الحيوانات والطيور في بغداد الجديدة والذي يقع وسط سوق شعبي كبير». وافاد المُصدر ان الضحايا نقلوًا الىّ ثلاثة مستشفياتٌ هي ابن النفيس والكندي (وسط) ومدينة الطب (شمال).

بدوره، قال مصدر في مستشفى الكندي ان «المستشفى تسلم 34 جثة و43 جريحا واضاًف ان «المستشفى تسلم ايضا اشلاء ضحايا يقدر عددها بنحو 15 شخصا

على الاقل ولا يمكن التعرف عليهم لاختفاء معظم ملامحهم» مشيرا الى ان «الضحايا هم نتيجة تفجير سوق الغزل وبغداد الجديدة»،

ومن جهته، اكد مصدر من مستشفى ابن النفيس ان «المستشفى تسلم ستة قتلى واكثر من 25 جريحا من تفجير بغداد الجديدة» فيما لم يتبين عدد الضحايا الذين نقلوا الى مستشفى مدينة الطب. وافاد مراسلون ان «اشلاء الضحايا اختلطت باشلاء الطيور النافقة بسبب

الانفجار، فيما غطت بقع الدماء ارض سوق الغزل». من جهة اخرى قال جنرال امريكي الجمعة ان رجل الدين الشيعي العراقي صاحب النفوذ مقتدى الصدر سيمدد على الأرجح وقفا لاطلاق النار ساعد على تقليص العنف

وقال البريغادير جنرال جوزيف اندرسن رئيس الاركان للقوات المتعددة بالعراق ان أمر الصدر في أب (اغسطس) لميليشيا جيش المهدي التابعة له بوقف الانشطة لستة اشهر كان «مفيدا» في تحسين الامن في بغداد و اماكن اخرى. و اضاف اندرسن «من الواضح انه ساعد في تحقيق ذلك ونحن نود أن يبقى ذلك قائما».

وذكر مصدر في الشرطة العراقية ان الشرطة العراقية رفعت بعد ظهر الجمعة حظر التجوال عنَّ الأشخاص والمركبات في مدينة الفلوجة، مشيراً في الوَّقت ذاته الى ان الشرطة قامت ايضاً بإعادة فتح جميع منافذ الفلوجة الثلاثة، وكانت الشرطة العراقية فرضت حظراً للتجوال في كامل مدينة الفلوجة وأغلقت منافذها الثلاثة، صباح الجمعة، بعدما كانت قد فرضت حظرا جزئيا، الخميس، في أعقاب إعطاب عجلة أمريكية بانفجار عبوة ناسفة،

نعمان جمعة يحاول تجفيف الموارد المالية بعد الحكم ببطلان فصله

الغموض يكتنف مصير حزب الوفد المعارض في مصر بعد تجدد الصراع على رئاسته

### مصرع جنديين امريكيين وجرح ثالث بهجومين

■ بغداد ـ يو بي آي: قال الجيش الأمريكي في بيانين منفصلين الجمعة ان جنديين قتلا وأصيب ثالث بجروح في هجومين بنيران غير مباشرة وعبوة ناسفة في تكريت وبغداد يوم الخميس. وقال الجيش الامريكي في بيانه الاول «لقي جندي من العاملين ضمن قوات الدعم مصرعه في

تكريت، مركز محافظة صلاح الدين (200 كم شـمال بغداد) جراء تعرض قافلته لنيران غير مباشرة وإن جنديا اخر صيب بجروح». كما ذكر الجيش الامريكي في بيان ثان «لقي جندي مصرعه في انفجار عبوة ناسفة قرب مركبته

في بغداد امس» دون تحديد مكان الانفجار.

وقعت الحكومة اليمنية بالدوحة الجمعة اتفاقا لوقـف إطـلاق النــار مـع حركــة الحوثــى التمرديــة المسلحة، بوساطة قطرية، في حين أميط اللثام في صنعاء الجمعة عن اتفاق بين اليمن وباكسـتان يتضمن سعيا يمنيا لإنتاج قطع عسكرية تقليدية. وأعلن السفير اليمني في قطر عبد الملك سعيد قيام الحكومة اليمنية بالتوقيع على اتفاق لوقف إطلاق النار مع مندوب حركة الحوثيين التمردية

لعمليات عسكرية ضد السلطة. ونسبت المصادر إلى السفير اليمني قوله إنه تم التوقيع الجمعـة «اتفاق علـى برنامـج تنفيذي» للمبادرة القطرية لوقف المعارك بين القوات الحكومية وعناصر حركة الحوثى فى ختام

محادثاتهما في العاصمة القطرية الدوحة. وقعه عن الجانب الحكومي اليمني رئيس الحكومة

صنعاء توقع اتفاقا لوقف إطلاق النارمع الحوثيين في الدوحة

صنعاء\_«القدس العربي»

#### من خالد الحمادي:

المسلحة، التي تتخذ من محافظة صعده مقرا

وأشارت المصادر المتعددة إلى أن ولى العهد القطوي الشيخ تميم بن حمد آل ثاني حضر مراسم التوقيع على وثيقة تطبيق اتفاق المصالحة، الذي

الأسبق الدكتور عبد الكريم الإرياني الذي يحتل حالياً منصب الستشار السياسي للرئيس علي عبدالله صالح، ووقعه عن حركة الحوثي صالح أحمد على هيره،

وقال عبد الملك سعيد «لقد تم الاتفاق على برنامج

تنفيذي يقوم على نفس الأفكار السابقة التي قدمتها

الوساطة القطرية» بين الحكومة اليمنية والمتمردين الحوثيين، بعد جولة جديدة من المفاوضات بين الحكومة اليمنية والمتمردين الحوثيين يومي الخميس والجمعة في أعقاب تجدد المواجهات الدامية في محافظة صعده في أقصى شمال اليمن. وبدأت المفاوضات بين الطرفين في تموز (يوليو) الماضي إلا انها وصلت الى طريق مسدود في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، بسبب إصرار الطرفين على مواقفهما، وأدّى ذلك إلى انسحاب أعضاء الوساطة القطرية من اليمن وعادوا الى الدوحة، واستؤنفت حالة من المواجهات المتقطعة بين القوات الحكومية وعناصر حركة الحوثى خلال الشهرين الماضيين أسفرت عن سقوط عشرات القتلى والجرحى.

وكان رئيس الوزراء اليمني علي محمد مُجوّر قام بزيارة قصيرة لقطر قبل ثلاثة أيام حمل خلالها رسالة خطية من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح إلى أمير دولة قطر حمد بن خليفة آل ثاني.

#### منتخب مصر يذبح عجلا قبل مواجهة انغولا

■ كوماسي (غانا) ـ رويترز: قام لاعبو منتخب مصرلكرة القدم بذبح عجل الجمعة قبل تدريب الفريق استعدادا لمباراة دور الثمانية امام انغولا في كأس الامم الافريقية التي تستضيفها غانا. ويلعب المنتخب المصري حامل اللقب امام انغولا يوم الاثنين القادم في دور الثمانية. واحتلت مصر قمة المجموعة الثالثة برصيد سبع نقاط بعد الفوز على الكاميـرون 2/4 وعلى السـودان 3/صفر والتعادل مع زامبيا 1/1.

وقال سمير زاهر رئيس اتصادكرة القدم المصري والموجود مع الفريق في غانا انه تم ذبح العجل في ارض الملعب الذي يتدرب عليه الفريق في كوماسي. وحرص لاعبو المنتخب المصري على حضور عملية الذبح التي قام بها احمد حسن لاعب اندرلخت البلجيكي،

#### القاهرة ـ «القدس العربي»

#### ـ من حسام ابو طالب:

لانتفاضة داخلية ضد جبهة اباظة.

عاد الغموض يحيط بحزب الوفد - اقدم الاحزاب المصرية واعرقها ـ مجددا اثر قيام نعمان جمعة ـ الرئيس المخلوع بجولة على عدد من البنوك التي يتعامل معها الحزب صباح امس الاول وذلك لحثها على مقاطعة قيادة الوفد الراهنة برئاسة محمود اباظة وعدم صرف اي مبالغ مالية لأي جهـة تابعة للحزب، وذلك في خطوة يهدف من ورائها جمعة الذي يواجه خصومة شديدة بين جميع اعضاء الهيئة العليا، لحصار مناوئيه اقتصاديا على امل ان يؤدي الامر

ويستند جمعة الملقب في بعض الاوساط الثقافية والفنية بالملا عمر ـ بسبب اغلاقه الصفحة الفنية للجريدة الناطقة بلسان الحزب لحكم قضائي صدر مؤخرا عن محكمة

القضاء الاداري يلغي قرار الهيئة العليا للوفد بفصله من منصبه ويدعو لاعادة تسميته رئيسا للوفد. وتنتاب جمعة حالة من السرور البالغ والثقة المفرطة

في ان عودت لقعد الرئاسة باتت وشيكة بالرغم من العداء الشديد الذي يكنه له جميع العاملين في الحزب وفي تصريحات خاصة اكد جمعة ان الحكم الذي حصل عليه مؤخرا له من القوة والدستورية ما يسمح باعادته

وشدد على انه سيعمل على العودة في اقرب وقت من

اجل ما اسماه باعادة الامور لنصابها. ويزعم جمعة ان الحزب فقد الكثير من شعبيته اثر خلعه من منصبه بالقوة وهو ما يكذبه العديد من المراقبين الذين يشيرون الى ان امام الوفد فرصة مثالية للعودة بقوة

واستعادة نفوذه القديم لملء الفراغ الواسع الذي يعانى منه الشارع، في ظل توق الجماهير لمن يعبر عنها ويلبي

مطالبها والتي اغلبها اقتصادي بحت بعد بلوغ معدلات البطالة مستوى غير مسبوق واشتعال اسعار مختلف

غيران ثقة نعمان جمعة في امكانية العودة لموقعه السابق مثار شك الكثيرين، وفي المقابل يثق محمود اباظة في ان موقفه سليم من الناحية القانونية تماما حيث ان قرار فصل جمعة من الحزب جاء متسقا مع لائحة الهيئة العليا للوفد والتي ترفض اعادته لأي موقع في الحزب.

وفي تصريحات خاصة لـ«القـدس العربي» اكد المحامي عصام شيحة عضو الهيئة العليا للوفدان ما يخطط له جمعة لن يسفر عن شيء وان احلامه هي مجرد اضغاث احلام عليه ان يفيق منها ويعيش ايامه باحثا عن طموحات شخصية بعيدا عن السياسة. ويشير شيحه الى ان حكم القضاء الاداري بالاعتداد لجمعة رئيسا للوفد ليس نهائيا وان الحزب استشكل ضد الحكم. بينما اعرب منير فضري عبد النور سكرتير الحزب عن

ان الحكم الاخير لم يسفر عن اي مشاعر بالقلق داخل الحزب، وشدد على ان عودة جمعة لمنصبه السابق من رابع ونفى ان تكون هناك اي مخاوف مترتبة على ذلك الحكم مؤكدا على انه لا توجد آثار متعلقة على صدوره حتى الآن

وفي ذات السياق تسود روح التعاون بين محرري الصحيفة الناطقة بلسان الحزب حيث يرفض جميعهم السماح لجمعة بالعودة مهما كانت الملابسات او الوعود التي يطلقها. ويشير هؤلاء الى ان الايام التي قضاها جمعة في موقعه لم تكن جيدة على الاطلاق بالنسبة لجميع الوفديين.



#### استدعاء سفير ايران فی باریس اثر تصریحات نجاد ضد اسرائیل

■ باريس\_اف ب: استدعى السفير الايراني في باريس علي اهاني الجمعة الى وزارة الخارجية القرنسية حيث تم ابلاغه ب«ادانة (فرنسا) الشديدة» لتصريحات معادية لاسرائيل صدرت عن الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد. وقالت المتحدثة باسم الخارجية باسكال اندرياني ان السلطات الفرنسية عبرت للدبلوماسي ايضاعن «شجبها الحاد و استنكارها الكبير». وكان احمدي نجاد هاجم اسرائيل مجددا في كلمة القاها الاربعاء امام حشد في مدينة بوشهر (جنوب) مؤكدا ان «الكيان الصهيوني القذر» سيسقط «عاجلا ام آجلا»،

وتابعت اندریانی «تم لفت انتباه السفير مرة جديدة الى ان مثل هذا الكلام المعادي لدولة اخرى عضو في الامم المتحدة غير مقبول».

List

## محمد بن راشد يعين نجله حمدان وليا لعهد دبي ونجله مكتوم وشقيقه حمدان نائبين لحاكم الامارة

ابوظبي\_«القدس العربي»

ـ من جمال المجايدة:

قرر الشيخ محمد بن راشد ال مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء بصفته حاكما لامارة دبى في مرسوم اصدره امس تعين نجله الشيخ حمدان بن محمد بن راشد ال مكتوم وليا للعهد في امارة دبي اعتبارا من يوم الجمعة الموافق للاول من شباط (فبراير) 2008.

كما اصدر الشيخ محمد بن راشد ال مكتوم مرسوما اخر بتعيين نجله الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد ال مكتوم الذي يرأس حاليا مؤسسة دبى للاعلام والمنطقة الحرة للاعلام والشيخ حمدان بن راشد ال مكتوم نائبين لحاكم امارة دبي اعتبارا من يوم الجمعة.

ويشغل الشيخ حمدان بن محمد بن راشد ال مكتوم منصب رئيس المجلس التنفيذي لامارة دبى وهو المجلس المعنى بمتابعة شؤون الامارة والدوائر الحكومية العاملة فيها.

وقد تمكن المجلس بفضل اشرافه ومتابعته من تحقيق مجموعة من الانجازات المهمة من ابرزها خطة دبى الاستراتيجية التي تم اعلان ملامحها في شباط (فبراير) 2007 لتضع اساسا عمليًا دقيقًا لنهج التطويرُ والتحديث في دبي حتى العام 2015.

ويولى الشيخ حمدان بن محمد اهتماما كبيرا لمتابعة تنفيذ خطط العمل ويحرص على مباشرة تنفيذ ما جاء في خطط الدوائر من مشروعات وبرامج وفقا للجداول الزمنية التي اقرها المجلس..كما يقوم ايضا بالاشراف على اللجان القطاعية التابعة لحكومة دبي ويقوم بمتابعة سير العمل في الدوائر التابعة للحكومة المحلية سواء من خلال استعراض التقارير الدورية التي تم رفعها للمجلس التنفيذي للامارة او من خلال زياراته الميدانية ومن ثم التوجيه بما يلزم من قرارات من اجل تعزيز مستويات الاداء فيها.

الثاني (نوفمبر) من العام 1982 وقد تلقى دراسته، الثانوية في مدرّسة راشـد الخاصة قبل التوجه الى بريطانيا لاستكمال دراسته حيث تخرج في اكاديمية ساندهيرست العسكرية الملكية واضافة الى دراسته العسكرية حصل على عدد من الدورات التدريبية الاقتصادية المتخصصة في كلية لندن للاقتصاد وكلية دبى للادارة الحكومية. والى جانب مسقّولياته السياسية يرأس الشيخ حمدان

بن محمد بن راشد مجلس دبي الرياضي كما يرأس مركز دبي للتوحد، ولي عهد دبي الجديد هو ايضا فارس وله العديد من الانجازات الرّياضية حيث حصد الميدالية الذهبية في البطولة الاولمبية للالعاب الاسيوية ومن هواياته الاداب والشعر.



وأضافت «أتطلع حثيثاً إلى التعاون مع فريق العمل في مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للعمل على تحقيق جملة من الأهداف الاستراتيجية المهمة التي رصدتها القيادة العليا للمؤسسة ومن أهمها بناء مجتمعات المعرفة في منطقتنا والتي استطيع القول انها ستكون لها آثارها الواضحة في دعم قدرة المنطقة العربية على مواجهة التحديات التي تحيط بها في ظل الأوضاع العالمية المتغيرة، ومن ثم استكشاف آفاق تنموية جديدة يمكن من خلالها تحويل تلك التحديات إلى فرص

ريما خلف مديرة تنفيذية

لؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم

الخبرات في مجال التنمية العربية كونها المسؤول الأول عن إصدار تقرير التنمية الإنسانية العربية الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي خلال فترة عملها كمديرة إقليمية للبرنامج، حيث أصدر المكتب الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة تحت قيادتها تقرير

للنمو ترتكز في ركن كبير وأساسي منها على

المعرفية والفكرية والاهتمام بنشر التعليم».

وتتمتع الدكتورة خلف برصيد ضخم من

التنمية الإنسانية العربية الأول في تموز (يوليو) 2002 والذي تناول التحديات التي تواجه العالم العربي والعقبات في طريق الوصول إلى التطوير الإنساني في المنطقة ومن أبرزها قضية تراجع مستوى القدرات

ويعد التقرير واحداً من أهم الإسهامات التي قدمتها الدكتورة خلف للمنطقة كما كان لها العديد من المبادرات الإقليمية المهمة أيضاً على صعيد قضايا تحسين جودة التعليم ونشر المعرفة وكذلك النمو الاقتصادي في الدول

جدير بالذكر ان الدكتورة ريما خلف تولت العديد من المناصب الرسمية والدولية المهمة حيث اختيرت في العام 2000 كمساعدة للأمن العام للأمم المتحدة ومديرة إقليمية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في حين شغلت عدة مواقع حكومية بارزة في الأردن من أهمها وزيرة الصناعة والتجارة قو199-1995، وزيرة التخطيط 1995\_1998، ونائبة رئيس الوزراء

#### في ندوة مغلقة عقدت في مركز ابحاث بريطاني وتطرقت الى السياسة الخارجية السعودية

## مسؤول في منظمة دولية؛ السعودية تؤيد الحلول التفاوضية في فلسطين ولبنان وسورية ومع ايران، ولكنها تمتنع عن تحدي المشيئة الامريكية

\_من سمير ناصيف:

في ندوة مغلقة جرت في معهد ابحاث بريطاني تحدث مسؤول في منظمة دولية غير حكومية عن سياسة المملكة العربية السعودية في الشرق الاوسط استنادا الى خبرته كباحث ومعرفته للمنطقة عن كثب. واشار المسؤول الى ان القيادة السعودية تضع علاقتها مع امريكا في موقع رئيسي، ولكنها في الوقت عينه تختلف مع نظام بوش الابن في بعض القضايا، واولاها انها لا ترغب بعزل منظمة «حماس» سياسيا بسبب التأييد الشعبي الذي تملكه حماس لدى الرأي العام السعودي، ولان السعودية قامت بمبادرة مكة للعثور على حلول للخلاف ما بين «حماس» والسلطة الفلسـطينية بقيادة الرئيس محمود عبــاس، وثانيتها، ان السعودية لا تؤيد ضربة عسكرية ضد ايران من جانب امريكا، او اي جهة اخرى، بسبب الانعكاســات الخطيرة لمثل هذه الضربة على دول الخليج عموما وامكان ضرب المناطق النفطية فيها من الجانب الايراني كردة فعل انتقامية، وثالثة ان السـعودية شجعت الحلُّ التوافقي في لبنان بالنسبة لاختيار العماد ميشال سليمان مرشَّ حا توافقيا لرئاسة البلد مع ان الدول الغربية وامريكا كانت تعارض هذا الخيار بسبب

باكستان تختبر اطلاق

صاروخ قادر على حمل شحنة نووية

■ اسلام اباد ـ رويترز: قال الجيش الباكستاني انه اختبر بنجاح اطلاق صاروخ

قادر على حمل رأس نووي الجمعة في اطار جهوده لتعزيز قدراته الدفاعية وهو

الثاني من نوعه خلال أقل من أسبوع. ويبلغ مدى الصاروخ غوري «حتف 5» المتوسط

المدى الذاتي الدفع 1300 كيلومتر. واختبر الجيش منذ بضعة أيام اطلاق الصاروخ

«شاهين 1» «حتف 4» المتوسط المدى. وحضر الرئيس برويز مشرف تجربة الجمعة

وقال ان باكستان طورت رادعا نوويا قويا. ونقل عنه بيان للجيش قوله «ستتم تلبية

كل الاحتياجات الخاصة بالقدرة الاستراتيجية بما يتفق مع الحد الادنى من متطلبات

وجدد رفضه للمخاوف من امكانية وقوع الاسلحة النووية الباكستانية في ايدى

متشددين اسلاميين وقال ان مثل تلك المضاوف يرددها من لا يريدون لباكستان

مستقبلا أفضل. وقال «مثل تلك العناصر لم تقبل قط بباكستان المسلحة بأسلحة

جارتها وعدوها القديمة الهند تجارب مماثلة. واشتبكت الدولتان في ثلاث حروب

منــُد عام 1947 وأوشــكتا على خــوض الرابعة في عــام 2002 غير أنهمــا بدأتا عملية سلام مطلع عام 2004. ورغم ذلك تواصل الدولتان بانتظام اجراء تجارب صاروخية

«اطباء بلا حدود» سحبت

جميع موظفيها الاجانب من الصومال

■ نيروبي ـ اف ب: اعلنت منظمة «اطباء بلا حدود» الجمعة انها سـحبت جميع

وجًاء في بيان صادر عن المنظمة نشر في نيروبي انه «تم سحب 87 موظفا اجنبيا

كانوا مسؤولين عن 14 مشروعا في مختلف انحاء الصومال» التي تشهد حربا اهلية

منذ 1991. واضاف البيان «بسبب عدم كشف ملابسات الهجوم (الذي ادي الي

مقتل الموظفين الانسانيين) قررت (اطباء بلا حدود) في الوقت الراهن تعليق عمل

موظفيها» في الصومال. وقتل ثلاثة موظفين من «اطباء بلا حدود» هم جراح كيني

وموظف فرنسي وسائق صومالي اضافة الى صحافى صومالى الاثنين في انفجار

موران ليس مقتنعا

بتخلى ايران عن برنامجها النووي العسكري

■ واشـنطن ـ اف ب: اعلـن وزيـر الدفـاع الفرنسـي هيرفيه مـوران الخميس في

اشنطن انه ليس مقتنعا بتخلي ايران عن برنامجها النووي العسكري منذ 2003

وردا على ســؤال خلال مؤتمر صحافي في السفارة الفرنسية عما اذا كان «مقتنعا

وقال ان «المعلومات المتطابقة لبعض اجهـزة المخابرات تجعلنا بالاحرى نعتقد ان

ايران لم تتخل عن رغبتها في مواصلة برنامجها» النووي وانها «تستمر في تطويره».

واضاف موران الذي انهى مساء الخميس زيارة استمرت 36 ساعة لواشتطن «هناك

احالة معتقل افغاني

في غوانتانامو الى محكمة استثنائية

■ واشنطن ـ اف ب: اعلن البنتاغون الخميس ان معتقلا افغانيا في غوانتانامو

وقالت وزارة الدفاع الامريكية في بيان ان محمد جواد متهم بمحاولة قتل والتسبب

عمدا بجروح خطيرة. وكان جواد الذي ولد لعائلة افغانية في ميرانشاه، الجانب

الباكستاني من الحدود، اعتقل في كابول في 17 كانون الاول (ديسمبر) 2002.

كان اعتقل في الـ 17 من العمر ويشتبه بانه القي رمانة يدوية على سيارة عسكرية

امريكية، احيل امام محكمة عسكرية استثنائية لمحاكمته بتهمة القتل.

متحدثا عن معلومات عدد من اجهزة المخابرات في هذا المجال.

بوقف ايران برنامجها النووي» اجاب موران بشكل قاطع «لا».

دليل على ذلك» الصواريخ البالستية التي صنعتها وجربتها طهران.

عبوة ناسفة في مدينة كيسمايو التّي تبعد 500 كلم جنوّب غرب الّعاصمة مقّديشو.

موظفيها الاجانب من الصومال وعددهم 87 شخصا بعد مقتل موظف فرنسي

و تخطران بعضهما بعضا مسبقا.

وجراح كيني في جنوب غرب البلاد.

نووية... باكستان قادرة على احباط كل التهديدات لسيادتها ولقدرتها النووية». واجرت باكسـتان تجـارب نووية في ايار (مايـو) عام 1998 بعد أيـام من اجراء

من قبل المسؤولين، وهذا، برأي المتحدث، شكل تكملة لسياسة سابقة استقبل فيها العاهل السعودي الحالي مسؤولين ايرانيين كبارا بينهم الرئيس السابق هاشمي

تختلف مواقفها عن مواقف السعودية.

واشار الباحث الى ثلاث طواهر في السياسة

الخارجية السعودية، اولاها، ان القرارات بشأنها علاقات سليمان الوثيقة مع سورية وحلفائها في لبنان. بيد ان الخبير نفسه قال ان حلفاء آل سعود في محصورة بمجموعة صغيرة من الامراء، وعلى رأسهم النظام من علماء الدين المنتمين الى الوهابية، ظهر الملك، اي ان القرارات الى حد ما شخصية، والمجموعة حاليا تضم الملك عبد الله ووزير الخارجية الامير بعضهم وكأن خلافهم مع الشيعة وايران وحزب سعود الفيصل والمقربين جدا منهما، هذا على الرغم من الله هـو فـي رأس اجندتهم، فخـلال الغزو الاسـرائيلي للبنان في صيف عام 2006 مال بعضهم الى القاء اللوم ان الامير بندر بن سلطان يظهر وكأنه يقوم بمبادرات مستقلة بسبب قربه الشديد من الادارة الامريكية. في حدوث هذا الغزو على حزب الله اللبناني. وقد وأعطى الباحث مثلا على ذلك بقوله ان السفير تبدّل هذا التوجه فيما بعد، حسب قوله، بعدما قررت السعودي في لبنان يتشاور مباشرة مع الملك عبد الله القيادة السياسية العليا في البلد ترطيب الاجواء مع في القضايا الرئيسية بالنسبة للوضع اللبناني. ايران وتمثل ذلك في زيارة الرئيس محمود احمدي نجاد الى السعودية للقيام بفرضية الحج واستقباله وثانيتها، ان السعودية تقوم بمبادرة اساسية في احد الشؤون (فلسطين، لبنان، وغيرهما) بعد اتفاق

> رفسنجاني ومن بعده الرئيس محمد خاتمي. ولدى سو الالتحدث عما اذا كان الملك السعودي يقوم بهذه المبادرات من دون التنسيق مع حلفائه الامريكيين، سواء في فلسطين او لبنان او أيرآن رد قائلا: الملك عبد الله يتمتع باستقلالية تفوق استقلالية بعض اخوانه من الذين سبقوه الى رأس السلطة، ولذلك فعلاقاته افضل مع قيادات جيرانه من الدول الخليجية الاخرى، والباب لم يقفل بينه وبين بعض قيادات المنطقة التي

محليا ودوليا وخصوصا من قبل امريكا، مع انّ بعض بالسعودية وبباقى الدول العربية، وكانت العلاقة هذه المبادرات شديد الاهمية كمبادرة القمة العربية لعام 2002 التي انطلقت ببادرة من العاهل السعودي. السعودية ـ المصرية سيئة في الماضي، عندما كانت مصر تحت قيادة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، اما الآن، اي أن ضغوط أمريكا السلبية عبر بوش الابن او ديك فهناك تعاون في مجالات حل القضايا الصعبة كفلسطين تشيني نائب الرئيس الامريكي على موقف سعودي ولبنان وسـورية وايـران. وقـد حسـنت السـعودية ناجح يؤثر كثيرا على استمرار هذه المبادرة او تلك او

الافرقاء المتخاصمين حول معالجة خصوماتهم فيما

بينهم، وتفضل ان تقوم جهة ثالثة بدور الوساطة،

كما يحصل الآن في دور الجامعة العربية في لبنان.

وثالثتها، ان القيادة السعودية لا تصر على التمسك

بطروحاتها ومتابعتها اذا وجدت انها لا تلاقى تأييدا

وهذا الامر ينطبق على سياسة السعودية في العراق، فالقيادة السعودية حذرة جداازاء اتخاذ مواقف مخالفة للمواقف الامريكية في العراق، على الرغم من ادراكها الاخطاء التي ارتكبت، كما تستمع الى المواقف الامريكية في فلسطين بحذر وتتجنب المواجهة مع امريكا (حليفتها الرئيسية) حول هذه المواقف.

دبي ـ «القدس العربي»

ـ من جمال المجايدة:

أعلنت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم

بدبى امس عن تعيين الدكتورة ريما خلف

المساعدة للأمين العام للأمم المتحدة ومديرة

المكتب الإقليمي للدول العربية لبرنامج الأمم

المتحدة الإنمائي سابقاً، في منصب المديرة

التنفيذية للمؤسسة حيث ستتولى العمل

على تفعيل مشروعات وبرامج المؤسسة لبناء

القدرات المعرفية للمنطقة وتسخيرها لخدمة

وأعربت الدكتورة ريما خلف عن سعادتها

باختيارها لتولى منصب المديرة التنفيذية

لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم ، وقالت

«يشرفني أن يكون لي دور ضمن و احدة من أهم

المبادرات التي تستهدف رفعة المنطقة العربية

ونشـر الرخاء في ربوعها عبر الاهتمام بركائز

أساسية أبرزتها تقارير التنمية الإنسانية

العربية كمحاور رئيسية للتنمية ومنها التنمية

أهداف التنمية الشاملة فيها.

واشار الخبير الى ان السعودية ومعظم الدول الخليجيـة تتمنـى لـو كان لاوروبـا سياسـة خارجيـة متماسكة وواضحة في الشرق الاوسط، مما قد يتيح المجال للمزيد من الدبلوماسية في التعامل مع المواقف الامريكية عموما. ولهذا السبب فان العمليات التجارية والصفقات الضخمة مع الدول الاوروبية ما زالت تجري املا في استمرارية العلاقة الجيدة باوروبا.

وتخشى السعودية حسب قوله، ليس فقط ضربة عسكرية امريكية لايـران، بل حدوث عكس ذلك ايضا، اي عقد صفقة امريكية ـ ايرانية على حسـاب السعودية والدول الخليجية، كما تخشى السعودية التقارب الشديد بين سورية وايران على حساب علاقة سورية علاقتها باليمن، ودعمت الحكومة اليمنية ماديا والسبب

والخلاصة بالنسبة لموقف السعودية من الدور الامريكي في الخليج، حسب قول الخبير وطروحاته، هي ان القيادة السعودية ترغب باستمرار الدور الرئيسي لامريكا في المنطقة ولكن على الايتعدى هذا الدور خطا واقعيا في حماسته. كما تعتمد السعودية

وبالنسبة لامكان وجود دور امريكي معرقل لمبادرات

في مواقفها التصعيدية ازاء فلسطين ولبنان وسورية اكثّر مما يريد الملك عبد الله، توضع في مكانها من جانبه، وهذا ينطبق على الامراء ايضا.

الرئيسي حسب المحاضر، هو للتعاون مع اليمن في على امريكا، في حال صنعت ايران القنبلة النووية، لكي تزودها واشتطن بما يؤهلها للدفاع عن نفسها، ولكن اهتمامها الحالي، حسب قوله، هو في الطاقة النووية

> السعودية في فلسطين ومع سورية ولبنان، فان القيادة السعودية حسب قوله لا تتحدى مثل هذا الدور، بل تنتظر ان يتبدل الموقف الامريكي من «حماس» مثلا ومن سورية وحلفائها، ثم تعود للقيام بمبادراتها، اي انها لا تجازف في علاقتها بامريكا اكثر مما يجب، على الرغم من ان الستعودية نظرت بايجابية ازاء مشاركة سورية في مؤتمر انابوليس الذي سهل عليها بدورها المشاركة في هذا المؤتمر.

واكد المتحدث بان اي شخصية سعودية بارزة تبالغ



الملك عبدالله بن عبد العزيز

## لعفه الدولية تدعه السلطات السعودية للإفراج الفوري عن مدون

■ لندن\_يو بي آي: دعت منظمة العفو الدولية السلطات السعودية الجمعة إلى الإفراج الفوري وغير المشروط عن المدون فؤاد أحمد الفرحان والسماح له بالزيارة العائلية والإتصال بمحام واللجوء للقضاء

للطعن بقرار اعتقاله. وقالت المنظمة إن المدون الفرحان «لا يـزال محتجـزاً بمعـزل عـن العالـم الخارجي في سجن ذهبان بمدينة جدة ويتعرض لخطر التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة على الرغم من

يملك شركة صغيرة لتقانة المعلومات في مكتبه يوم العاشر من كانون الأول أسابيع دون أن تحدد الأسباب».

مرور أكثر من شهر على اعتقاله من قبل

السلطات السعودية».

الداخلية السعودية باعتقاله بعد ثلاثة الداخلية «كان حذر الفرحان من أنه

(ديسمبر) الماضي.. واقرت وزارة وأشارت إلى أن مسؤولاً بوزارة معرض لخطر الإستجواب بسبب

أسفر عن اصابة جنديين اثنين.

و اضافت «أن أفراداً من قوات الأمن السعودية قبضت على الفرحان الذي «محتجـزا بسـبب انتقـاده السـلمي لسياسات الحكومة السعودية بما في ذلك اعتقال سجناء الرأي بدون تهمّـة أو محاكمـة مثل الرجال التسعة المحتجزين منذ الثالث من شباط (فيرايـر) 2007»، والذيـن اشـارت إلى احتمال أنهم «اعتَقلوا لمجرد القيام

عديدة لاّ يحاطون هـم وعّائلاتّهم علماً بسير الإجراءات القانونية ضدهم».

السلطات السعودية بـ«احتجاز المعتقل بشكل منتظم بمعزل عن العالم الخارجي وتعريضهم بصورة متكررة للتعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة»، مشيرة إلى أن منتقدي الدولة «يُعتقلون وبصورة روتينية إلى أجل غير مسـمى بدون تهمة أو محاكمة وغالباً ما يُحرمون من حق تمثيلهم الرسمي من جانب مصام وفي حالاتٍ

واتهمت منظمة العفو الدولية مجلته الإلكترونية». ورجحت المنظمة أن يكون الفرحان

بأنشطتهم السلمية دفاعاً عن حقوق

محام مفرج عنه: يتعين على مشرف ان يتنحى

مقتل ستة في هجوم انتحاري بشمال غرب باكستان

الى ذلك خرج محام باكستاني قاد المعارضة للرئيس

برويز مشرف من السبجن الذي استمر حوالى ثلاثة

أشهر بنفس التحدي والاصرار على أن يتنحى مشرف.

وكان اعتزاز أحسن العضو السابق في البرلمان الذي

كَان وزيـرًا فَـى عهد رئيسـة الـوزراء السَّـابقَّة الراحلةُ

بنازير بوتو احتجز بموجب قانون الطوارئ الذى

طبقه مشرف في الثالث من تشرين الثاني (نوفمبر).

وأفرج عنه في وقت متأخر الخميس وتوجه الجمعة

لقابله مئات من أنصاره من المحامين الذين كانوا

■ ميران شاه (باكستان) ـ لاهور ـ رويترز: قال

واكد متحدث باسم الجيش وقوع الهجوم على

وفى حادث منفصل قال متحدث باسم الجيش ان

«درسنا خططهم، انها غير مقبولة كلية».

كشافة للفتيات بالتخطيط الذي

يجرونه» في اشارة الى الخطط التي

واضاف «لا يمكن تحريك وحدة

مسؤول أمنى ان مهاجما انتحاريا هاجم بسيارة ملغومَّة نقطة تَفتيش لقوات أمن باكستانية في منطقة شمال وزير ستان القبلية المضطربة الجمعة فقتل ستة رجال. ووقع الهجوم قرب بلدة مير على المعروف انها ملاذ لمتشددي تنظيم القاعدة. وقتل أبـو الليث الليبي القيادي الكبير في القاعدة في هجوم بصاروخ في المنطقة أطلقته على ما يبدو طائرة أمريكية بدون طيار هذا الاسبوع. وقال مسؤول أمنى «قتل اثنان من (قوات الامن الاتحادية) وأربعة من رجال الشرطة».

الموقع الذى تديره الشرطة وقوات الأمن الاتحادية لكنه قال أن التقارير التي وردت اليه تشير الى مقتل ثلاثة فقط. وتصاعد العنف في شمال غرب باكستان في الاسابيع الاخيرة حيث هاجم متشددون قوات الامِّن التي ردَّت بشن هجمات مضادة. ولجـاً كثير من أعضاء القاعدة وحركة طالبان الى المنطقة القبلية التي تتمتع بحكم شبه ذاتي على الجانب الباكستاني من الحدود بعدما أطاحت القوات التي تقودها الولايات المتحدة بالحركة من السلطة في افغانستان عام 2001. وتصاعدت هجمات الباكسـتانيين المؤيدين لطالبان في البلدات والمدن واستهدف كثير منها قوات الامن وغيرها

من الاهداف الحكومية.

قنبلة زرعت على الطريق انفجرت مستهدفة قافلة

يهتفون «ارحل يا مشرف» في المحكمة العليا بمدينة لاهور شرق البلاد. وقال أحسن للمحامين «السجن لا يمكن أن يوهن عزيمتنا. لا يمكن ان نتغاضى عما يحدث في بلادنا». وأضاف «أقول لمشرف انه يتعين عليه الرحيل ويتعين على الجيش أن يعود الى تكناته». وتولى مشرف القائد السابق للجيش السلطة في انقلاب عام 1999 وأغضب القضاة وأثار حملة معارضة ضده عندما حاول عزل

رئيس المحكمة العليا في اذار (مارس) الماضي. وكان أحسن كبير مستشاري القاضي افتخار تشودري الذي عزل عندما أعلن مشرف حالةً الطوارئ مع عشرات من القضاة الاخرين الذين كان ينظر اليهم على أنهم رافضون لاعادة انتخاب مشرف في تشرين الاول (أكتوبر) في الوقت الذي كان لا يزال يشفل فيه

ورفض مشرف مطالب المعارضة باعادة تشودري الى منصبه قائلا انه مدان باساءة التصرف لكن أحسن كرر المطالبة بعودة تشودري الى منصبه، وقال «أريد أن أطمئن الامة أن كبير القضاة افتخار تشودري سيعود الى منصبه». واحتجز أحسن في سجن اديالًا في روالبندي نحو ثلاثة أسابيع قبل نقله الى الاقامة الجبرية في منزله في لاهور، وما زال تشودري وعدة قضاة اخرين رهن الاقامة الجبرية في منازلهم. ورحب رئيس الوزراء الباكستاني السابق نواز

شريف بالافراج عن أحسن وقال ان حزبه لن يتراجع عن حملته لاعادة القضاة المعزولين. وقال شريف في المتماع للمحامين في مدينة روالبندي «اعادة القضاة هي النقطة الاولى في برنامج حزبي». وسمح لشريف بالعودة الى باكستّانٌ في تشرين الثاني (نوفمبر) ليقود حزبه في انتخابات تأجلت الى 18 شباط (فبراير) بعد اغتيال بوتو في أواخر كانون الاول

وتجرى الانتخابات لاختيار أعضاء مجلس النواب فى البرلمان ورئيس وزراء جديد وحكومة مركزية تحكم البلاد بالتعاون مع مشرف والمجالس في أربعة أقاليم باكسـتانية. وقال شـريف ان كل مرشـحي حزبه سيتجمعون في السادس من شباط (فبرايـر) لأداء قسم بأن يركزوآ جهودهم حالة انتخابهم على اعادة القضاة المعزولين.

وزير العلوم الإيراني يقول إن طهران وصلت إلى مرحلة بيع التكنولوجيا ■ طهران ـ يو بي آي: قال وزير العلوم والأبحاث والتكنولوجيا الإيراني محمد

الحكومة البريطانية تدرس

قطع وتأخير برامج تسليحية ضخمة

■ لندن-يو بي آي: ذكرت صحيفة «الغارديان» الصادرة الجمعة أن وزراء

ومسؤولي الحكومة البريطانية يضعون خططاً لتخفيض البرامج التسلحية الضخمة

الطائرات والسفن الحربية والمقاتلات والعربات المصفحة المزودة بتقنية عالية

تتكدس في وقت تتزايد فيه تكاليف تشغيلها جراء العمليات العسكرية الشاقة

وارتفاع أسعار الوقود الأمر الذي يضع وزراء الحكومة البريطانية أمام خيارات مؤلمة

الشهر المقبل. واضافت أن سلاحي الجو والبحرية الملكيين يصران على تنفيذ عقود

تسلحية قيمتها عشرات المليارات من الجنيهات الإسترلينية لتزويدهما بحاملات

طائرات جديدة ومقاتلات متطورة من طراز (يوروفايتر) فيما يصارع قادة الجيش

للحصول على عربات مدرعة أفضل من الجيل المستخدم حالياً ومروحيات قتالية

وتأخير تنفيذ عدد منها بسبب الأزمة التي تعاني منها ميزانية الدفاع.

وقالت نقلاعن مصادر حكومية وأخرى

حديثة لحماية ودعم قواتهم في العراق وأفغانستان.

مهدي زاهدي الجمعة إن بلاده وصلت إلى مرحلة بيع التكنولوجيا لدول العالم. ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «أرنا» عن زاهدي قوله على هامش زيارة رئيس الجمهورية محمود أحمدي نجاد ووزراء إلى مدينه بوشهر، جنوب إيران، «ان مركز العلم والتكنولوجيا في مدينة تبريز باع تكنولوجيا تصميم الجرارات الذكية بحوالي 26 مليون دو لار إلى شركة ألمانية». وتابع أنه من المقرر أن تحصل الشركة الإيرانية على 29 مليون دو لار إضافي من

بيع هذه التكنولوجيا. كما قال انه تم تخصيص ميزانية تبلغ 288 مليون يورو لشؤون

الأبحاث و 26 مليون دو لار لشراء الأجهزة الخاصة بالأبحاث و 161 مليون يورو كميزانية لوزارة العلوم.

## وزير بريطاني يحذر من خطورة الأوضاع في أفغانستان

■ لندن ـ يـو بي آي: حنر وزير الدولة البريطاني اللورد مارك مالـوك براون من أن الأوضاع الصعبة في أفغانستان جراء تفاقم أعمال العنف تهدد بتفجير أزمة إنسانية. وابلغ اللورد مالوك براون المحطة الإذاعية الرابعة التابعة لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) الجمعة أنِّ بريطانيا «تتخذ خطوات للتعامل مع المشاكل التي تعاني منهاً أفغانسـتان»، مشدداً على «أن دول التحالف في منظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) ستساعد الرئيس حامد كرزاي على البقاء في منصبه بالرغم من المؤشرات الأخيرة حول حدوث إنشقاقات في صفوف الحكومة الأفغانية». وقال إن الحكومة البريطانية «اعادت تقييم الإحتمالات في أفغانستان واجرت حادثات مع نظيراتها الأمريكية والكندية والهولندية حول الصعوبات التي تواجه قواتها في أفغانستان وترتيب استراتيجياتها كي تتوافق مع تلك الإحتمالات».

#### سجين سابق في غوانتانامو يتلقى عروضا بمليون دولار لقاء مقابلات صحافية

■ سيدنى - رويترز: قالت وسائل اعلام محلية ان الاسترالي ديفيد هيكس السجين الوحيد في معتقل غوانتانامو الذي أدين بتهم الارهاب هو الان محور اهتمام وسائل الاعلام العالمية التي تتنافس على الفوز بقصته بعروض مالية قد تصل الى مليون دو لار استرالي (892000 دو لار). وقال محاميه لصحيفة «ذا استراليان» ان هيكس (32 عامــا) تلقَّى 30 عرضا من محطات تلفزيون ودور نشــر في اســتراليا والولايات المتحدة والطاليا. وذكرت الصحيفة الجمعة ان محللي وسائل الاعلام يقولون ان قصة هيكس يمكن ان تصل الى مليون دولار استرالي لكن القانون الاسترالي الذي يمنع الناس من الاستفادة من جرائمهم ربما يحول دون حصول هيكس على أي أموال. وأبلغ تيري والدهيكس الصحيفة أن معظم الاموال التي ستدفع لقصة ابنه سيتم التبرع بها لاعمال خيرية لكن ينبغي له ان يحتفظ لنفسه ببعض المال تعويضا

## دراسة: البنتاغون غير مستعد للاستجابة لهجوم داخل أمريكا

■ واشنطن\_من كريستين روبرتس: أبلغت لجنة مستقلة الكونغرس صاغتها القيادة الشمالية الامريكية وهي الامريكي أن وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) غير مستعدة للاستجابة في حالة وقوع هجوم كيماوي أو بيولوجي أو نووي داخل الولايات المتحدة الامر الذي يجعل الامريكيين فى خطر، وقالت اللجنة المختصة بالحرس الوطني وجنود الاحتياط في تقرير يوم الخميس ان الوزارة تجري تخطيطا موسعا للعمليات في الخارج لكن تخطيطها بشأن عمل محتمل داخل الولايات المتحدة استجابة لهجمات غير كاف، وقال ارنولد بونارو رئيس اللجنة وهو ميجر جنرال متقاعد بمشاة البحرية

قدرات وموارد لادارة الرد الشامل.

القطاع بالجيش المسؤول عن الدفاع الداخلي. وقالت اللجنة انه بينما تتحمل وكالات اتحادية أخرى من بينها وزارة الامن الداخلي المسؤولية عن أجزاء من استجابة الحكومة لهجوم الاأن وزارة الدفاع هي الجهة الوحيدة التي تمثلك واضافت أنه ينبغي اصدار الاوامر

للحرس الوطنى وقوات الاحتياط لقيادة أنشطة وزارة الدفاع في هذا المجال لان تلك القوات غير الدائمة موجودة في شتى أنحاء الولايات المتحدة وعادة ما تكون لديها المهارات اللازمة في حالة الطوارئ. غير أن اللجنة التي شكلها الكونغرس لدراسة الاستغلال الامثل لقوات الاحتياط قالت ان الجيش لم يكرس وقتا أو موارد كافية للاعداد لمثل هذا الدور رغم انشاء القيادة الشمالية

الوطنى والاحتياط تفويضا مزدوجا للقَّتال قي الخارج والخدمة في أدوار الوطني في أوقات السلم ويمكنهم

المحلية، ويمكن للرئيس استخدام قوات

بعد هجمات 11 من ايلول (سبتمبر) عام

البالغة نحو مئة توصية. ويملك الحرس ويقود حكام الولايات قوات الحرس استدعاءها للعمل في حالات الطوارئ

وقالت اللجنة ان كون تلك القوات متاحة سمح لواشنطن بشن حربي

صرب العراق، وخلال الصرب الباردة كان ينظر اليها على أنها «احتياطي

الحـرس الوطني في مهام اتحادية مثل

القوات وادارتها وتدريبها.

وقالت ان هذا يعود جزئيا الى استراتيجي» جاهـز لتقديم تعزيـزات التوترات التاريخية بين الحكومة على وجه السرعة لحجم قوات الجيش الاتحادية والولايات، ويقول مسؤولون العاملة من أجل حرب كبيرة مع الاتحاد دفاعيون ايضا ان الجيش يرى دوره السوفييتي. غير أنه منذ التسعينات في حالات الطوارئ الداخلية هو في استخدمت قوات الحرس الوطني جانب كبيـر منه دعـم الـوكالات المدنية<sup>.</sup> والاحتياط بشكل أكثر انتظاما في ولم يعقب مسؤولون بالقيادة الشمالية على تقرير اللجنة قائلين ان وزارة الدفاع ستراجع أولا توصيات اللجنة

العراق وأفغانستان على سبيل المثال دون الحاجة الى تجنيد قوات. وسبب تكرار نشر تلك القوات من أجل الحربين في اجهاد قوات الاحتياط وعتادها واسرهم ودفع اللجنة الي دعوة وزارة الدفاع والكونغرس الى اصلاح مهمة

عن السنوات الست التي قضاها في السجن.

واطفال من ذوى المعتقلين.

المعتقلين من قبل القوات الامريكية».

(بوكا) دون معرفة سبب اعتقاله».

(يَّناير) 2008، في عموم العراق».

و فقا للمصادر ذاتها.

سامراء (شّمال) ولا نعرف مصيره حتى آلان».

اعتقالات» و «كلا كلا ارهاب»،

تظاهرة للصدريين تطالب

باطلاق سراح المعتقلين من سجون

القوات الامريكية

■ بغداد ـ اف ب: تظاهر المئات من انصار رجل الدين الشيعي الشاب

وانطلقت التظاهرة التي نظمها مكتب التيار الصدري في حي ابو دشير (جنوب غرب بغداد) بمشاركة رجال دين وشيوخ عشائر ونساء

وقال رشيد الكعبي عضو مكتب الصدر ان «اعتقالات عشوائية كثيرة

واضاف ان «التيار يطالب الحكومة بالكف عن الاعتقالات العشوائية

ورفع المتظاهرون لافتات كتب عليها «الى متى تبقى الحكومة صامته

وهتف المتظاهرون الذين جابوا شوارع الحي الشيعي «كلا كلا

واكد الكعبى ان «الاعتقالات العشوائية لا تخدم استقرار الاوضاع

بدورها، قالت ام قيس (48 عاما) التي كانت ترتدي ملابس سوداء

فيما قال الحاج حسين (60 عاما) «ابني رضا اعتقل عندما كان يحضر

وشارك عناصر جيش المهدي التابع للصدر في عمليات ضد القوات

الامريكية، ويتهم مسؤولون امريكيون عناصر منشقة منهم بتلقي

541 عراقيا قتلوا الشهر الماضي

في ادنى حصيلة منذ شباط 2006

■ بغداد ـ اف ب: اظهرت حصيلة تستند الى ارقام ثلاث وزارات

وهذه الحصيلة هي الادني منذ شباط (فبراير) 2006 الذي اندلعت

واشارت الحصيلة التي اعدتها وكالة «فرانس برس» استنادا الي

واوضحت الحصيلة ان «463 مدنيا قتلوا واصيب 656 اخرون

وكانت اعمال العنف ادت الى مقتل نحو 637 شخصا خلال شهر

وبلغت حصيلة القتلى في كانون الاول (ديسمبر) 2007، 568 عراقيا،

الى ذلك، اكدت المصادر مقتل 229 «ارهابيا» واعتقال 1225 اخرين

وينفذ الجيش الامريكي والقوات العراقية من الجيش والشرطة

عمليات امنية متواصلة في عموم العراق لملاحقة عناصر تنظيم

احالة جنود اتراك احتجزهم

خلال عمليات جرت في مختلف المحافظات العراقية واستهدفت تنظيم

بجروح خلال الفترة ذاتها». كما اشارت الى «مقتل 78 من عناصر الامن

هم 22 عسكريا و56 شرطيا واصابة 154 اخرين منهم بجروح».

القاعدة خلال الاسابيع الاربعة الاخيرة من 2007.

شباط (فبراير) 2006، وفقا لحصيلة سابقة اعلنتها المصادر نفسهاً.

ارقام وزارات الدفاع والداّخلية والصحة الى «مقتل نحو 541 شخصا في اعمال عنف متفرقة وقعت خلال الاسابيع الاربعة من كانون الثاني

فيه اعمال العنف الطاتفية بعد تفجير ضريح الامامين في سامراء.

عراقية الجمعة ان 541 عراقيا قتلوا في كانون الثاني (يناير) 2008 في هجمات واعمال عنف في جميع انحاء العراق، وهي الادنى منذ 23

تدريبات ودعم من قبل قوة القدس التابعة للحرس الثوري الايراني.

حـفل زواج فـي منطقـة الشـعلـة (شـمـال بُـغـداد) وهو الان في مـعـسكر

وتشارك في التظاهرة «الجيش الامريكيّ اعتقل زوجيّ منذ سنتين قرب

امام الانتهاكات الصريحة لقوات الاحتلال» و«نطالب باطلاق سراح

طالت ابنًاء منطقتنا معظمهم من ابناء التيار الصدري، رغم عدم وجود

مقتدى الصدر، في جانب الكرخ ببغداد الجمعة مطالبين باطلاق سراح

ذويهم المعتقلين لدّى قوات الاحتلال ممن لم توجه تهم بحقهم.

والعمل على حماية حقوق الانسان التي ضمنها الدستور».

## انتحارية دخلت السوق وقالت ان لديها طيورا تريد بيعها ثم فجرت نفسها

# اكبر هجومين في بغداد منذ 6 شهور يوقعان اكثر من مئتي قتيل وجريح

بغداد\_من بول تیت:

هز انفجاران سوقين مزدحمتين للحيوانات الاليفة في بغداد الجمعة واسفراً عن مقتل 72 شَّخصا في اشد الهجمات دموية بالعاصمة العراقيّة منذ ستة أشهر، وقالت الشرطة ان مهاجمة انتحارية قَتلَت 45 شخصًا عندَما فجرت نفسها في سوق للحيوانات الأليفة في وسط بغداد.

واضافت ان 82 شخصا اخرين اصيبوا بجراح في الانفجار الذي وقع في سوق الخزل للحيوانات الاليفة والذي تعرض للتفجير ثلاث مرات على ر. الاقل في العام الماضي.

وفي هجوم اخر وقع بعد فترة وجيزة قالت الشرطة انّ 27 شخصا قُـتلواً وأصـيب 67 في سـوق للطيـور بجنوب بغداد نتج عن انفجار قنبلة زرعت على الطريق أو هجـوم انتحـاري

وعلى الرغم من استمرار انخفاض الهجمات في انصاء العراق الا أن الهجومين الاخيرين يسلطان الضوء على تحديرات الجيش الامريكي من احتمال عودة العنف الذي دفع العراق الى حافة الحرب الاهلية الطائفية.

وقال شاهد يدعى أبو حيدر الذي غطته الدماء بينما كان يقف وسط الاكشاك المدمرة وجثث الطيور وغيرها من الحيوانات «جئت لكي استمتع». لا أعرف كيف نجوت، كنت أقف هناك في الموقع عندما حدث الانفجار، طرحني أرضًا، وعندما تمكنت من النهوض شاهدت عشرات الجثث والجرحى». وقال اخران المهاجمة الانتحارية دخلت السوق وقالت ان لديها طيورا تريد بيعها، وأضاف أن العشرات تجمعوا حولها وعندئذ انفجرت قنبلة

أخفتها تحت ملابسها. وقالت الشرطة ان الهجوم الثاني نتج عن انف جار قنبلة زرعت على الطريق، غير أن العميد قاسم موسوى المتحدث باسم الجيش العراقي في بغداد قال انه في كلا الهجومين حملت امرأة متفجرات ثم جرى تفجيرها عن

المحمولين اللذين استخدما في التفجيرين. وقال شهود ان سيارات الاسعاف حاولت الوصول الى الموقع بعد انفجار سوق الغزل الذي وقع في نفس موقع انفجار سابق تقريبا في 23 من تشرين الثاني (نوفمبر) وقتل فيه 13 شخصًا. وأضاف الشهود أنَّ الشرطة ومسوولي الدفاع المدني يكدسون الجرحى فيّ سيارات وقي صناديّق شاحنات مكشوفة بينما ساعد جنود أمريكيون في تأمين المنطقة.

بعد. وتابع أنهم عشروا على الهاتفين

وقال شاهد يدعى حسن سلمان يبيع علف الطيور بسوق الغزل «أغلب الذين يزورون السوق فقراء ويذهبون من اجل الاستمتاع فقط ٠٠ لكنهم أتوا ويقام السوق أيام الجمعة فقط

ويقصده المئات من سكان بغداد. وأسفر هجوم يوم 23 من تشرين الثاني (نوفـمبر) بقنبلة مخـبأة في قـفصّ للطيور عن اصابة 57 شخصاً أيضا. والهجوم الاخير هو الاكثر دموية في بغداد منذ ستة اشهر. وقتل 50 شخصاً عندما انفجرت شاحنة وقود في العاصمة في أول آب (اغسطس) منّ العام الماضي. وانخفض العنف بشدة في انحاء العراق مع تراجع الهجمات بنسبة 60 بالمئة منذ حزيران (يونيو) الماضى مما سمح للعراقيين بالخروج الى الأسواق والمطاعم بينما يحاولون

ورغم تحسن الامن يحذر قادة أمريكيون من أن تنظيم القاعدة الذي يلقى عليه باللـوم في أكبر الهجـمات فيّ العراق لا يزال عدوا خطيرا. وأعاد التنظيم تجميع صفوفه في الشمال بعدما طرد من محافظة الانبار بغرب البلاد ومناطق حول بغداد. واظهرت بيانات للحكومة العراقية يوم الخميس أن 466 مدنيا عراقيا قتلوا في اعمال عنف في يناير كانون الثاني بأنخفاض بلغ أكثر من 76 بالمئة عن عدد القتلى في الفترة المقابلة من العام الماضي الذي بلغ 1971. وقتل 481 عراقيا في كانون الاول

العودة الى الحياة الطبيعية.

## العبيدي: عودة التوافق إلى الحكومة غير مطروحة حاليا

بغداد\_«القدس العربي»:

قال حارث العبيدي النائب عن جبهة التوافق العراقية، الجمعة، إن عودة الجبهة إلى الحكومة غير مطروحة حاليا، وإن المفاوضات جارية حول الآلية التي بموجبها يتحدد قرار العودة والتي تشست مل على الإلتزام بتط بيق التمثيل

واوضح العبيدي أن «جبهة التوافق تدرس حاليا سبل تفعيل دورها في الحكومة العراقية ضمن المشاركة في اتخاذ القرارات في الدولة العراقية، وانّ العودة غير مطروحة حاليا من قبل

في الحكومة لم تكن مشاركة حقيقية، وأن الكثير من الادوار كانت مهمشة في اتخاذ القرارات كمنصب نائب رئيس مجلس الوزراء». وتابع العبيدي أن «الجبهة تدرس مع

مكونات أخرى خارج الحكومة إمكانية تفعيل دورها في القرار السياسي ومشاركتها بالشكل الذي يمثل حقيقة الحقيقي لما يسمى بحكومة الوحدة الوطنية».

الجبهة». مضيفا ان « مشاركة الجبهة

ومن المواضيع المطروحة للنقاش «كون الوزارة خرجت عن سياقها كوزارة للدولة ومارست اعمالا وامتدادات لاتسمح بها السياقات الدستورية». حسب رأيه.

## مسؤولون حكوميون متهمون بالتورط في قضايا فساد

بغداد\_«القدس العربي»:

كشفت عضو لجنة النزاهة في مجلس النواب غفران الساعدي عن وجود لائحة لدى اللجنة بأسماء عدد من المسؤولين المتورطين في قضايا الفساد، مؤكدة أنه سيتم استدعاؤهم أمام مجلس النواب خلال العام الجاري فور استكمال الأدلة والوثائق.

وأضافت الساعدي «أنا أقول لهؤلاء المسؤولين إن الاستجوابات قادمة عندما تكتمل الأدلة على تورط أي منهم، لن نتوقف وهذا ما تعاهدنا عليه في لجنة النزاهة».

وقالت الساعدي إن دعم الكتل السياسية لمثليها في الحكومة يمثل عائقا أمام استجواب عدد من الوزراء اللحظة.

عدم استدعاء وزير التجارة عبد الفلاح السوداني في الموعد المقرر. وأوضحت الساعدي أن المحاصصة

والمسؤولين، مشيرة في هذا الصدد إلى

السياسية هي من أبرز مسببات الفساد الإداري في مؤَّسسات الدولة، قائلة: «خلف كل وزير حزب أو تيار معين، إلا أننا جادون في استجواب كل من تثبت الأدلة تورطه».

النزاهة في مجلس النواب صباح الساعدي كان أعلن في وقت سابق من هذا الشهر أن استجواب وزير التجارة فلاح السوداني في البرلمان سيتم بعد الـ 17 من شهر كانون الثاني (يناير) الجاري، الأمر الذي لم يتم لغاية

ولم يدل المصدر بتفاصيل

من جانبه قال محمود نهيلي من

اهالي ناحية ديرلوك إنه «في السّاعة

الواحدة من بعد ظهر (الجمعة)

اخترقت طائرتان حربيتان اجواء

منطقة قضآء العمادية وجابت

الطائرتان مدة ساعة على الاقل

اجــواء مناطق (نيــروة وريكان

ونهيلي) والتي تبعد نحو (4) كم من

و قامت القوات التركية في الفترة

وكانت حكومة انقرة حصلت العام

الماضي على تفويض من البرلمان

التركى بالتوغل في الاراضى العراقية

بدعوى مطاردة عناصر حزب العمال

الكردستاني في المناطق الحدودية من

اقلیم کردستان.

الاخيرة بقصف المناطق الحدودية في

دهوك دون وقوع خسائر بشرية.

الحدود العراقية\_التركية».

تجدر الإشارة إلى أن رئيس لجنة

### مصدر أمني: طائرات تركية تخترق اجوآء اقليم كردستان

دهوك\_«القدس العربي»:

ذكر مصدر أمني مسؤول أن طائرات حربية تركية اخترقت، الجمعة، اجواء اقلیم کردستان دون ان تهاجم اي منطقة وعادت إلى الاجواء التركية

وأوضح مصدر مسؤول في قوات حرس الحدود في دهوك، أن «طائرة حربية تركية اخترقت اجواء منطقة نيروة وريكان التابعتين لقضاء العمادية ظهر الجمعة وبعد قيامها بعدة جولات في اجواء المنطقة عادت الى داخل الاجواء التركية دون ان تقصف اي منطقة».

وأضاف المصدر أن «طائـــرة حربية تركيية أخرى اخترقت اجواء المنطقة ذاتها بعد ذلك بوقت قصير إلا أنها لم تقم أيضا بأي أعمال

بغداد\_«القدس العربي»:

كشف رئيس كتلة جبهة التوافق السنية في مُجلس النواب العراقي اياد السامرائي عن إجراءً مباحث مستمرة في الوقيت الحاضر بين مختلف الكتلّ السياسية، بهدف إيجاّد معادلة تحقق الاتزان في التشكيلة الحكومية المقبلة، فيما لو تم تقليص عدد

ورأى السامرائي، أن «عزم رئيس الوزراء نوري المالكي على القيام بهذا التقليص شيء ايجابي، ومتابعة لهذا الامر فقد عقدت جبهة التوافق مساء أمس اجتماعا بهذا الخصوص لبحث

تشكل عائقا امام عودة الجبهة الى

فكرته الاساسية على الغاء وزارات

إن «هذا الأمر يجب أن يكون بعيدا عن الاستعجال وان تسبقه دراسة لوضع الوزارات الملغاة او المدمجة»، ووصف السامرائي الذي يشغل أيضا منصب نائب الامين العام للحزب الاسلامي العراقي الذي يتزعمه نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي، واحد أهم أقطاب الجبهة، المباحثات التي تجريها الجبهة مع الحكومة بـ«الآيجابية، بعد أن طغت حالة من التفهم على هذه المباحثات، ووجود سعي حقيقي من جميع الاطراف لتذليل العقبات التَّى قد

الدولة واجــراء دمج بين اربع من الوزارات الأخرى»، لكنه استدرك القول

وزرائها ذاتهم الذين قدموا استقالاتهم من قبل، ولكن لحين الاتفاق على تلك العودة فان جميع الخيارات مفتوحة امامنا لترشيح من نراهم مناسبين لشغل هذه الحقائب الوزارية»، وأوضح أن «عودة ذات الوزراء المنسح بين ممكنة من الناحية القانونية والأمر لا يحتاج

وبشأن التفاهم مع الكتل الاخرى حول عدد من المواضيع محل الخلاف مثل كركوك والعقود النفطية، قال النائب العراقي إنه «لم يجر حتى الآن أي تفاهم بشأن مواضيع الخلاف بين الجبهة والكتل السياسية الأخرى، كقضية كركوك ومسألة عقود النفط

«التوافق تبحث الآن موضوع عودة

عراقيون خارج مستشفى الكندي يبكون اقارب لهم سقطوا في التفجير الجمعة في بغداد (رويترز)

الهاشمي لن يصادق على قانون البعث لأنه «مدمر للمصالحة»

بغداد\_«القدس العربي»:

قال طارق الهاشمي نائب الرئيس العراقي ان مجلس الرئاسة العراقي لن يصادق على الأرجح على قانون جديد يتيح للآلاف من أعضاء حزب البعث السابق الذي كان يتزعمه صدام حسين العودة الى

وظائفهم القديمة. وستكون هذه الخطوة بمثابة ضربة لرئيس الوزراء الشيعي نوري المالكي والولايات المتحدة التي أشادت بالموافقة على القانون في 12 كانون الثاني (يناير) ووصفته بأنه خطوة ملهمة لدفع جهود

وقال الهاشمى ان مشروع القانون الذي أقره

الأشخاص الذِّين حصلوا على وظائفٌ بعد الغزو الَّذي قادته الولايات المتحدة للاطاحة بصدام عام 2003 سيطردون منها حتى يتمكن البعثيون السابقون من

وقال الهاشمي «لا يمكن اعتباره (هذا القانون) خطوة باتجاه المصالحة الوطنية ... وان الروح الإقصائية ولغة الثأر والانتقام واضحة في عدد من بنوده... وانه مدمر للمصالحة الوطنية». وأضاف ان

البرلمان ملىء بالعيوب لانه يعنى ان الكثير من

مجلس الرئاسة المكون من الرئيس ونائبيه «رفض التوقيع على القانون الجديد». ويتألف المجلس من الرئيس جلال الطالباني وهو كردي ونائبه الشيعي عادل عبد المهدي ونائبه السني

ويتعين ان يصادق المجلس على جميع القوانين التي أقرها البرلمان وإلا تعاد الى البرلمان مرة أُخرى. لكن الكثير من البعث يين السابقين انضموا بالفعل الى الجيش والخدمات الدنية في غياب هذا القانون وهناك احتمالات بانه قد يتم التخلص منهم

# بوش: لا بد من النجاح في العراق لا تظهر امریکا کـ «نمر من ورق»

■ لاس فيغاس (الولايات المتحدة)\_ا ف ب: رسم الرئيس الامريكي جورج بوش مساء الخميس مش ايجابيا للوضع في العراق محذرا من انه لن يجازف بالتقدم الذي انجز بالاسراع في سحب القوات الذي قد

يظهر الولايات المتحدة بأنها «نمر من واكد بوش في خطاب القاه في لاس فيغاس (نيفادا، غرب) نجاح الاستراتيجية التي انتهجت في 2007 مع ارسال تلاثين الف جندي امريكي اضافي رغم انها اثارت جدلا.

■ واشنطن\_اف ب: سجلت معدلات الانتحار بين

الجنود الامريكيين ارتفاعا كبيرا خلال السنوات الثلاث

الماضية ووصلت في 2006 الى مستويات لم يشهدها

الجيش منذ اكثر من ربع قرن، حسب ارقام نشرها

ودلت ارقام الجيش على ان اكثر من الفي جندي

وبلغ عدد الجنود الذين انتحروا 102 خلال عام

2006 اي ضعف عددهم عام 2001، وهو العام الذي

بدأت فيه الولايات المتحدة حروبها التي وضعت

وقالت الكولونيل اليزابيث ريتشى، المستشارة

النفسية في الجيش «انه مؤشر على مستوى الارهاق

في صفوف القوات» مضيفة ان «العائلات متعبة جدا».

وتزيد هذه الارقام عن عدد المنتحرين عام 2005

الذي تاكدت فيه 89 حادثة انتحار بينما وقعت 32 وفاة

اخرى ينتظر تاكيد ما اذا كانت نتيجة الانتحار،

ضغوطا على الجيش الامريكي، حسب ارقام الجيش.

البنتاغون الخميس.

حاولوا الانتحار خلال عام 2006.

وقال بوش ان «كثيرين يتساءلون: و الآن ما العمل السيد الرئيس؟» في اشارة الى التساؤلات حول عديد

وتابع «اقـول لهم: اننا قطعنا اشواطا كثيرة في تلك الساحة الكبيرة والظروف الميدانية، تاركا السؤال بدون من الحــرب علَّى الارهاب كي نؤمن

وكان بوش اعلن في ايلول (سبتمبر) البدء في سحب القوات لتبلغ نحو 130 الف رجل في تموز (يوليو). وينتظر الراي العام الذي يعارض في معظمه الحرب، ما اذا كان بوش سيعيد مزيدا

وقبل رحيله عن البيت الابيض في كانون الثاني (يناير) 2009. وقال بوس ان اي خفض في عديد القوات سيتم بناء على رأي الجنرالات

ارتفاع معدلات الانتحار في صفوف الجيش الامريكي

وارتفعت نسبة الانتحار بين الجنود النظاميين

بنسبة 17,5 بالمئة لكل 100 الف جندي بنهاية عام

2006، بارتفاع نسبته 12,8 لكل 100 الف جندي عند

بداية العام، مما يزيد عن المعدل القياسي السابق الذي

النسبة بالرغم من كل الجهود التي بذلناها» لتخفيف

مستوى الانتحار في صفوف الجيش. وكانت الولايات

المتحدة بدأت مطلع الثمانينيات جدولة عدد عمليات

واشارت ريتشى الى ان فريقا اعاد النظر هذا الخريف باجراءات الوقاية من الانتحار لدى

العسكريين المنتشرين بعدان اثار الليفتنانت جنرال

وأوضحت ان عمليات الانتحار مرتبطة بشكل كبير

بعمليات الطلاق او الانفصال ولكن ايضا وباجراء اقل

رايموند اوديرنو في وقت سابق هذا الرهان المقلق.

بسبب الصعوبات المالية او لاسباب اخرى شرعية.

واضافت ريتشي «نحن قلقون جدا من ارتفاع هذه

بلغ 15,8 لكل 100 الف في منتصف الثمانينات.

الانتحار في صفوف العسكريين.

طبيعتي. هذا ليس بالتحديد ما سنقوم

و اضاف «الاغواء بالتأكيد هو القول: تفضلوا وخذوا القرار الصحيح من وجهة نظر سياسية. هذه ليست

وحسب مستشاريه فان بوش ينتظر

من الجنود الى البلاد بعد تموز (يوليو) لربيع المقبل. تحقق خلال 2007. <sup>"</sup>

الاستراتيجية هي النجاح. وسوفننجح».

وقالت مثلا ان «جنديا تلقى بريدا من زوجته تقول

له فيه (اريد الطلاق) ثم انتحر» موضحة ان عمليات

الانتحار بشكل عام ليست ناتجة بشكل مباشر من

واشارت الى عامل اخر في هذه العمليات وهو

وبين الجنود الـ102 الذين انتحروا في 2006 هناك

72 جنديا لم يكونوا في الخارج و27 كانوا في العراق

ومعظم الجنود الذين انتحروا هم من الشبان الذين

تتراوح اعمارهم بين 18 و24 عاما ولكن الخبراء بدأوا

يتحدثون عن ارتفاع عمليات الانتحار لدى الاكبر سنا

وانتحرت 11 امرأة في 2006 في صفوف الجيش

الامريكي. واعتبرت ريتشي انه «اكبر رقم في عدد

وفي صفوف النساء.

النساء على الاطلاق».

الارهاق الذي يعانيه بعض الجنود لدى عودتهم

والذي قد يؤدي الى تشويش علاقاتهم الشخصية.

قبل تحديد موقفه تقريرا من العسكريين والمدنيين الامريكيين في العراق خلال لكنه اكد انه لن يجازف بالتقدم الذي

وقال ان «الفشل في العراق سيكون بمثابة القول الى المارقين والقتلة ان الولايات المتحدة هي نمر من ورق. الفشل في العراق سيشجع المتطرفين الاخرين في الشُرق الأوسطُ الفشلُ في العراق سيشجع ايران، مصلحتنا

الانفصاليون الاكراد على المحكمة العسكرية ■ انقرة ـ اف ب: مثل ثمانية جنود اتراك كان الانفصاليون الاكراد

وجاء في مذكرة الاتهام ان احد الجنود وهو من اصل كردي وقد يصدر بحقة حكم بالسجن المؤبد، متهم «بتواطؤ يهدف الى المس بوحدة وسيادة التراب الوطني والدولة».

احتجزوهم رهائن طوال اسبوعين في شمال العراق قبل الافراج عنهم،

الجمعة أمام محكمة عسكرية بتهمة العصيان، على ما افادت وكالَّة انباء

وأسر عناصر حزب العمال الكردستاني الجنود الثمانية في كمن نصبوه في 21 تشرين الاول (اكتوبر) فيّ جنوب شرق تركياً قرب الحدود العراقية واسفر عن مقتل 12 جنديا وجرح 17 اخرين. وافرج المتمردون عنهم في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر)، لكن الجيش اعتقلهم بعد اسبوع. ّ

وتشتبه القيادة في ان الجندي من اصل كردي كان اول من استسلم للمتمردين وانه حرض الاخرين على القاء السلاح. ويواجه الجنود السبعة الاخرون احكاما بالسجن قد تصل الى

خمس سنوات لعصيان الاوامر. واثار الكمين الذي نصب في 21 تشرين الاول (اكتوبر) استنكارا في تركيًا ودُفع بانَّقرة ألَّى التَّحركُ عسكريًّا فِّي شَّمال العرَّاقَ لقتال متمرِّديًّ حزب العمال الكردستاني،

ويتخذ حزب العمال الكردستاني من شمال العراق قاعدة خلفية يشن منها هجماته على جنوب شرق الاناضول حيث اغلبية السكان من

وشن الجيش التركي خلال الاشهر القليلة الماضية عدة غارات استُهدفت مواقع لحزب العمال الكردستاني في شمال العراق.

#### انعقاد مؤتمر اتحاد علماء المسلمين بمشاركة شخصيات عربية وإسلامية

■ بغداد\_«القدس العربي»: يعقد في بغداد الاحد المقبل، المؤتمر الأول لاتحاد علماء المسلمين في العراق، بمشاركة علماء دين من الطائفتين، وشخصيات إسلامية منّ عدد من الدول العربية والاسلامية.

وقال الشيخ محمود الصميدعي: تم اختيار العاصمة بغداد بدلا من السَّليمانية، بعد التّحسن الامنيّ الملّحوظ، منوها بان الرسالة التي سيبعثها المؤتمر من بغداد ستكونّ ابلغ. واضاف ان الهدف من المؤتمرّ هو اجماع علماء الدين على الفكر المعتدل وترك التطرف، مؤكدا انه (المؤتمر) مُستقل وغير خاضع لضغوطات أي جهة ولا ينتمي الي طائفة معيَّنة وبعيد عن السياسة. وَكان تموز (يولّيو) الماضي قد شَهد انعقاد المؤتمر الاول لعلماء الدين في العراق.

الصميدعي اكد في تصريح صحافي، مشاركة شخصيات اسلامية من دول (السعودية ومصر والاردن ولبنان وايران) في المؤتمر، لافتا الَّى أنه ستنبثق عن المؤتمر عدة لجان ابرزها لجنة الافتاء

في غضون ذلك كلف مجلس النواب رئيس لجنة المصالحة البرلمانية وثات شاكر بإجراء اتصالات مع القوى والاحزاب التي تقف خارج العملية السياسية، لحثها على تبني المصالحة الوطنية.

وقال شاكر: ان نجاح هذه المساعى يتوقف على اتفاق السلطات التنفيذية بالعمل مع القوى العراقية خارج العملية السياسية في سبيل الوصول إلى حلولٌ مرضية لجميع الأطراف، وأن تقدم جميع الجهات تنازلا متبادلا للتوصل إلى حلول وسط.

وأوجز شاكر في تصريح نقله راديو سوا، مطالب القوى العراقية خارج العملية السيَّاسية بإطَّلاق سراح المعتقلين، والرجوع إلى الحياة السياسية، وتعويض المتضررين، ووضع جدول زمني لخروج القوات متعددة الجنسيات من العراق.

## مباحثات بين الكتل لتحقيق التوازن بعد تقليص الوزارات

الوزارات الى 20 فقط بدلا من 34 كما هي

كيفية تطبيق هذا المقترح، الذي تقوم

التـشكيلة الحكومية»، وأردف أن

سوى إعادة التوثيق من جديد» على حد

السامرائي أن «جبهة التوافق تدعم الحكومة في سعيها لفرض سيادة القانون على الجميع»، في إشارة إلى الضغ وط التي تقوم بها الادارة الامريكية للحصول على موافقة الحكومة، في سبيل عدم خضوع المتعهدين الدنيين العاملين مع القوات متعددة الجنسيات للقانون العراقى، «لكن الموضوع بحاجة الى دراسة وتباحث في عدد هؤلاء وطبيعة المهام التي يقومون بها» حسب

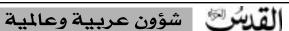
الموقعة في اقليم كردستان، لان هذه

الأموريجيِّ ان تتم مناقشتها في

البرلمان، فضلا عن كونها خارج اجندة

المباحثات التى تجريها الجبهة للعودة

الى الحكومــة مــرة أخــرى»، وأكــد



## انتقدت تلكؤ البرلمان في المصادقة على موازنة 2008 وسيطرة أنصاف الكفاءات على الواجهة السياسية

## صحف العراق تنتقد ايران لاستيلائها على15 بئراً للنفط ووزارة الدفاع لعقدها صفقة أسلحة امريكية فاسدة

■ بغداد\_«القدس العربي»: انتقدت صحيفة بغدادية تلكؤ مجلس النواب فى المصادقة على موازنة العراق العامة لعام 2008 والامتيازات التي وصفتها بـ«الخاصة» لاعضائه، فيما طالبت صحيفتان عراقيتان الحكومة، بضرورة الاعتماد على الكفاءات في تسنم مناصب الدولة وابعاد العناصر غير الكفوءة ومحاسبة العناصر المنحرفة والتي تحمل أفكارا عقائدية غير منضبطة، فيما طالبت صحيفة ثالثة باعتماد المعايير الانسانية في اقرار قانون العفو العام،

#### سرقة في وضح النهار

وقالت صحيفة (صوت العراق) مستقلة، في تقرير: كشفت هيئة النزاهة العراقية «استيلاء ايران على أكثر من 15 بئراً للنفط في منطقة الطيب الحدودية جنوب البلاد».

وأشارت الى «استمرار عمليات السرقة والتهريب في القطاع النفطي، خصوصاً في البصرة». وأكدت أن «السرقات تشمل المشتقات النفطية المستوردة ايضا. لكن مصدراً في وزارة النفط الايرانية نفي ذلك، موضحاً أنَّ طهران تسحب النَّفط عبر أنَّ بوب خاص من البصرة الى مصافى عبادان لتكريره واعادته، بناء على اتفاق مع بغداد. وأكد أن بلاده تعاني من تهريب نفطها الى العراق.

على صعيد آخر، أفادت هيئة النزاهة أن وزارة الدفاع «أبرمت صفقة اسلحة فـاسدة مع له لايات المتحدة».

وأكد رئيس الهيئة فرج موسى المقال ان «تقارير عراقية وثقت الاعتداءات الايرانية على الآبار العراقية، بالحفر المائل، وتجاوز الحدود والاستيلاء على الآبار النفطية بعد طرد الكوادر الهندسية العراقية والعاملين

واضاف ان الثروة النفطية العراقية «تتعرض للسرقة والتهريب اليومي باستخدام الصهاريج العائمة». وقال ان «مهربي النفط انتشلوا السفن الغارقة التي خلفتها حربا الخليج (1980 و1991) في شطَّ العرب».

وأوضح ان في محافظة البصرة «أكثر من 1000 بئر للنفط موصولة بـ12 أنبوباً، ستة منها للنفط الخام وستة للمشتقات وتؤلف بمجموعها حزمة واحدة في منطقة قريبة من معتقل بوكا»، وزاد «ان مهرّبي النفط يلجأون الى ثقب الأنابيب وجر النفط الى برك ليصار بعدها الى سحبه باستخدام مضخات خاصة ونقله الى الصهاريج العائمة التي تنقله بدورها الى بواخر متوقفة عند مرافئ غير شرعية في شط العرب».

ولفت فرج الى ان وزارة النفط «عاجزة عن معرفة كمية النفط في الانابيب الناقلة او ما هو مستخرج من الآبار لعدم امتلاكها عدادات». وشدد على ان «الادعاءات المتواصلة لوزارة

النفط بوجود هذه العدادات غير صحيحة»، مؤكداً ان «السيطرة على عمليات التهريب ه السرقة تتطلب وجود عدادات في البئر وفي الانابيب، ومحطات الضخ من المستودعات ه محطات التصدير». ولفت الى ان السرقات لا تقتصر على النفط

الخام، بل «تشمل المشتقات النفطية المستوردة، خصوصاً عبر بلدة صفوان المتاخمة للحدود الكويتية، أذ تعود الناقلات المحملة مشتقات والداخلة عبر هذا المنفذ من حيث أتت بكامل حمولتها».

وأوضح أن مديري المستودعات والمصافى «المتواطئين يمنحون سائقي الناقلات افادات

رسمية بتسلمهم الشحنة، اما المشتقات الواصلة من مصفى الشعيبة فتنقل بخطين من الانابيب هما خط الناصرية -السماوة -الديوانية النجف وخط العمارة الكوت، ويعمد المهربون الى ثقب هذين الخطين و سحب المشتقات منهما».

وأكد «احالة قضايا السرقات في النطقة المتدة بين الناصرية والبصرة على القضاء»، لافتاً الى ان «الهيئة حصلت على اسماء المهربين والمتواطئين معهم من قوة حماية المنشآت في البصرة وحددت مواقع التهريب والمرافئ غير الشرعية باستخدام التصوير الجوي». وقال «قدمنا دراسة مفصلة الي مجلس الوزراء فيها كل المعلومات عن السرقات والتهريب، وآليات المعالجة مثل الاستعانة بوزارة الدفاع لتخريب مواقع التهريب في منطقتي ابي الخصيب وأم قصر و السيطرة على السافن (ورش تصنيع وتصليح السفن) وملاحقة المهربين».

على صعيد آخر، كشف فرج صفقة اسلحة «فاسدة» أبرمتها وزارة الدفاع مع الولايات المتحدة تضمنت شراء بنادق للجيش، واكد ان اللجنة المسؤولة عن تسلم البنادق «وجدت ان عـمـر البنادق 35 سنة. وهي قـديمة وغـيـر صالحة للاستخدام، أعيد صبغها وبيعت

وشدد على ان اللجنة «رفضت تسلمها وثبتت ملاحظاتها الا ان الصفقة تمت». ولم يوضح قيمة الصفقة او اسماء ومناصب المتورطين فيها. الاانه اكدان التحقيق في مراحله النهائية في هذه القضية، وأشار الي ان «وزارة الدفاع سعت خلال الاشهر الماضية الى استصدار قانون المحاكمات الجزائية العسكرى»، ما يعنى اخضاع كل القضايا المتعلقة بعمل الوزارة لمحاكم عسكرية حصرا وحجب المعلومات والوثائق ألتى تطلبها هيئة النزاهة او أي دائرة رقابية أخرى،.

#### أنصاف الكفاءات

من جانب اخر قالت صحيفة (الدستور)، وهي يومية مستقلة، في مقال كتبه رئيس تحريرها باسم الشيخ بعنوان (متى يكشف أمر هؤلاء) انه «لا أحد ينكر أن هناك من قفز الى الواجهة السياسية ممن لا يستحق ما وصل اليه، اما لعدم امتلاكه الكفاءة والمقدرة اللازمة، أو لأنه أصلا غير مهيأ للقيام بهذا الدور... مثلما لا خلاف بين اثنين على أن هناك من تبوأ موقعا ومنصبا اداريا وهو ليس بأحسن حال من السياسيين الذين عنيناهم، وفي الحالتين تم السكوت أو المداهنة أو المجاملة.. اما لمصالح مشتركة أو خشية من

وتساءل الكاتب قائلا «ولكن ما الحل...؟.. وما هي الأضرار الناجمة عن هذه المعضلة المعقدة»، مضيفا بأن «هناك لغطا يدور في أروقة الرأي العام بكل مؤسساته، مثلًما تنكشف بين الحين والآخر أوراق قصايا لشخوص نفاجاً بما نعرفه عنهم، ومع ذلك نعلل ونجد المسوغات لأننا نعرف أن ما نمر به هو مرحلة انتقالية تكتنفها الشوائب، وأن عملية البناء ان لم تتوفر لها كل المقومات ستفرز خللا هنا وربما كبوة هناك».

ويتابع الشيخ قائلا «لقد بات الأمر شبه مقبول، لأن العراقيين يعذرون بطبعهم. أما ما لا يمكن السكوت عنه فهو أن يتمادى هؤلاء أصحاب أنصاف الكفاءات أو مدعوها في ماهم سادرون فيه، ليستغلوا مواقعهم أبشع

جاريا، فان الشكوك تتجه الى أن ماحدث لايمكن أن يندرج تحت بند الاهمال، بل يذكر بمواسم الحرائق التي تشهدها مخازن الدولة الرسمية في مواعيد الجرد». وفي سياق ذي صلة، نشرت صحيفة

(الدعوة)، وهي يومية تصدر عن حزب الدعوة الاسلامية تنظيم العراق، موضوعا بعنوان (الجهل والعوز والحرية غير المنضبطة وراء الانحرافات الفكرية) قالت فيه «عادة ماتحصل الانحرافات في العوائل القلقة التفكير وغير المتزنة أخلاقياً، ولاسيما اذا ما اطلقت لأبنائها العنان من دون مراقبة وتتبع. واذا ما اضيف اليها واقع اقتصادي متدهور وحرية مطلقة غير منضبطة، ستجعل حتما من أبناء تلك العوائل أرضا خصبة لتقبل أي طروحات فكرية منحرفة أو متطرفة». وتطرقت الصحيفة الى ما اسـمته «العصور المظلمة التى انتشرت فيها الأفكار العقائدية غير المنضبطة»، وقالت «ان هذه الأفكار تسربت الى عالمنا الثالث وأخذت في الانتشار كما هو حال النار في الهشيم، وتسلطت على رقاب الشعوب أنظمة مركزية دكتاتورية خلفت انهارا تاما في الاقتصاد، وعوزا وفقرا و مجاعة و اضم حلالا بالثقافة المتزنة.. سواء

استغلال.. اما لسرقة المال العام، أو للحصول

على مكتسبات غير مشروعة، أو للتأسيس

لقواعد سلوك لا تختلف كثيرا عما كنا نشهده

في زمن النظام المقبور.. الأمر الذي سيترك،

حتى مع اكتشاف هؤلاء وتنظيف المؤسسة

منهم، آثارا سلبية .. بل نتائج كارثية في بعض

وكتب اسماعيل زاير رئيس تحرير صحيفة (الصباح الجديد)، يومية مستقلة، مقالا

بعنوان (مـتى يتوقف العبث بمصائرنا...؟)،

جاء فيه «في الصباح الباكر وصلني نبأ أثار

في الغضب والالم والحسرة على ما يجري ..

حريق كبير في بناية البنك المركزي طال ثلاثة

من طوابقه ومكاتب محافظ البنك ومعاونيه

ومضى زاير قائلا «ما هذا العبث بمصائرنا و دمائنا وأموالنا العامة والخاصة..؟ كيف لي

أن افهم أن أعظم وأكبر مصرف في العراق

وعنوان سيادته وفخره ونمائه بلآ حراس،

وبلا منظومة حريق، بل بلا تواجد لمسؤول

فيها»، مضيفا أنه «برغم أن التحقيق مازال

والمفتش العام».

كانت دينية أم غير دينية». واشارت الى أنه «في هذا الجو وجد المواطن البسيط نفسه في غربة فكرية، وهو الساعي لاملاء نهمه الفكرى ليثبت وجوده الضائع ويسد نقصا في شخصه ١٠٠٠ نراه، وبمنتهى ر. البساطة، يتلقّف كل أطروحة تصادفه.. فهو أشبه بالأرض الميتة التي يسقيها وابل من

#### خزائن متخمة وبطون خاوية!

وتحت عنوان تصدر الصفحة الاولى خزائن متخمة وبطون خاوية! طرح تساؤلُ العراقيين عن ايرادات النفط واين تذهب! جاء في المقال الى كتبة حميد عبدالله : تتراكم أيرادات النفط مليارا فوق مليار حتى يصعب عدها وحصرها ويصبح المفقود منها يكفى لاعالة شعوب القارة الافريقية المدقعة جوعاً!

لا احد، حتى هذه اللحظة، يعرف على وجه الدقة واليقين كم بلغت ايرادات النفط العراقي المصدر خُلال عام 2007الا وزير المالية وربما وزير النفط، وكلاهما لم يقدم حتى الآن كشفأ دقيقاً أو معقولاً أو مقنعاً لايرادات النفط

حسب الكميات المصدرة منه!

البورصة العالمية ومع كل ارتفاع نسمع انّ الطاقة التصديرية للعراق ارتفعت، ونسمع ان النفط الابيض ازداد شحة في العراق وكذلك البنزين، وان الموظف العراقيّ لم يعد بامكانه ان يملأ سيارته بالوقود بسبب ارتفاع اسعاره وبقاء مرتبه ثابتاً وان زاد ذلك المرتب قليلاً فان تلك الزيادة مأكولة مسبقا بسبب ارتفاع الاسعار وغياب الكهرباء وزيادة اسعار الكاز التي تترتب عليها زيادات في اسعار الامبير الكهربائي الذي يتحكم به اصحاب المولدات الى آخر حلقات السلسلة المترابطة!

يرون في تلك الزيادة افقاراً لهم وهدراً عراقي مناضل!

مع كل زيادة في سعر البرميل تزداد بيوت الصفيح وتتآكل سقوف الدارس المبنية من طين وسعف وقصب فتبتل اجساد التلاميذ الغضة من المطر، وتزداد نسبة البطالة ويهبط معدل دخل الاسرة العراقية وتشح مواد الحصة التموينية ويرتفع عدد الشحاذين والمتسولين في شوارع المدن العراقية ويبقى الايتام مهضومين من غيران تمتد لهم يد رحيمة تربت على اكتافهم لتزيل عنهم قسوة اليتم وشقاء الفقر. اما المترملات فهن حطب النفط الذي يبقى النار الازلية مشتعلة تنير

في كل يوم يرتفع سعر برميل النفط في

صار ارتفاع اسعار النفط يزعج العراقيين ويثير حفيظتهم بدلا من ان يفرحهم لأنهم لترواتهم وانتفاخا لجيوب وكروش الساسة الذين تكرشوا حتى عادوا بلا رقاب لفرط السمنة كما يرسم ذلك بنحو مفجع شاعر

حياة المترفين من الساسة وتحرقا ما تبقى للمدقعين والفقراء من بقايا أسمال مَنَّ عليهم بها الاجانب وفق حصص المساعدات

في ختام إجتماع مجلس أمناء الإتحاد العالمي لعلماء المسلمين برئاسة القرضاوي:

التي تجود بها منظمات الامم المتحدة، بارك حال العراقيين لم يتغير الانحو الأسوأ

جنود عراقيون في موقع الهجوم الانتحاري بسوق الغزل في بغداد الجمعة (رويترز)

سواء هبط سعر برميل النفط الى عشرة دولارات أم ارتفع الى مائة دولار، وسواء حكمت العراقيين حكومة ديمقراطية أم ديكتاتورية، وسواء دخل العراق حروبا تأكل الاخضر واليابس أم تفكك جيشه حتى غدا بلداً بلا مخالب ولا انياب، وسواء حكم العراق حزب واحدأم حكمته احزاب يعرف الناس اسماءها اما اهدافها وارتباطاتها فليست تعرف!! عاش النفط وليمت الفقراء والمدقعون والايتام والمسحوقون جوعا!..

وحول الجدل الدائر بشأن مشروع قانون (العفو العام)، كتبت صحيفة (دار السلام) اليومية التي تصدر عن الحزب الاسلامي العراقي، موضوعا بعنوان (الانصاف لا التفضل عاية البرىء)، جاء فيه «قانون العفو العام الذي تمت قراءته الأولى في مـجلس النواب، جاءت صيغته المقدمة للتصويت مخالفة لما اتفق عليه بأن يكون العفو عاما، وليس عفوا مقيدا، فضلا عن أن الاختلافات فى مسائل جوهرية تمس هذا الموضوع تسببت في زيادة الاستثناءات من أحكام هذا المشروع، بحيث لم تتعد نسبة المستفيدين منه

(15 %) من المعتقلين في أحسن الأحوال». واشارت الصحيفة الى أنه « اعطيت الى لجنة أريد منها اقتراح الصالات المشمولة بالعفو صلاحيات واسعة، فضيقت واسعا.. فضلا عن نظرتها الى موضوع الارهاب وتعريفه، وعلى أي أحوال تطلق هذه الصفة، وهى نظرة قد لا يتفق بشأنها الكثير من

القانون أفرغ من محتواه الحقيقي، ومن الأهداف التيّ سـوغت تقـديمه الـى مـُـجلس النواب كخطوة مهمة للتقدم في المصالحة الوطنية، واعطاء فرصة مناسبة لعراقيين يستحقون هذه الفرصة للانخراط في الاعمار والتنمية والبناء الوطني، وتعويض الأبرياء الذين أخذوا عن طريق الخطأ أو البلاغات الكيدية أو الاستهداف الطائفي، فلا يعقل أن

واضافت (دار السلام) قائلة «ان هذا

تطلق سراح برىء وتعتبر ذلك مكرمة، بل الانصاف هو تعويضه عن خطأ.. سواء كان مقصودا أم لا، ليكون ذلك قانونا ثابتا تكون فيه الدولة ملزمة بتصحيح أخطاء السلطة التنفيذية التي أدت الى سلّب الحرية ممن يستحقونها من دون أي مسوغات قانونية». شوارع وطائرات للاستخدام الخاص

من جانبها انتقدت صحيفة «كل العراق» (يومية مستقلة) في مقالها الافتتاحي تلكؤ مجلس النواب في المصادقة على موازنة العراق العامة لعام 2008 والامتيازات التي

وصفتها بـ«الخاصـة» لاعضائه وقالت الصحيفة «مرة بعد أخرى نشاهد جلسات مجلس النواب التي يتم فيها تأجيل اقرار الموازنة المقررة لعام 2008 التي كان من الواجب وحسب الدستور ان تقر في الشهر التاسع من عام 2007 فاذا بها تؤجل الى الشهر الثاني من عام 2008».

وأضافت الصحيفة أن «هذا التأجيل ليس بالاول ولن يكون الاخير، حيث ان مسألة موازنة 2008 صعبة الحل وربما مستحيلة لا لانها مشكلة مستعصية من الناحية الفنية أو الادارية؛ بل لان السادة الاعضاء في الكتل من المواطنين».

البرلمانية لا يودون انهاء هذه المشكلة وكأنهم يحاولون وضع العصى في العجلات لكي لا تنجز الحكومة وعودها أوربما انها مسألة مدبرة مع الحكومة لكي لا يظهر العجز في تأدية الاعمال والمشاريع والتقصير في اجرائها وتكون مسألة تأجيل أقرار الموازنة شماعة يعلق عليها الجميع اسباب فشلهم

وتساءلت الصحيفة في ختام مقالها «اذا كانت اسباب التأجيل حقيقية ولا يوجد ما هو مخفى تحت الطاولة وان كانت هذه الاسباب واقعيةً.. فلماذا لم يتم الاتفاق عليها مسبقا بين قادة الكتل السياسية ٥٠٠ أوليست هذه المشاكل هي نفسها التي واجهتها موازنة ,2007.؟ ايعقل ان تمر سنة كاملة ولا نستطيع الاتفاق على حل مشكلة بسيطة تتعلق بامور ادارية..؟ فكيف نجد الحلول لمشاكل العراق الاستراتيجية ..؟ وكيف يستطيع الساسة أن يبنوا المشاريع التي وعدوا المواطنين بها في عام الاعتمار والبناء عام 2008 وموازنة هذا العام لم تقر بعد مضي شهر منه، وحتى ان اقرت في جلسة الاثنين المقبلة فالله وحده يعلم كم سوف تبقى في اروقة وزارة المالية حتى يتم صرفها الى الحمات المعنية،»

وفي سياق متصل، انتقدت صحيفة «المدى» (يومية مستقلة) سلوكية بعض مواكب المسؤولين في شوارع بغداد، وقالت الصحيفة في مقال لها بعنوان (شوارع وطائرات للاستخدام الخـاص) ان «ما يميـز المواطن عن مواطن آخر في المسؤولية الحكومية أو البرلمان هو الوصف والدور الوظيفي وليس امتيازات اعتبارية يوفرها ويفرضها المنصب الوظيفي لصاحبه على حساب السواد الاعظم

## مطالبة بوقف التطبيع مع إسرائيل.. وتحذير من تقسيم العراق.. ودعوة لنصرة غزة بكسر الحصار

#### طالب 25 عالمًا من كبار علماء المسلمين على رأسهم فضيلة العلامة د. يوسف القرضاوي الدول العربية والإسلامية بوقف التطبيع مع إسرائيل وحذروها من المخططات الصهيونية لتهويد القدس وهدم المسجد الأقصى. كما حذروا من خطورة تقسيم العراق لافتين إلى أن الخطر سيمتد مستقبلا لباقي الدول العربية.

الدوحة ـ «القدس العربي» ـ من فتحى الدويدي:

جاءت تحذيرات العلماء في ختام إجتماع مجلس أمناء الإتحاد العالمي لعلماء المسلمين أمس بالعاصمة القطرية. وقد ختم الإجتماع جلساته باصدار 21 توصيه غطت القضايا التي

تشغل المسلمين في مختلف أنحاء العالم. وأكد الاتحاد ألعالمي لعلماء المسلمين وقوفه وقفة حازمة ضد الاحتلال الأمريكي لأفغانستان والعراق، وضد الاحتلال الصهيوني المدعوم أمريكياً لفلسطين وأجزاء من الأراضى اللبنانية والجولان السوري، وضد الاحتلال الأثيوبي المدعوم أمريكيا للصومال، واستنكاره لكل ما ترتب على الاحتلال في كل هذه البلدان من جرائم وإبادة إنسانية، ودمار للعمران، وإهلاك للحرث والنسل، وتهجير لمئات الألوف بل الملايين من السكان. كما يعلن الاتحاد دعمه لإنهاء هذا الاحتلال بكل ما يمكن من نصرة سياسية ومعنوية ومادية، عملاً بما يقتضيه واجب الأخوة الإسلامية.

وأعرب الاتحاد عن استيائه واستنكاره لتخاذل كثير من القيادات العربية والإسلامية، ولما قام ويقوم به عدد من المسؤولين فيها من مقابلات مع كبار المسؤولين الصهاينة. واوضح إن مثل هذه اللقاءات تطعن الشعب الفلسطيني بخنجر في الظهر، في وقت يسعى فيه الكيان الصهيوني لإبادة مليون ونصف المليون من الفلسطينيين في غزة، ويمضى قدماً في هدم المسجد الأقصى قبلة المسلمين الأولى. كماً يُعرب الاتحاد عن قلقه وشجبه لاستمرار عدد من الدول الإسلامية الاعتراف بالدولة الصهيونية واتخاذ خطوات تطبيعية معها، ويدعو إلى الوقف الفورى للتطبيع، وإلى عدم الاعتراف بالكيان الصهيوني الذي اغتصب فلسطين ومارس ولايزال يمارس كل ألوان العدوان . ضد فلسطين ولبنان.

و حذر الاتحاد الدولَ العربية والإسلامية وشعوبها كافةً من جميع المخططات الهادفة إلى تجزئة الوحدة الداخلية للدول، على أسس طائفية أو مذهبية أو عرقية أو جهوية. واشار إلى أن ما يجري في العراق من سعى لتقسيمه وتفتيته، يمثل بالنسبة إلى تلك المخططات نموذجا لما يمكن تعميمه على عدد من الدول العربية والإسلامية. وهو بالفعل ما يتعرض إليه كلّ من السودان والصومال في الوقت نفسه الأمر الذي يوجب تطويق الفتن الداخلية التي تثار تحت أيَّة ذريعة من الذرائع، مع التأكيد على وحدة الأمة العربية والإسلامية، ووحدة أقطار المسلمين كافةً، والعمل بكل وسيلة ممكنة على وأد الفتنة في ما بين السنة والشيعة، وما بين مختلف القوميات الإسلامية، وأن ما يقع من اختلاف في تقدير المواقف هو محل اجتهاد ضمن دائرة السياسة الشرعية التي تسع مثل هذا الاختلاف وتقتضي أن يعذر بعضنا البعض. وأكد الاتحاد موقفه المبدئي المتمثل في اعتبار قضية فلسطين قضية العرب والمسلمين الأولى، شعوبا ودولاً، ويدعو قادة الأمة إلى تحملٌ مسؤوليتهم الكاملة في نصرتها، والوقوف الحازم ضد محاولة

التصفية والاستيطان والتهويد والتوطين، وينبُّه إلى ما يجري في مدينة القدس من استيطان وتهويد، وخصوصاً ما يتعرض له المسجد المسجد الأقصى والقبة المشرفة، وذلك تنفيذا للمذكرة التي تحمل اسم «قيدم يروشلايم» أي «القدس أولاً»، وهي المذكرة التي تتحدث عن خطة مفصلة لتهويد القدس، والسيطرة الاحتلالية على المسجد الأقصى تحت شعار كاذب وهو تطوير السياحة في القدس، علماً

الاستعداد لمواجهة الخطر الواقع على المسجد الأقصى.

الفلسطينية والكيان الصهيوني، تلك المفاوضات التي تهدد القضية

وشدد الاتحاد على وجوب نصرة أهلنا في قطاع غزة والقيام بكسر الحصار المفروض عليهم والوقوف إلى جانبهم في صمودهم ومقاومتهم، كما يحيى التظاهرات الشعبية التي عمت البلدان العربية والإسلامية وغيرها من دول العالم لدعم أهلهم في قطاع غزة وكسر الحصار عنه. ويحيّي الحكومة المصرية على سماحها بإعادة التواصل بين غزة ومصر وتمكين المرضى والجرحى الذين لا يجدون في غزة علاجا من الدخول إلى أرض الكنانة، وفي ذلك تشديد لما عُهد في مصر من مواقف خيرة تجاه شعب فلسطين، ومن حرص على أمنها القومي الذي يبدأ في جانبه الشرقي من المحافظة على الأمن والاستقرار والعيش الكريم في قطاع غزة، ويدعو الاتحاد مصر إلى أن تأخذ دورها الكامل في الرعاية والعناية، وفتح المعابر على أسس

عوائق. ويهيب الاتحاد بأولى الأمر ورجال المال والأعمال، ولا سيّما منهم أصحاب مصانع الأغذية والأدوية، أن يضمنوا تزويد أهل

وأكد الاتحاد على ما سبق أن أعرب عنه مراراً من دعوة المسلمين

الأقصى من حفريات تتهدده بالتدمير، تمهيداً لبناء الهيكل المزعوم بين بأنها استكون على مصوقع الاتحاد (www.iumsonline.net) اعتباراً من اليوم (السبت).

وأوضح البيان أن الاتحاد إذيقف ضد هذه المخططات وفي مواجهتها يحذر منها، ويدعو الدول العربية والإسلامية إلى اتخاذ كلُّ ما يمكن من إجراءات توقف كل ما يتهدد مدينة القدس ومسجدها الأقصى، كما يهيب بالشعوب الإسلامية جمعاء أن تكون على أهبة ودعا الاتحاد إلى الوقف الفوري للمفاوضات الثنائية بين السلطة

الفلسطينية بالتصفية، والتي تغطي تحت مظلتها ما يتم من توسع استيطاني في القدس، واغتيالات واعتقالات في الضفة الغربية، ومحاصرة لقطاع غزة، وارتكاب للمجازر بحقه، كما يشجب الاتحاد ما يجري من تفكيك لخلايا المقاومة التابعة لكل الفصائل الفلسطينية. كما دعا الاتحاد حركتي حماس وفتح وسائر الفصائل الفلسطينية إلى حوار بلا شروط مسبقة، بهدف استعادة الوحدة الوطنية باتجاه مقاومة الاحتلال وتحرير كل فلسطين، والحفاظ على الحقوق والثوابت الفلسطينية والعربية والإسلامية في فلسطين، بما فيها حق العودة ورفض توطين اللاجئين.

تحقق مصالح الشعبين المصري والفلسطيني. وناشد الاتحاد حكومة مصر العودة إلى السماح بدخول السيارات والمركبات وشاحنات المواد الطبية والغذائية بصورة مستمرة وبلا القطاع يما يحتاجون إليه، فالمسلم أخو المسلم: لا يظلمه و لا يُسلِمه

عامة، وعلمائهم خاصة، وذوي المال والسعة بوجه أخص، إلى مناصرة قضية القدس بما يستطيعون من قوة في مجالات المشروعات التربوية والصحية والاجتماعية والاقتصادية والإعمارية العملية،

لإسناد الشعب الفلسطيني في الداخل، وخصوصاً في مدينة القدس، وتعميم مشروع كفالة الأسر، والمؤاخاة بين العائلات العربية والإسلامية في العالم وبين العائلات الفلسطينية في الداخل، ولا سيما في مدينة القدس وقراها وبلداتها، وتعميم مشروع التوأمة بين المؤسسات والمجتمعات المدنية العربية والإسلامية وبين مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني في الداخل، ودعم المدارس والمستشفيات ودور الأيتام في الداخل الفلسطيني، والعمل على كل ما من شانه تثبيت الوجود الفلسطيني في الأرض المباركة وعدم النزوح عنها، وتقديم سائر أشكال الدعم المكنة لهذه القضية.

وهذا الشعب البطل المجاهد المصابر، في الرأي الإجماعي لمجلس أمناء الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين ـ يجبُّ إعانته من أموالُّ الزكاة والصدقات والوصايا بالخيرات العامة، وغيرها. بل يجب أن يقتطع المسلمون نصيبا من أموالهم الخاصة، ومن أقواتهم، لدعم إخوانهم في فلسطين فإنه «ليس منا من بات شبعان وجاره جائع».

وأعرب الاتحاد عن قلقه الشديد للجرائم التي يرتكبها الاحتلال الأمريكي في العراق، أو تلك التي تُرتكب تحت مظلته، فضلاً عما يجري من تسعير للفتن الداخلية وما ترتب عليها من نتائج خطيرة لا

ودعا إتحاد علماء المسلمين أهل العراق كلهم بمختلف مكوناته وأطيافه السياسية إلى تغليب المصالح العليا، والوحدة الوطنية وتحريم سفك الدماء بينهم، وإلى إيجاد توازن عادل في أجهزة الدولة كافة، وبخاصة الجيش والشرطة والأمن، كما يدعو الاتحاد كافة الدول والشعوب المجاورة إلى مساعدة العراق للخروج من محنته، ومساعدته لخروج المحتل بأسرع وقت ممكن، وعدم التدخل في شؤونه الداخلية، ليعود إلى العراق أمنه، وسيادته كاملة، وليضطلع بدوره المنشود داخل أمته العربية والإسلامية.

والحظ االتحاد بكل أسى، ما يحدث في بالد المسلمين بأيدي بعض أبنائها حيث أن الناس لا يكادون يلتقطون أنفاسهم من هول مجزرة يُقتُل فيها ويُذبِّح عشرات بل مئات الأبرياء من المستضعفين من الرجال والنساء والولدان، إلا يفتحون أعينهم على مجزرة أخرى أبشع وأشنع، ثم تلقى تهمتها أو يتبجح مرتكبوها بأنها جهاد في سبيل الله، كأنما كُتِب على هذه الأمة أن يكون بأسها بينها شديداً، وأن يرجع أفرادها هؤلاء (كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض)، وهو ما حنرٌ منه النبي صلى الله عليه وسلم أشد التحذير، وأحدثُها تلك المجازر الرهيبة التي ارتكبتها في الجزائر والعراق وغيرها في شهر ذى الحجة الحرام، فئة صالة لم تبال بانتهاك حرمة الشهر الحرام، ولا حُرُّمة الأنفس البريئة، التي حرّم الله قتلها، وعَدَّقاتل نفس واحدة منها كأنما قتل الناس جميعًا، ثم أخذت تتبجّح بأنها أزهقت هذه الأرواح البريئة من أبناء شعبهم بدعوى الجهاد في سبيل الله ابتغاء

وأعرب الاتحاد عن قلقه البالغ تجاه ما تشهده باكستان من الأحداث الدامية المأساوية التي تهدد سلامة هذه الدولة الإسلامية الكبرى، ولا سيمًا ما تشهده بعض المناطق الباكستانية من المواجهات المباشرة بين الجيش الباكستاني وبين بعض المجموعات المسلحة. والاتحاد إذ يدعو جميع أفراد الشعب الباكستاني إلى نبذ العنف وعدم اللجوء إلى السلاح، ويدين الاغتيالات والتفجيرات، ويناشد الحكومة الباكستانية بنزع فتيل التوتر بدلاً من اتخاذ الخطوات التي

كما أعرب الاتحاد عن قلقه تجاه الحملات المتصاعدة ضد الكفاءات والمنشآت النووية الباكستانية، والتي بدأت تصور السلاح النووي الباكستاني أنه يهدد الأمن العالميّ. ويعلن الاتحاد تضامنه مع باكستان الشقيقة لمواجهة أي اعتداء خارجي.

وأعلن الاتحاد تأييده لاستفادة الجمهورية الإسلامية الإيرانية من حقها المشروع في تخصيب اليورانيوم واستخدام الطاقة الذرية للأغراض السلمية، ويستنكر الهجمة الغربية الشرسة ضدها، ويدعوها للالتحام بمحيطها العربي والإسلامي التحام الأخوة والتعاون المتبادل بما يطمئن جيرانها بسلمية هذا الاستخدام، كما يهيب بكل الدول الإسلامية الأخرى للاستفادة من حقوقها في هذا المجال لتبدأ نهضتها العلمية المطلوبة.

وأعرب الاتحاد عن أسفه للاحتراب الدائر في إقليم دارفور منذ سنوات ويزيد من أسفه أن سفك الدم الحرام يدور بين المواطنين في منطقة جميع سكانها مسلمون. ويرى الاتحاد ضرورة بذل مزيد من الجهد لإيقاف إراقة الدماء، ويناشد الأطراف كافة أن يعصموا هذه الدماء حفظا لمقاصد الشرع جمعاء. ويناشد الأطراف غير الموقعة على اتفاقـات السلام أن تفيء إلـي أمر الله، وتنضمّ إلى التـفاوض المبـاشر وعدم الاستقواء بالأجنبي واعتماد المنهج السلمي سبيلا للإصلاح والصَّلح. فإن الصلح خير، والله تعالى يقول: (إنَّما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترُحمون). ويقول: (فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم .. ).

ودعا الاتحاد حكومة السودان للاستعانة بالعلماء والدعاة لإطفاء نار الفتنة القبلية والجهوية. فضلاً عن مضاعفة الجهد لتوطين وإعادة إسكان النازحين واللاجئين. كما يدعوها لتسهيل مهمة المنظمات الخيرية التي لا تعتمد على أجندة خارجية مشبوهة. ويدعو الاتحاد الأفريقي ومنظمة الأمم المتحدة للوفاء بالتزاماتها المتفق عليها بمساعدة الحكومة السودانية في حفظ الأمن وإقرار السلم ومديد العون، ويؤيد الاتحاد صمود السودان في وجه الحملة الغربية عليه حفاظاً على سلامته وسيادته ووحدة أراضيه.

كما دعا الاتحاد أبناء جنوب السودان ـ مسلمين وغيرهم ـ إلى البقاء داخل السودان الموحد، والحفاظ على وحدته التي هي قوة لهم جميعاً، والانتباه إلى أن القوى الأجنبية لا تنظر إلا إلى مصالحها من خلال شعارها المعروف: «فرق تسد»، وأنها تسعى من خلال تمزيق البلاد وإضعافها إلى الهيمنة عليها، ونهب ثرواتها وخيراتها.

وطالب السودانيين جميعاً بترسيخ أواصر المحبة، والأخوة والمواطنة، والتكافل: يدعو الدول العربية والإسلامية إلى مديد العون والمساعدة لأبناء الجنوب، وإقامة مشاريع استثمارية وخيرية تساعد على تنمية الجنوب، ورفاهية أهله، وتزيد من أواصر الوحدة بين أهل السودان. ودعا الاتحاد إلى ترك الصومال لأهله، وخروج المحتل الإثيوبي منه، وإلى المصالحة الشاملة بين جميع مكونات الشعب الصومالي ليعود للصومال أمنه ووحدته المفقودة منذ أكثر من عقدين من الزمن، ولتمارس دورها المنشود في تحقيق الرخاء والتنمية لأهل

الصومال والاضطلاع بدورها الإسلامي داخل أمتها الإسلامية. وأعرب الاتحاد مجددا عن قلقه البالغ مما تتعرض له الأقليات المسلمة في عدد من دول العالم من اضطهاد جائر، واستهانة بمشاعر المسلمين وشعائرهم ومظاهر حياتهم الفردية والجماعية، ويدعو

لاتحاد حكومات تلك الدول، والإعلام فيها بوسائله كافة، إلى ضمان حصول المواطنين المسلمين فيها على حقوقهم الكاملة بما في ذلك حقهم في التعبير وممارسة الشعائر الدينية. وأعاد الاتحاد التأكيد على دعوته إلى إحياء المصالحة الشاملة بين

فعاليات الأمة كافة، الحكومية والشعبية، العلماء والدعاة، الهيئات

والمنظمات على أساس من كفالة الحقوق والحريات وتوسيع قاعدة المشاركة والتزام النهج السلمى قولا وعملا. و أعرب الاتحاد مجددا عن قلقه العميق لما يلاحظه من توقف جهود الإصلاح التي كانت قد بدأت فعلا في بعض الدول العربية والإسلامية، ومن خفوت الدعوة إلى الإصلاح في غيرها. ويلح الاتحاد في التذكير بضرورة السعي الجاد في هذا السبيل وعدم الوقوف فيه عند إطلاق الشعارات دون العمل الحقيقي، في مجالات التربية والتعليم والاقتصاد والسياسة والاجتماع، بما يحفظ على الأمة

ثوابتها الدينية والوطنية، ويؤكد هويتها الثقافية، وخصوصيتها

وحذر الاتحاد من السياسات الرامية إلى تغيير المناهج التربوية بما ينال من الهوية الإسلامية للأمة. ويرحب الاتحاد بالجهود الدائبة التي تُبذل في بعض الأقطار العربية لتحقيق المصالحة بين جميع الفئات العاملة لخدمة الفكرة الإسلامية، ولا سيما أولئك الذين انتهجوا سبيل العنف والتغيير بالقوة عددا من السنين، ثم فاءوا إلى كلمة الحق وعادوا إلى منهج الوسطية الإسلامية الذي يتبناه الاتحاد ويدعو اليه. ويؤكد الاتحاد في هذا السياق على ضرورة الإسراع في الإفراج عن سائر المعتقلين السياسيين في جميع دول العالم الإسلامي، واستيعاب الجميع في الحياة العملية، وفي النشاط الدعوي السلمي، استثمارا لطاقاتهم، واستفادة من تجربتهم في الحياولة بين ألشباب المسلم وبين الوقوع في براثن دعاة العلو والعنف والتكفير، ودعاة التمييع والتحلل التزاماً بمنهج الوسطية

التي تبناها الإتحاد. وعبر الإتحاد عن قلقة تجاه ما تورده التقارير المحلية والعالمية عن تدني مستوى الالتزام بمعايير حقوق الإنسان في معظم أقطار العالم الإسلامي. ويدعو الاتحاد الدول الإسلامية كافة، إلى ضرب المثل الصالح في مجال المحافظة على حقوق الإنسان فيها وحرياته

ودعا الاتحاد عموم المسلمين إلى حسن الالتزام بدينهم، تمسكاً بالقرآن والسنة، وأن يستلهموا منهما كل توجه في حياتهم الفكرية والعملية، تحملاً للإيمان ومقتضياته، وتزكية للنفوس، وتحلياً بالقيم الأخلاقية، وقياماً بالعمل الصالح، وسعياً في الأرض بالتعمير علماً وعملاً، وتعاملاً مع الناس كافة بالعدل، واهتماماً خاصاً بقيم الأسرة لتكون المحضن الصالح لتنشئة الأجيال على الخير انتهاجاً في كل ذلك للمنهج الوسطى في فهم الدين والعمل به.

كما دعا إلى تربيَّة الأجيال على هذه القيم مضموناً ومنهجاً حتى تنشأ على صلاح يعصمها مما يموج به العالم من تيارات عاتية تدفع إلى التفسخ أو إلى التطرف، فتكون أجيالاً قادرة على أن تنهض بالأمة من تخلفها، وتسهم في حركة التحضر بما ينفع المجتمع الإسلامي خاصة والمجتمع الإنساني عامة، وبما يحقق التعارف والعدل والتكافل للإنسانية، امتثالا لقولة تعالى «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس».

حماس تنفى الأنباء التي تحدثت عن اعتقال

الأمن المصري خليتين خططتا لاستهداف سياح أجانب

الشارع العربي والإسلامي، الذي يطالب

بفك الحصار عن غزة ومحاولة خبيثة

وأكد أبو زهري ان معركة حركة

وقال «نحن برهنا على ذلك طوال

الوقَّت، وشعبنا وأمتنا أوعى بكثير من

ووصف الناطق باسم حماس الأنباء

واتهم أبو زهرى بعض الصحف بشن

وقال «هذه الحملة لا تختلف عن نشر

شرطة حماس تطلق سراح

مستشار فیاض بعد اعتقال دام 50 یوما

«حملة تصعيدية للتحريض على حماس

بأنها تأتي في سياق «حملة تهدف الى

حمـاس «مـع العـدو الصهيونـي علـى

لن تفلح في تحقيق هدفها».

تصديق هذه الأنباء الكاذبة».

التحريض على حماس».

و قلب الحقائق».

الساحة الفلسطينية».

غزة\_«القدس العربي»

ـ من اشرف الهور:

نفت حركة حماس صحة الأنباء

التي ترددت عن اعتقال الأمن المصري

مجموعتين مسلحتين تتبعان الحركة

وخططتا لشن هجمات على سياح أجانب في شبه جزيرة سيناء.

وأكد سامي أبو زهري المتحدث باسم

حماس لــ«القّدس العرّبي» ان «هـذهِ

الأنباء التى نشرتها احدى الصحف نقلأ

عن مصادر أمنية كاذبة ولا أساس لها من

وأضاف «هذه المعلومات الكاذبة لا

غزة\_«القدس العربي»\_من أشرف الهور:

أطلقت الشرطة التي تتبع الحكومة المقالة التي تديرها

حركة حماس في قطاع غزة صباح الجمعة سراح الوزير

عمر الغول مستشار الدكتور سلام فياض رئيس الوزراء

الفلسطيني من أحد سجونها بمدينة غزة بعد اعتقال دام

وقال «الحرية رائعة ولا أستطيع وصف مشاعري بعد

والغول من الشخصيات البارزة التي اعتقلت من قبل

وطالب الغول، وهو كاتب مقال عمودي في صحيفة (الحياة

الجديدة) التابعة للسلطة الفلسطينية «كل أصحاب الرأي ألا

شرطة حماس عقب سيطرة الحركة منتصف شهرحزيران

تحرري من الاعتقال الذي دام 50 يوما دون أي مبرر».

(يونيو) الماضي على قطاع غزة.

تنطلي على أحد، وتأتى لمحاولة إسكات

المعلومات الكاذبة التي أوردتها احدى

بالدخول في هذا الجدل الإعلامي».

وأشار الى ان حماس «غير معنية

وقال «صورة الحركة أنصع من أن

توجه لها هذه الأقلام المأجورة»، مؤكداً

أن الدعم العربي «سيستمر رغم المؤامرة

وكان تقرير أوردته صحيفة عربية ذكر أن الأمن المصري اعتقل مسلحين

يتبعون حركة حماس في شبه جزيرة

سيناء، دخلوا خلال هدم الحدود بين

القطاع ومصر، موضحاً أنهم كانو

يخططون لتنفيذ عمليات ضد سواح

أجانب في شبه الجزيرة التي تكثر فيها

للشعب الفلسطيني وحركة حماس».

الصحف العربية».



# ونوافق على انتخابات مبكرة لكن من يضمن احترام نتائجها

\_أشرف الهور:

قال اسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة في غزة التي تديرها حركة حماس في مقابلة نشرت الجمعة ان الأمور في قطًّاع غزة لن ترجع الى ما كانت عليه قبل فتح الحدود مع مصر، في حال فشل المباحثات التى تجريها مصر مع حركتي فتح وحماس لأعادة تشغيل معبر رفح. وقال هنية في مقابلة نشرتها صحيفة (فلسطين) المقربة من حركة حماس وستنشر تفاصيله السبت «الشعب الفلسطيني يمتك خيارات كثيرة، سيلجأ اليها في حال فشلت تلك

وأشار الى ان مصر تقف على مسافة واحدة من حركتي فتح وحماس، وأنها «ترى ان رفع الحصار عن قطاع غزة هو مصلحة استراتيجية بالنسبة لها».

وأعرب هنية خلال المقابلة عن «استغرابه الشديد» من موقف حركة فتح ومؤسسة الرئاسة الفلسطينية من «خُطوة كسر الحصار، والمطالبة بفك الارتباط التجاري بين القطاع واسرائيل و استبداله بارتباط تجاري مصري».

وقال «يبدو أن البعض له مصالح مرتبطة بالإسرائيليين، فهو لا يريد فك الارتباط الاقتصادي مع الاحتلال».

وزاد «يبدو أن هناك قوماً لا يريدون لهذا الشعب أن يستكمل حريته، يدافعون عن مصالح الاحتلال بإرادة وبغير إرادة بطريقة مؤسفة ومزعجة في نفس الوقت». ورفض هنية كذلك تصريحات

لرئيس الفلسطينى محمود عباس التي أطلقها قبيل بدء حوارات القيادة المصرية مع وفدي فتح وحماس في القاهرة، التي اشترط بها عباس «تراجع حماس عن الانقلاب وقبولها بقرارات الشرعية الدولية والاتفاقيات السابقة وإجراء انتخابات مبكرة قبل البدء بحوار اخلي».

وُذَكر هنية ان وفد حركة حماس الموجود في القاهرة لبحث موضوع إعادة تشغيّل معبر رفح يحمل «تصورا سيتم طرحه على القيادة المصرية لعودة العمل بمعبر رفح».

وقالِ «آمل أن يلقى تجاوباً مصرياً»، ومنوهاً الى انه في حال فشل تلك

رام الله ـ «القدس العربي»

اكدت مصادر اسرائيلية امس ان اجتماعا بين

الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء

الاسرائيلي ايهود اولمرت سيعقد خلال الايام القادمة لبحث نتائج زيارة الاول للقاهرة وبحث

آلية اعادة تشغيل معبر رفح ما بين مصر وغزة بعد

وكان عباس التقي اولمرت الاحد الماضي قبل

اجتماعه الاربعاء بالرئيس المصري حسنى

مبارك لبحث ازمة معبر رفح ما بين مصر وغزة

الواقعة تحت سيطرة حركة حماس التي تطالب

نسف حركة حماس للجدار الحدودي هناك.

العربي» ـ من وليد عوض:

فيما تعثرت المفاوضات التي اجرتها القاهرة خلال الايام الماضية مع الرئيس

الفلسطيني محمود عباس ووفدمن حركة حماس لتنظيم عمل معبر رفح المعلق منذ شهر حزيران (يونيو) الماضى عبر اكثر من 73 بالمئة من الفلسطينيين

الجمعة عن تأييدهم لتولى مؤسسة الرئاسة الفسطينية المسؤولية عن

وحسب استطلاع للرأي اجراه

مركز استطلاعات الرأي والدراسات

المسحية في جامعة النجاح الوطنية فان

73.9 بالمئة من أفراد العينة ايدوا تسليم

مسـؤولية المعابر في قطاع غزة للرئاسة

وجاء في نتائج استطلاع الرأي

العام رقم 32 والذي نظم بالفترة ما بين

26 و28 كانون الثاني (يناير) الماضي، وشمل 1360 شخصاً بان 54.8 بالمئة

من الفلسطينيين يعارضون اطلاق

الصواريخ من قطاع غزة نحو اسرائيل،

واعتبر 43.4 بالمئة ان اطلاق

الصواريخ من قطاع غزة يضر بالقضية

الفلسطينية، بينما 33.9 بالمئة اعتبروا

وكان 69.9 بالمئة مع وقف إطلاق

الصواريخ من قطاع غزة مقابل رفع

الحصار عن القطاع، بينما اعتقد

50.7 بالمئة أنه اذا ما تخلت حماس

عن سيطرتها على قطاع غزة فإن ذلك

وعارض 42.7 بالمئة محاولة فتح

معبر رفح من قبل بعض عناصر حماس

سينهى الحصار عن القطآع،

بالقوة، بينما 52.8 بالمئة أيدوا ذلك، وأيد

70.7 بالمئة قيام أهل غزة بالتسوق من

وعلى صعيد موقف المجتمع

الفلسطيني من الادارة الامريكية فان

65.1 بالمئة من الفلسطينيين عبروا عن

اعتقادهم بأن زيارة الرئيس الأمريكي

للاراضى الفلسطينية مؤخرا عمقت

الخلاف الفلسطيني الداخلي.

رفح والعريش.

بينما 43.7 بالمئة أيدوا ذلك.

أن ذلك يخدمها،

ـ من وليد عوض:

قال ان حكومته لا تتلقى دعما من أي دولة

# هنية؛ لا عودة لمرحلة ما قبل فتح الحدود مع مصر



فلسطينيون متوجهون لمطار القاهرة بعد السماح لهم بالسفر

الحوارات «سيكون سببه الشروط التعجيزية التى وضعها الرئيس عباس»، وقال هنية «الرئيس أبو مازن اتفق مع أولمرت في لقائه الأخير على ثلاث نقاط، وهي لا حوار مع حماس، ومطالبة مصر بضرورة إغلاق الحدود، وفتح المعابر على أساس الاتفاق مع اسرائيل». الى ذلك فقد أكد هنية ان حركة حماس لاتخشى خوض انتخابات

■ القاهرة ـ قنا: وافقت السلطات المصرية المختصة

على طلب مئات من المواطنين الفلسطينيين الذين عبروا

الى مصر عقب فتح الحدود مع قطاع غزة بالسماح لهم

بالسفر الى أعمالهم بالخارج وذلك عبر مطار القاهرة

باتفاقية جديدة لادارة معبر رفح تضمن ان يكون

معبرا فلسطينيا مصريا فقط بعيدا عن التدخل

لاسرائيلي، فيما يصر الرئيس عباس على الالتزام

باتفاقية المعابر الموقعة عام 2005 والتي تتضمن

مراقبة اسرائيلية عبر الكاميرات واشراف اوروبي

على عمل المعبر، وذلك التزاما بالاتفاقية المدعومةً

وأوضحت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية امس

نقلاعن مصادر في ديوان اولرت بان الاجتماع المرتقب «يندرج في إطار ما تم الإتفاق عليه بين

الرجلين من عقد لقاءات بينهما كل أسبوعين

وكان عباس قد كرس اجتماعه الأخير مع أولمرت

لرفع الحصار عن قطاع غزة وضمان امداده بالسلع

مبكرة، لافتاً الى ان رفضها الحالى لهذه الانتخابات التى يدعو اليها الرئيس عباس يعود له «وجود عقلية تريد ضرب مفاهيم الديمقراطية». انتخابات بأن يجري احترام نتائجها من جديد». واعتبر هنية كذلك أن نتائج

وذكر التلفزيون المصري ان هذه الخطوة تتم «استجابة لهم بمغادرة مصر الى أعمالهم والبلدان التي يقيمون

لقاء مرتقب بين عباس واولرت لبحث

نتائج زيارة الاول للقاهرة وسبل حل ازمة معبر رفح

ادارة المعابر.

على ضوء تعثر المحادثات الفلسطينية في القاهرة حول ادارة المعابر؛

اكثر من 73 بالمئة من الفلسطينيين يؤيدون تسليم مسؤولية معابر قطاع غزة للرئاسة

وقال «ما الذي يضمن لو جرت تقرير فينوغراد الإسرائيلي بخصوص الحرب على لبنان، «أثبتت أن خيار

من قطاع غزة بالمغادرة لدول عربية وأجنبية عبر مطار القاهرة

الذين عبروا الى مصر عقب فتح الحدود مع قطاع غزة».

بالجامعات العربية والأوروبية ومن العاملين وحاملي

الإقامات بالخارج، طلبوا خلال الأيام الماضية السماح

والمواد الأساسية، اضافة الى وضع معبر رفح

بين القطاع ومصر تحت سيطرة حرس الرئاسة

ومن جهته قال الدكتور محمود الزهار احد ابرز

قادة حماس والذي رأس وفد الحركة من غزة الى

القاهرة لبحث ملف معبر رفح «ان حركته لا تمانع

في عودة موظفي السلطة الذين كانوا يديرون معبر

رفّح في السابقّ» للاستفادة من خبراتهم في مجال

وذكر الزهار عقب لقاء وفد حماس بمدير

المخابرات المصرية اللواء عمر سليمان مساء امس

الاول ان حركته طرحت للجانب المصري رؤيتها

لإمكانية ادارة معبر رفح واعادة فتحه، ومشيرا

الى ان مصر ستنقل هذه الرؤية للطرف الأوروبي

فلسطيني يحمل طفله ويحاول العبور من معبر رفح

ومن ناحية اخرى اعتقد 43.9 بالمئة

أنه بالإمكان في الوقت الحاضر تشكيل

حكومة وحدة وطنية، بينما أيد 52.4

بالمئة حل المجلس التشريعي الفلسطيني

الحالي، في وقت أيد فيه 65.1 بالمئة منّ

الفلسطينيين إجراء انتخابات رئاسية

فلسطينية مبكرة، وافاد 80.9 بالمئة

من أفراد العينة بأنهم سيشاركون

في الانتخابات الرئاسية المقبلة، ومن

بين الأشخاص الذين أفادوا بأنهم

سيشاركون في الانتخابات الرئاسية

المقبلة 39.5 بالمنَّة سيعطون أصواتهم

لمرشح حركة فتح، في حين أفاد 16.9

بالمئة أنهم سيعطون أصواتهم لمرشح

وافاد 81.1 بالمئة من أفراد العينة

بأنهم سيشاركون في الانتخابات

التشريعية المقبلة، ومن بين الأشخاص

حركة حماس،

الفلسطينية وادارته من قبل السلطة.

واشار الى أن نحو ألفى فلسطيني من الطلبة الملتحقين

المقاومة هو الخيار الأنجع، وأن اسرائيل

ممكن أن تهزم»، مشيراً الى أن التقرير «فضح الهالة المحيطة بإسرائيل، حيث كشف مدى التخبط اللذي تعانيه دولة الاحتـلال». وتطرق هنية الى ما كشـفته أجهزة أمن الحكومة المقالة من مخطط

فى غزة لا تلقى تمويلا من أي دولة، أبناء شعبنا وهذه الأمة».

50 يوماً، عقب وساطات من حركة الجهاد الإسلامي. وأطلق سراح الوزير الغول وهو مستشار فياض للشؤون الوطنية من سَجِنَ السَّرايا وسَّط مدينة غَرْة. وأوضح الغول فور إسرائيلي لتصفية قيادات فلسطينية» لافتاً الى أن المخطط هدف أيضاً عدم خروجه من السجن للصحافيين أنه بصحة جيدة، مقدما شكره لــ «الاخوة في حركة الجهاد الإسلامي لمساعدتهم الإبقاء على أي صلح. بالإفراج عني». وأشار هنية الى أن حكومته المقالة

> وقال «وإن كان هذا لا يعيبها»، وقال «مع ذلك تتمكن من تصريف أمورها بفضل جهودها والخيرين من

فيها بالخارج. واوضح ان السلطات المصرية المختصة

بدأت بالفعل بحصر أسماء هؤلاء المواطنين الفلسطينيين

فى قوائم بإدارة الجوازات بمديرية شمال سيناء وختم

جوازات سفرهم ليتسنى لهم المغادرة من مطار القاهرة

الدولى، بدلا من المعابر الإسرائيلية التي كانوا يواجهون

وأطراف اخرى لبحثها، مبديا رفض حركته لاعادة

المراقبين الأوروبيين للمعبر بدعوى أنهم لم يكونوا

على مستوى سالمسؤولية خلال الفترة السابقة

التي تواجدوا فيها بسبب تحكم اسرائيل في

وأجرى الرئيس الفلسطيني محمود عباس

الاربعاء مباحثات في نفس الموضوع مع نظيره

المصري حسني مبارك، وقال عقب اللقاء انه يرفض

مقترحات تتعلق بإدارة حركة حماس معبر رفح او

وعن الحوار مع حماس اشترط عباس أن

تتراجع الحركة عما وصفه بالانقلاب وأن تقبل

بكل الالتزامات وبالشرعية الدولية وأن تقبل

فيها إجراءات أمنية قاسية.

وصولهم للمعبر.

التدخل في ادارته.

وكانت شرطة حماس اعتقلت الغول خلال زيارة قام بها الى غزة للمشاركة في عزاء أحد أفراد عائلته. وقالت حركة الجهاد ان الدكتور محمد الهندي أبرز قادتها في المناطق الفلسِطينية قام بإجراء اتصالات مكثفة للإفراج عن الغول، لافتاً الى أنه أجرى اتصالات مع الحكومة الفلسطينية في رام الله من أجل الإفراج عن قيادات من حركة حماس، ولا يزاّل الصحافي منير أبو رزق مدير مكتب صحيفة «الحياة الجديدة» موجوداً في سـجن يتبع شرطة حماس في غـزة، وعلمت «القدس العربي» من مصادر مطلعة أن الحكومة

المقالة وعدت بالإفراج عن الصحافي أبو رزق في وقت قريب.

الانسحاب الى أماكن انتشارهم بسلام

ومن الجدير بالذكر أن «كتائب احرار

الجليل» سبق ان اعلنت مسؤوليتها

عن عدة عمليات ضد اهداف اسرائيلية

ومن المعلوم ان فصائل المقاومة

الفلسطينية تنشط في الاراضي

من بينها عمليات قتل لاسرائيلي،

تحفظهم رعاية الله ومنته».

يتوقفوا عن التعبير عن رأيهم مهما كان الثمن».

«خمسون يوما للدفاع عن الشرعية».

(يقصد الرئيس عباس وفياض).

ووصف الغول الخمسين يوما التي قضاها في السجن بأنها

وقال «أتوجه بالشكر على الأخطاء السياسية لحركة

حماس التي جعلت مني عنوانا للدفاع عن الشرعية

الفلسطينية شرعية الرئيس وشرعية رئيس الوزراء»

ولفت الغول أنه سيبقى في مدينة غزة ليوم واحد ثم يغادر

الى رام الله، مكان عمل الحكومة الفلسطينية التي يعمل بها.

لاغتياله من قبل أفراد من حركة فتح، بقوله «ان ما جرى انزلاق خطير في الفكر السياسي، وتماه مع مخطط مصر تسمح لمئات الفلسطينيين

اعلنت مسؤوليتها عن خطف بندقية جندي اسرائيلي بتل ابيب:

## «كتائب أحرار الجليل» حركة مقاومة داخل اسرائيل تتعهد بتحرير فلسطين التاريخية

رام الله\_«القدس العربي»

\_من وليد عوض:

تعهدت «كتائب أحرار الجليل» التي تعرف عن نفسها بانها حركة مقاومة داخل الاراضى الفلسطينية المحتلة عام 1948 امس بمواصلة المقاومة حتى

تحرير ارض فلسطين التاريخية. وتوعدت «كتائب احرار الجليل» قادة جيش الاحتلال الاسرائيلي بأنهم لن ينعموا بالأمن والأمان «الا برجوع ارضنا المباركة ودحر آخر صهيوني

لوفينسكي في تل ابيب،

عن تراب ارضنا المقدسة ، على حد تعبير بيان صادر عن تلك المجموعة، واعلنت «كتائب احرار الجليـل» مسـؤوليتها عن خطف بندقية رشاش «ام 16» من جندي اسرائيلي مساء امس الاول في تل ابيب.

وأضافت الكتائب في بيان صحافي ان اختطاف السلاح تم قرابة الساعة السابعة والنصف من مساء الخميس

#### المحتلة عام 1967فيما تشهد الاقلية الفلسطينية في داخل اسرائيل وتحمل بينما كان الجندي موجوداً في شارع الجنسية الاسرائيلية حالة من الهدوء والتسليم بالامر الواقع المتمثل بالعيش وقال البيان: «بحمد الله ومنته علينا أيضا تمكن مجاهدونا الميامين من تحت المظلة الاسرائيلية.

## عرب منطقة الـ 48 ينفذون اضرابا احتجاجا على رفض القضاء ملاحقة شرطيين قتلوا 13 منهم

■ سخنين (اسرائيل) ـ ا ف ب: ينفذ عرب اسرائيل الجمعة اضرابا عاما احتجاجا على رفض القضاء الاسرائيلي ملاحقة شرطيين قتلوا 13 متظاهرا عربيا في اسرائيل مع اندلاع

وافادت مراسلة وتكالة فرانس برس ان الاضراب كان شاملا الجمُّعة في بلدات مثل سخنين، في حين شمل الاضراب في مدينة الناصرة وعدد من البلدات المجاورة 70ى من المحلات

حيفا وغيرها من بلدات شمال اسرائيل.

ويتوقع تنظيم تظاهرة مركزية بعد ظهر الجمعة في سخنين. ودعت «لجنة المتابعة» التي تمثل عرب منطقة الـ48 الاثنين الي الاضراب تنديدا بقرار القضاء الاسرائيلي التخلي عن ملاحقة

الانتفاضة الثانية في تشرين الاول (اكتوبر) 2000.

وتزامن الاضراب مع يوم عطلة المسلمين في اسرائيل لكن

اسرائيلية للدفاع عن حقوق الانسان، وكان مستشار الحكومة مناحيم مزور وهو ايضا المدعى العام الاسرائيلي اعلن الاحد قرار التخلي نهائيا عن اي ملاحقة قضائية بحق شرطيين قتلوا 13 فلسطيّنيا خلال قمعهم تظاهرات تشرين الاول (اكتوبر) 2000 فيما عرف باسم «هبة

العديد من المدارس التي تفتح عادة الجمعة اغْلقت ابو ابها في

شرطيين اسرائيليين اثار استنكار العرب وادانته جمعيات

القدس والاقصى». واعتبر مزوز انه ليس هناك ادلة كافية لملاحقة الشرطيين. واتهم رئيس اللجنة شوقى خطيب الدولة باعطاء «الضوء الاخضر للشرطة الاسرائيليّة في الاعتداء وقتل المواطنين العرب» مؤكدا ان «الاقلية العربية ترى ان قوانين اللعبة قد اختلفت مع اسرائيل بعد اغلاقها لملف» القتلى العرب.

ويبلغ عدد عرب اسرائيل اكثر من 1.2 مليون نسمة من اصل

حوالي سبعة ملايين اسرائيلي. وهم متحدرون من حوالي 160

الف فلسطيني ظلوا في اراضيهم بعد قيام دُولة اسرائيلٌ عام

## المنبر الأورومتوسطي يدعو للرفع الفوري للحصار المفروض على قطاع غزة

#### الناصرة\_«القدس الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية الاسرائيلي كنلك لاعتداءات يومية وأعمال اجرامية

تقوم بها قوات الاحتلال الاسرائيلي.

العربي» - من زهير اندراوس:

اصدر المنبر الأورومتوسطي بيانا دعا فيه الى رفع الحصار بشكل قوري عن قطاع غزة. وجاء في البيان الذي اصدره وحصلت «القدس العربي» على نسخة منه: ينظر أعضاء منبر المنظمات غير الحكومية الأورومتوسطى بقلق شديد ازاء الوضع الحالي في الأراضي المحتلة وبخاصة في قطاع غزة حيث يقبع أكثر من 1.5 مليون فلسطيني اليوم في الحجز وهم يعانون من نقص في المواد والخدمات

وتابع البيان: يعيش أكثر من 70 بالمئة

الأساسية بسبب الحصار الاجرامي الذي تفرضه اسرائيل على القطاع، لقد تسببت الذين أفادوا بأنهم سيشاركون في الانتخابات التشريعية المقبلة 41.7 بالمئةً سيعطون أصواتهم لمرشح حركة فتح، المدنيين الفلسطينيين وتدهور الاقتصاد في حين أفاد 17.7 بالمئة أنهم سيعطون أصواتهم لمرشح حركة حماس. الفَّقر و البطالة. واذا ما جرت الانتخابات التشريعية

هذه الاجراءات الاسرائيلية العنفية والقمعية على مدى أشهر بموت المئات من العسكرية والعقوبات الجماعية. فى غزة مما أدى الى ارتفاع حاد في نسب

ـن الفلسـطينيين في غـزة فـي حالة فقر شديد، وأكثر من ثلثي المواطنين يعتمدون على المعونات الغذائية، كما يتعرض

والاستمرار ببناء المستوطنات وجدار الفصل العنصري هي عوامل أساسية وراء التوتر الدائم وعدم الاستقرار في منطقة المتوسط، الشعب الفلسطيني يمارس حقه الشرعي بمقاومة الاحتلال آلاســرائيلي بالوسائل التى تتوافق مع أحكام القانون الدولي لاسـيّما القانون الدولي الانسـاني. حيثُ يجب تحييد جميع المدنيين عن الأعمال

السلطات المصرية بالحؤول دون فرض ان المنبـر غير الحكومي الأورومتوسـطي والذي يمثل منظمات مجتمع مدنى فم المجاعة القسرية على الفلسطينيين، يحثها على الابقاء على الحدود مفتوحة 35 دولة، يشـجب الممارسات الاسرائيليا مع القطاع، ويذكر المنبر الأورومتوسطى التي تستهدف المدنيين ويؤكد أن الاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية، وفي هذا السياق، اكد البيان، فان

> ويعتقد المنبر غير الحكوم الأورومتوسطى أن الحل الوحيد لأزمة الشرق الأوسط يكمن في تطبيق كافة قرارات الأمم المتحدة والمتعلقة بالانهاء الفوري لاحتلال جميع الأراضي وارسال قوات دولية لحماية الشعب الفلسطيني

بقرار البرلمان الأوروبي الصادر بتاريخ 29 تَشْرِينُ الثَّانِي (نُوفَمُّبر) 2006، والذي يدعو الوزراء الأوروبيين للتأكد من أن الممارسات الاسرائيلية تعتبر انتهاكا لشروط حقوق الانسان التى تضمنتها الاتفاقيات الثنائية للشراكة بين الاتحاد الأوروبي واسرائيل. ويناشد المنبر الأورومتوسطى قادة العالم مطالبة اسرائيل باحترام القانون الدولى الانساني وقرارات الأمم المتحدة والوقف الفوري لسياسة العقاب الجماعي. ان ذلك يتطلب من اسرائيل ان ترفع حصارها عن قطاع غزة فورأوان توقف جميع أعمال البناء في المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية، وكذلك جدار الفصل العنصري وأن تنهى احتلالها للأراضي الفلسطينية

والعربية الأخرى فورا.

ان المنبر الأورومتوسطى اذ يثمن قرار

AL QUDS AL Arabi Volume 19 – Issue 5805 Saturday/Sunday 2/3 February 2008

الان فان 47 بالمئة توقع فوز حركة فتح

في هذه الانتخابات، بينما 18 بالمئة توقع

جنود الاحتلال يبيعون أوسمة

حرب لبنان بالمزاد العلني في الانترنت

مشرطا مخصصا لقطع الورق

وبين العباد نشطت مواقع النقابات

المهنية الاعلامية في ترويج ونشر

وبث الجرزء المتعلق بالأردن في

التقرير السنوي الأخير لمنظمة

«هیومن رایتس و و تش» حول و ضع



النمري بعد الاعتداء عليه: لا أحد يعرف متى يغضب الأردني

## الصحافة الأردنية تهاجم «المصالحات العشائرية» في حوادث السير معلومات اسرائيلية عن زلزال مؤكد وتجهيز عشرة الآف حقيبة موتي

عمان\_«القدس العربي»

من بسام بدارین:

وسط غياب واحتجاب الصحافة اليومية والأسبوعية خلال عاصفة الثلج التي اجتاحت الأردن خلال الأسبوع الماضى تفوقت المساريع الصحافية والأعلامية المستقلة وخطفت الأنظار بتغطيتها الواسعة والتفصيلية لكل تداعيات العاصفة الثلجية التي أجبرت الأردنيين عمليا على التزام منازلهم لثلاثة أيام على الأقل قبل ان يحتل الثلج منفردا واجهة الصحافة المحلية على مدار الأسبوع ومابين يومي الاثنين

وبطبيعة الحال حاولت الصحف المحلية في عمان متابعة تطورات ما يجري في الساحة الفلسطينية وتحديداً في قطاع غرة بعدان اهتمت السلطآت السياسية بتفكيك أسرار مشهد انهيار أسوار الحدود في رفح بين الفلسطينيين و المصريين.

وكان الكاتب الصحافي اليساري جميل النمري نجم الأسبوع بعد تعرضه لاعتداء جسدي من قبل مجهولين لم يكشف النقاب بعد عن خلفياته خصوصا وان الكاتب لا يعتبر من الكتاب الاشكاليين او

المتميزين باثارة الخصومات. وحسب رواية النمري نفسه للحادثة طرق باب منزله شخص مجهول، وطلب منه التظلم لديه خلال بعض التحقيقات. ومرافقته الى سيارته لعرض قضية مهمة، وبالفعل رافق الكاتب الشخص وفوجىء بالطريق به يرفع

ويهوي به على وجه النمري متسبباً بجرح غائر في الوجه قبل الهرب بالسيارة المتوقفة. وقال النمري لـ «القدس العربي» انه لا يعرف هوية المعتدين عليه المطبوعات. مستغربا من وجود خصوم من هذا النوع للصحافيين مشيراً الى ان النيلة بيلتت لايذائه بوضوح وان

التحقيقات لم تنته بعد ملمحا الي ان أحدا لا يعرف متى يغضب الأردنيــون من رأي او قـول او وكانت الصحافة جميعها قد تضامنت مع النمري بعد الاعتداء فيما نشرت يومية «الغد» ملخصا لبيانات هيئات متعددة تدىن الاعتداء من بينها نقابة الصحافيين، وفيما غرقت الصحافة تماما في ملاحقة ما يسببه الثلج في البلاد

الديمقراطية، حيث وجهت انتقادات بسبب توقيف واعتقال أشخاص بدون تهم محددة او محاكمات او بسبب استخدام القسوة الجسدية وفيما يتعلق بتشريعات الاعلام

أشارت المنظمة لقيود مفروضة على حريات الاعلام بسبب عدة قوانين منتقصة دعما للحريات التعبيرية مثل قانون الاجتماعات العامة وقانون حق الحصول على المعلومات وحتى قانون

خطوة أثنى عليها كما ورد في صحيفة (عمون) الالكترونية نقيب المحامين صالح العرموطي شاكرا

وحسب صحيفة (الدستور) كان رئيس الوزراء نادر الذهبي وفي أكثر من مناسبة قد التزم بمراجعات خاصة لأي تشريعات تحد من الحريات السياسية والأساسية بما في ذلك قانون النقابات المهنية وهي

الرئيس على المبادرة ومتمنيا مراجعة حقيقية لكل التشريعات واللوائح التي تمس بحريات المواطن وقبل الثلج نشرت صحيفتا (الرأي والغد) عشرات المقالات التي

تتحدث عن حوادث السير وتطالب بوضع حد نهائي لها بعد كارثة حافلة الموت التي نتج عنها بحادث واحد وفاة 23 مواطنا دفعة واحدة بملف حوادث السير قبل أن تنشر ذمة الصحيفة الأردنية.

بينهم ثلاثة أشقاء أطفال وهو توضيحا نادرا لقرائها يتحدث عن حادث أثار تعاطف كبيرا على مستوى الرأي العام واعاد انتاج الكاتب في صحيفة (الرأي) جهاد لدفنه. المومنى من المسببات الرئيسية لقتل المواطنين في الشوارع جراء حوادث

> وعقوبات صارمة جدايفهم بعدها اي سائق بأن أخطاءه القاتلة على الطريق لن تنتهي بشرب فنجان قهوة. وهذه هي المرة الأولى التي تطرح فيها انتقادات علنية للترتيبات القبلية واجراءات الطابع العشائري على المستوى الصحافي حيث وجهت الملاحظات فيماً يخص حوادث السير حصريا بعدما لاحظ الكتاب والمومني بينهم بأن وجود اجراء عشائري يحمى المخطىء من الأسباب التي تسمح بالقتل على

السير داعيا الى قوانين

وتسلطت كل الأضـــواء على حوادث السير قبل حافلة الموت على طريق عـمان ـ جرش وعندما قـتل سائق عراقى شابا أردنيا في الشارع وهرب من البلاد باتجاه سورية قبل استعادته من السوريين حسب صحيفة (الغد) التي اهتمت وأعد ساحات مرشحة للدفن على

يتم الرهان عليها كثيرا قبل فهمها

وقراءتها على نحو جدي وايجابي

وحقيقى. فالمواطن في الاردن يتمتع

باحساس خاص بالكرامة وله مصلحة

مباشرة الان واكثر من أي وقت مضى

في الامن والاستقرار دون ان يعني ذلك

استخدام حالة الهدوء في الشارع

الاردنى كهتاف او شعار بدلالة سلبية

في شوارع عربية اخرى لان الــظروف

وبالنسبة للكثيرين في اوساط

المجتمع الاردني لا توجد مشكلة في

احتمال كلفة ارتفاع الاسعار اذا ما شهد

المواطن حربا حقيقية وليس شعار اتية

على الفساد والمفسدين واذا ما شهد

تخفيضا حقيقيا للنفقات غير المبرر

وتقلصا في ظاهرة الحيتان وحربا على

امتيازات الاثرياء جدا الفاحشة وعلى

الاحتكار وتوزيعا عادلا لسياسات

التسعير بحيث تدعم المحروقات

للفقير وتبقى على سعرها للغني، وهي

مسائل عبر عنها بوضوح بيان مفصل

لأحــزاب المعـارضــة تناول ملف

ومن هنا ايضا يمكن اعادة تركيب

المشهد، فالشارع الاردني متفهم ومتقبل

لانه يتوقع جدية من الحكومة في تنفيذ

التزاماتها المشار اليها سابقا وسيحافظ

على مستوى تفهمه ليس لانه شارع

خاضع كما يحلو للبعض ان يصنفه

ولكن لان المصارحة والكاشفة مع الناس

اثبتتا جدواهما ولان الضمان وتحديدا

بالأماني وانما تنتصر بالعمل وبمراعاة

والاعتبارات في الاردن تختلف عن

الشوارع.

أسباب ومبررات قرار الصحيفة الجريء وغير المسبوق في نشر الجدل حول (المصالحات صورة الدكتور جورج حبش وهو العشائرية) التي تنتهي بها حوادث مسجى في نعشه قبل الصلاة عليه السير وهي مصالحات اعتبرها في احدى كنائس عمان استعدادا

(الغد) قالت انها تخالف الأعراف والتقاليد التي تحظر نشر صور الموتى لان المتوفّى شخصية بارزة كالدكتور حبش ولان عائلته سمحت بالتصوير ولان ملامح المبة والسلام كانت بادية على وجهه وهو في النعش حيث كانت صورة الحكيم هى فعلا أول صورة لانسان ميت يشاهدها القارىء الأردني في صحفه المحلية.

وتناولت الصحافة المحلية في

الأردن الأسبوع الماضي ما أسمته باستعدادات اسرائيل لمواجهة زلزال مؤكد سيضربها قريبا حيث قالت صحيفة (مرايا) الالكترونية ان الحكومة الاسرائيلية لديها تقارير علمية تؤكد حدوث الزلزال في اي لحظة وان الحكومة استعدت بتخزين عشرة الاف حقيبة مخصصة للموتى مع خطة طوارىء مفصلة تماما لاحتواء الكوارث كما أستورد الجانب الاسرائيلي كميات من قبل الأجهزة الأمنية الأردنية هائلة من أغطية وحقائب الموتى

#### الإسرائيلي لا يعيرون اهتماما للأوسمة التي حصلوا عليها من قيادة الأركان تصفح الموقع المذكور، وسام رئيس هيئة الأركان الجنرال غابى اشكنازي، الذي العامة على بطولاتهم في العدوان على منح لعشرين جنديا فقط،

يشار الى ان تقرير اللجنة حمل الجيش الإسرائيلي مسؤولية كبيرة في عدم الانتـصــار في الحــرب، ووفقً المعلومات المتوفرة فقد عرض جنود من جيش الاحتلال أوسمة حرب لبنان الثانية للبيع في موقع المبيعات الالكتروني ايباي ebay وهو موقع امريكي، تعبيرا منهم عن استهتارهم بهذه الأوسمة.

ومن بين الأوسمة المعروضة للمزاد، كما تبين للصحيفة الفلسطينية من خلال

بالإضافة الى ذلك قام الجنود بعرض أربعة من الأوسمة التي وزعت على المشاركين في الحرب، وبيع أحدهم ب 2,25 دولار فقط. بينما وصل سعر وسام هيئة الأركان حتى الآن الى 6,95 دولار فقط، الا أن المزاد ما زال مفتوحاً. يشار الى ان 20 جنديا فقط منحوا وسام رئيس هيئة الأركان، بينما حصل كل جندي شارك في الحرب على وسام المشاركة. جدير بالذكر أن الصحافة الاسرائيلية باللغة العبرية تغاضت عن هذه العملية، كما ان الناطق بلسان جيش الاحتلال الاسرائيلي لم يصدر تعقيبا على هذا الموضوع.

## رحبوا بالمبادرة المصرية بفتح الحدود مع غزة المثقفون العرب يستنكرون حصار القطاع

لندن «القدس العربي»:

الناصرة - «القدس العربي»

بشكل متزامن مع نشر تقرير لجنة

التحقيق في اخفاق أسرائيل في حربها

الثانية على لبنان، كشفت صحيفة (مع

الحدث) الصادرة في الداخل

الفلسطيني، في عددها الصادر الجمعة

النقاب عن أن جنود الاحتلال

لبنان في صيف العام 2006 .

من زهير اندراوس:

استنكرت مجموعة من المثقفين العرب في بيان لهم الحصار الاسرائيلي المفروض على قطاع غرة وسائر الارض الفلسطينية المحتلة معتبرين ان الهدف منه تحطيم ارادة الشعب الفلسطيني «و وضع حد لمقاو مته تمهيدا لسلبه حقوقه التاريخية المشروعة في وطن مستقل ودولة كاملة

وحمل المثقفون العرب امريكا مسؤولية الحصار المفروض على القطاع، في الوقت الذي رحبوا فيه بالمبادرة المصرية بفتح معبر رفح، قائلين «نعلن أننا أخذنا علما بنية الحكومة المصرية بعدم السماح بتجويع اهالى غزة ونشجعها على التمسك بهذا الخيار واعتبار الضغوط الدولية وكأنها لم تكن، ففى مثل هذه المواقف ترتفع هامة مصر وليس بالرضوخ لارادة الاسرائيليين ومن حالفهم».

ودعا المثقفون العرب شعوب الامة العربية وممثليها الحقيقيين وكل من يحتفظ بذرة ضمير من المسؤولين العرب

أولا: اغاثة الشعب الفلسطيني عبر جمع التبرعات وفتح البيوت للأشقاء الفلسطينيين بالتبني الظرفي والمؤقت للتلاميذ والطلبة ومساعدتهم ولو لسنة درَّاسية فيَّ مواجهة الجحيم الذي يعيشون فيه.

ثانياً: الضّغط السياسي المتواصل عبر التحركات الميدانية ليشعر الحكام العرب أنهم مسؤولون أولا وأساسا أمام شعوبهم وليس فقط أمام الإدارة الأمريكية وان لهم رأيا عاما يتابع بكل حرص ما يفعلون.

ثالثًا: تخصيص ميزانية سنوية لدعم الشعب الفلسطيني المصاصر والمجوع، على قاعدة 1 بالمئة من الدخل الوطني بالنسبة للبلدان النفطية، و5 بالمئة بالنس للبلدان غير النفطية، تـوزع بين الضفة والقطاع حسب عدد السكان، وبغض النظر عن كل الاعتبارات السياسية الناجمة عن الصراع الذي نأمله مؤقتا بين فتح

رابعا: ان تسحب الدول العربية ممثليها المعروفين او غير المعروفين لدى الدولة العبرية التي لا تحترم عهدا ولا قانونا دوليا ولا تعبأ بتمثيل دبلوماسي وتعتبر التطبيع ضربا من الخضوع العربى ووسيلة لتغطية الحصار على الفلسطينيين وتصفية قضيتهم.

خامسا: تحقيق المصالحة الفلسطينية اليوم قبل الغد. سادسا: تأييد السلام الذي يعيد الحقوق الفلسطينية والعربية ورفض الاستسلام الذي يطيح بها.

ويهمنا في الختام لفت انتباه العرب من المحيط الى الخليج أن الخضوع لاسرائيل وامريكا لا يعيد حقا ولا ينصر قضية تماماً كالسكوت عن المتخاذلين من ممثلي العرب

وفيما يلى اسماء الموقعين على البيان: جمال الغيطاني ـ سماح ادريس ـ نادر فرجاني ـ نهلة الشهال ـ اسعد ابو خليل ـ هيثم مناع ـ فيصل جلول ـ عبد الوهاب الافندي ـ فيوليت داغر - المنصف المرزوقي - يوسف القعيد - هبة رؤوف - هيثم المالح -مهدى مبارك الضاعن-خالد الحروب-رشيد مصلي-حسن المجمر محمد حافظ يعقوب برهان غليون عبد الغنى ابو العزم ـ ناصر الغزالي ـ محمد العادل،

## تحرير اسعار المحروقات وتبديل اسلوب دعم السلع قراران خضع لهما الرأي العام الاردن: الرآي العام يترقب مرور الموازنة عبر الاعيان

عمان\_«القدس العربي» من بسام البدارين: صعوبة استيعاب الرأى العام

الأردنى منهج الحكومة الاقتصادي الجديد بخصوص تحرير أسعار المحروقات ورفع الدعم كليا لأول مرة عن السلع يكرسان حقائق مثيرة ومتنوعة على الأرض بين الناس وفي أفق الحياة السياسية أهمها على الاطلاق اللجوء فيما يبدو لوصفة قديمة تتحدث عن انفراج وانفتاح سياسي لهضم الضائقة

وهذه الوصفة تلجأ لها بوضوح الآن وزارة الرئيس نادر الذهبي وهي تقرر سحب مشروع قانون النقابات المهنية من البرلمان وتعد عبر رئيسها بمراجعة اصلاحية لقوانين وأنماط وتشريعات الحريات بما في ذلك قانون المطبوعات والنشر الذي فرض قيودا على حريات

وعلى مستوى أضيق في دائرة قرار الحكومة يفهم الرئيس الذهبي بأن فريقه الوزاري ينبغى ان لا يبالغ في استعراض مؤشرات الوعى والانضباط عند المواطن الأردني باعتبارها منجزا حضاريا، فالحل الجذري لمعضلة تقبل الناس للأسعار الجديدة يتمثل في قيام الحكومة والمؤسسات بجهد حقيقي ومثالى وغير منقوص هذه المرة لتطبيق برنامج القصر المعلن الساعى للربط بين معدل التضخم ومستويات الدخول

ومسألة التفهم والتقبل في الشارع الأردني اصبحت سببا لاثارة النقاش ليس فقط بين المواطنين في البيوت والمكاتب ولكن بين النخب واروقــة القرار، فالتقديرات السطحية لبعض السياسيين والمسؤولين والوزراء لا ترقى الى مستوى العمق الاجتماعي وهيى تتحدث عن وداعة المواطن

الاردني عندما يتعلق الامر تاريضيا وهذه الوداعـة في الواقع لا تخص الحكومات ولا النخب ولا مراكز القوى بقدر ما تنطلق من احساس الأردني بشتى اصوله ومنابته بالخطر وهو يشاهد حجم ومستوى الانقلابات التي يشهدها الاقليم بين الحين والآخر، علما بأن الرأي العام برمته يترقب استراتيجية التسعير الجديدة التى ستهم بيت كل أردني وهي استراتيجية الخليجية، وعليه يمكن القول بأن سكون ستعلن فيما يبدو بمجرد مرور مشروع الموازنة المالية للدولة من مجلس

الأعيان بعد مروره عبر النواب. ويقول ســــيـــاســــيـــون بارزون انــه وفي الاستخلاص الاشمل يفترض بالحكومة ان تتعامل مع الجوهر الاعمق للمسألة بدلا من التمسك بقشور لا تعالج الاشكالات في الواقع. وهذا الرهان هو محاولة سهلة

للخروج من المأزق وللهروب من المسؤولية الحقيقية ويعبر ايضاعن قصور في فهم مزاج المواطنين، فقد ثبت بالوجه القاطع بأن المزاج المعتدل والتفهم لمستويات الاسعار والحاجة

الاقتصادية له مبررات لا تتعلق بما يردده الان بعض السياسيين وصغار المسؤولين، وهي مبررات لها علاقة جدية بطبيعة فهم الذهنية الاجتماعية للعلاقة مع مؤسسة الحكم وبطبيعة مخاوف وهواجس الاردني جراء توترات الاقليم المفتوحة على كل الاحتمالات. لكن المزاج المعتدل يعبر بكل وضوح

عن توافق جماعي على نقطة المصلحة، فالاستقرار وعدم حصول اضطرابات وبقاء الامن عنصرا اضافيا قد يفوق اهميته الخبز في بعض الاحيان مسائل لا تشكل هدفا للحكومة فقط بل هدفا للمواطن الاردني وقواه الفاعلة، وهو مواطن يدرك كما يقول بعض الخبراء الان بأنه يعيش في وطن خال من الموارد ويتمتع بامكانات اقتصادية ومالية محدودة كما يدرك بانه لم يعد يريد الاعتماد على دول النفط

الشارع الاردني او هدوءه محصلة لعدة اعتبارات موضوعية لاعلاقة لها بالخوف من السلطة بقدر الاهتمام باحترام السلطة واذرعها حتى يتم الحفاظ على الاولوية الاساسية وهي دولة صلبة وقوية تمثل دور الاب الحانى، فهذا الوجدان مستقر في اذهان وانفسس جميع الاردنيين كما يقول رئيس اللجنة المالية في البرلمان خليل

ويعنى ذلك بان درجة الهدوء التي اعتبرها بعض المسؤولين مؤخرا متعمقة في وجدان المواطن الاردني ينبغي ان لا

## على تهجمات النائب لانتوس على الشعب الفلسطيني

صافية يرد

الزعيم الفلسطيني جورج حبش.

شعبية لتحرير فلسطين، كم بوفاة الزعيم الفلسطيني.

(يهودي هنغاري) لمهاجمة قرار مكتب المنظمة ووصفه بالمتهور والبليد. ورد صافية على لانتوس ببيان رفض فيه لهجته وتهجمه على الشعب الفلسطينى ومؤكدا تمسكه بتخليد ذكرى الشتخصيات الوطنية الفلسطينية، واصفا حبش بثاني اهم شخصية بالحركة الوطنية

# ■واشنطن ـ «الـقــــدس

العربى»:هاجم النـائب الامريكى توم لانتوس مفوضية منظمة التحرير الفلسطينية ومديرها في واشنطن عفيف صافية، بسبب اعلان مكتب المنظمة عن استقبال المعزين بوفاة

الفلسطينية.

# الاستطلاعات تؤكد ان تقرير فينوغراد لن يغير الخارطة السياسية

ما زال تقرير لجنة فينوغراد يطغى

على الساحة الاسرائيلية، وقالت

صحف الاسرائيلية الصادرة امس

الجمعة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي

ايهود اولمرت، تمكن من عبور تقرير

لجنة فينوغراد، لافتة الى انه خلافا

للتو قعات فان العاصفة السياسية التي

كان من المتوقع ان تنشب عقب النشر

وفي صحيفة (معاريف) الاسرائيلية،

التَّى تَّناصِب اولمرت العناء، بـســبب

مواقُّفها اليمينية، قال المحلل السياسي

بن كاسبيت، ان اولمرت اجتاز امتحانّ

فينوغراد، وانه الان يصب جل اهتمامه

من اجل اخراج صفقة تبادل الاسرى مع

حركة المقاوّمة الاسلاميـة (حماسُ) الى

حيز التنفيذ، لافتا الى ان الجندى

الاسرائيلي الاسير غلعاد شاليط، ما

زال محتجزا لدى القاومة الفلسطينية

منذ شهر حزيران (يونيو) من العام

2006، واكد كاسبيت ان اعادة الجندي

الى عائلته ستساهم جدا في تعزيز

اختفت بأسرع مما كان متوقعا،

من زهير اندراوس: وكان مكتب المنظمة نعى مؤسس

حركة القوميين العرب والجبهة خصص اياما لاستقبال الوفود الدبلوماسية وابناء الجاليتين الفلسطينية والعربية لتقديم التعازي وسارع مكتب النائب لانتوس

يشار الى انه سبق للانتوس ان هاجم الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات واصفا اياه بألفاظ

#### اولمرت يسعى لاتمام صفقة شليط مع حماس لتعزيز شعبيته استطلاع للرأي اجري في الدولة الناصرة\_«القدس العربي» العبرية امس أن التقرير النهائي للجنة

فينوغراد لم يؤد الى تغيير حاد في مواقف الجمهور تجاه اولمرت، ووزير التقرير، و لا يبدو ان التقرير الذي اثار نشره ضجة اعلامية سيؤدى الى حصول تغييرات سياسية في الخارطة الاسرائيلية. وردا على سؤال حول توقعات الجمهور عن مدى خطورة التقرير، قال 16 بالمئة ان التقرير اخطر مما توقعوا، وقال 31 بالمئة انه اقل

وتبين من استطلاع صحيفة (هآرتس)، الذي نشرت نتائجه الجمعة ان غالبية الجمهور تعتقد انه يجب على اولمرت ان يستقيل، الا انه بالمقارنة مع التقرير المرحلي للجنة الذي تم تقديمه في شهر نيسان (ابريل) من العام 2007،

وردا على سؤال حول ماذا يجب ان يفعل رئيس الوزراء اولمرت، قال 53 % 68 بالمئة انه يجب ان يستـقيل مقابل

الامن ايهود باراك. وبحسب الاستطلاع فان الجمهور ظل غير مبال تجاه بالمئة في الاستطلاع السابق. مقابل 36 بالمئة في الاستطلاع السابق، وقال 9 بالمئة من المستطلعين ان وزير

> فان نسبة تأييد اولمرت قد ارتفعت بشكل ملموس.

قالوا انه يجب ان يستقيل في استطلاع

اجري في الاول من ايار (مايو) 2007. و قال 37 بالمئة انه يجب ان يبقى في منصبه ويعمل على اصلاح النواقص، مقابل 23 بالمئة في الاستطلاع السابق، وقال 10 بالمئة انهم لا يعرفون مقابل 9 وشمل الاستطلاع سؤالا عن المسؤول عن نتائج الحرب الثانية على لبنان، حيث جاءت النتائج على النحو التالي: 14بالمائة قالوا ان اولمرت هو المسؤول،

الامن ابان الحرب عمير بيرتس هو المسؤول في حين وصلت النسبة في خطورة، مقابل 31 بالمئة اعتبروه يطابق الاستطلاع السابق الي 21 بالمئة. توقعاتهم، و 23 بالمئة لا يعرفون. واللافت ان 53 بالمئة منالذين استطلعت اراؤهم اكدوا انهم يحملون المسؤولية للجميع، من المستوين الامنى والسياسي. اماً فيماً يتعلق بوزير الامن ورئيس حزب العمال الاسرائيلي ايهود باراك،

الذي ما زال يحافظ على الصمت المطبق منذ نشر التقرير فقد اشار استطلاع صحيفة (هآرتس)، الى ان نتائج الاستطلاع تمنحه طوق النجاة لكي لا يقدم استقالته من الحكومة كما تعهد في

شعبية اولمرت، ولكن مع ذلك، بين ضمانة الفقراء توفرت. دعا الاتحاد العالى لعلماء المسلمين لمؤازرة الصمود الفلسطيني

## هنية يعلن رفضه للاتفاقيات التي وقعتها أطراف فلسطينية مع اسرائيل

الدوحة\_«القدس العربي» من فتحى الدويدي:

ندد اسماعيل هنية رئيس الوزراء الفلسطيني المقال بالشروط التي فرضتها اللجنة الرباعية على الحكومة الفلسطينية المنتخبة ، كما جدد التأكيد على عدم الاعتراف بالاحتلال الاسرائيلي لأرض فلسطين لأنها أرض وقف اسلامي لا يجوز لأحد أن يتنازل عنها. معلنا رفض حكومته للاتفاقيات التي وقعتها أطراف فلسطينية مع اسراً تيل لأنها لم تحصل على اجماع الشعب الفلسطيني على حد

ودعا في كلمة وجهها عبر الهاتف في الندوة التى نظمتها جمعية البلاغ بالدوحـة عن «دور العلماء في نصـرة قضًايا الأمة» . وخصصتَ الندوة لناقشة أهم القضايا التي تشغل بال المسلمين وبخاصة في العراق وايران دعا اتحاد العلماء برئاسة الشيخ القرضاوي لمؤازرة الصمود

وتوقف هنية في كلمته عند بعض القضايا المهمة المتعلقة بالواقع الفلسطيني، مشيرا الى الحصار الظالم الذي فرضته اسرائيل على قطاع غزة بعد فو زحركة المقاومة الاسلامية حماس فى الانتخابات التشريعية الفلسطينية

حكومة حماس وكسر ارادة الشعب الفلسطيني في ممارســة حــقــه الديمقراطي. وأكد هنّيه أن حماس ستستمر في رفع راية الجهاد ضد المحتل الاسرائيلي

وقال عن هدف الحصار انه اسقاط

مهما اصابها من تضحيات. وقال «انّ ندفع الثمن ونضحي في مواطن العزة خير لنا من أن ندفع الثّمن في مواطن وأشار هنية الى ان الخلاف الداخلي بن الفصائل الفلسطينية ليس على

كرسى السلطه ولا على مقاعد الحكومة وانما هو على خيارات كبرى تتعلق بفلسطين بين من يريد أن يحسمى فلسطين وبين من يريد أن يتنازل عن فلسطين وأبرز معالمها المساومات والتنازل عن الحقوق الفلسطينية والانسلاخ عن واقع الأمة العربية و الاسلامية.

وحجم الاستقواء بالخارج.

التفاصيل الفلسطينينية ولا فتا الَّي انْ أطرافا فلسطينية لا تستطيع ان تتخذ قرارا دون الرجوع الى جهات خارجية

الفلسطيني. التضحيات.

> الاسرائيلي لن يعطي الفلسطيننين حقاً مشروعا، موضحًا أن الأحداثُ التي شهدتها الساحة الفلسطينية مؤخرا كشْفت عن حجم التدخل الخارجي وقال ان القرار الفلسطيني المستقل أكذوبة وغير حقيقى مشيرا الى تدخلات خارجية خطيرة في أدق

وذكر أن خيار المفاوضات مع العدو

لشراكة فلسطينية وطنية مع باقى الفصائل وتسعى لحوار فلسطيني يناقش كل القضايا لكنها وجدت صدودا من أطراف وصفها بأنها تضع حواجز كثيفة أمام طريق الوفاق وحدد هنية استراتيجية حماس

وقال ان تلك الاستراتيجية ترفع

الفلسطينية الجوهرية لايتم على الطاولة الفلسطينية بين أبناء فلسطين ضاربا المثل باتفاقية المعابر بين مصر وأوضح هنية ان حماس تسعى

واضاف بأن بحث القضايا

لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي فقال انها تعتمد على الصمود والمقاومة والتحدي للغطرسة الصهيونية مهماكانت

شعارات: لا للحصار .. لا لتجويع

ورفح ومؤكدا على موقف حكومته بأن المعبر لا بدأن يكون فلسطينيا مصريا.

وأعرب عن أمله أن يكون البيان الختامي لمجلس أمناء الاتحاد العالمي

الشعب الفلسطيني.. لا لتهويد القدس.. لا للتفريط في عودة اللاجئين المشردين لأرضهم وديارهم ولالبناء الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية. يوسف القرضاوي رئيس الاتحاد واع من المؤمنين الذين ينصرون الله أن الأمم لا تنتصر بالكلام ولا تنتصر

السنن الالهية .

يضيع أجر من أحسن عملا).

يعيشون على الماضي ولا يعرفون المستوطنات .. ولا لحبس الاف ومن جانبه دعا فضيلة الشيخ د، العالمي لعلماء المسلمين لاعداد جيل قوي ورسوله وينصرون قضايا الأمة مؤكدا

لعلماء المسلمين مشتملا على ما يوضح موقف الاتحاد من أبرز القضايا التي تهم السلمين في المشرق والمغرب. وأوضح أن الجهاد وطلب النصر لتكون كلمة الله هي العليا ولنصرة دين الله لا تضيع ثمرته ، وأن الصمود لا يمكن أن يذهب سدى وأن المقاومة

وعرض د. محمد عثمان شبير على الحاضرين في الندوة رسالة موجهة من د. مروان أبو راس رئيس رابطة علماء فلسطين يشكو فيها من آثار الحصار

وختم د. القرضاوي كلمته مؤكدا اننا في حاجة الى أن نبث روح النصر هذه بعون الله عز وجل في نفوس الأمة بعد أن غلب عليها الوهن والاستكانة والاستسلام وأصبحت الثقافة السائدة ثقافة السلام أو ثقافة الاستسلام، ما نقوله هذا وهم أو خيال أو جماعة

المستميتة ستؤتى أكلها (ان الله لا

الظالم على غزة. تضمنت الرسالة بعض الصقائق المأسوية منها أن عدد الموتى من آثار الحصار على غزة بلغ (72) ضحية فيما بلغ عدد المرضى (86) مريضاً. وأشارت الرسالة الى أن أهل غزة محرومون من

السلع الرئيسية والدواء يتناقص والوقود اختفى ومواد البناء ممنوعه. وطلب رئيس رابطة علماء فلسطين في رسالته بيان الرأي الشرعي في

مسائل تقسيم القدس ومحاولات تهويد المسجد الأقصى وحكم التطبيع والاعتراف بدولة الاحتلال الاسرائيلي وحق عودة المهجرين الفلسطينيين

لديارهم وتطبيق خارطة الطريق التي تحارب المقاومة الفلسطينية المشروعة والتنسيق الأمنى بين السلطة الفلسطينية واسرائيل.

الشيخ القرضاوي يترأس ندوة «دور العلماء في نصرة قضايا الأمة» في الدوحة الجمعة

وعرض الشيخ حارث الضارى رئيس هيئة علماء المسلمين بالعراق على الحاضرين في الندوة صورة للمشهد العراقي ووصفّه بأنه مأسوي.



ارتياح شعبي والهجوم يأتي بعد حملة سياسية ضاغطة لقطع العلاقات الدبلوماسية بسبب غزة

# 7 جرحى في اطلاق نار على سفارة اسرائيل بموريتانيا فجرا تل ابيب تندد ونواكشوط تتوعد المهاجمين وتخوفات مما يحدث في لبنان والعراق





مبنى السفارة الاسرائيلية بنواكشوط كما بدا عقب الهجوم، وفي الصورة الثانية آثار اطلاق النار على مطعم مجاور للسفارة

نواكشوط ـ «القدس العربي» ـ من عبد الله مولود:

لم يعشر حتى وقت متأخر من يوم الجمعة على منفذي الهجوم الذى استهدف فجر نفس اليوم سفارة اسرائيل بنواكشوط دون أن يوقع سوى جرحى كانوا يسهرون في

وكان اللهاجمون الستة قد لاذوا بالفرار بعدأن أطلقوا النار على بوابة السفارة فيماكان السفير الاسرائيلي بوعز بوسميث موجودا في مكتبه، حسب مصادر موثوقة.

وقد دار تبادل لإطلاق الناربين حراس السفارة والمهاجمين ستمر ربع ساعة وتسبب في جرح سبعة أشخاص بينهم سيدة فرنسية. كما تضررت جراءه سيارة كانت واقفة وواجهات المتاجر المحيطة بالسفارة.

ونقل مصدر أمنى عن أحد حراس السفارة قوله إن المهاجمين كانوا يرتدون دراعات موريتانية (الثوب التقليدي الموريتاني) و يعتمرون عمامات سوداء، وأكد أنهم جهروا بالتكبير والتهليل قائلين: حيّ على الجهاد.. حيّ على الجهاد.. الله أكبر.. الله

وأشار الى أن المهاجمين كانوا بارعين في إطلاق الناركما أنهم كانوا مدربين على العمليات الهجومية السريعة، وقد تمكن المهاجمون من الفرار بأسلحتهم مستفيدين من هدأة الليل

وسكون الحركة ومن عدم جاهزية فرق الملاحقة الأمنية. وأكد مصدر أمنى موريتاني لـ«القدس العربي» الجمعة أن الاعتقاد السائد هو أن المهاجمين السينة هم «علي الأرجح من أفراد الشباب الموريتاني الناشط في الخلايا النائمة للحركات الجهادية والمتأثر بما تقوم به اسرائيل من عدوان داخل فلسطين وبما تقوم به القوات الامريكية المحتلة من تقتيل داخل

وأشار المصدر الى أن المهاجمين اختاروا بدقة هدفهم حيث أن السفير الاسرائيلي المتنكر دائما بالشوب التقليدي الموريتاني والذي يتحرك في سيارة ذات ترقيم إماراتي، اعتاد على العمل داخل السفارة في أوقات متأخرة لأسباب أمنية.

ويعتقد المصدر أن المهاجمين حاولوا استغفال الحرس «غير المقتنعين أصلا بحراستهم لسفارة العدو، للوصول إلى السفير أو لإحداث خسائر في مقر السفارة».

وفي رد فعل رسمي، دانت الحكومة الموريتانية «بشدة»

موريتانيا «تدين بشدة هذا العمل الاجرامي وستبذل ما في و سعها لتو قيف منفذيه و احالتهم الى القضاء».

واوضح الوزير الموريتاني ان المهاجمين ثلاثة مسلحين كانوا

ادانة «بشدة»

الهجوم، واكدت انها «ستبذل ما في وسعها» لتوقيف منفذيه وقال وزير الاتصال الموريتاني محمد فال ولد الشيخ ان

واضاف ان «عمليات البحث والتحقيق تتواصل لكشف حقيقة هذا الهجوم» الذي اسفر عن ثلاثة جرحى جميعهم

يستقلون سيارة واطلقوا النارعلى سفارة اسرائيل ومطعم يجاورها قبل ان يفروا على وقع نيران حرس السفارة وهم

ويرى المصدر الأمنى أن الهجوم يحمل في ثناياه رسالة واضحة دالة على أن المعركة التي تستهدف إغلاق سفارة اسرائيل قد انتقلت من البيانات السياسية والتصريحات

الصحافية الى زناد الرشاشات وربما حتى للتفجيرات. وصرح السفير الاسرائيلي بنواكشوط ان الهجوم لم يسفر عن وقوع جرحى من موظفى السفارة.

ووصف السفير الوضع بأنه «بالغ الخطورة» قائلا «لا أحد يجهل أن في موريتانيا من ينظر الينا كأعداء». وقال السفير في تصريح وصف بالمغالط «تلقيت مكالمات هاتفية كثيرة من اصدقاء موريتانيين كانوا في غاية الانزعاج .. ذلك هو الشيء الايجابي الوحيد في ليلة حزينة جدا».

وأكدت الحكومة الاسرائيلية أنها سترسل وفدا للتحقيق في الحادث وأنها تنظر بقلق بالغ إلى هذه القضية. وقد أدانت اسرائيل الجمعة الهجوم معتبرة انه «عمل ارهابي» ومشددة على اهمية العلاقات مع موريتانيا.

ونقلت وكالة فرانس برس عن الناطق باسم وزارة الخارجية ارييـه ميكيل قولـه ان الهجوم «عمل ارهابـي واضح يندرج في اطار سلسلة طويلة من الاعتداءات التي استهدفت ممثلياتنا الدبلوماسية في الخارج منذ عدة سنوات». وشدد الناطق على «الاهمية التي توليها اسرائيل لعلاقاتها

هذا وقابل الكثيرون في العاصمة الموريتانية نواكشوط لهجوم على سفارة اسرائيل بالارتياح.

ارتياح في الشارع

وأكد أشخاص عدة من أعمار وأجناس مختلفة سألتهم «القدس العربي» في سوق العاصمة نواكشوط «تفهمهم» للهجوم على السفارة.

وقال (م.س.س) وهو شيخ مسن يعتاش على بيع بطاقات الغاصب». وكانت المتحدثة باسم الكتلة النسائية لحزب الشّعبية الموريتانيّة في قطع العلاقات مع إسرائيل.

تزويـد الجـوال «لا أحـب مهاجمة الضيـوف مهما كانوا حسـب تقاليدنا، إلا أننى فرحت لما سمعت الخبر». وأكدت (ف.م.س) وهي سيدة تبيع الحلي ومواد الزينة «لقد أطلقت زغرودة لما سمعت بالهجوم الكن المهاجمين ليسوا

شجعانا لأنهم لم يصلوا للأعداء ولأنهم هربوا». أما (م.ع.ق) سائق تاكسى فقد عبر عن تخوفه من أن يكون الهُجُوم بداية لتنفيذ عمليات مماثلة لما يحدث في لبنان والعراق، وقال «إننى أخاف أن يتشجع شبابنا على القتل». هذا وواصل رجال الأمن الموريتاني غلق الشوارع المؤدية إلى

السفارة فيما بدأت فرق الحراسة تدقيقات أمنية عند مخارج ومداخل العاصمة نواكشوط بحثا عن المهاجمين. وتقع سفارة إسرائيل في حي سكني ضيق وسط العاصمة نواكشوط وتحيط بمقرها مطاعم ونواد ليلية ومتاجر. وقد اتخذت السفارة إجراءات لتأمين مقرها حيث أقامت

جدارا من الاسمنت المسلح عند بوابتها، وتتولى فرق من عناصر الحرس الموريتاني التناوب على

ويأتى الهجوم على السفارة الاسرائيلية بعد أسبوعين شدد فيهما السياسيون الموريتانيون على مطالبة الحكومة بقطع العلاقات مع إسرائيل.

ونسبت وكالة الأنباء الموريتانية الرسمية قبل أيام لرئيس البرلمان الموريتاني مسعود ولد بلخير، دعوته إلى مراجعة العلاقات مع إسرائيل فيما يعد أول ذكر لإسرائيل في خطاب رسمي من مسؤول موريتاني على هذا المستوى. وطَّالب ولد بلخير في خطَّاب افتتح به الدورة الاستثنائية

للبرلمان، بمراجعة ما وصفه بـ «العلاقات المشينة مع الكيان

العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، ومن أبرزهم رئيس حزب الاتحاد والتغيير الموريتاني (حاتم) المرشح صالح ولد وقد أعلن الرئيس الموريتاني الحالي سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله أنه في حالة فوزه فإنه سيعرض موضوع العلاقات مع إسرائيل لنقاش شعبي كما سيطرح على البرلمان

التجمع الوطني للإصلاح والتنمية (التيار الاسلامي) قد ذكرت

أن عضوات موريتانيات في الحزب طالبن الرئيس الموريتاني

«بقطع العلاقة مع إسرائيل، والوفاء لوعده بالانحياز للحق

علاقات دبلوماسية مع إسرائيل على مستوى السفراء. وقد بدأت العلاقات بين الدولتين سنة 1996 في عهد الرئيس

السابق معاوية ولد الطايع، على الرغم من الرفض الشعبي

وقد رخصت الحكومة الموريتانية الأسبوع الماضى لمنظمة

أهلية تدعى «الرباط الوطني لمقاومة الاختراق الصهيوني

وللدفاع عن القدس والعراق» بعد أن ظلت هذه المنظمة تعمل

وقد أعلن العديد من المرشحين لانتخابات الرئاسة في اذار/

مارس 2007 في برامجهم الانتخابية عن عزمهم على قطع

وموريتانيا هي ثالث دولة عربية بعد مصر والأردن تقيم

والطبقة السياسية والمجتمع المدنى وهو تعهد لم ينفذه بعد. كما شكلت مجموعة من الأحزاب السياسية الموريتانية (من الموالاة والمعارضة) لجنة يقودها رئيس حزب الفضيلة عثمان بن الشيخ أبي المعالى واستقبلها الرئيس ولد الشيخ عبد الله في 25 كانون التاني/يناير 2008 وأبلغته رغبة الأحزاب والقوى

## اغلب الكميات المصادرة باسبانيا مصدرها شمال شرق المغرب

## شبهات حول كيل الحكومة المغربية بمكيالين في حربها على المخدرات بشمال البلاد

مدريد\_«القدس العربي»\_من حسين مجدوبي:

يشهد ملف مكافحة المخدرات في المغرب ازدواجية غريبة ببن الصرامة في مكافحة هذه الظاهرة في الشمال الغربي للبلاد وخاصة في مدينتي تطوان وطنجة والتساهل الـذي يبدو متعمدا في مناطق أخرى وخاصة الشمال الشرقي المعروف

ومن أبرز عناوين هذه المفارقة الغريبة عدم اعتقال بارونات

في هذا الصدد، تفيد الاحصائيات الاسبانية أن كميات المخدرات المصادرة في منطقة مضيق جبل طارق تراجعت بشكلٌ لافت للنظر وهذًّا يعني تراجع التهريب، وفي المقابل ارتفعت بشكل ملموس في السواحل الشرقية للأندلس، أي

الواقعة بين الحسيمة والناضور في الشمال الشرقي كبوابة

الأمنية المغربية نادرا ما تجري اعتقالات في أوساط بارونات المخدرات وغالبا ما يكونون من الدرجة الثانية، لكنه في المقابل تجري اعتقالات مستمرة في أوساط المتعاطين لهذه التجارة غير المشروعة في منطقة تطوان وطنجة في الشمال الغربي. ويقول أحد نشطاء المجتمع المدني في مدينة الناضور للقدس

رئيسية للمخدرات نحو اسـبانيا والاتحاد الأوروبي. وتصادر اسبانيا سنويا ما بين 500 و 700 طن من القنب الهندي، وثلثا والمثير أنه رغم مصادرة هذه الكميات الضخمة، فالأجهزة

ارتفاع الكميات المصادرة. والاحصائيات الاسبانية تعنى استمرار المنطقة البحرية

هذه الكمية يمر عبر المنطقة الشمالية الشرقية للمغرب.

العربي شكيب الخياري «الـزوارق النفاثة التي كانت تنقل المخدرات كانت متواجدة في بحرية بإقليم الناضور تسمى

مارتشيكا لها مصب يربطها بالبحر الأبيض المتوسط وعرضه 80 مترا، كانت تتواجد فيها أكثر من مئة زورق نفاث لا تستعمل في نشاط الصيد البحري بل في تهريب المخدرات، وعند نقطتي التَّقَاء البحريـة بالبحر توجد حراسـة أمنية على مدار النهار ـ والليل، وعندما تحدثت جريدة الباييس الاسبانية عن وجود هذه الزوارق سارعت السلطات الى مصادرتها ولكنها تقريبا لم

> المخدرات في اقليم الناضور أو بعض رجال السلطة المتورطين رغم أن المنطقة هي بوابة القنب الهندي نحو أوروبا.

وأمام هذا الوضع، تولي اسبانيا الأولوية في مكافحة المخدرات في السواحل الشرقية المتدة ما بين مالقًا وألمرية جنوب شرق الأندلس، وهي المنطقة التي تسجّل أكبر الكميّات المصادرة من القنب الهندي الذي يعتبر المُغرب أول منتج له في

وفي المقابل، تجري الاعتقالات في تطوان وطنجة بشكل

مستمر بل ومست حتى مدير القصور الملكية السابق، عبد

العزيز إيزو، الذي تجري محاكمته حاليا في محكمة الاستَئناف

في الدار البيضاء. ويرى شكيب الخياري أنه أمام غياب

الاعتقالات في منطقة الريف لبارونات المخدرات «فالتفسير

لوحيد هو الفّساد والرشوة وسط الأوساط الأمنية وغياب

تعتقل أي بارون للمخدرات».

لتحقيقات القضائية».

في غضون ذلك يتردد على لسان أكثر من سياسي أن النظام المغربي، بعد انتفاضة الريف سنة 1958 عندما رفع الريفيون الأسلحة، قرر امتصاص «الغضب الريفي» عبر طريقتين، الأولى تشجيع هجرة الريفيين نحو أوروبا وخاصة بلجيكا وهولندا، والثاني إلهاء أبناء المنطقة بزراعة القنب الهندي.

ويبدو أن الزمن بدأ يعطى مصداقية لهذه المقولة، فبعد أربعة عقود يشكل الريفيون أكبر إثنية ضمن الاثنيات المغربية في دول المهجر، بينما تحولت زراعة المخدرات وتهريبها وكأن الأمر يتعلق بزراعة الطماطم أو البطاطس.

#### القذافي يعلن عن تشكيل لجنة لوضع تصور للحكومة الاتحادية الافريقية

■ اديس ابابا ـ يـو بـي أي: أشاد الزعيم الليبى معمر القذافي الجمعة بأعمال قمة اللتحاد الافريقي الحالية و بــ«ایجابیتها» و سیرها «علی ما پرام»، معلنا عن تشكيل لجنة لوضع تصور عن الحكومة الاتحادية الافريقية.

وأشار القذافي في تصريح على هامش قمة أديس ابابًا الى أن القمة قررت تشكيل لجنة رئاسية لوضع تصور عن تشكيل الحكومة الاتحادية في شهر تموز/يوليو المقبل وذلك في القمة التي ستعقد في مصروالتي ستشكل فيها

وتابع «على الشعوب الافريقية أن تنتظر هذه القمة القادمة في شهر تموز/ يوليو وبعد ذلك سنقول لهم النتيجة». وكان القذافي هدد قبل ايام بـ«فضح المؤامرة» إذا لم تحقق القمة شيئاً

على طريق انشاء الحكومة الاتحادية الإفريقية. ووفقا لمصادر متطابقة فإن الرؤساء الأفارقة الذين تحدثوا في هذه الجلسة المغلقة لهذه القمة قد أجمعوا على

تأييد اقتراح القذافي باتضاذ خطوات

عملية بشأن إنشاء الحكومة الاتحادية الإفريقية. وكان القذافي قال قبيل مغادرته ليبيا متوجها غلى أديس أبابا ان «مستقبل

افريقيا سيكون مظلما وسيتم تدمير مستقبلها وستباع بالمزاد العلني في حالة نجاح المؤامرة ضد وحدتها». واضاف «اذا كان هناك مؤامرة فسنكشفها من الآن وصاعدا.. وستتضح معالمها في أديس أبابا».

واعتبر أن كل «القوى ستتكالب على هذه القارة وكل واحد يأخذ منها قطعة».

### بدء اشغال انجاز طريق سريعة في الهضاب العليا السنة الجارية في الجزائر

■ الجزائر ـ ا ف ب: اعلن وزير الاشغال العمومية الجزائري عمر الغول ان مشروع بناء طريق سـريعة على الهضـاب العليا يبلغ طولها 1330 كلم سـينطلق خلال سـنة 2008 وستبلغ تكاليفه 800 مليار دينار (ثمانية مليارات يورو). ونقلت وكالة الانباء الجزائرية تصريحا ادلى به الغول خلال اجتماع عقده

وستكمل هذه الطريق السريعة الثانية نحو جنوب البلاد الطريق السريعة التي تبنيها الجزائر من شرقها الى غربها و تصل الطارف (عند الحدود التو نسية) بتلمسانً

(الحدود المغربية) وتعبر 24 ولاية من شمال البلاد. وحسب التوقعات الرسمية سيتم انجاز تلك الطريق السريعة التي يبلغ طولها 1316 كلم وتكاليفها 11 مليار دولار، خلال 2009.

من جهة اخرى اعلن الغول ان وزارته تعكف على انهاء 1700 مشروع مدرج في البرنامج الخماسي 2005\_2009 الذي كرست له الدولة حوالي عشرين مليار يورو. ويتضمن المشروع انجاز ثماني طرق سريعة تصل اكبر المدن بالطريق السريعة بين

## 3 جرحى في زلزال شرق العاصمة الجزائرية

■ الجزائر ـ ا ف ب: افاد جهاز الحماية المدنية الجزائري عن اصابة ثلاثة اشخاص بجروح طفيفة اثر زلزال ضرب الجمعة ولاية بومرداس (50 كلم شرق العاصمة

واعلن المركز الجزائري للابحاث الفلكية والجيوفيزيائية انه سجل وقوع هزة رضية بقوة 5.2 درجات على مقياس ريشتر الجمعة عند الساعة 07.33 تغ في تلك الولاية. وحدد المركز الجزائري في بيان مركز الزلزال الذي لم يخلف خسائر مادية على بعد ثمانية كيلومترات شمال شرق بومرداس، وسبقته هزة شعر بها سكان العاصمة لكن لم يعلن عن مركزها وقوتها.

وافاد شهود ان الهلع تملك سكان بومرداس لفترة قصيرة. وتشهد الجزائر التى تقع مناطقها الشمالية ومنها بومرداس ضمن منطقة زلازل بانتظام هزات ارضية، وهز زلزال عنيف العاصمة الجزائرية ومنطقتها في 21 ايار/مايو 2003 اوقع 2300

قتيل و 11 الف جريح.

## الشرطة المغربية تعتقل 4 بشأن انهيار مبنى

■ الرباط\_رويتـرز: ذكـرت وكالة المغـرب العربي للانبـاء الخميس ان الشـرطة المغربية التي تحقق في انهيار مبنى قتل فيه 18 شخصًا اعتقلت مدير الموقع ومقاولا واثنين آخرين للاشتباه في ارتكابهم القتل غير العمد. وقالت الوكالة مشيرة الى مصادر لم تحددها «التحقيق الجاري اكد وجود اخطاء فنية في تنفيذ المشروع».

ويشتبه ايضا في ان الاربعة وبينهم مهندس وعامل مسؤول عن دعامات الحديد للمبنى استخدموا مواد رديئة وانتهكوا قواعد البناء. وقالت وكالة الانباء ان هناك أيضًا خُمسة أشخاص اخرين بينهم مسؤول مز شركة اسمنت ورئيس معمل موضع اشتباه لكنهم لم يعتقلوا. وانهار المبنى السكني الذي لم يكتمل بناؤه في مدينة خنيفرة يـوم 16 كانون الثاني/يناير حيث حوصر عمال بناء كانوا يتناولون غداءهم في الطابق السفلي. والمبنى جزءمن مشروع سكني وتجاري منخفض التكلفة تديره شركة المنال

وكان هناك نحو 50 عاملا في الموقع عند انهيار المبنى غالبيتهم من الاقاليم. وزار شكيب بنموسى وزير الداخلية الموقع وتعهد بتحديد المسؤولين ومعاقبتهم.

العقاريـة علـى أطراف المدينـة التي تنمو سـريعا والواقعـة على مبعـدة 40 كيلومترا

### وإرجاء النظر في ملفات أخرين الرباط\_«القدس العربي»:

قضت غرفة الجنايات الابتدائية الختصة في قضايا الإرهاب بمحكمة الاستئناف بسلا (قرب الرباط) مساء الخميس بسنتين حبسا نافذا في حق سعيد مختلص بعد إدانته من أُجل تهم «تكوين عصابة إجرامية لإعداد وارتكاب أعمال إرهابية وإهانة رجل أمن والانتماء لتيارات متطرفة». وقررت المحكمة إرجاء النظر إلى غاية

مكافحة الإرهاب ويتابع بتهم «تكوين

27 اذار/مارس المقبل في ملف يتابع فيه متهم واحد (رضوان، ع) الذي ينّحدر من الدار البيضاء وذلك في إطار قانون بالمغرب الذي تحمله السلطات مسؤولية

لها»، كما أرجأت الغرفة الجنائية باستئنافية الدار البيضاء امس الجمعة، النظر في قضية حسن الكتاني وعبد الوهـاب رافيقي الملقب بـ «أبو حُفَّص» المتابعين فى إطّار قانـون الإرهـاب إلى 14 اذار/مارس المقبل وذلك لاستدعاء باقي الشهود الذين لم يحضر منهم سوى ثلاثة من بينهم شاهدان في حالة اعتقال، كما رفضت المحكمة ملتمس الدفاع القاضي بتمتيع المتهمين بالسراح المؤقت، ويعتبر حسن الكتاني وعبد الوهاب رافيقى المعتقلين منذ ايار/ مايو 2003 من منظري تيار السلفية الجهادية

السجن لغربي في قضايا امنية

خلال السنوات الماضية وهو ما ينفيانه، وكان المجلس الأعلى بالرباط قد أصدر فى كانون الثانى / يناير 2007 قرارا يقضى بإعادة محاكمة حسن الكتاني ومحمد عبد الوهاب رافيقى من قبل استئنافية الدار البيضاء، التي أدانتهما من قبل بعقوبة حبسية نافذة مدتها 20 و 30 سنة إثر الهجمات الانتحارية التي شهدتها مدينة الدار البيضاء في 16 ايار/مايو 2003 وذهب ضحيتها 45 قتيلا وعشرات الجرحى.

ويتابع الكتاني ورافيقي بتهم «تكوين

عصابة إجرامية والمشاركة في جناية

المس بسلامة الدولة الداخلية عنّ طريق

ارتكاب اعتداءات الغرض منها التخريب

وتمكن حرس السواحل الإسباني منذ بداية السنة الحالية

من توقيف 14 قاربا، بانخفاض 48 في المائة، مقارنة مع نفس

وأوضح المصدر ذاته بأن إقليم سانتا كروز بتنيريفي

جنوب الصحراء، في مقابل 4700 مهاجر سري سنة

#### الهجمات الانتحارية التي شهدتها البلاد عصابة إجرامية لإعداد وارتكاب أعمال اسبانيا: انخفاض عدد المهاجرين السريين بداية السنة الجارية

الرباط\_«القدس العربي»:

أفاد مصدر رسمى اسبانى بلاس بالماس أن عدد المهاجرين لسريين الذين وصلوا إلى جزر الكناري سجل انخفاضا بنسبة 26 في المئة منذ بداية السنة الجارية، مقارنة مع النسبة المسجلة في كانون الثاني/ يناير 2007.

وحسب إحصائيات مندوبية الحكومة الإسبانية بجزر الكناري فإن ما مجموعه 596 مهاجرا إفريقيا تمكنوا من الوصول إلى سواحل الأرخبيل الإسباني منذ بداية السنة الجارية، في مقابل 805 مهاجرين غير قانونيين سجل في الفترة نفسها من سنة 2007 .

(تنيريفي، لاكوميرا، الهييرو، لا بالما)، استقبل 426 مهاجراً، متبوعا باقليم لاس بالماس (كناريا الكبرى، فويرتيفونتورا، لانثاروتي) الذي استقبل 170 مهاجرا. وقد وصل الى الأرخبيل خلال سنة 2006 أكثر من 31.8 ألف مهاجر سري، أغلبهم ينحدرون من بلدان إفريقيا

الشهر من السنة الماضية (27 قاربا).

■ طرابلـس\_يـو بـي أي: أكـدت ليبيا الخميس بأنها حظرت تشـغيل أي عنصر من العمالة الوافدة الأجنبية في أي مهنة كانت ما لم يتـّم التعاقد معها و فقًا لأحكام قانون العمل الليبي. ونبهت وزارة القوى العاملة الليبيين وأصحاب العمل منهم الى عدم تشغيل أو أيواء أو استجلاب أي من العمالة الأجنبية المتسللة إلى البلاد. وشددت الوزارة الليبية في بيان محافي على أنها ماضية في تطبيق

كافة الإجراءات السارية وفقاً لقانوني العمل وتنظيم دخول وإقامة الأجانب في

ليبيا وخروجهم منها واللوائح التنفيذية والضوابط الصادرة في هذا الخصوص. ولفتت إلى أن تلك الإجراءات تنص على ضبط كل وافد سواء كان مقيما أو يعمل بصورة غير شرعية بالمخالفة للقوانين المعمول بها في البلاد. وكانت الحكومية الليبية أعلنت في منتصف الشـهر الماضى عن قـرار البدء الفوري في عمليات تجميع جميع الأجانب المقيمين في أراضيها إقامة غير قانونية وترحيلهم فورا، وأكدت في هذا الشأن بأنه لن يكون هناك أي استثناء لوافد لا تنطبق عليه

شروط الإقامة القانونية.

يشار الى أن ليبيا اتخذت هذا الاجراء بعد تزايد حجم تواجد الوافدين والمتسللين إلى الأراضى الليبية بطرق غير قانونية وبلا مستندآت رسمية، يذكر أن تواجد مئات الآلاف من الوافدين والمتسللين في الأراضي الليبية سبب العديد من المشاكل سواء على الواقع الاقتصادي والاجتماعي والصحي والأمنى في ليبيا أو اتخاذهم الأراضي والسوأحل الليبية معبرا للهجرة غير



## شقيق البنا يهاجم رفض الاخوان انتقادات الاوروبيين للحريات في مصر.. هجمات ضد حماس.. ومطالبة عباس وهنية بتقليد ابو تريكة تحذيرات للفلسطينيين من دخول سيناء.. اتهام المصريين الذين يدخلون غزة دون ختم جوازاتهم بالخيانة

#### القاهرة\_«القدس العربي»\_من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة الجمعة عن استقبال الرئيس مبارك كبير مستشاري الرئيس الايراني ومحادثات وفد حماس وخالد مشعل في القاهرة والاعلان عن ضبط فلسطينيين ينتميان لكتائب عز الدين القسام دخلا سيناء بأسلحة للقيام بعمليات ارهابية ضد السائحين.

وقالت «الاخبار» ان اجهزة الامن وزعت صور الفلسطينيين من حركة حماس على الامكنة الحدودية للقبض عليهما وهما سليمان جواد 22 سنة وفائق عودة ابو عسكر 22 سنة. وضبطت اجهزة الامن فلسطينيين آخرين هما هيثم رجب سكيك-16 سنة- وعماد الدين شام داخل سـيارة اثناء دخولهما رفـح وعثر بحوزتهما على 2 مفجر كهربائي و2 كاميرا تصوير معدلة تسـتخدم في اعمال التفجير و2 بطارية وخمسمئة طلقة وكيسين بهما مادة تي ان تي، كما تم ضبط الفلسطينيين عماد حسين العاجز - 37 سنة ـ وايهاد سليم ابو العطا - 30 سنة ـ وتبين انهما قدما من احدى دول الخليج بعد ان تلقيا تدريبات في اعمال التفجيرات والصواريخ، كما تم ضبط الفلسطينيين حسام عدنان الدهشان-30 سنة وصابر فرج سليمان-20 سنة وحاتم رجب سكيك 15 سنة واحمد سليمان الهندي - 20 سنة ومحمد سليمان الهندي ـ 14 سنة ـ ومحمود اكرم دلول ـ 17 سنة ـ وتمت احالتهم لجهة امنية للتحقيق.

وواصلت الصحف الاهتمام بالانقطاع الذي حدث في شبكة الانترنت والمشاكل التي تواجهها البنوك والبورصات ودور الصحف والمواقع والسخرية من عجز الحكومة، وقرار النيابة تجديد حبس لاعب كرة القدم بالنادي الاهلى احمد السيد وأميرة رزق والدة خطيبته خمسة عشر يوما واصدار محكمة جنح حي مصر الجديدة حكما بالحبس سنة وكفالة مئة جنيه وغرامة عشرة آلاف جنيه ضد صاحب شركة مياه غازية بعد ان تقدم عبد الحميد محمد ببلاغ بوجود ذباب واتربة في احدى الزجاجات.

وواصلت السفن والطائرات المصرية عمليات البحث عن سفينة البضائع بدر المتجهة لميناء بور سودان في السودان واختفت منذ عشرين يوما. والى معظم ما لدينا والباقى مع التقرير القادم.

#### مقارنات بين مصطفى النحاس وعبد الناصر

ونبدأ برئيسنا بارك الله فيه وسدد على الطريق خطاه وحماه من شر الحاسدين والنفاثين في العقد ومحترفي الاعمال السفلية والعكوسات-وقد عدت لهذا الدعاء كاملا غير منقوص بعدان استفزني كبير النفاثين ابراهيم الاول بسبب هجماته التي لا يريد وقفها ضدرئيسنا وقام المسكين يوم الاربعاء بمحاولة فاشلة يستدرجني بها لأنقل لقراء «القدس» هجومه، بان ابدى تعاطفه مع خالد الذكر بقولـه: «اظنك سـمعت مني من قبل ان اقرب زعامات مصر الـى قلبي اثنتان، معالي دولة رئيس الوزراء مصطفى النحاس باشا زعيم الامة والقائد الخالد الزعيم جمال عبد الناصر، صحيح ان الثاني قبض على كثير ممن شاركوا في جنازة الاول في اجراء مؤسف ومهين له وللوطن وصحيح ان الاول لم يرفع يدا في مواجهة الطغيان الذي بدت ملامحه له مع تحركات رجال يوليو للبقاء في الحكم وعدم العودة الي القشلاق الذي جاءوا منه والنزول عن الدبابة التي وصلوا بها، وهو امر مريب على زعيم ظل كل لحظة في عمره مدافعا عن الدستور والديمقراطية لكنه صمت عندما داست نعال العسكر على الاثنين الا ان ما يجمع النحاس وناصر كثير مما يحببني فيهما معا على قامة واحـدة وبغلاوة واحدة، لكن الفـارق الضخم هنا هو ما اؤكد تائما انه نقطة ضعف جمال عبد الناصر المميتة، بل ربما هي المسؤولة تماما عمـا نحيـاه الان من انحدار سياسـي وتراجع حضاري عندما لجأ عبـد الناصر الى التزويـر، طبعا كانت هناك حالات تزوير معروفة ومحدودة قبل الثورة على اعتبار ان المجتمع قبل الثورة. بعد الثورة تحول التزوير الى ظاهرة، ثم الى عادة ثم الى قناعة، ثم صدق المزورون انهم لم يزوروا وان الناس اختارتهم فعلا.

واذاكأن البعض قد يستخف بهذه الجريمة ويحاول ان يبرئ الثورة وجمال عبدً الناصر تحديدا منها فانني في المقابل اكاد اجزم ان وبال ووباء الـ99.99 هذا هو سر نهاية همة واهمية المواطّن المصري.

لجوء عبد الناصر لتزوير الانتخابات سواء في مجلس الامة او استفتاء الرئاسـة وخلافها يجعل المتأمل في التاريخ والباحث في السياسـة يكاد يذهل من نوايا هذا الرجل، فهو كان يملك الزعامة من كل جوانبها والمحبة الهائلة الوارفة من ملايـين المصريين، فكان ضامنا في اي انتخابات نزيهة ان يحصد المكسـب والنجاح «بـل والسـاحق» فلماذا عمـى الله عيـون نظامه عن تلـك الحقيقة؟ لمـاذا صنع عبد الناصر مأساة الوطن العربي كله حين تصور انه يصنع بطولته واسطورته ربما كان عبد الناصر منطلقا من احساسـه بأهميـة موقعه في التاريخ، كان يريد اجماعا ولو بالتزوير، كي يظهر كأنه مفوض من الشعب بعمل ما يريد، كانت الرغبة في ان احدا لا يخالفه كمّا ان احدا لا يمكن ان يعارضه كما يوحي للجميع ان قولة «لا» لعبد

الناصر كسر للناموس وقرب من المستحيل! طيب لماذا واصل السادات ومبارك تزوير ارادة الناس؟

وقد جاء بعد زعيم باتت صورته عبئا على من يخلفه وسطوته حملا على من يليه، فكان طبيعيا في سياق غير طبيعي ان يلجأ الرئيس انور السادات الي التزوير بنفس الشكل الفاضح للانتخابات والاستفتاءات. ثم اتى مبارك رئيسا بلا قدرات زعامية لا ينتظر منه احد شيئا ولا يتوقع منه شخص ان يتحول لزعيم، فلماذا لم يتواضع الرجل ويقبل بانتخابات غير مزورة؟ بل امعن في تزوير ارادة الناس وشهد عصره وهو الممتدحتي الان اكثر انتخابات واستفتاءات مزورة في تاريخ المصريين ربما لطول المدة وربما لاعتياد التزوير وانتهاجه مبدأ حياة ومسير وطنًا عما كان يبحث مبارك حين كانت انتخاباته مزورة واستفتاءاته مزورة حتى الفضيحة في العالم كله ودونما ان يهتز رمش في عين النظام او ينفر عرق في جسـده. اسوأ سوءات تزوير عصر مبارك انه تم استُقباله بلا اندهاش ولا استنكارُ بل صار عادة وتعودا ثم شيئا من لزوم ما يلزم ثم لا يستأهل الغضب ولا يستوقف الشعب ولا يلومنَّه احد وكأن نجاح مبارك الرئيس بعد عقود من مغالبة البعض لجرائم تزوير الانتخابات هو انه جعل التزوير قضاء مقضيا وقدرا مقدورا».

لا إلـه الا اللـه، ما هذا الكلام الذي ادعاه ابراهيم عيسـى على خالد الذكر بتزوير انتخابات مجلس الامة؟ ولماذا يتم التزوير بينما كل المرشحين اعضاء في التنظيم السياسي الواحد وهو الاتحاد الاشتراكي؟ اما الاستفتاءات وحكاية التسعة وتسعين بالمئة فبدون شك كان فيها مبالغات ولم يكن لها مبرر لان التأييد الشعب لعبد الناصر كان كاسحا وظاهرا للاعمى والاطرش لكن النسبة كان مبالغا فيها.

ولم يكتف ابراهيم الاول بذلك وانما عاد في اليوم التالي - الخميس - ليستغر مناسبة الكتابة عن تراجع الاهتمام بقراءة الكتب ليهاجم بارك الله فيه بقوله «نتكلم عن كمية النسخ من الكتاب الواحد في مصر، وقد كانت في الاربعينيات من القرن الماضي 5000 نسـّخة ثم تراجعت في الخّمسـينيات و الستينيات فبلغت 4000 نسخة ثم اندرت في السبعينيات الى 3000 نسخة وحاليا وبنجاح ساحق وصلت الى 1000 و2000 نسـَخة. خذني على قد عقلي وكمل معي الارقام والنسـب، مثلا في عهد الرئيس جمال عبد الناصر كانت تنتج مصر 70 % من كتب العالم العربي وفي عهد الرئيس انور السادات وصلت النسبَّة الى 50 % من كتب العالم العربيُّ والانَّ في ربع القرن مصر الاخير تحت رئاسة الرئيس حسني مبارك فوصلت النسبة الى 33 % فقط. هل لديك تعليق عن هذه الارقام؟ عن نفسى عندي تعليق، لكن في الحقيقة معنديش نفس!». احسـن حتى لا نقرأ له شـيئا آخّر بعـد الان لا هو و لا اليساري ابراهيم الثاني الذي افلس ولم يجد شيئا يهاجم بسببه بارك المولى لنا فيه الا بالذهاب للسينما لمشاهدة فيلم «طباخ الرئيس» وصاح كأنه امام ضريح لينين «وجدتها وجدتها» وهكذا اسـرع ابراهيم السايح ليقول امس الجمعة في بابه اليومي بالبديل لكبار فقط «يقول أصحاب الفيلم ان الرئيس المصري لا يملك اي صلاحيات او سلطات حقيقية في مواجهة الشعب او الحكومة، وانه\_مثلنا\_يتمني لمصر كل الاماني الطيبة ولكنه مثلنا ايضا عاجز عن تحقيق هذه الاماني لانه لا يملك الحق في ازاحة كل الفاسـدين الذين يضللونـه ويمنعونه من معرفة الحقيقة،



وان عرفهـا يمنعونه مـن العمل بها. لو كان مخرج هذا الفيلـم او مؤلفه من اصحاب الفكر السياسي المعارض لقلنا انهم يحاولون هدم النظام الدكتاتوري المصري من خلال تسفيه فكرة الحاكم المطلق وتصوير عجزه المنطقى عن التحكم الحقيقي في كل شوَّ ون البلاد، لكن القصة تختلف تماما لدى مجموعة المهرجين التي صنعتُ فيلم «الطبُّ اخ»، فقد كانو احريصين طوال الفيلم على تحييد الرئيس وتنزيهه عن كل خطايا وعيوب وذنوب الشعب والحكومة والدولة والوطن. رئيس مثالي يحكم شعبا من الاراذل الفاسدين الفاشلين المتاعيس، لا تستطيع حتى اتهامه بالغفلة او الجهل او الاهمال لانهم منحوه في الفيلم فرصة نزول الشارع والاتصال المباشر

بالناس والجلوس معهم على المقاهي، ولكنه فشل رغم كل هذا في اصلاح الاحوال، فالكثرة تغلب الشجاعة والعبط اقوى من الفن ومن الحقيقة». ولا اعرف ما دخل رئيسنا بالفيلم وبالطباخ؟ اما يساري صحيح.

#### صراع محتدم حول مبارك وغزة بين المؤيدين والعارضين

والى قضية غزة وتوالى ردود الافعال عليها وقول زميلنا وصديقنا ورئيس التحرير التنفيذي لـ«لدسـتور» ابراهيم منصـور يوم الخميس في عموده اليوميـ اقول لكم: «الغريب في الأمر ان الاعلام الحكومي بدأ في الحديث عن ذلك وباستفاضة بعد ان اعلن زكريا عزَّمي رئيس ديوان الرئاسـة في مجلس الشعب منذ خمسة ايام انه تم القاء القبض على ثلاثين فلسطينيا يحملون احزمة ناسفة كانوا في طريقهم الى بني سـويف.. ومن هنا بدأ التحول الغريب في تنـاول الاعلام الحكومي لقضية معاناة الفلسطينيين في غزة والحصار الذي اجبرهم على اللجوء الى الحدود مع مصر، فبدأوا يسالون من اين اتوا بتلك الأموال التي يشترون بها احتياجاتهم؟!.. وبالطبع السـؤال بدون دراسـة او معرفة بطبيعة الواقع الفلسـطيني.. ويستغرب البعض من ان الحكومة سمحت للفلسطينيين بشراء البنزين «المدعم» للمصريين وكذلك السولار.. ولم يسأل السائل نفسه سؤالا آخر عن الغاز الذي تبيعه مصر لإسـرائيل وكذلك البترول بأسعار متدنية وبأقل من الاسـعار العالمية بفارق كبير.. وهـو الأمر الذي أصبح فضيحة كبرى خاصة ان هناك شـخصيات كبيرة في النظام مرتبطة بتلك الصفقة مع اسرائيل .. لكن السادة في الاعلام الحكومي لا يقتربون من ذلك وكل همهم الآن كسر التعاطف الذي حدث من كل فئات الشعب المصري مع اخوانهم في غزة حتى وان كسروا الجدار العازل بين مصر وفلسطين، فالشعوب دائما تتمنى ازاحة الحدود بخلاف الحكام وللأسف الشديد لم يناقش هؤلاء من كان السبب وراءما حدث وحالة التواطؤ الكبيرة من قبل الانظمة العربية في الحصار الاسرائيلي المفروض على غزة، بالطبع نريد من الفلسطينيين الايتركوا غزة.. وهم يعلمون قبلنا السيناريو الاسرائيلي للتخلص من غزة.. فهم متمسكون بأرضهم و اقامة الدولة الفلسطينية و بحق العودة.. وليس الهروب».

والى «المصري اليوم» ونفس اليوم الخميس وزميلنا بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بـ«الاهرام» الدكتور عمرو الشوبكي وقوله: «حماس في حاجة الى موقف تاريخي وشجاع اعتدنا ان نراه في كل دول العالم بما فيها كثيّر من البلدان الاسـلامية الآ في العالم العربي وهو الخروّج من «القبلية الضيقة» ونسيان هذا الوهم الذي يسمى سلطة وحكومة، وتترك حماس للسلطة الفلسطينية وللرئيس محمود عباس حق العودة الى ادارة قطاع غزة بشرط واحدان ينقي اجهزته الامنية ويستبعد العناصر الفاسدة والمتعاونة مع الاحتلال. وربما ستكون البداية في ان يترك للسلطة الفلسطينية حق ادارة المعابر بالتعاون مع الجانب المصري وان تبدأ حماس في استعادة زخمها كتيار مقاوم ومتشدد يوازن توجهات السلطة المعتدلة وضغوط التسوية وتصبح فلسطين كما في كل مكان في العالم (بما فيها امريكا واسرائيل) بها متشددون ومعتدلون وصقور وحمائم ولكنهم قادرون على التعايش رغم الاختلاف والصراع بالسلم لا بالسلاح. واذا كانت حماس امينة فعلا على أرواح الابرياء من الشعب الفلسطيني وعلى قضيتهم العادلة فعليها ان تتراجع خطوة عن وهم ان هناك سلطة وانها تحكم و تخرج من «القبلية العربية» وتتراجع خطوة لصالح الشعب الفلسطيني قبل ان تكون لصالح فتح».

اما زميلنا في «الاهرام المسائي» مراد عز العرب فكان رأيه: «يحاول البعض من الذيـن فتحت مصر ابوابها لهم التّسـلل الـي داخل البلاد ومعهم اسـلحة، والبعض الآخريحاول رفع العلم الفلسطيني داخل سيناء وغيرها من سلوكيات مرفوضة وتؤثر بشكل مباشر على الأمن القومي المصري. ويتزامن ذلك مع تصريحات لقادة حماس عن رؤية جديدة لإدارة المعابر، وهذا يعنى الدخول في مفاوضات طويلة حتى يتم الاتفاق بين الفلسطينيين في حين تظل الحدود الدولية مفتوحة الى اجل غير مسمى. وهكذا نجد انفسنا امام وقائع على الارض تؤكد ان حماس لديها ذات الرؤية الهادفة لإيجاد «الفوضى» التي لم تكتف بها على الساحة الفلسطينية فإذا بها تحاول نقلها الى الساحة المصرية مما يعد توافقاً مع اجندة تغيير الخرائط التي تعد السمة الرئيسية للسير على درب بوش!».

#### «روزاليوسف» تخوّن «الاخوان» لانهم دخلوا غزة

ونتحول لجريدة «روز اليوسف» امس\_الجمعة\_مع مدير تحريرها زميلنا محمد عبد النور الذي وجه تهمة الخيانة في عموده اليومي - اشتباك - لعضو مجلس الشعب من الآخوان وغيره لأنهم استّغلوا الفرصة ودّخلوا غزة دون اذن. فقال: «عندما قررت حماس ارسال وفدها الى مصر للحوار والتباحث والتفاوض حرصت على تأكيد سـيادتها على الحدو د في غزة ودخل وفدها الى مصر عبر المعبر الرسمي

وقاموا بإبراز جوازات السـفر وختمها من الجانبين الفلسطيني والمصري. في الوقت الذي تعمد فيه نواب من مجلس الشعب من المنتمين الى جماعة الاخوان المحظورة الاعتداء على السيادة الوطنية فكرة وقيمة مخالفين لكل قانون مصري ينظم عملية الانتقال والسـفر عبـر الحدود المصريـة، فتعمـدوا الانتقال الى غزة عبر الثغرات، مما استحق معه تحقيقا قانونيا مع كل من انتقل الى الجانب الآخـر من الحدود وعـاد بغير طريـق المعبر الرسمي وِابراز جوازات السفر وختمها من الجانبين».

طبعاً هذا تهرب، لكن مشكلة زميلنا محمد ان نُفس الشيء قام به وفد من حزب حركة الكرامة تحت التأسيس برئاسة زميلنا وصديقنا وعضو مجلس الشعب ووكيل مؤسسي الحزب حمدين صباحي.. واجروا احاديث مع رئيس الوزراء اسماعيل هنية. وارسلت جريدتا «المصري اليوم» و «الوفد» صحافيين اجراوا تحقيقات في غزة ولم يختموا جوازات سفرهم. فلماذا الاخوان يتهمهم بالخيانة هو وزميلنا جدول الضرب الذي قال في نفس العدد في ثلاث فقرات من فقرات بابه ـ سنة في سنة: «حسن البنا اخذ اول تمويل من الاسعمار الانكليـزي ومؤسسـو حماس اخذوا اول تمويل من الاحتلال الاسـرائيلي: واخوان مصر الآن يقفون مع اسرائيل مرة في القرار الصادر من البرلمان الاوروبي ومرة بتعطيل مخططها لمنح الفلسطينيين وطنا على حسابنا في سيناء.

لا توجد مشكلة ان يوافق الاخوان على احتلال الحمساويين لأرضنا، هـؤلاء اخوتهم ابناء تنظيمهم جنسيتهم اخوانية ـ

وعلمهم عليه سيوف وبنادق وفي عرف المحظورة لا يوجد امن قومي ولكنه امن تنظيمي وليس مطلوبا حماية الاستقرار بل هدمه.

نواب الوطئ يرفضون إحالة مخالفات الحكومة للتجقيق

لاتلوموا الاخوان الذين لم يلوموا حماس لأنها امتهنت ارضنا وانتهكت بلادنا فهي في عرف الاخوة ارض الاسلام. ومرشدهم قبل ان يحكمنا ماليزي، وبالتالي قد يقبل أن يكون محافظ شمال سيناء فلسطينيا وسيوافق على امتهان عساكرنا من بلطجية حماس، فهو يكره كل العساكر»،

ونغادر «روز اليوسف» سائرين على اقدامنا بسبب الزحام الى «الجمهورية» التي قال فيها رئيس تحريرها زميلنا محمد علي ابراهيم في بابه ـ مختصر ومفيد

«الأخ اسماعيل هيئة ذكرني بمحمد صبحي في مسرحية «انتهى الدرس يا غبي» عندما كان يمثل دور سـطوحي المتخلف عقلياً الـذي يرتكب اعمالا فظيعة ثم يقول.. تتوحي حلو.. تتوحي مش قصدي.

هنية يقول لصحيفة «الدستور»: «لم نقصد التعدى على السيادة المصرية، لكن كان لا بد من خطوة درامية». لماذا لم تكن هذه الخطوة في اتجاه اسرائيل. هنية يا

اما في «الوفد» فقد استمر رئيس تحريرها زميلنا وصديقنا عباس الطرابيلي محاولاته لاثـارة كراهيـة المصريين ضد اشـقائهم الفلسـطينيين في موقف شـديد الغرابة عندما سخر من الاعتذار الذي قدمه محمود عباس لمصر عنَّدما وصل اليها عن الاعتداءات التي تعرض لها الجنود المصريون وقال انه غير مسؤول عنها. ثم

«سبق ان سمعناه من كل المسؤولين الفلسطينيين في احداث سابقة قديمة، وغالبا ما كانت هذه الاعتذارات تسبق وصول اي مسؤول فلسطيني الى مصر، وكم سمعنا من الزعيم الراحل ياسر عرفات هذا الكلام وغيره عقب كل ازمة، بل ضحكنا كثيرا مما كان يعلنه عند وصوله الى مصر من انه فلسطيني الهوية مصري الهوى. وكنا نستقبل هذا الكلام ولسان حالنا يقول: اسمع كلامك استعجب. أشوف اعمالك

ونذهب لـ«الأخبار» لنجـد زميلنا محمد عبد المقصود يحذر قائلاً: «للصبر حدود وعليهم ان يحذروا غضب الكريم. ان صبر مصر عليهم ما زال فيه بقية وتعاملهم حتى الآن بالحسنى وتتعامل مع سفالاتهم باللين مقدرة ما يمرون به من ظروف صعبة. ولكنه يمكن أن ينفد الصبر اذا استمرت هذه التصرفات الصبيانية غير المسؤولة واحذروا غضب الحليم».

طبعا على رأي ام كلثوم للصبر حدوديا حبيبى ومن باب المحبة حذر رئيس تحريرها زميلنا وصديقنا محمد بركات حماس في نفس العدد بقوله: «نرجو الا تقع حماس او غيرها في خطيئة التحول الى مخلب قطّ لخدمة الاغراض الاسرائيلية في التحلل او الخلاص من المسؤولية القانونية والدولية الواقعة عليها في غزة طبقا للقانون الدولي وميثاق الامم المتحدة بوصفها قوة احتلال مسؤولة عن الاعباء المعيشية والامنية في المناطق التي تحتلها وللشعب تحت الاحتلال، ومحاولة نقل هذالمسؤولية الى مصر. ونرجو الا ترتكب حماس هذه الخطيئة تحت مظنة ان ذلك يمكن ان يخدم اغراضها قصيرة النظر في الحصول على المشروعية اذا ما تم الاتصال بها من اجل بحث وتسهيل اعادة الانضباط الى الحدود والمعابر ووقف تدفق الفلسطينيين مع ابناء القطاع الى الاراضى المصرية».

اما في «الاهرام» فكان رئيس تحريرها زميلنا وصديقنا اسامة سرايا حذر حماس ايضًا بقوله: «اذا كان التعسف الاسرائيلي معروفا بدوافعه والقوى الداعمة له فان موقف حماس يظل موقفا غير مبرر بمنطق الواقع المعيشى ومسلسل المعاناة الناتج عنه. وربما يجد موقف حماس شيئا من الدعم من بعض القوى في المنطقة لأسباب ترتبط بنيات واهداف كل قوة منها. فهناك من يرى اهمية الابقاء على حركة حماس في دائرة الضوء بعد التراجع الواضح في نفوذ حركات وجماعات الاسلام السياسي داخل الكثير من دول المنطقة، ولذلك يظل بقاء حماس رمزا لوجود الاسلام السياسي على الساحة بما يمثل دعما معنويا لذلك التيار السياسي المتراجع. وفي هذا السياق تجد حماس دعما ماديا واعلاميا واضحا، فعلى الساحة الاعلامية تجد كتابات تبرئ حماس من كل خطأ. وهذا الشحن الاعلامي يغرى قادة الحركة بالمزيد من الغرور ويضعف قدراتهم على مراجعه وتقييم انعكاسات سياساتهم على مصالح قضية وطنهم وشعبهم».

والى هنا تنتهي جولتنا على دور الصحف لأني تعبت خاصة اننا سنتوجه من المؤسسات الى الملاعب مع نفس القضية.

#### ابو تريكة اراح ثلاثة ارباع المصريين واغاظ ربعهم

والى التصرف الانساني والسياسي المؤثر الذي قام به لاعب كرة القدم المصري محمد ابوتريكة عندما رفع فانيلته بعدان احرز هدفه في مرمى الفريق السوداني كاشفا عن تى شيرت مكتوب عليه بالعربية والانكليزية «تعاطفا مع غزة». مشهد مدته دقيقتان او اكثر كان عبارة عن عود ثقاب اشعل به ابو تريكه النار في صدور المصريبين واخرجها منها الى العلن في صورة فرحة غامرة وحب لا مثيل له نحو هـذا اللاعب الذي عبر بتلقائية عن حقيّقة انتمـاء المصريين العربي، واحدث صدمة هائلة للمناكيد من دعاة \_ والعياذ بالله \_ ومن اعداء العروبة الذين ارادوا استغلال حادثة هنا وهناك لاثارة المصريين ضداخوان لهم مساكين يعانون ظروفا لايمكن احتمالها من اكبر عدو لمصر وللمصريين. وقد استحق ابو تريكه ان يقول عنه زميلنا بـ«الاهرام»كمال جاب الله يوم الخميس قولا غاية في التأثر والمصداقية، قال وانعم بما قال: «استحق هذا اللاعب المصري الموهوب ان تضعه امة العرب في قرة اعينها، ليأخذ مكانه المناسب مع صفوة القوم، ممن اجمعت الامة على حبهم والالتفاف حول ســلامة قصدهم وحســن تصرفهم ونبل اخلاقهم. جاءت كلمات «ابو تريكة» الخيرة بردا وسلاما على كل النفوس الطيبة، وفي التوقيت المناسب تماما، لتزيد من روح المحبة والمودة والاخوة العميقة التي تجمع بين المصريين والفلسطينيين خصوصا في وقت الشدة، وفي مناخ اراد فيه بعض الصغار والمتباكين هنا وهناك اللعب في

حاولوا الوقيعة فارتدت سهامهم المسمومة الى نحورهم. يا الهي ان هؤلاء الصغار المتباكين يستكثرون علينا حتى مجرد اظهار التعاطف مع اشقاء في الدم واللغة والدين اشقاء عانوا ويعانون الامرين على ايدي عصابة صهيونية فاشية قذرة، دنست اقدامها ارض الاديان ومهبط الرسالات في فلسطين، حرقت الاخضر واليابس، هتكت اعراض النساء، قتلت الاطفال والشيوخ.

شكرا (يا كابتن ابو تريكة) فقد وصلت رسالتك الرقيقة الى الملايين من محبيك ومريديك. «خففت كلماتك العفوية الثلاث من أسر اهلك المحاصرين. أخرست مبادرتك المفاجئة السنة الصغار من المتباكين والمهرولين والمطبعين وارامل اسرائيل لترتد كلماتهم المغرضة وسهامهم المسمومة الى نحورهم».

وهكذا يكون الكلام عن هؤلاء الارامل وانصار والعياد بالله، اخزاهم الله الى يوم يبعثون حيث ينتظرهم ان شاء الله ما يجعلنا نشمت فيهم ونحن نستمتع

ونظل مع ابو تريكة ولكن في «جمهورية» نفس اليوم، حيث قال زميلنا عبد الوهاب عدس: «استحق الموهوب محمد ابو تريكة، احترام الدنيا كلها، بعد ان اعلن موقفه بشجاعة وبتعاطفه مع الفلسطينيين في غزة وكأن ابو تريكة لم يكتف بحبنا، انما اراد في نفس الوقت ان يستحوذ على احترامنا ايضا. لقد اضاف ابو تريكة الى لاعبى كرة القدم احتراما جديدا بانحيازه العلني والجريء لقضايا وطنه وامته، وهو تصرف لا يقدم عليه اي لاعب آخر سـوى اللاعب المصري محمد ابو تريكة وكلنا يعشق ابو تريكة، تعرف قدمه طريق المرمى جيدا، واليوم نعشقه كانسان فضل ان يلفت انتباه الدنيا كلها لمحنة شعب شقيق، يختنق بحصار قاتل، لـم يعبأ بالعقـاب الذي ينتظره فمصلحة شـعب يعانى الجـوع والحرمان والعذاب قبل اي شيء آخر. ابو تريكة فرض احترام العالم كله له .. كما فرض علينا حبنا له .. فقد احترمناه كما احببناه».

والى صفحة الرياضة في «وفد» الخميس ايضا وتحقيق زميلينا مصطفى جويلي وعادل يوسف وقولهما عن ابو تريكة:

«محمد ابو تريكة كان غاضبا جدا قبل السفر الى غانا بسبب ما يتعرض له سكان غزة من حصار اسرائيلي غاشم وهو بطبعه يحمل قلبا رقيقا ومتدين ويهتم

كثيرا بالقضايا الانسانية ليس من قبيل الشهرة التي تحاصره في كل مكان ولا يحتاج الى القيام بأي اعمال للتزود منها ولكن لايمانه الكامل بالوقوف مع المظلوم والمحتاجين. والذي لا يعلمه احدان محمد ابو تريكة يساهم في مشروعات خيرية كثيرة جدا خاصة بالايتام وكبار السن والفقراء ويحمل ابو تريكة في يديه دائما حقيبة صغيرة مليئة بأرقام تليفونات كثيرة من جمعيات خيرية وحالات انسانية، وهناك الكثيرون الذين ينتظرون محمدابو تريكة يوميا امام بوابة الاهلى وفي ايديهم شكواهم ومشاكلهم وارقامهم ليقدموها له املا في حلها ويبذل قصارى جهده من اجل خلق الابتسامة في وجوه الفقراء والمحتاجين.

علط..

200

ملط

تأثر محمد ابو تريكة بهذه الحالات الانسانية يأتي من نشأته في حي شعبي بقرية ناهيا بالجيزة من اسرة مكافحة تعرف كيف تكسب قوتها من عرق جبينها... اسرة بسيطة تعيش على الفطرة وهو ما انعكس على اخلاقيات اللاعب الذي ما زال مرتبطا بأهل قريته حتى الان رغم انتقاله الى الاهلي اكبر الاندية في مصر، حيث الشهرة والنجومية والمال وتحقيقه ما لم يحققه في سنوات طويلة قضاها بين صفوف فريق الترسانة، وهو لا يترك مناسبة في قرية نَّاهيا الا ويقدم المساعدة للجيران والاقارب والاصدقاء».

ايضا قال زميلهما على البحراوي في عموده ـ ضربة البداية «حـرك ابو تريكة بعض المشاعر والقى بحجر في المياه الراكدة لمشاعر العرب والانسانية ويستحق التحية ونقول له «تعظيم سلام»، ابو تريكة سجل اغلى هدف في تاريخه في شباك

واتضح ان ابو تريكة لم يكن معبرا فقط عن المصريين جميعا باستثناء اعداد محدودة من المساكين من نوع اياهم، وانما اعتبره زميلنا بـ«الاخبـار» خالد جبر نموذجا امام محمود عباس واسماعيل هنية ليتعلما منه حل خلافاتهم كما قال امس الجمعة: «لو قلد كل منا اللاعب ابو تريكة و خلع قميصه ستظهر تحته عبارات التعاطف والتأييد لاهالي غزة المحاصرين المطحونين، المسجونين في قفص كبير، حل هموم ابناء غزة لن يتم الا بالتقاء خصمى السلطة الفلسطينية وان يكون كل القادة الفلسطييين على مستوى المسؤولية وان يشعروا بان مسؤوليتهم التاريخية تقتضي منهم ان ينقذوا وطنهم وشعبهم، لا ان يقدموا شعبهم على طبق من فضة

هدية لاسرائيل. اذا لم يفلح ابو مازن وهنية فليجربوا ابو تريكة» وهكذا تكون الاقتراحات العملية والافلاء. ولكن الاثنين سوف يتحججان بان الدنيا برد حتى يتهربا من الاتفاق،

#### قصة نجاح الامن مع الجماعات الاسلامية في مراجعة افكارها

والى الاسلاميين وصديقنا المهندس ابو العلا ماضي وكيل المؤسسين عن حزب الوسط والحوار الذي نشرته مجلة «آخر ساعة» واجراه معه زميلانا ايهاب فتحى وعـلاء عزمي، وقال فيه عـن المراجعات التـي قامت بها الجماعات الاسـلامية: «في مشكلة الجمَّاعات الاسلامية الامن قدم حلا عبقريا غير مسبوق في التاريخ، وانَّا اقول هذا من باب الانصاف، فلم يحدث في التاريخ كله ان جماعة بكاملها تراجع افكارها 180 درجة وتكتب افكارا جديدا تؤصل لهذا وتنجح في الحصول على تأييد وموافقة اكثر من 90 % من اعضائها هذا شيء مذهل، وهنا السؤال يطرح نفسه اذا كان الأمن قد قام بذلك فأين كان المفكرون وعُلماء الاجتماع اذن. الامن نجح في اداء اجهزة اخرى في القيام بها وهذا يحسب ايجابيا لمن قام به ويد سلبا لمن قصر فيه. المشكلة الآن ان عملية المراجعات لها تبعات غير مسبوقة فكيف يمكن دمج هؤلاء مرة اخرى في المجتمع، هم راجعوا افكارهم بقناعة وبعد خروجهم التزموا بما قالوه في تلك المراجعات ولكن لا تزال هناك اعباء اخرى تتعلق بتشغيل هؤلاء وهم بالمناسبة ليسوا قليلن بل يصل عدد اعضاء الجماعة الاسلامية فقط نحو 14 الف شخص وكل منهم يمثل (مشروع خطر) اذا لم يتم استيعابه بعد خروجه من السجن وما زال الكثيرون منهم يعاني من عدم ايجاد فرصة عمل او فشلوا في العودة لوظائفهم وبالتالي لا بد من حل مشاكلهم الاجتماعية المتراكمة طيلة اكثر من عشر سنوات وهذه مهمة لا يستطيع الأمن القيام بها وانما لا بد من ان تتصدى لها اجهزة اخرى كما ان بعضها يطمع في ان يكون له نشاط عام ولا بد من ابحاد حل لهذه المشكلة ابضا».

#### البنا يستهجن موقف الاخوان من حقوق الانسان

والى معركة اخرى خاضها يوم الاربعاء في «المصري اليوم» الكاتب جمال البنا شقيق المرحوم حسن البنا مؤسس جماعة الاخوان واول مرشد لها، ضد الذين اعترضوا على قرار البرلمان الاوروبي ضد انتهاكات حقوق الانسان ومن بينهم الاخوان المسلمون فقال: «دهشت للموقف الذي اكتسـح الجميع تقريبا ازاء ملاحظات البرلمان الاوروبي انه لم يذكر الاما تكتبه الصحف صباح مساء والاما يندد به المصلحون وحماة حقّوق الانسان، انه لـم يأت بجديد، بل لعله لم يلم بكل ابعاد واعماق المأساة.

أليس حقا ان تعذيب المواطنين في السجن اصبح دأبا لا ينقطع بل يتكرر رغم تنديد الصحف، وان من يرتكبونه لا يعاقبون الااذا زكمت الفضيحة الانوف وان العقاب عادة ما يكون بنقلهم الى ادارة اخرى .. باستثناء حكم او اثنين بالحبس سنوات في احدى الحالات؟!

أليس حقا ان الرشوة اصبحت امرا مقررا وجزءا لا يتجزأ يتقاضاه الخفير

أليس حقا ان الاسعار قد التهبت؟

أليس الاحتكار فارضا نفسه «مخرجا لسانه» يراه الناس جميعا ويعرف ابطاله ويعرف الملايين والمليارات التي حققوها من اللحم الحي للمستهلك وهؤلاء المحتكرون يشغلون اعلى المناصب وهم الذين يضعون السياسات؟ ألم يظهر مرة اخرى ابطال المبيدات المسرطنة؟!

أليس حقا محاكمة المدنيين امام محاكم عسكرية بالتحدي لكل الاصول

واعجب شيء ان تعترض جماعة «الاخوان المسلمين» على هذا «التدخل» وترفضه وهى التى تفعل بها الحكومة الافاعيل وتعتقل كل يوم مجموعة بمختلف التعللات وتحاكم قياداتها امام محاكم عسكرية؟

فأين انتم من آيات القرآن الكريم الصادعة بالحق والعدالة والموضوعية؟ انها ليست وطنية انها شوفينية - كما يقولون وعصبية بتعبير الاسلام قال عنها الرسول: «دعوها.. فانها منتنة».

ومنه الى زميلنا وصديقنا اليساري سعد هجرس الذي اقتحم ميدان المعركة ضد الاسلاميين من بوابة غزة قائلا يوم الخميس في «الجمهورية»: «اما تيارات الاسلام السياسي فلم تجد في الامر شيئا يستحق النضّال اكثر من استغلال الموقف لصالح المشروع الاصولي ودعم الامارة الاسلامية المساوية في غزة متجاهلة السياق العام الذي تجري في ظله كل هذه التطورات وهو سياق سيناريو الفوضى الخلاقة الامريكي ـ الاسـرائيلي الذي يسـتهدف اعادة رسـم خريطة المنطقة واعادة ترتيب اوضاعها بما يحقق مصلحة اسرائيل اولا. ورغم ان كاتب هذه السطور دأب ولا يـزال ـ على الدعوة الى دمج تيارات الاسـلام السياسـي في العملية السياسـية وعدم النظر الى ملفاتها كملفات امنية، كما دأب ولا يزال على التمييز بين تيارات الاسلام السياسي الموجودة تحت الاحتلال وسواها من فصائل اسلامية تنشط في سائر الاقطار العربية باعتبار ان الاولى تنتمي اساسا الى حركة التحرر الوطني وتتبنى خيار المقاومة بشكل او بآخر،

رغم ذلك فان تقييم السلوك السياسي لهذه الفصائل يستدعى التأني والتأمل خاصة ان القاسم المشترك بين تجارب هذه الفصائل اينما فرضت وجودها يؤدي ان اجلا او عاجلا الى تعريض الوحدة الوطنية لخطر التفتت واثارة نعرات انقسامية ضارة، ناهيك عن رصيد لا يمكن تجاهله من اهدار حقوق الانسان والحريات العامة والخاصة ربما لا يقل فظاظة ووحشية عن قوات الاحتلال في بعض الاحيان وخطورة هذا السلوك السياسي في حالتنا مزدوجة لانها لا تتعلق فقط بالوضع الفلسطيني وانما اصبحت تمس الامن القومي المصري ايضا».



■ تم اتضاد امر الضروج، مع كل ذلك في هجوم بالفرق بعد دقائق من الساعة الخامسة بعد الظهر في يوم الجمعة، 11 من أب (اغسطس) 2008. بعد ذلك بنصو من نصف ساعة نقل الامر العسكري الى الالوية. فوجئ القادة. قبل ذلك قيل ان آخر موعد للتحرك سيكون الساعة الثانية بعد الظهر، استعدوا في قيادة لواء الشبيبة الطلائعية الخاضعة للفرقة 162 لِلهمة بديلة. أفترض الضباط ان تحقيق الخطة الاصلية لم يعد ممكناً وفي وسائل الاعلام تحدثُوا عنَّ وقف أطلاق نار قريب.

تقرر في جدول الفرقة الزمني، ان الهجوم غربي السلوكي (في المنطقة الشُّرقية من جُّنـوبُّ لبنـَّان) يجب أن يبـدأُ في الليـل. وفيَّ الوقت الباقي لم يعد في الامكان تنفيذ ذلك. حصلت الكتيَّبة الهندسيةَّ للمُقدم اوشر يُ لُوغاسك التي اعيدت من سلوكي في يوم الاربعاء، على اذْن الخرو ج لوجبة سبت في المعسكر في هضَّبة الجولان. الآن أتت رسالة مذعورة تقول «سنخرج الى سلوكي».

مكثت الكتيبة 9 من اللواء المدرع 401 ثلاثة اسابيع في الشمال عندما تلقت أمراً بالتحرك الى سلوكي. في يوم الاربعاء 9 من آب (اغسطس)، عندما أشار مقر القيادة اليّ إذنّ مؤخر بالاجراء الاخير، خرج قائد الكتيبة المقدم آفي دفرن من لبنان لأول مرة بعد 12 يوما. فَّى لقاء مع قائد اللوَّاء، العقيد موتى كيدور، ابلغ بالعملية ووجه الى الاستعداد للخروج عندما يجيز ذلك مقر القيادة. استعدت القوات مرتين في الليلتين الماضيتين - ووقفت مرتين. بيّن العميد جاي تصور قائد الفرقة 162 لقادة الكتائب ان الحكومة تحاول اسـتنفاد الاحتمال السياسـي. وقال ان العملية ستسـتعمل وسـيلة اخيرة. آمن جاي تصور بالهجوم. كانت الفرقة قد حققت انجازات قليلة حتى ذلك الوقت: القضاء على عدد من مطلقي الصواريخ واصابة عدد من أناس حزب الله، صعب على الفرقَّة التقدم في مواجهة الصواريخ المضادة للدبابات وكان يصعب رسم خط يبين حركاتها. لو تمت محاولة كهذه، لذكرت النتيجة بسيسمو غراف جُن - فقد كانت سلسلة حركات لا تنقطع دخولاً وخروجاً.

كانت توجد طريقان من الطيبة و القنطرة، حيث عملت الفرقة الى المناطق غربي سلوكي. وكلتاهما تشتمل على قطع و ادي سلوكي: فمعبر شَمَاليَّ في منطَّقَّة بارون وغندورية ومعبَّرٌ جنَّوبيّ قربُّ مجدل سليم، أراد تصور قطعهما معاً لكن اقتراحه رفض، بقى المعبر الشمالي ـ طُريقٌ ضيقة ومنحدرة، الى الضفة الغربية من الجدول، كان يفترض ان تمر القوة في المسار الضيق، الذي هو معبرٌ ضروري في المُحور الجبلي الذي يجبُّ قطعه وهذه قضية تكتيكية اكتوى بها الجيش الاسرائيلي في حرب لبنان الاولى. على حسب الخطة كان يفترض ان تصل ثلاث كتائب من الشبيبة الطلائعية والكتيبة 13 من غولاني مشياً على الاقدام وبالمروحيات الى غرب الجدول وان تغطى علَّى مَرور قُواتُ المدرعاتُ، قبل المدرعاتُ سَنُّعد كتيبة لوجاسيُّ الهندسـية المحور. اعتقدت الاسـتخبارات انه يوجد في المنطقة خليةً او اثنتان من القوات المضادة للدبابات. بعد ذلك اصبحوا يقدرون في الجيش الاسرائيلي ان نحو 20 خلية انتشرت في المنطقة. في صبّيحة الجمعة ارشــد دبّرن رجاله، «الطموح الى تسلقّ سلوكى فيّ الليل، لكن اذا احتاج الامر فسنفعل ذلك في النهار ايضا»، قال قائد الكتيبة. احتج احد رجال الاحتياط من السرية المساعدة (من افراد المشاة). «ماذاً يعني في النهار؟ هذه منطقة ابادة. سنتلقى الضّربّ». اجاب دبرن انه لا يستطيع ان يضمن عدم حدوث الامر. «قد يصاب في المعبر دبابة او إثنتان. سنتابع هذه حرب»، قال لكن ثارت في نفسه ايضاً شكوكٌ لم يشرك بها آحداً. سأل دبرن نفسه هل توجد

حاجة الى العملية. في الرابعة بعد الظهر بُشـر بأن سلوكي سينتظر. وكبديل من ذلك يجب على الكتيبة ان تستعد في اعمال تمشيط قرب الُحدود. وقُبيل الساعة السادسة مساءً أتى امرٌّ مناقض وهو المضُّم الى سـلوكي. اسـتمر بـن دافيد يثيـر الجنون بالبشـائر مـن الجبهة الدَّاخليةُ الَّتِي تقولُ ان كوندوليزا رايس في الطريق، وان مسودة الامم المتحدة في القدس و ان او لمرت يو شكِ انَّ يبلغ بمو افقة اسر ائيل. «سلوكي مفتوح» جر الاذن المتأخر تأخيراً في التأسعة مساءً، عندما أبلغت وزيرة الخارجية ليفنى كوندوليزا رايس ان اسرائيل توافق على صيغة القرار، كانت الدبابات لا تزال تستعد في داخل اسرائيل. دخلت الكتيبة لبنان بعد منتصف الليل. ووصلت الكتيبة الهندسـية التي استدعيت من هضبة الجولان القنطرة في الساعة العاشرة والنصف مساء، في حين كان يفترض ان تقطّع سُلوكي حسب الخطّة قبل ذلك بساعتين. في الثالثة بعد منتصف الليل، من يوم السبت

بعـد التصويت فـى الآمم المتحدة مباشـرة، توجهـت الكتيبة 931 من

الشبيبة الطلائعيَّة الى غندورية ولقيت حزب الله. وفي الساعة الرابعة أعلن قائد الكتيبة الهَندسية المقدم لوجاسي انّ سلوكي مفتوحٌ للدبابات. كانت دبابات دفرن التي انتَظرت شـرقّي الوادي لمّ عندما بزغ النور تلقى دبرن اذنا بتقديم الدبابات الى مبعدة 500م من المعبر. «بعد نصف ساعة، ستكون الحركة على حسب الخطة»

قـال قائـد الكتيبة فـي جهـاز الاتصـال. «وانت؟ ايـن مكانك؟» سـأل قائد السرية لـ (شـايّ برينشـتاين). اختّفى من صوّت قائد السريةً فكاهته التي تميزه. وضع دبرن نفسه الثامن في الدور، لكن كان يبدو ان برينشَّــتاين يحتاجَّ اليــه في المقدمة. غير دَّبرن نظام الحركة وجعل دبابة قائد الكتيبـة الرابعـة. وامر برينشُّـ تأيَّنَ قائلاً «تحرُّك الـى مهمتك». الان ابتدأت الدبابات حركتها فى الطريق الى سـلوكى. بخـلاف المسـارِ الـى الآن، تم العبـور فَـى منطَّقـة مَنْخَّفضَّـة معرَّضاً الى الشـمس. تُشـرف عليها البـارون وغندورية. طلب دبـرن غطاءً دخانيا، اطلقت القذائف لكن تلاشى الدخان بعد دقائق من بدء مسير الطابور. كشـفت الدبابات. سارت الدبابات وبعضها يبعد عن بعض نحو 20م. أبلغ برينشــتاين ان الثلاث الأوائــل عبرت الوادي وبدأت تصعد نُحو الغرب. عندما أوشك دبرن ان يجتاز، شعر بزعزعة في الدبابة. «عيدو، هل اطلقت النار؟» سـئل المدفعي. أجـاب بالنفي. ثُـ لم يُوجد شـكُ مع الضربة الثانية. اصاب صاروتْ كورنت آخر و ابلغ القائد انه يعتقد ان المصرك أصيب. أخرج دبرن رأسـه مـن الدبابة ورأى حريقا في المكان الذي وقع فيه احد الصاروخين وشعر من فوره بضربه هاتئلة، «مثل ركلة في الخصيتين». شعر بأنه لا يتنفس

وفقد وعيه. أصاب الصاروخ الثّالث برج الدبابة لكنه لم يخترق

### عاموس هرئيل وآفي يسسخروف\*

بعض وقائع ميدانية في الساعات الأخيرة من حرب لبنان الثانية

بطولة القاتلين لم تحجب فشل القيادة في «السلوكي»

المركفاه. واطلقت الدبابة التي امامه والتي يقودِها حاييم جالفن صار و خاً. ابلغ ضابط الشعبة الثانوية: «سيَّقُطُ كُدِكِد». اعْتُقُد قادةً دبرن انه قتل كانت الساعة الحادية عشر بعد ثماني ساعات من التصويت في الامم المتحدة. استمر برينشتاين في القيادة تحت اطلاق الصواريخ. تحرك

الى الغرب، في الشارع التي غندورية على حسب التوجيهات. كان ذلك خطاً: فالمحور الذيّ رسمه قائدً لواء الشبيبة الطَّلائعية ميكي ادلشتاين، مر مئات الامتار شرقي ذلك، في واد بين بارون وغندوريةً وصعدت منه قبل ذلك الكتيبة 193 التي يَقُودها آفي دهان. استنتج ادلشتاين الذي حلل المنطقة قبل ذلك ببضعة ايام، أن المحور الغربي اكثر تعرضاً للصواريخ من بارون. كان المسار الشّرقي محميّاً نسبياً. أدركَ قائد اللواء 401 العقيد موتي كيدور، خطأ ان القوة ستسـير في المُور الغربي.

صادف برينشتاين في الاعلى بيتاً انهدم على الشارع، نزل برينشتاين والدبابة المصابة لغلفينت عن الشارع للبحث عن طريق بديل، وهي تتقدم نحو الوادي الذي مربه المسار الأصلي. في هذه الاثناء انهار الشارع عندما انفجرت شحنة ناسفة تحت الدبابة الثالثة، التي جرح أفراد فريقها جروحاً طفيفة. بقي سائر القوة مفصولاً في الوراء. تدهورت دبابة دلفنت التي ارادت مساعدة الدبابة الثَّالثة الى الوادي وانقطعت سلسلتها الحديدية، كان في الدبابة اربعة من افراد الفريق واربعة محاربين مشاة. نزلت دباباً برينشتاين لتخليص غلفينت في حين كانت الدبابة الثالثة تطلق النار على البيوت التي أُطلقت منها الصواريخ وأى غلفينت قائد السرية ينزل من الدبابة للمساعدة في اصلاح السلسلة الحديدية. «اذا كان قد نزل، فلا مناص، ساخرة انا ايضاً»، فكر في نفسه -وانضم الى برينشتاين. روى أفراد المشاة في الدبابة المصابة لصديقة شاي، سفن رافائلي انهم رأوا موتهم يقترب، عندما نظر شاي الى الدبابة غمز وقال: «لا تقلقوا فسيكون الامر على ما يرام، علمنا ان هذا ما سيحدث». عندما اوشك برينشتاين وغلفينت ان ينهيا التصليح، وقع صاروخان. جرى شاي الى دبابته للتحقق من ان الفريـق يعلم مصدر اطـلاق الصاروخين. في مقابلـة ذلك اصيبت دبابتان اخريان . سمعوا في جهاز الاتصال قائد السرية يبلغ بقوله «دباباتي اصيبت» ـ وآنئذ صمت الجهاز. جرى غلفينت الى دبابة برينشتاين ورأى جثة قائده على مبعدة نحو 20م من هناك. احتجز افراد الفريق. وبجهد كبير خلص غلفينت وآخرون عمشه ماشو لامي

خطأ. لم يعرف كيدور المحور الصحيح ولم يعرف ان دفرن ليس باتصال مع قادة الكتائب الذين يفترض أن يغطوا عليهم. قال رئيس الاركان في التحقيق ان بقاء الفرقة حتى اجتياز سلوكي غير مفهوم. أعاد تصور واللواء آدم الكتيبة الهندسية في يـوم الاّربعـاء بأنهما اعتقدا أن هذا هو امر هيئـة القيادة العامة، لكنّ حالوت س انكر ذلك، قرر سُكنك ان الفرقة لم تكمل مهمتها، ولاحظ عدم تصميم القادة الكبار على وصول غندورية في الوقت وارجع جزء من ذلك الى شعور الضباط بأنه سيتم الإعلان في كل لحظة عن وقف اطلاق النار. عندما اعرب سُكنك التحقيق على هيئة القيادة العامية جلس أصحاب الألوية دهشين. «لم أظن أن عمل الجيش كان سيئاً جدا». قال احدهم. غابت عن محاسبة النفس قضية جوهرية. فالحيلة القتالية التي استعملت في سلوكي خصصت في الأسـأس في وضع متطرف مثل مصادفة جيش نظامي تقتضي الاختراق و الَّقاء القوات في الامام في الطريق الى حســم سَّريع. كانَّت الطبيعة الجغرافية في سلوكي مختلفة. التشابه بين السيناريوهين يتصل فقط بالوادي الذي كان يجب على القوات اجتيازه. يمكن أن نزعم بقدر ما ان الجيش فرض على الواقع الحل المعروف، ففي الاختراق من السيناريو الاول، يوجد تسويغ للمخاطرة -بل للتضحية -بحياة العشرات في الطريق الى الحسم. لكن محاربي ادلشتاين وكيدور انتظرتهم فقُّط صورة انتصار في الليطاني، فيَّ الحالة غير المنطقية التي كانت ستنجح فيها الالوية عامة في الثبات للجدول الزمني، من المشكوك فيه ان يكون العدو قد انتظر وراء البارون وغندورية. لكن جزء من صواريخ الكاتيوشا في الايام الاخيرة اطلق من هضبة النبطية، شمالي الليطاني التي لم تكن الخطة تشتمل عليها،

#### «قتل شاي»

في يـوم الاثنين بعـد 10 سـاعات من وقـف اطلاق النار اسـتيقظ دبرن في بلينسون. لم يكن يعلم كيف وصل الى هناك. علم بعد ذلك ان ضابتط الاتصال خلصه من الدبابة، وفمه يمجّ الدم والزبد. أجرى عليه طبيب احتياط تنفساً صناعياً ونقلته مروحية مباشرة من خط المواجهة. نقل دفرن في وضع بالغ الشدة وهو يعانى اصابة دفع. حاول دِفرن الحديث وتبين ان انبوباً قد غرس في حلقه. سمع حولَّه صفيراً وشخصاً ما يقول «استدعوا زوجته، انَّه يستيقظ». قدمت كارمل دبرن قلماً وورقة الى زوجها · «ماذا حدث؟» كتب. «انت على ما يرام. أصيبتَ في سلوكي. اصيبت بصواريخ». وسأل دفرن: «ماذا عن الفريق؟» أجابت كارمل ان الجميع أصحاء . «لكن من اصيب؟ ماذا عن شاي؟» أجابت زوجته ان كل شيء على ما يرام وانفجرت بالبكاء وخرجت. وبعد ذلك حدثت زوجها عن القتلى. بكي دفرن. دوت في رأسه أقواله الاخيرة لبرينشتاين «تحرك الى مهمتك». تحدث الساعد الاول في الكتيبة عن وقف اطلاق النار وان اللواء في طريقه الى الخـارج. وعرضوا عليه من النافـذة ابنته يعيل التي ولدَّت قبل الحرب بعشرة ايام. وفي الليل أتى ليئور روخمان، قائدّ الكتيبة البديل، استنتج برينشَـتاينَ، في المساء السَّابقَ دفن في بئر السبع النقيب شاي برينشّتاين، الذّي كَّان في الـ 24 عند موته. قائد السرية الذي ولد بعد نشوب حرب لبنان الاولى بيوم دفن قبل يوم من انتهاء حرب لبنان الثانية.

\* جزء من كتاب للمؤلفين (خيوط العنكبوت) حول حرب لبنان هآرتس 29/1/29

## اولها تشكلت عام 1953 وأسهمت في بناء روح صهيوني قتالي جديد الوحدات الخاصة في الجيش الاسرائيلي

الجو. تخضع الوحدات الثلاث من جهة قيادية الى قيادة

يوعاز هندل\*

■ حساب النفس العميق الذي تم في الجيش بعقب الكشف عن مشكلات الاستعمال في حرب لبنان أعاد الانتعاش الى المسيرة التي تجري في السنين الاخيرة للفحس عن غاية الوحدات الخاصة زمن الطوارئ وفي

إن الضم المتأخر للوحدات الخاصة في الحرب الاخيـرة، والعمليـاتُ في بعلبـك وفي صـور، البِّي حظيَّتُ بصدى اعلامي واسع، وّالقدرات العّاليـة التي أظّهرت في 24 عملية خاصّة لم يكشّف عنها للاعلام، أبرّزت بشدةً الفرق بين طاقة انتاج الوحدات الخاصة وبين الاستعمال المحدود لها في اثناء الحرب، وجدت نسبة ملحوظة من قو ة البشــرية النو عية لجنو د هــذه الو حدات في الخدمة النظَّامية والاحتياط، ومعدات عظيمة القيمة وخبرات قتال تم اكتسابها في سنين طويلة من التدريب، خارج نطاق القتال في لبنان بسبب عدم خطط عملية لساعة

الطوارئ وقلة الَّهمات الموجهة بالفعل. غاية هذه المقالة الفحص عن تصور استعمال الوحدات الخاصة في الجيش الاسرائيلي، وعن غايتها وعن الخيارات المكنة للتغيير، سواءً أكان ذلك على خلفية رتابة القتال المحدود الذي واجهته دولة اسرائيل في ُلسـنين الاخيرة، أم على خلقية تحديات الحرب التقليديأ التي عادت لتصبح جزء من سيناريو المستقبل.

#### ما هي الوحدة الخاصة؟

فى الجيش الاسرائيلي، كما في كل جيش نظامي في العالمُ، يوجد توتر راسَخ بيَّن الرغبةُ في القوة الكمية، ألتم تمكن من حسم سريع في ساحة القتال، وبين عدم النظام الذي يصحب جسماً عظيم الابعاد، «الجيش الكبير» غير مستّعد لمواجهة مهمات وتهديدات غير معتادة. إن مبادئً المبادرة، والمرونة، والحيلة لا يتم التعبير عنها بجدوى في مواجهة عدو خارج «ميدان اللعب» المعروف. إن مهمة الوُّحـدات الخاصة هي أن تلبى الحاجات العسكرية التي بقيّت «على خط التماسّ» بين الْمعروف والمجهول من وجهةَ نظر عسكرية صارمة، تلبية تنفيذية. على حسب تعريف الجيش الأسرائيلي، يحتاج مقاتلو الوحدات الخاصة الي اعداد قتالي متنوع، فهم ذوو مستوى عال من الخبرات الاساسية للقتال ولما كانت غايتهم تنفيذ العمليات الخاصة

فانهم ينظمون للعمل في وحدات صغيرة. كأنت الحرب العالمية الثانية آخر دافع لاقامة وحدات خاصـة. ان الحاجـة الى قـوة تنفـذ عمليـاّت خاصة تضم اليها قدرات من الجو والبر والبحر، دفعت الكولونيل هدلي كلارك، من مساعدي رئيس هيئة الاركان العامة في الجيش البريطاني، الله أن ينشئ قوة مستقلة من الطُّوابيـر في بريطانيـاً. ان نُجـاح القـواتُ التـي أقيمـت على اساس تلك الفكرة أجرى دماء جديدة في عروق قدرة الجيش البريطاني الهجومية، وهي قدرة أضرت بها اضرارا شديدًا تدابيرُ المانياً في تلكُ السُّنينَ. في آب (اغسطس) 1953 أقيمت في الجيش الاسرائيلي الوحدة 101. وكمثل القوات الخاصة البريطانية، عملت الوحدة 101 في مخططات دهم، أي ادخال قوات في أرض العدو، وتنفيذ المهمة وعودة القوات الى قواعد الجيش الاسـرّائيلي. عملت الوحدة حتى كانون الثاني (يناير) 1954، لكن طَابِعها الخـاص، وانجازاتها التنفيذيَّة واعداد رجالها اصبحت معايير وجزء من النظرية القتالية في الجيش الاسـرائيلي كله. في زمن اقامة الوحدة 101 كوّنت دولة اسرائيل وحدة الصاّعقة البحرية التي شكلتُ من خُريجي كَتَائِبُ الصاعقة، و خريجي قسم «هُشاحر» في البلماخ (المستعربين)، الذين خدم أكثرهم في أمان. على رغم ذلك كانت اقامة الوحدة 101 خطا فأصلا من جهة تصور استعمال الجيش الاسرائيلي، فقد نجحت أعمال الوحدة 101 في إحداث تأثير كبير في وعي العدو وأهم من ذلك أن رجالها نجحوا في بناء روّح صهيونية قتالية جديدة، وساق هذا الجمهور آلاسرائيلي كله.

#### المجد والمال

منذ ذلك الحين الى اليوم نجح الجيش الاسرائيلي في الحفاظ على تأثير ريادة الوحدات الخاصة؛ نشــاطهاً السري وحب الاستطلاع الكبير الذي أثارته وأنها أصبحت فى الوعى ذات قدرات غير محدودة، أثرت مرارا مباشرة في المزاج العام الوطني (على سبيل المثال رفع الروح العام بعد عملية عنتيبا بالقياس الى «تأثير لبنانّ» الذي ازداد بعقب كارثة وحدة البحرية)، وفي تصور الجمهور للجيش الاسرائيلي وفي الحافز الى تجنيد النفس عند الشبان. . مع الوقت آقام الجيش الاسـرائيلي ثلاث وحدات رئيسـة في أول صف من «الخصوصية»: «الوحدة البحرية 13»، و وُّ حُدة الصاعقة البحريةُ؛ «و دورية هيئة القيادة العامة» التي تنتمي الى أمان؛ و «شَلداغ»، وحدة صاعقة سلاح

ذراع (الجو، البحر وأمان) لا للواء تنفيذي. يؤكد في هذه النقطة انه توجد في الجيش الاسرائيلي وحدات خاصة اخـرى، منها مـا هو في أعمال دوريات تحـّت قيادة الالوية المختلفة ومنها ذات أختصاص، مثل وحدة ازالة القنابل في سلاح الهندسة، ان نوعية هذه الوحدات العالية ورغَّبة مسَّتويات القيادة الرفيعة في الجّيش الاسرائيلي فَّى أن يعبر عنها ايضا في الأزمان العَّادية، طمسا أُحياناً على الفصل البين بينها وبين الوحدات التي يعرفها الجيش انها «وحدات خاصة». بعقب ذلك (وبخاصة في السنين الاخيرة) حدث ان الوحدات الخاصة الثلاث قد أصبحت تنفذ مهمات تشبه المهمات التي فرضت على وحدات جيدة في أجهزة القيادة الميدانية والعكس صحيح، والمثال المحسوس على ذلك هو المهمة الخاصة التي فرضت على وحدة «مغلان» (التي لا يشتمل عليها التعريّف العسكري له حدات الخاصة) في حرب لبنان التانية، بالعياس الي تلكُ المهمة التي نفذتُها وحدة شلداغ في عملية «عناقيد الغضب» قبل ذلك بعشر سنوات. ومّع ذلك تحرص هيئة القيادة العامة في مهمات خاصة تحتاج الى حل عسكري غير روتيني ومع امكان التأثير في المعركة على استعمالً الوَحدات الَّخاصة كقوة رئيسة. توجد إذن مهمات يملي

بِّن مختلف الوحدات على الحق في دُخُول المنتدى الفخم للوحدات الخاصة والفوز بنصيب مالي كبير. على رغم الاختلاف الكبير في مجلات عمل الوحدات التي تعرّف في الجيش الاسرائيلي على أنها «خاصة»، يمكن ان نميز المشترك بينها بخطوط عامة:

طاَّبِعِها تحديد الوحدة النفذة، وتوَّجد مهمات تلقى علىَّ

مختلف الوحدات المتازة . اضافة الى حقيقة أن «المهمات

الخاصة» تشتمل على مجد كبير، فانها تكسب ايضا ربحا

مادياً. يبذل الجيش الاسرائيلي موارد جمة للابقاء على

قدرات خاصة، بضَّلاف النَّفقاتُ التِّي يحتاج اليها على

وحدات ممتازة أخرى. وعلى ذلك يفَّهم الصراع الخفي

أ. الموارد الكبيرة، ومعناها القدرة على اختيار افضل قوة بشرية من احتياطي المجندين، وانفاق وقت ومال علَّى التدريبات والابقاء على الوحدة في نشاط نظامي لوقت اطول من المعتاد.

ب. الغُلُافُ التنفيذي. تملك الوحدات المذكورة الثلاث وسائل نقل للمدى البعيد تمكنها من حركة سرية ووصول الى أهداف بعيدة؛ وتوجد لديها وسائل قتالية خاصة تمنَّحها قدرة قتالية وبقاء في الميدان لوقت طويل؛ وتملك غلافا استخباريا متميزا يمكنها من دقة التنفيذ.

ج. ثمة مميز يشتق من المميزين الاولين هو طابع المهمات لتى تلقى على هذه الوحدات وخضوعها للقيادة. لا تخضّع الوحدات الخاصة الثلاث مباشرة لقيادة ذراع البر أو الالوية التنفيذية على رغم أن جزء ملحوظا من نشَّاطها يتم في مجالات البرية، وكمثل سائر الوحدات المتازة في الجيش تجري عُلاقات متبادلة وتيقة بد«ذراع البر»

ومهماتها، لكن سلطة قيادتها بخلافها ليست في يدها. ان الانتماء القيادي للوحدات يخط في الأكثر غايتها التقليدية، أي أن قو أت الصاعقة البحرية مخصصة لمهاجمة المرافئ والموانئ؛ ووحدة شلداغ مخصصة لمساعدة مهمات القُواتُ الجُويـة؛ ودورية هيئة القيادة العامة مخصصة لتنفيذ عمليات استخبارية داخل أرض العدو ان جزء من المهمات المشتقة من غايتها تخطط مقدمًا لأنَّ تنفَّذ في أول ليلة من الحرب ويخصص جزء منها للتنفيذ المعتاد.

مع الوقت تغير وزن الادوار الجوهرية بسبب تطوير حثيث لوسائل قتالية بعيدة المدى (كانت بديلا انجع وأقل خطرا بالنسبة لقواتنا) الى أن نقل مركز ثقل الوحدات الخاصة لتنفيذ عمليات معقدة سواء في مجالات القيادات المختلفة او خارجها في الاوقات العادية، وثمة دور مصاحب آخُر تطُور منذ التَّمانينيات هو العمل زمن احداثُ ار هابية عارضة، أي الحفاظ على استعداد تكتيكي من أجل عمليات مساومة.

#### تصور الاستعمال

على حسب تعريف الجيش تخضع الوحدات الخاصة

على الدوام «لهيئة القيادة العامة أو للقيادة العسكرية العليا أو لقيادة ساحة الحرب أو لقيادة رئيسة (مثل قيادة سلاح الجو أو سلاح البحرية) وفي الاوقات التي لا توجد فيها حرب تستعمل على نحو عام بمبادرة من الحكومة ووزير الدفاع أو بمصادقة منهما». إن كثرة ألوان الخضوع التى تظهر في التعريف ليسـت عرضا؛ فالوحدات الخاصةً بِـلاً قيادة ثابتة وهَـي «تعمل» في الآن نفسّـه عند عدد من «المديرين ـ القادة». يوجد انتماء تنظيمي في الحقيقة لكن امكانات عمل الوحدات لا تلائم قدرة المنظّمات التي تنتمي اليها. ومعنى ذلَّك أن الاسلحة التِّي تخضع لها الوَّحداتَّ الخاصة يصعب عليها في مرات كثيرة أن تكون سلطة عليا وتحتاج الى استعمالٌ يأتي من الخارج للسلاح ذي

من اجل تجسيد ذلك كان يفترض أن تكون فكرة تنفيذية ـ هجو مية لقوات الصاعقة البحرية المتصلة بنشاط برى في ظاهر الامر مصدقة في مقر قيادة سلاح البحرية،

الاخرى منخفضة لانها لم تفعل ذلك بنفسها قط. لهذا فان اجازة خطط لعملية برية بعيدة، حتى لو بدأت بتوسط بحري، ستقتضي تدخل جهات مختصة اخرى. وكذلك ايضاً شيصعب على مقر قيادة سلاح الجو من جهة فنية أن يراقب اعمالا برية لـ (شَـلداغ)، وسيصعب على قيادة مقر «أمان» أن تراقب عمليات دورية هيئة القيادة العامة. من اجل ذلك ينحصر استعمال الوحدات الخاصة زمن القتال في ثلاثة مستويات رئيسة:

المكون كله من رجال بحر - هم ملاحون في تأهيلهم. إن

قدرة مقر قيادة من هذا النوع على الفحص عن عمليات هجومية برية، وحجم القوات، والمعدات والوسائل

في المستوى الاول تستعمل الوحدات الخاصة تحت قيادة السلاح أو الذراع في قصد الى تنفيذ عمليات خاصة. غاية هذه العمليات كما قيل آنفا تقديم حل لمشكلات معقدة يصعب على قوات عادية أن تواجهها (تنبع هذه الصعوبة مرات كتيره من بعد المهمه عن البلاد). تتم هده العمليات ف مجال هيئة القيادة العامة، أي خارج حدود قطاع القيادات الميدانية، لكن خضوع القيادة هو للذراع المسؤولة. من اجل بيان القضية سنفحص عن عملية سيطرة الوحدة حدود المنطقة الجغرافية لقيادة الجنوب بمضائق تيران بينما كان يفترض أن تتم خطة السيطرة جنوبي هذه ... الحدود، ولهذا فأن مجال الأستعمال الجغرافي للمهمة يقع تحت مسـو ولية هيئة القيادة العامة. في الأو قات العادية، كما كان في تلك العملية، تكون هيئة القّيادة العامة معنية ببذل مو أرد قيادية في عملية حساسة جدا، ولهذا ايضا تشارك في اجراءات المصادقة بل في اجراء التخطيط. وفي أوقات الحرب، في مقابلة ذلك، قد تتم عملية من هذا النوعْ في مجال هيئة القيادة العامة من غير أن تكون هيئة القيادة العامة مشاركة فيها البتة. يكون الانتباه القيادي في ذلك الوقت مصروفا الى المعركة الكبيرة.

في المستوى الثاني تستعمل الوحدات الخاصة بالطريَّقة «الكلاَّسـيكية» مَن اجل تنفيذ مَهمات خاصة. تتم هذه العمليات بمصادقة هيئة القيادة العامة وبتوجيه منها، في مجال هيئة القيادة العامة وتكون هيئة القيادة العامة في الاكثر هي الدافعة/ القائدة للعملية، مثال لذلك من حُرب لبنَّان ٱلِثانية هو عملية «حـاد فحلاك» في بعلبك، في هذه العملية أُرسلت دورية ُهيئة القيادة العامةً ووحدة شَّلداغ الى منطقة تقع خَارج مجال استعمال قيادة الشمال. جاءت المبادرة الى العملية من مستويات هيئة القيادة العامة التي اعتقدت ان عملية من هذا النوع تملُّك قدرةً على التأثير الَّايجابي في الجيش وفي الجمهور الاسرائيلي. نشأ زمن العملية خُلاف في شأن تعيين قَائد للعملية. كانت سلطة التعيين لرئيس الاركان دان حلوتس، واستقر رأيه آخـر الامر على تسـليمها الى قائد

سلاح الجو، على أنه ممثل هيئة القيادة العامة. فِّي المسِّتويُّ الثالث تستعمل الوحدات الخاصة في ي خضـوع مباشـر لمناطق القيـادة، وفـي قضيتنا هـذهـفي الحبرب، لكن في الاكتبر - في الزّمنّ العادي. من اجلّ التجسيد: في قيادَّة منطقة الشَّمال، حتَّى انسحاَّب الَّجيشُ الاسرائيلي من لبنان، استعملت من أن لأخر الوحدات الخاصّـة فيَّ عملياتٍ «مخترقي الخط الاحمر»، أي شّـمالي الشريط الأمني، أُديرت هـُذه العمليات من جهَّة قياديةً على أيدي الفرقّ الميدانية؛ وقد «أعار» السلاح ذو الصلة الوحدة للقيادة الميدانية لفترة المعركة كلها وتنفيذها. وعلى وفق ذلك وزعت «النفقات» على العملية بأين القيادة والسلاح ذي الصلة. مع انقضاء العملية وتحقيقها عادت الوحداتُ الىّ الخضوع القيادي للسلاح الذّي جاءت منه. منذ بدأت المواجَّهة المحدودة في مناطق يهودا والسامرة وقطاع غزة، أصبحت هذه الإعارة المؤقتة مرا روتينيا. فقد ضمت الوحدات الخاصة (وبخاصة الصَّاعَقَّة البحرية وشلداغ) مرارا الى عمليات موجهة الى المنظمات الأرهابية، كانتّ مصلحة الضم مشـتركة: فقد أرادت الوحدات الخاصة الحفاظ على التوتر التنفيذي، وعلى مستوى الاعداد العالي وأن تسهم خاصة في الجهد العام، وتمتعت القيادات المتصلة بالامر وبخاصة الألوية

الميدانية بقوة بشرية نوعية، وقدرة عالية وإحداث ردع بعمليات جريئة في عمق الارض الفلسطينية. في مسيرة العمل المشترك نشأت طرق اتصال مباشرة بن مستويات القيادة الرفيعة في الوحدات الخاصة وبين مقر قيادة الفرق والالوية الميدانية. في حرب لبنان الثانية ايضا استعملت قواتٍ للوحدات الثَّلاث الخاصة في مناطق قيادة الشمال، أخضعت القوات لقيادات الفّرق واستعملتها هذه في ميادين القتال. من المحقق أن هذه العمليات لا ترى عمليات خاصة، لكنها كانت لبنة في استعمال القوات الخاصة في هذه الحرب.

إن نجاح العمليات (وخاصة زمن المواجهة المحدودة) جعل «الشباك» (الذي واجه في الميدان على نحو متواصل) يطور طرق اتصالُّ بالوحداَّت ذات الصَّلة، وهكذا نشأ مثلث أستعمال (الفرق والالوية الميدانية، و «الشباك»، ومقر قيادة الوحدات) ضاءل عمل قيادات الاسلحة المعينة، وهذا هو مكان تأكيد انه مع النشاط المتشعب للقتال المحدود وفي عمليات «غير خاصة» استمرت

الوحدات في تنفيذ عمليات «ذات غاية محددة»، ولما كان النشاط الخاص يتطلب في الاكثر اجراءات قتال طويلة (شهورا عديدة) وسلسلة متواصلة من الترخيصات، قل عدد العمليات «التقليدية»، في حين أن عمليات الأمن الجاري قد اصبحت جزء رئيسا من النشاط.

كأن معنى الامر أن السلاح المسؤول استمر في كونه مسـؤولا عـن بناء القـوة والحفاظ عليها فـي حين حّصلت القيادات الميدانية على المنتج الرئيس، لم تغب هذه الظاهرة في سنين مضت عن عيون أفراد هيئة القيادة العامة، وتمّت مصاولات لايجاد جهة واحدة تستعمل القوات الخاصة. من اجل ذلك أُقيمت في هيئة القيادة العامة قيادة السيطرة على العمليات الخاصة.

خصصت هيئة السيطرة على العمليات الخاصة على حسب التعريفات لتكون جهة من هيئة القيادة العامة تخول في اوقات الطوارئ المبادرة الى عمليات خاصة، وتنفيذها والسيطرة عليها. وفي الواقع سببت صراعات المجد وعدم رغبة قيادات الاذرع في التخلي عن الوحدات الرفيعة، وعن الموارد الكثيرة، وعن القوة البشرية النوعية وعن الانتباه الاعلامي بطبيعة الامر، ذوبان الفكرة. في سنة 1997 تم توحيدٌ قيادة السيطرة على العمليات الخاصة وفرقة سلاح مشاة خاصة وهكذا فقدت

غايتها الأصلية. إن انتشار تصور المعركة بالنار من بعيد أفضى الى تغير التفكير التقليدي في الجيش الاسرائيلي. إن توجه رئيس هيئة الاركان الَّذي أيد اسـتعمال القـوةُ الجوية والمدفعية في بدء حرب لبنانّ الثانية هو التعبيرُ المحسّوسُ الاقوى عن ذلك. على حسب هذا التصور القتالي سيتم احراز الحسـم بمسـاعدة تأثير في الوعي مع مضاّعلة الاحتكاك، أي بمساعدة اصابة بطِّن العدو اللين، في مناطق دفاعه العميقة، لكن بغير ضم قوات كثيفة. يشتملُّ تصور المعركة بالنار من بعيد على قوات الجو، والمدفعية وقوة برية ضئيلة. يحتاج الى أن تكون القوة البرية في مجالات الهجوم، وأن تعطى معلومات استخبارية وأن تساعد على توجيه قوات الجو والمدفعية، من اجل ذلك يفترض أن تمتلك هذه القوة وسائل نقل لأمد بعيد، وأن تكون ذات قدرة قتالية واعداد للبقاء في الميدان.

إن عمليـة «عناقيـد الغضّب» في نيسـان (ابريل) 1996 مثال محسوس لاستعمال وحدات ُخاصة في معركة بالنار من بعيد، في زمن العملية بقي اكثر «الجيش الكبير» بين الخط الازرق (الجدار الحدودي) والخط الاحمر (حدود الشريط الأمني)، أما الوحدات الخاصة فنشرت في المنطقة ولبت احتياجات الجيش، وهناك دور آخر ملقم على الوحـدات الخاصة في المعركة من بعيد هـو عمليات ذات تأثير في الوعي، إن تأثّير عمليات وخز عسكرية في مناطق رئيسة من جبهة العدو الداخلية يسبب احيانا ضررا اكبر من القضاء على قوات كبيرة في ميدان القتال.

ليسُ الضرر ماديا فقط بل نُفسيا في الأساس. إن ادراكُ أن الوحدات الخاصة شيكون لها في الحرب في المستقبل دور رئيس جعل هيئة القيادة العامة تعين (في اثناء حرب لبنان الثانية) ضابطا برتبة عقيد من اجل صيّاغة طريقة استعمال تكون الأفضل. بعد فحص طويل استقر الرأى على انعاش قيادة السيطرة على العمليات

الكتيبة 9، لكن الامر اعطي بالهاتف. لـم يعرف ادلشـتايَّن عن ذَّلْكُ حتى اصيبت الدبابات. لم يعرف ادلشتاين أن الدبابات في محور

وعيدو جرببسكي اللذين ماتا في غضون دقائق. أما ادم أزولي الذي اصيب اصابة بالغة فخلص حياً وشفي من جراحه.

دبابات في غندورية

بعد الظهر ارسل موتي كيدور قائد الكتيبة 52 المقدم ساحي

سيجف، الى رأس الطابور لتقديم حركة المدرعات. تقِدم سيجفُ

الذي سار هذه المرة في المسار الايمن الذي رسم مقدماً سريعاً. علت

احدى الدبابات فوق لغم لكن افرادها لم يصابوا. في الثالثة بعد

منتصـف الليل، في صبيحةً يوم الاحد بلغت اولى الدبابات غندورية

وانضمت الى الكتيبة 931. في الساعات التي مرت حتى ذلك الوقت

سجلتِ اصاباتِ كثيرة اخرى . في معركة سلوكي ـ غندورية قتل 11

وجرح اكثر من 50. وقتل 6 جنود آخرين من الفرقة 162 في

اليومين الاخيرين من الحرب في القنطرة. في ساعات الصباح منّ

يوم الآحد انتشرت الشبيبة الطلائعية وقوات المدرعات بين البارون

وغُنْدورية. وكانّ يفترض ان يتحركوا في الليل نحو الغاية الاصلّية،

وَهي مُنطقة قدويا شُـرقي صور. وفَي آلمسـاء تم تُلقي امـر التوقف وانتظار وقف اطلاق النار.

«تنسيق فاشل»

كشف تحقيق اللواء (احتياط) موشيه عبري ـ سُكنك عن مفاسد

شـديدة في عمل الفرقة 162. وتمت الاشــارة الى اجراء قطع الوادي،

مع الخطأ في اختيار محور الدبابات، على انه اختلال رئيسـي.

لـمّ تكن المشـّكلة في المسـار فقط بـل في الخطـة والتنسـيق القياديّ

الفَّاشل. عندما قطعت الكتيبة 9 كان يقترض ان تسير تحت تغطيةً

الشبيبة الطلائعية. لكن من المعلوم انه لا يوجد في عمق سلوكي التقاط اتصال السلكي ولم ينجح دفرن في التقاط قادة الشبيب

الطلائعة. لو استطاع مُحادثُة قائد الكتيبة دهان، فلربما عرف دهان

ان سـير المدرعات في المحـور خطأ. لم يفهم قادة الشـبيبة الطلائعية

عملهـم وقت مرور الدُّبابات. فقد غرقوا في معارك في القرى وانتبهوا

انتباهاً صنيلًا الَّي الدبابات، التي كانَّت فريستَّة سهلة للخلايا

المضادة للدبابات، على رغم ان قائدي اللواءين \_ كيدور من المدرعات

وادلشتاين من الشبيبة الطلائعية نرلا بيتاً واحدا في القنطرة،

تَّشوش التنسـيق. اذن تصور في صبيحة السـبت لكيدوّر بتحريك

ضابطاً وجندياً، منهم قائداً سريةً من 401.



حرب 2006 منعطف في تاريخ اسرائيل الحربي

الخاصة. على حسب الخطة بقيت القوات الخاصة التي تم توحيدها معها في مجال مسؤوليته وكان من المفترض ان

تُضاف اليها الوحدات الخاصة. كانت قيادة السيطرة على العمليات الخاصة في حرب لبنان الثانية في واقع الامر جهة بلا مضمون، وقيادة بلا جنود. فقد خططت وبادرت الى عمليات، بل نفذتها في حـالات ما مع جنود الفرقة، لكن الوحدات الخاصة نفسـها لم تنجح في الاندماج كما خطط، بل عملت كما اعتادت في الاوقات العادية، تنتظر طلب القيادة ذات الصلة. في مقَّابِلَـة ذلـك، في قيادة الشـمال، وهي المنطقـة ذات الصلةً في الحرب الاخيّرة، صعب عليهمٌ أنَّ يصرفوا انتباها الى الوحدات الخاصة؛ وكان جوهر القتال من جهة القيادة، وبحق، هو «الجيش الكبير» - ذراع البر وسلاح الجو. بادرت الوحدات الى عمليات بمشاركة قيادات الاسلحة وهيئة القيادة العامة على نحو نسبي بالقياس الى حروب الماضي بل لقد زادت «معدل العمل». مع ذلك كان يبدو أن هذه الوّحدات لم تنجح في أن تصمد في المستوى المطلوب من رأس الحربة العسكري في ساعة الحرب.

#### خيارات الاستعمال المكنة

إن استنفاد القوة العسكرية مبدأ أساسي في التصور القتالي للجيش الآسرائيلي، وهنا على التخصيص لم تستنفُّد الوحدات الخاصة، التي عرفت كيف تقيم سقفا عاليا لكل مبادئ الحرب الاخرى، قدرتها في فترة الحرب. شحدت مرة اخرى الحاجة الى فحص جديد عن خيارات ممكنة للوضع القائم. 1-البديل الاول من الوضع الحالي هو استنفاد محاولة

اقامة قيادة مشتركة لسائر القوآت. على حسب هذه الطريقة سيتم تقسيم واضح بين موضوع بناء القوة، الذي سـيترك في مجال مسوَّو ليه القيادات، وبين الاستعمال فيَّ الاوقات العادية وزمن الحرب. بدل أن يتلقى سلاح الجوّ أمرا عسكريا من هيئة القيادة العامة أن يصرف شلداغ الى هذا النشاط أو ذاك، سيطلب سلاح الجو الى القيادة المشْـتركة الوحدة التي يرعاها ـشـلداع ـ لتنفيذ العملية. يلقى على القيادة المُشـتركة الموضـوع الاسـتخباري، والتوجيه الفني، والوسائل القتالية، وتطوير التدريبات وبناء خطط لوَّقتُ الحرب. ميزة هذه الطريقة البارزّة هي تُحسين القدرة قبل كل شيء الى اليوم يوجد فصل راسخ بين الوحدات الخاصة؛ على رغم التطابق في موضوعات كثيرة، تحرص الوحدات على ألا تكشف «ألكثير جدا» للوحدات «المنافسة». هكذا الحال في موضوع الوسائل القتالية، وفي موضوع الدروس منّ النشاط التنفيذي و المعلو مات العُمليَّة . إنَّ أقامة قيادة مشــتركة ســتضع حداً لهذه العادة التي لا حاجة اليها، وستُمكن من تلاقح، مع

الحفاظ على تميز الوحدات (أدوارها الغائية). هناك ميزة واضحة اخرى هي مضاعفة القوة زمن الحرب فعدد المقاتلين في القوات النَّظامية وفي الاحتياط في الوحدات الخاصة كاف لتنفيذ مهمات حسم ايضا. منّ الصحيح الى اليوم أن الجيش يصعب عليه القيام باعمال دمج كهذه زمن الحرب لان ذلك يقتضي اجراء قتاليا طويلاً، وتدريبا مشتركا، القيادة المشتركة ستُمكن

من اعداد مشترك في الاوقات العادية ومن نشاط تنفيذي زمن الحرب، النقص البارز في هذه الطريقة هو العلاقات بين القيادة المسؤولة عن بناء القوة وبين القيادة المسؤولة عن استعمال القوة. قد تضر القيادة المشتركة بالاصغاء المشترك القائم بين الاسلحة/الاذرع النوعية في الأصل وبين الوحدات نفسها. -2-البديل الثاني هو الطراز الامريكي، أي اقامة ذراع

لوحدات خاصة. على حسب هذا المخطط سيتكون القيادة المشتركة مسؤولة عن بناء القوة واستعمالها. تُبذل للقيادة المسؤولة الوسائل المطلوبة، وقواعد التدريب والغلاف المطلوب على حسب مجالات عمل الوحدات الخاصة. مثلا تمتلك قيادة القوات الخاصة في جيش الولايات المتحدة وحدة طيران مروحيات مستقلة تخصها، مسؤولة عن تُدريب المقاتلين و نقلهم وقت الحاجة، من المنطقي أن نفترض أن هذا البديل لن يطبق في الجيش الاسرائيلي لانه يحتاج الى تغيير بنيوي خطير في الجيش كله. مزايا هذه الطريقة، مثل الطريقة السابقة، هي في الاساس تُحسين القدرة، ونقصها الرئيس هو الموارد العظيمة التي يحتاج اليها لتحقيقها. 3-البديل الثالث. إن إبقاء الوضع كما هو، هو الطريقة

الاسهل والابسط لهيئة القيادة العامة. على رغم مشكلة القيادة والسيطرة، وصعوبات التلاقح، وعدم الرقابة الفنية وضعف استنفاد القوة زمن الحرب، يصعب اعتراض حجة «ان الفرس الغالب لا يستبدل به». ثبتت الوحدات الخاصة الى اليوم للاهداف التي حددت لها. لا يتوقع أحد منها أن تحسم المعارك؛ فهي تعمل في مستويات حسن السكوت عليها وتساعد على رغم كل شيء في الامن الجاري ايضاً، لكن الوحدات الخاصة لها دور يصحب العملُ التنفيذي ايضاً، لا تقل اهميته من وجهةً نظر ما عن غايتها الرئيسة. فمن ناحية عامة وعييّة ترفع العلم، وتخط الطريق لسائر وحدات الجيش. من وأجبها أن تبين معايير عالية من السلوك، وقدرة خاصة ومشاركة فاعلة في العبء القومي، عندما يجند الجيش كله للحرب ويرسل أفراد جهاز الاحتياط الى ميدان القتال بلا وسائل، كما حدث في حرب لبنان الثانية، يمكن أن نتوقع من الوحدات الخاصة ان تجند رجالها كلهم، وان توزع الوسائل والمعلومات على ميادين القتال من اجل الثَّأْثير والمشاركة في الجهد القومي.

للحرب الاخيرة - ويمكن أن نعمم وان نقول في سائر حروب أسرائيل أيضاً على رغم الارادة القوية، بقي أكثر المقاتلين في الاحتياط خارج نطاق الفعل. يجب على الوحدات الخاصة ويفترض أن تحسن نفسها على الدوام، كما يحتاج الجيش كله.

ان تغيير تصور الاستعمال سيمكن من ذلك بأفضل الطرق، البديل الاول الذي يخطو اليه الجيش يصحبه مخاض صعب، وصراعات مجد وذبح أبقار مقدسة. لكن لما كان دور ريادة الوحدات الخاصة آخذا في الازدياد، فمن المنطقى ان نفترض انه اذا وجدت الفرصة فانها ستثبت نفسها في الامتحان القادم.

\* باحث عضو في خطة «نيو ياور»، معهد ابحاث الأمن القومي مجلة (تقدير استراتيجي)

### 10 القراس أدب وهن

## كتاب «السجين» للصحافي المصري محمد منير: اسرار اشهر المعتقلين السياسيين في مصر خلال حكم عبدالناصر

ابوظبي\_«القدس العربي» ـ من جمال المجايدة:

حقق كتاب «السجين» الذي ألف الصحافي محمد منير نجاحا لم يكن متوقعا اذ اعتبر الكتاب الأكثر مبيعاً عام 2007. كما حصل الكتاب وهو عبارة عن حوارات مع سجناء سياسيين سابقين على «جائزة التفوق الصحافي الأولى» من نقابة الصحافيين المصرية، وجائزة «أوسكار الصحافة العربية» لأفضل حوار صحافي من الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي عام 2005، والكتاب يعد وثيقة تاريخية هامّـة، لأنها تعكس تاريخ المعتقلين السياسيين المعاصرين وأسبآب اعتقالهم أو سجنهم والمنظمات التي كانوا ينتمون إليها ودرجات تناقضهم مع السلطة المصرية منذ بداية الثورة عام 1952 وهي تجربة فريدة

من نوعها في الصحافة العربية. وقال محمد منير أنه لم يكن يتوقع أن يُحقق كتاب «السجين» كل هذا النجاح، وأنه عندما أصدر الكتاب كان مقرراً أن يضم خمسة أجزاءً، وسوف يصدر الجزء الثاني الشهر بعد القادم، وسيضم مجموعة أخرى من الكتاب والمفكرين والسياسيين الذين مروا بتجربة الاعتقال السياسي، ومنهم محمود السعدني، شاهندة مقلد، أمين هويدي، سامح عاشور، سيد حجاب، وغيرهم، ويؤكِّد منير أنه في حواراته مع شخصيات «السجن»، حاول أن يخرجهم من صمتهم الذي مرّعليه عشرات السنين، وبعضها وصل إلى أكثر من نصف قرن منذ خروجهم من المعتقل حتى الآن، وهم يختزنون داخل ذواتهم تفاصيل تلك التجربة التي حتماً حفرها الزمن داخلهم، وخلال 14 شهراً قرأ عشرات الكتب وكتب مئات الصفحات وحاور العديد من الشخصيات التى مرت بتجربة الاعتقال السياسي، واكتشف أن بعضهم أصبحوا «أبطالاً» بالمصادفة ودخلوا المعتقل مع «هوجة» الاعتقالات التي شنها النظام الحاكم ضد أصحاب الاتجاهات السياسية المختلفة والمشتبه فيهم أيضا، ومنهم من كان لا يؤمن برسالة أو يحارب من أجل هدف، لكنه فقط أراد أن يحمل لقب «السجين السياسي»، حتى يستفيد من السنوات التي قضاها خلف القَصْبان بالمسادفة.. ووجد منير أيضاً بعض الشخصيات التي أدخلها حظها العاثر المعتقل، وهي لاتمثل أي اتجاه سياسي وليس لها علاقة بالسياسة من قريب أو بعيد، لكن التجربة صقلتها فكرياً وأصبحت لها أيديولوجية خاصة، وخرجت من المعتقل لترتمي في أحضان السياسة، وهناك أيضاً من كانوا متشددين في اتجاهاتهم السياسية وكسرتهم التجربة

وعن أصحاب التجارب الحقيقية في كتابه أكد محمد منير أنهم قليلون ممن جعلتهم التجربة أكثر تمسكا باتجاهاتهم وأفكارهم وأكثر عناداً مع النظام الحاكم، وخرجوا من المعتقلات وهم ينتظرون العودة مرة أخرى وكأن المعتقل أصبح بيتهم، وانه المكان الوحيد الذي يشعرون فيه بصمودهم أمام كل ألوان التعذيب التي يتعرضون إليها، وهؤلاء هم الذين حاورهم وضمتهم سلسلة حوارات السجين، وأضاف أنه منذ اللحظة الأولى وهو يدرك قيمة أن يضحى إنسان بسنوات من عمره مقابل إيمانه وتمسكه بأفكاره، وعساش هذه السنوات ليناور من يعتقلونه سواء في التحقيقات التي حملت اتهامات ملفقة ما بين

فخرجوا وهم يقسمون بأغلظ الأيمان أن

يبتعدوا عن السياسة.

العظمى أو الصغرى أو إحداث «البلبلة» بين الناس ونشر الشائعات حول النظام الحاكم وما شابه ذلك من اتهامات، وكان يناور أيضاً وهو تحت وطأة التعذيب بكل الطرق التي ابتدعوها، والتي تفوق ما يحدث في أفلام «الخيال السجنيّ».. لكنّه في هذه المرةّ كان يناور نفسه في محاولة منه للسيطرة على قدرته على التمسك بأفكاره حتى لا يتراجع، وكان يؤكد دائماً أن إيمانه بأفكاره أقوى من أي تعذيب يتعرض له .. وكانت الأرض الصلبة التي حاول منير أن يقف عليها خلال حواراته هي القراءة الجيدة لكل ما كتب حول السجون والمعتقلات السياسية وفكر النظام الحاكم الذي كان

«قلب» أو «عـدل» نظام الحكم أو الخـيـانة

يطارده هاجس أن هؤلاء سيقلب ونه أو يهددون وجوده وألصق هذا الاتهام على كل يوم عيد ميلاده. من كانوا يفكرون في الاتجاه المعاكس وكأنها مخالفة «السير عكس الاتجاه». وفي الجزء الأول من كتاب «السجين» الصادر عن دار أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، يكشف الكاتب الصحافي محمد على المظاهرات، منير أسرارا مثيرة حول تاريخ المعتقلين السياسيين المعاصرين في مصر وأسباب اعتقالهم أو سجنهم والتنظّيمات السرية أو

> يوليو/تموز 1952. وقد نجح منير في استدراج أقطاب العمل السياسي ورموز الفكر والأدب للحظات صدق مع النفس باحوا فيها بالكثير من التفاصيل الهامة عن تجاربهم في السجون والمعتقلات، وكشفوا العديد منّ الأسرار حول المسكوت عنه في علاقة

العلنية التي كانوا ينتمون إليها، ومدى

المفكرين بالسلطة، ولعلنا نلاحظ أن قليلا من الكتاب الصحافيين ينجحون في التنقيب عن أسرار عالم السجون والمعتقلات السياسية من خلال أبطال هذا العالم أنفسهم بسبب تعذر هذا الأمر في كثير من الأحيان وتردد كثيرين في الكلام أو النبش في ذكريات الماضي، إما بحثا عن الهدوء من باب (إبعد عن الشر وغنى له)، وإما تفاديا للاصطدام بالسلطات أو التسبب في أي حرج لشخصيات أخرى يرد ذكرها في تلك الذكريات.

#### أول عربي ضد إسرائيل

يبدأ محمد منير حوارات كتابه «السجين» بحوار ساخن مع أشهر المشاغبين السياسيين في مصر وهو الكاتب صلاح عيسى الذي نشأ وسط أيديولوجيات مختلفة جعلته يؤمن بالتعددية في الأفكار

والانتماءات السياسية مما كان سببا في أن يخوض معارك فكرية عديدة دفع فيها تمنا غاليا من حريته وشبابه مقابل تمسكه بآرائه وأفكاره المتحررة. لقد كشف صلاح عيسى الجوانب المختلفة للظروف والأحداث التي عايشها منذ معارك

الأسلحة الفاسدة، ومرورا بمعارك الاستقلال والأحلاف والتسليح وتأميم قناة السويس ونكسة حزيران (يونيو) 1967 وصولا لصدمته من زيارة الرئيس السادات

وقبل ذلك حياته القروية البسيطة في قريته التي غادرها عام 1948 وحكاية سماعه لأول مرة في حياته لزمارات الإنذار وأصوات المدافع المضادة للطائرات في أول زياراته للقاهرة، كما يحكى عن بداية عَـُلاقتـه بالسياسـة منذ شــارك في أول مظاهرة عام 1950 وهو ما زال طالبا بالسنة

وان اعتلينا المنصة

ووضعنا الأسطورة

الأولى بالمدرسة الخديوية الثانوية، وكانت هذه المظاهرة تهتف ضد وزير الداخلية وقتها فؤاد سراج الدين وتطالب بسقوطه. ويمضى بنا الكاتب في هذا الحوار مع صلاح عيسى ليكشف سرا هاما في حياته وهو أنه من عائلة ذات انتماءات سياسية متنوعة ومتناقضة، فوالده كان وفديا وعمه عضوا في حزب مصر الفتاة، وأبناء عمومته كأنوا من الإخوان المسلمين. ومن هناكانت مسيرة صلاح عيسى لها

ويمضى في حواره عند محطة اعتقاله لأول مـرة في عـصـر الرئيس جـمـال عبدالناصر وملابسات هذه الفترة وانضمامه إلى تنظيم شيوعي سري، وانسحابه منه وألوان التعذيب التي ذاقها في سجن القلعة، بعد أن تم القبض عليه

وكذلك تجربة اعتقاله الثانية بعد مرور سنة واحدة على الإفراج عنه بعد الاعتقال الأول، وكان ذلك عام 1968 بتهمة التحريض

يتناول المؤلف محمد منير حوارا شديد



السخونة عن أسرار السجن والتعذيب في

فضل أن يسلم نفسه للموت على أن يعترف على زملائه، ويحكى الغيطاني عن بدايته مع السجن عام 1966 عندما اقتحموا بيته في الفجر وظلوا يفتشون من الفجر حتى شروق الشمس قبل أن يقتادوه بتهمة الانتماء لتنظيم (وحدة الشيوعيين) وكان فيه

حياة الأديب جمال الغيطانى وذكرياته

الأليمة مع الضرب والإهانة وشتى أنواع

التعذيب حتى يعترف على زملائه، إلا أنه

معظم المثقفين في تلك الحقبة. وهناك في ليمان طرة وجد زملاء كثيرين كان يعرفهم منهم الشاعر عبدالرحمن الأبنودي، وصبري حافظ، وسيد حجاً. ويمضى الغيطاني في حواره متحدثا عن ذلك المعتقل الذي ذاقوا فيه ألوانا من العذاب، وكيف كانوا ينامون واقفين، وقصة

ولذلك كانت تجربة سجنه في عهد السادات لمدة عشر سنوات كاملة منّ أصعب الفترات في حياة سامي شرف، الذي خرج من ديوان الرئاسة إلى ليمان طرة وخلع الزي الرسمي ليرتدي بدلة السجن الزرقاء وينام على البلاط بجوار جردل صغير في قررأن يموت داخل المعتقل سجن انفرادي حتى أنه طلب أن يعدم ليتخلص من هذه التجربة القاسية على في هذا الجزء من كتاب «السجين» ومن المفارقات التي يكشفها شرف في هذا الحوار أنه زامل محمد فائق وزير إعلام

عبدالناصر في المدرسة الثانوية، ثم زامله مرة أخرى في المعتفل في زنزانة محاورة طوال سنوات طويلة بعد أن عاشا كمسؤولين كبيرين زميلين أيضا في نفس العصر

انتقاله لسجن القلعة، واصفا أحاسيسه

وخوفه من المجهول الذي كان ينتظرهم،

وهو يركب سيارة الترحيلات والشعور

بالخوف الذي انتابه مما سيلاقيه من

العذاب في هذا السجن المرعب وكيف أنه

كان يعد نفسه لهذه اللحظات العصيبة، ثم

حكاية تحول اسمه إلى رقم (37) وهو رقم

وفي ثنايا الحوار يكشف عن وقائع

التعتذيب بالكهرباء والضرب بجنون

وحكايته مع (العسكري الأسود) الذي كان

«السّجين» أخطر حوار مع سجين من طراز

خاص، وهو وزير الدولة لشؤون رئاسة

الجمهورية في عهد الرئيس الراحل جمال

عبدالناصر وعلى مدار 18 سنة.

يضرب العساكر وهم عرايا ويغتصبهم. في هذا الجزء من الكتاب يتناول

الزنزانة التي حبس فيها حبسا إنفراديا.

الناصري. ويحكي سـامي شــرف رحلته مع السياسة ومشاركته مبكرا في المظاهرات وهو طالب في الأربعينيات من القرن العشرين، ويروى قصة لقائه بعبدالناصر لأول مرة، وكيف تم القبض عليه عام 1953 ليدخل سجن الأجانب رغم قربه

من جمال عبدالناصر. كما يكشف عن رأيه فيما تردد عن معتقلات عصر عبدالناصر، وتقييمه لتلك الفترة كمسؤول فيها، ثم ملابسات اتهامه بالخيانة العظمى في قضية مراكز القوى الشهيرة في عهد السادات، وحقيقة صدور حكم بإعدامه ضمن أربعة وزراء، بالإضافة لشهادته على كشير من الأمور في عصر عبدالناصر كأحد شهود العيان على التجربة الناصرية.

#### الأبنودي في المعتقل

في جزء هام من كتاب «السجين» يكشف الكاتب الصحافي محمد منير قصة اعتقال أشهر شعراء العهد الناصري في معتقلات عبدالناصر. إنه عبدالرحمنّ الأبنودي وكيف أنه صاحب أكبر رصيد من الشعر والأغانى الوطنية المشتعلة بالحماس الثوري والشعارات القومية، مع الشاعر الراحل صلاح جاهين،

و في حواره مع مؤلف الكتاب يحكي كيف تم القبض عليه بعد نكسة 1967 واندهاش الجميع من هذا الأمر لدرجة أن ضباط المعتقل كانوا يتساءلون فيما بينهم عن سبب اعتقال الأبنودي، وكيف أنه رغم هذا الاعتقال لم يكف عن عشقه للروح الوطنية والقومية فخرج من السجن ليكتب روائع



محمد منير (القدس العربي)

جديدة في الشعر الوطني، ونذكر منها «موال النهار»، «ابنك يقولك يا بطل هات لي نهار»، و «أحلف بسماها وبترابها». ويكشف الأبنودي عن اعتراف خطير

بأنه لم يسعد سجين بسجنه، مثلما سعد هو في سجنه الانفرادي في زنزانة القلعة ومزرعة طرة وعلاقته بالمأركسية وموقف والده من سجنه وحكايته مع الزنزانة رقم 21 التي ذاق فيها الهوان وهو الذي كان له أصدقاء من المشاهير على رأسهم عبدالحليم حافظ الذي كان يمده بالسجائر، وفي السطور الأخيرة من هذا الحواريؤكد الأبنودي أن جمال عبدالناصر بريء من

#### أصغر معتقل سياسى

يكشف الكاتب الإسلامي فهمي هويدي في هذا الجزء من كتاب «السجني» قصّته كأصغر معتقل سياسي، اتهموه بقلب نظام الحكم وعمره (16) سنة، وكان ذلك بحكم علاقة والده بجماعة الإخوان المسلمين، ومع ذلك قضى 12 شهرا في المعتقل دون أي ذنب. ورغم مرور أكثر من 50 سنة على هذه الواقعة إلا أن تفاصيلها لا تزال محفورة في عقل فهمي هويدي، ونجح محمد منير في أن يستكشف رؤيته وآراءه عن هذه الذكريات بكل ما فيها من عذاب ذاقه هو أو من كانوا يجاورونه في زنزانات أخرى متجاورة.

ويمضى هويدي في اعترافاته عن فترة اعتقاله إلى الحديث عن مشاهد التعذيب القاسية والكلاب البوليسية التي كانت تنهش في جسد رجل عار في زنزانة ممتلئة بالماء، وكذلك ردة فعل هويدي وهم يعذبون والده، ومرارة ذكرياته وهو بالملابس المرزقة وهم يجلدونه ويجبرونه على الشرب من نفس الكوب الذي يتبولون فيه. كذلك يصف لنا تأثير هذه التجربة المبكرة بكل مرارتها على التحولات التي حدثت في شخصية فهمي هويدي وعلاقته بالإخوان المسلمين وبالسلطة وخاصة اصطدامه بالرئيس السادات عندما منعه من الكتابة لأنه هاجم دعوة الشيخ حسن الباقوري وزير الأوقاف آنذاك إلى انتخاب السادات للأبد عام 1973.

#### ■ قد تكون هذه المقالة متأخرة عن موعد كتابتها وليس نشرها بعض الوقت، وذلك ليس خشية أو احترازا، فالمسكوت عنه معرفيا في عالمنا الذي تفضح البثور المتقيدة على جلده ما يستوطن فيه من أمراض، اتسع وشمل حتى ما كان مألوفا قبل نصف قرن.

وقد تكون رواية «لاجا» او العار باللغة البنجالية لتسليمة نصرين النموذج لما نود قوله. .. لكنها ليست الأمشولة، فقد سبق لكتّاب عرب ومسلمين من مختلف البلدان ان أثاروا عواصف كالتي اثارتها نصرين، ولا أظن ان كتاب صادق العظم «نقد الفكر الديني» هو أهم كتبه، رغم انه الكتاب الوحيد لمؤلفه الذي أعاد الى الذاكرة العربية ما حدث لطه حسين وعبد الرزاق في الربع الاول من القررن العشرين، فقد عوقب طه على كتابه «في الشعر الجاهلي» وتظاهر العميان ضد هذا البصير مطالبين برأسه، وهذا ما حدث أيضا لعبد الرزاق بعد صدور كتابه «الاسلام وأصول الحكم» لأنه أبدى رأيا مضادا حول نقل الخلافة و لأنه باختصار فكر واجتهد.

خپري منصور \*

ولم يكن كتاب «آيات شيطانية» أهم مؤلفات سلمان رشدي، وهو الذي كتب روایة لم تثر أي صدي سياسي أو ايديولوجي بعنوان «أطفال منتصف

كما ان كتابات نصر أبوزيد وسيد القمني وشحرور وآخرين ما كان لها أن تختزل الى ثنائية التنوير والتكفير لولا ان الاهتمام كله تحول الى آراء

ما أود قوله هو أن منجزات هؤلاء الكتاب تتوارى خلف الدخان والغبار الذى يثار سياسيا أو ايديولوجيا، ومنهم من استسلم واعتذر لسبب او لآخر، لكنه قال لنفسه بعيدا عن المحاكمات والمظاهرات... ولكنها تدور، كما فعل غاليليو قبل قرون!

في العام 1989، كان الجنرال حسين ارشآد يتولى حكم بنغلاديش، وأراد أن يلعب الدورين معا، دور الحمامة والصّقر، وكان ارشاد شاعرا، اصدر عددا من المجموعات الشعرية وأقام مهرجانا شعريا آسيويا كان ضيف الشرف عليه تيد هيوز الذي كان يحمل لقب شاعر البلاط البريطاني في ذلك العام... وأتيح لى أن أشارك في ذلك المهرجان وأن اتناول العشاء مع هيوز على مائدة أرشاد الذي اعتدر عن فخامة القصر والثريات التي يسيل منها دمع الكريستال قائلا لنا ان هذا ليس بيته الشخصي، لكنه كان يمسك بعصا أنيقة عرفت منه أنها من عظم الفيل.. وحين قلت له ان هذا اعتداء على حق الحيوان، قال هيوز: ارجوك لا تقل ذلك الآن، فقد طلبت من الرئيس أن أشهد سلخ نمر بعد قتله. ..

ولم استغرب ما قاله هيوز لمعرفتي السَّابِقَة بقسوته، والضرر الذي لحقَّ بزوجته سيلفيا بسبب هذه القسوة الانجلو ساكسونية!

في تلك الايام كانت دكّا على موعد مع اتفجارات اثنية، وثمة صبية بنغالية مستغرقة في كتابة المقالات والتحقيقات عن اوضاع المرأة في بلادها، هي تسليمة نصرين التي اصدرت بعد ثلاثة أعوام فقط روايتها «العار». وهي تدور حول احداث العنف الطائفية التي عصفت بدكا في السادس من كانون الأول (ديسمبر) عام 1992 عندما هدم متطرفون هندوس مسجد مدينة ايودها المعروف باسم مسجد «بابري».

وما ان صدرت الرواية حتى قامت الدنيا ضد تسليمة، وطالب المتظاهرون برأسها كما أن أحد المتحمسين ضدها هدد الدولة بأن يملأ شوارع دكا بالثعابين السامة، وهو تعبير واقعي وليس رمزيا عن فتح كيس الأفاعي! حدث ذلك في بلد آسيوي تترأس

حكومته امرأة هي خالدة ضياء، وتلك واحدة من المفارقات الآسيوية بامتياز حيث تتولى نساء الحكم وتقود الاحزاب لكن اوضاع المرأة هي على النقيض من ذلك لأسباب عديدة معروفة.

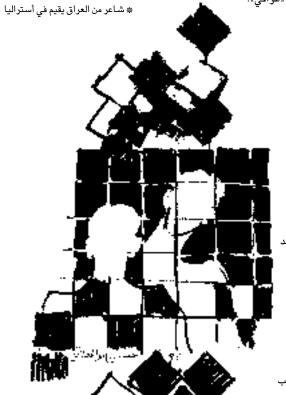
ماً الذي اقترفته تسليمة نصرين كي تستحق هذا العقاب؟ سؤال نقدي بالدرجة الاولى لكنه سرعان ما تحول الم، مساءلة اخلاقية وايديولوجية داخل بنغلاديش وخارجها.

والآن بعد اكثر من عقد من الزمن، أعود الى رواية نصرين، وكتاب صادق العظم واطروحات نصر ابوزيد وآيات سلمان رشدي الشيطانية، وقبلهم جميعا الى الشعر الجاهلي لطه حسين، والاسلام واصول الحكم لعبد الرزاق، وسائر السلالة التي ارتطمت بأعراف وحساسيات عاقبتها او حاكمتها او

اذكر على سبيل المثال، ان فصلا مهما من كتاب صادق العظم نشر في مجلة لبنانية قبل فترة طويلة من نشر الكتاب، ولم يثر أي صدى، رغم انه

## هؤلاء سذج يظنون انهم

يلزمهم لحظة تفكير واحدة بمصير البشرية.



#### يمطرونني بسخافاتهم عبر الانترنيت عن صديقهم الذي أصدر مجموعة شعرية! شهر عسل بلا ألبوم صور

ماذا يعرفون عن المجد

ما ينظف رأسي من سخافات هؤلاء

المجد

آه، لدى من السعادة ما يكفى لأنتحر

على الجبين اسطورتنا التي خسرنا روحها مع الخسائر سوف تستدير الوجوه إلى مرآتها، كمن يتجشأ ويقول لنفسه «عوافى». كانت لدي حياتي، قال، عندما كنت أصغى أنا والنجوم فقط لموسيقى الأعمى وسوف أقول لك قولا هو ليس قولي

قول فمها الذي ما ينفك يرسل الضوء فمها قنديل أضرم الأنهار السبعة التى عبرها كلكامش من أجل حقيقة ذابت في رأس (لا أهل له وليس له بلد). قال

لن يجدي نفعا، لاراية ولا يافطة، أوصد

الكأس العامرة أبدا

وسلاما للمعكرونيا واللحم المفروم وحبيبتي التي تعبت كثيرا . بعد كل طلب حتى علمتني أقول منى Please. وأنا لا أطلب سوى

## لدي من السعادة ما يكفي قال لي: سركون بولص

#### عربة الزبالة

تمر عربة الزبالة صباح كل ثلاثاء تأتى على فضلات الطعام وأكياس النايلون على القناني الفارغة وعلب الطعام إبتسامة الزبال بحجم الصباح ربما، غير مدان لبنك أو لأنه يقدم خدمة أكثر من أي رئيس في العالم.

تمر العربة كانسة في طريقها الطعام الفاسد وبعضه ساري المفعول رمته امرأة حيث لم يعد هناك متسع في العربة تأخذ معها سانتى الدورة الشهرية والواقي من الأمراض الجنسية تأخذ مسودات قصائدي وأحيانا، قصائد رائعة أحبها، تتسلل غفلة مني أشلاؤها تتلاطم في رأسي، مثل لوح سفينة محطم يبحث عن أجزائه: الخيارات مطروحة أمامي الذبابة على زجاج في يدي مصيدة منذ أن وضع آدم قدميه على هذي الأرض والحرب لم تحسم في رأسي هذه القصائد، ربما لا تريد الظهور على صفحات الجرائد والمجلات.

## أحمد هاشم \*

والبيولوجية والكيميائية» بيروت «القدس العربي»:

مزكز دراهات لوجوة الجربوة

أسلحة الرعب

والبيولوجية والكيميانية

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب «اسلحة

«إخلاء العالم من الأسلحة النووية

الرعب: إخلاء العالم من الأسلحة النووية والبيولوجية والكيميائية» للجنة المعنية بأسلصة الدمار الشامل ان الاسلحة النووية والبيولوجية والكيميائية هي أشد

وأسلحة الرعب. في وسّع هذه الأسلحة، المصممة لبث الرعب فضلا عن الدمار، وفّي حال وقوعها في أيدي دول او ارهابيين، ان تسبب دماراً على نطاق واسع يفوق كشيرا ما يمكن ان انها تملك القدرة على قتل آلاف وآلاف من البشر في هجوم واحد، وقد تستمّر آثارها في البيئة وفي أجسامنا آلى أجل

الأسلحة وحشية. وهي تسمى، بحق، أسلحة الدمار الشَّامل

غير محدد في بعض الحالات. وما دامت اى دولة تملك مثل هذه الاسلحة وخصوصا الاسلحة النووية فان دولاً اخرى ستنشد حيازتها. وما دام اى من مثل هُذُه الأسلحة باقيا في ترسانة اي دولة، يلبث خطر انها ستستخدم يوما ما، بصورة متعمدة او بصورة

عرضية. وسيكون اي استخدام من هذا القبيل كار ثياً. في هذا الكتاب، تتصدى اللجنة المعنية بأسلحة الدمار الشامل (WMDC)، التي يترأسها الدكتور هانز بليكس، لهذا التحدي العالمي، وتقدّم ستين توصية بشأن ما يستطيع المجتمع الدولى - الحكومات الوطنية والمجتمعات المدنية - ان يفعله وما ينبغي ان يفعله. يقع الكتاب في 256 صفحة.

#### الفصل الاشكالي في الكتاب لأنه بالتحديد عن ابليس!

ومن وجهة نظر شخصية أرى ان رؤية العظم في كتيب لم يثر أي اهتمام هو الحب العذري كانت اشد تعقيداً وربما اهمية تاريخية ومعرفية من نقد الفكر الديني، لأنه شكّل انقـلابا مفاهيميا حول الحب العذرى ونزع عن هذه الاسطورة طهرانيتها وعفّتها، فالعذرى اكثر شبقا لهذا يسعى الى توتير الرعبة، وكان لكتاب دينس دورجمون «الحب والغرب» تأثير ما على رؤية صادق العظم، مثلما لعب العظم نفسه دورا مؤثرا في الكتب التي تناولت الظاهرة ذاتها من بعده!

بالعودة الى رشدي ونصرين، لا أرى أن ما اثير حول الاثنين له صلة بالقيمة الروائية لآيات شيطانية والعار، خصوصا رواية العار التي كتبت في فترة قصيرة منفعلة بالاحداث، ومضيفة الى السياق الروائي وقائع تسجيلية اضعفت المعمار الروائي، بالرغم من طموحها الى التوثيق!

وهناك مثال آخر لا استطيع تجاوزه وهو ما أثير من عواصف نقدية و ایدیو لو جـیــة ضــد رو ایة «و لیــمــة لأعشاب البحر» لحيدر حيدر، فهناك قصة قصيرة واحدة من مجموعته «الو مض» بها من الجرأة أضعاف ما قدمته وليمة لأعشاب البحر، لأنها تعالج شجنا سايكولوجيا لا يعبأ به صيادو الافكار الطافية على سطوح النصوص، لهذا يفوتهم ما يفوت الرقيب ايضا من الانكار و المواقف الاكثر تعقيدا والأقل قابلية للاختزال الى تكفير او مروق.

لقد كتب حيدر وغيره ما هو أهم من النصوص التي شغلت الناس وحولت النقد الى قنابل عنقودية من مفردات الهجاء والادانة، والأرجح اننا لا نزال أسرى ثقافة شفوية تلعب فيها الاشاعة دور البطولة بينما يلعب صائدو الذباب دور الكومبارس، وهي في الصميم من تربويات النكاية والترصد والوشاية.

ولأننا نسمع أكثر مما نقرأ، فإن ما يستوقفنا ويثير فضولنا هو مايقال عن هذا النص او ذاك...

لقد صدر في بنغلاديش وسائر بلدان آسيا روايات اكثر اهمية من عار نصرين وآيات رشدي، ومعظمها لم يترجم الى العربية لأنه يخلو من لغم او فقرات ذات صلة بالايديولوجيا....

واذا كان رشدى قد انتهى لاجئا حتى الموت في بريطانيا، فإن نصرين فعلت الشيء ذاته وما ان اتيح لها ان تشارك في ندوة اوروبية بع محاكمتها حتى لاذت بالعاصمة التي وصلت اليها...

وبالرغم من الاحتراز التقليدي الذي قدمت به نصرين لروايتها وهو ان شخصيات روايتها من الخيال، الاان القراءة التأويلية بل التقويلية ترجمت كل حرف وفاصلة الى اشارة واقعية... وهذا بالطبع شجن آخر، في عالم لا يزال محتلا بمستوطنات العقاب الكافكاوية.

ونحن لا نريد تكرار مثل هذا الاحتراز فنقول ان هذه السطور ليست تبرئة او دفاعا عن أي نص من تلك النصوص

التي عوقبت بالمنع و التحريم. .. والأهم من كل هذا، هو الحدر من الوقوع في كمائن مشابهة، بحيث نعطى كتبا وروايات من الأهمية ما هو خارج محمولها الفكرى والفني، انسياقا وخضوعا لإعلام لا يقرأ، وأن قرأ لا يستوعب وان استوعب لا يقارن او يبحث عن مرجعيات وإحالات!

لقد صنع الإعلام الأعور أبطالا من أشخاص عاديين، وأعطى الحصة كلها لمن هم ليسوا اسودا على الاطلاق في هذه الغابة الورقية، والأدعى الى السخرية، هو ان بعض المثقفين العرب والآسيويين وجدوا في هذا النمط من الكتابة الملتبسة التي تثير حساسيات ايديولوجية وإثنية وأحيانا جنسية، البديل الأدنى والاسهل لمغامرة الابداع.

وقد سمعنا اكثر من مرة عن كتاب وشعراء تولوا بأنفسهم اشاعة آراء استنكارية ومضادة لنصوصهم بهدف الانتشار والوقوف تحت الاضاءة حتى لو كانت حارقة!

نعرف ان هناك مؤلفين تنافسهم اعمالهم على الشهرة، فقد يكون «هاملت» او «عطیل» اشهر من شكسبير، وزوربا أشهر من كازانتزاكي وروكنتان اشهر من سارتر... لكن أن يكون الاهتمام كله بالمؤلف وليس بالنص" في زمن رفع شعار موت المؤلف لصالح منجزاته، فذلك أمر يليق بأيامنا التى تراجع وانحسر فيها البحر لصالح ما مكث من القواقع على الشاطيء!

وباختصار، فإن هذه الاساليب فقدت نفوذها، وصلاحيتها ايضا، لأن حذف ريش الطاووس من جسده يفضح حقيقته!!!

\* شاعر وكاتب من الاردن

لم تعد سلوكاً مستنكراً خاصاً بأناس معينين في حالات معينة كما

بل غدت أسلوب حياة ونظاماً شاملاً مكرساً باحترام ومهابة..

نظام له منتجوه ومرو جوه ومستهلكوه وحماته ومريدوه..

تغلغل كالهواء في كل مسامات وجودنا وحياتنا السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية والتعليمية والاجتماعية

يكفي أن نلقي نظرة عابرة لنجد تجلياته المحيطة المطبقة، ولنجد

وبدل التفكُّر في وجودها البائس، تراها ممعنة في التفاهة.. التي

للغالبية الغالبة من الأمة التي صارت تسعى وتطمح للظفر بها ..!!

أصبحت مطلباً منشوداً-ليس للنُخب التي تنتجها فحسب-بل

واستقرت الأوضاع على سوقها: فكل «ما» و «من» ليس تافها،

فحين يلقى بكل انشغال جاد ومصيري في سلة المهملات تكون

ومكاننا ودورنا فيه، تحل محلها ذهنية وثقافة: «آدي احنا عايشين

والمؤسسات ـ ومعها وقبلها ـ «الإنسان»، فيما نحن نمضغ الوقت ـ

وحين تتوارى الأسئلة الكبرى عن الوجود ومعناه ومتطلباته

وحين تنتج الأمم الأخرى وتطور الصناعة والعلم والمعرفة

أُو يمضغنا.. لا فرق ـ فما الذي ننتظره يا ترى...؟؟

ومن ذا الذي سيعزنا إن نحن هناً على أنفسنا؟

يزال فينا رمق من «كرامة» تأبى علينا ما نحن فيه..

وبقية من «غيرة» سوية تحث البشر على ما هو إيجابي...

لنسأل أنفسنا عن هذه التفاهة الطاغية التي أفقدتنا الحس

بالمسؤولية الإنسانية .. وحولت وجودنا إلى محض وجود

بيولوجي لا تتعدى اهتماماته حدود تلبية الحاجات الغريزية

فهي التي كرُّستها على كل المستويات وبكل الوسائل.. لأنها

كرستها بصمت بعضها .. وبصوت بعضها الآخر .. صمت البعض

الأول عما يجري مداراة لمسالحه، أو خوفاً من المواجهة، أو عن لا مبالاة تحولت إلى عادة راسخة..

بصوت «الببغاء» التي هي من أكثر الكائنات بعداً عن الخصوصية

أصوات المهيمنين، أو مسايرة لشعوب فقدت القدرة على التمييز...

وإن كان أحد لا يلوم الببغاء على «خَلَقْها» الذي لا حيلة لها فيه، فإن

\* كاتب من الاردن

alhalaseh@gmail.com

ونطق البعض الآخر.. لكن ليس بصوت حر.. واع.. ناقد.. بل

ومثلها فعلت أكثرية النخب، فغيبت أصواتها الخاصة مرددة

اللوم والنقد يطالان النخب على «خُلُقُهاَ» الذي صنعتُه بأيديها

وبوسمه حيير- إلى و --أما الشعب «المستأنس» (كما تسمي لهجة العراق والخليج:

المسرور)، فليحرص على ُهذه «الوناسة» السابغة.

وليمعن في حفظها من شر الحاسدين...

والتفرُّد.. بل يكمن «تميزها» في أنها «مقلدة» لغيرها..

ـ هل ننتظر شيئاً آخر غير الاستخفاف الذي نعامل به؟

أم لعلنا ننتظر الشفَّقة من جمعيات حقوق الإنسان، والعناية

لنسأل أنفسنا أولاً: أفراداً وجماعات وشعوباً وأمة، إن كان ما

والأخلاقية.. حتى صار الخلاص منه أمراً دونه البلاء!!

شعوُّ باً بأكملُّها منهمكة فيه كطقس معتاد مستحب..

«شاذ» يستدعى المعالجة وإعادة التأهيل..

والأمر طبيعي لا يستوجب أدنى استغراب...

النتائج محسومة..

يا بيه»، كما يقول أهل مصر...

بالبيئة، والرفق بالحيوان؟؟

قد تحتج «النُخُب» على هذا الكلام...

ولها الحق في هذا .. (وفي هذا فقط)

فحاجاتها الغريزية لا تُشكل شاغلاً لها...

ولكن هذا لا يخرجها من حكم «التفاهة»..

«المثّال» آلذي تتطلع إليه الأغلبية..

وبوسعها تغييره إن أرادت..

المحدُ للتَّفاهـــة !!

مديح التفاهة!

بسام الهلسة \*

■ تستحق التفاهة المديح..



## تكريم سركون بولص.. واحتفاء بعبد الله راجع.. ونضال الأشقر وعزمي بشارة من أبرز المدعوين؛

## 44 دولة تلتقى حول «احتفال القراءة» في معرض الدار البيضاء للكتاب والنشر

الرباط\_«القدس العربي» ـ من الطاهر الطويل:

تنظم وزارة الثقافة المغربية خلال الفترة ما بين 8 و17 شباط (فبراير) الدورة الرابعة عشرة للمعرض الدولي للنشر والكتاب بالدار البيضاء تحت رعاية العاهل المغربي محمد السادس.

وستكون فرنسا ضيف شرف هذه الدورة التي ستنتظم حول محور عام هو «احتفال القراءة»، سيتجسد في برنامج تقافى متكامل يشمل العديد من الموائد المستديرة واللقاءات الباشرة بين الكتاب والجمهور، والقراءات المسرحة، وتقديم أحدث المنشورات، إضافة إلى برنامج مواز يحتفي ببعض أبرز تجليات الثقافة

وإلى جانب مؤسسات النشر المحلية والعربية والإفريقية والدولية المشاركة في هذه التظاهرة، سيحضر عدد كبير من الأسماء الإبداعية والفكرية والفنية والصحافية والمهنية التى وجهت وزارة الثقافة إليها الدعوة من داخل المغرب والعالم العربي وأفريقيا والبلدان الأجنبية، والتي سيلتقيها الجمهور في إطار مُخْتَلُفُ الْأَنْشَطَةُ الْبَرِمجِةُ. وبِالْأَرْقَامُ، سَيْشُهِد المعرض مشاركة 44 دولة و 578 ناشرا.

وبموازاة مع التركيز على الكتاب وما يرتبط به من قضايا تُقافية متعددة ومتداخلة، سيتم تخصيص يوم مهني للناشرين كي يتدارسوا واقع صناعة الكتاب والآليات الكفيلة بتقويتها. كما سيجد الصغار في فضاء الطفل برنامجا يجمع بين فوائد القراءة ومتع التنشيط الحي من خلَّال ورشات مفتوحة، وهو ما من شأنه أنَّ يحبب إليهم الكتاب كوسيط معرفي لابد من الحفاظ على مكانته بين الوسائط الحالية. وفيما يلى إطلالة على البرنامج الثقافي العام

#### موائد مستديرة

تتمحور الموائد المستديرة التى يحتضنها المعرض حول القضايا التالية: ـ «الوضّعية الراهنة للإبداع الفني والأدبي بالصحراء» بمشاركة: محمد دحمان ـ طالب بويا لعتيك، محمد الظريف، مربيه ربو ماء ... العينين، باه النعمة ، ابراهيم الحيسن. ـ «النشـر الجـامـعيّ بالمغرب: واقّع وآفاق»

بمشاركة أساتذة من العاهد الثلاثة التابعة لجامعة محمد الخامس السويسي، بالرباط. - «ترجمة خير الدين إلى العربية» بمشاركة: عبد الرحيم حزل، عبد الله بيضا

- «الكتابة بالفرنسية، الجيل الجديد» بمشاركة إدريس كسيكس، محمد ندالي، سعاد باهشار، ماحي بنبين، محمد حمدان، ـ «الأدب الرّقمي: أية قيمة أي أفق؟» بمشاركة

سعيد يقطين، سعيد بنكراد، محمد حجى. ـ «الأمازيغية: تجديد تصورات ومُقاربات الثقافة والهوية الوطنية» بمشَّاركة: الصَّافي مومن على، الحسين واعزى، محمد أوحاسى. ً ـ «شهادة التاريخُ وكَتَابته» بمشاركة كلود موشار، إبراهيم بوطالب، جامع بيضاً،

بو يو سف الركاب. - «النشر للشباب: رهان لجمهور الغد» بمشاركة فرونسواز ماتو، هيلين بوني، كريم بن اسماعيل، هاسميك شاهينيو، نادية السالمي، أمينة هاشمي العلوي، دومينيك نويكة.

- «الأوضاع الراهنة للفرانكفونية» بمشاركة داني يل سوال وبعض ممثلى الدول -«راهن الأدب المغربي المكتوب بالفرنسية»

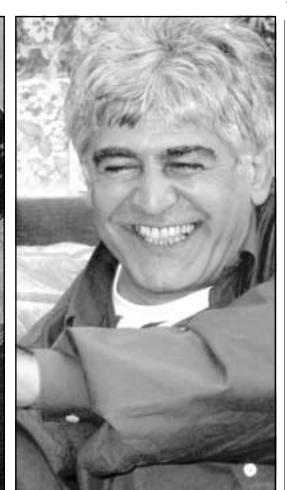
بمشاركة قاسم باصفاو، رشيد بنحدو، يوسف وهبون، رجاء بٰنشمسيّ، سّهام بنشقرون، علي

- «المقاربة الجديدة للعواطف في الأدب» بمشاركة كريستين مونطالبتي، إيريك لورون، فيرونيك بوكلير.

بمشاركة ادريس اخروز، محمد إدصالح، صلاح

الوديع، محمد صبيرى، أسماء الطالبي. - «تُجارِب أدبية » بمشاركة لطيفة لبصير، عبد الله المترقي، عزيز أزغاي، سعيد منتسب، بوجمعة أشفري، إكرام عبدي، عدنان ياسين، أنيس الرافعي، مصطفىٰ لغتيري، عبد الدين حَمْرُوشٌ، جَمَال الموساوي، عبد الرحيم الخصار، مليكة نجيب.

- «ماَّ تُويةُ الثُّقَافُةُ المغربية » بمشاركة عبد الرحيم مودن، عبد الفتاح الحجمري، شعيب



سركون بولص (القدس العربي)

حليفي، حسن يوسفي، بوشعيب الساوري. - «أَي أفق لفعل القرَّاءة في المغرب؟» بمشاركة عبد النبي دشين، بشير القمري، حسن يوسفي. ـ «الشّباب والمشاركة السّياسية» بمشارّكة حمد جغ لالي، ندير المومني، مصطفى أيد

ـّ«الأدب والمجــتـمع: رؤى لجــيل جــديد، أية آفاق؟» بمشاركة عبد الكريم جويطي، محمد بودويك، زهرة زيراوي، شرف الدين مأجدولين، الزبير بن بوشتى، محمد المزديوي. ـ «السينما و الأدب: التخاطبُ وتكامل التعبير والوظائف» بمشاركة محمد صوف، حمادي

. - «هل ثمة مستقبل للترجمة في المغرب؟» بمشاركة سعيد أفولوس، إبراهيم الخطيب. العياشيّ، إدريس جيدان، أمن لغسير،

- «لغَّات القراءة» بمشاركة عبد الرحمز طنكول، محمد العمري، الطائع الحداوي. - «الإبداع الموسيقي بالمغرّب: بين التأصيل والتجديد" بمشاركة محمد مستاوي، عبد

السلام الخلوفي، أحمد صبري. - «الجناية السياسية والسلم الاجتماعي»

الأمازيغية » بمشاركة مجموعة من الباحثين - «الأدب، الموسيقي، المسرح و السينما: أية

#### سميرة العياشي، مومو (لبولفار).

فضاءات المعرض أمسيات شعرية، من بينها

و و م سعد الشرايبي. - «محمد السجلماسي: تجربة في الفن والبحث» بمشاركة عبد الكبير الخطيبي، موليم العروسي، محمد الصغير جنجار، عبد الرحيم

ـ «المغرب، فرنسا: رؤى متـ قاطعة لكتـاب شباب» بمشاركة محمد رازان، خالد البهجي، طونطي ريام، جون غيريك بولان، سميرة

بمشاركة المصطفى حسوني، أحمد حرزني، عبد الحي مودن. ي . - «الكتاب الأمازيغي دعامة للنهوض بالثقافة

مسارات و أية أصوات نحو المستقبل؟ بمشاركة ائتلاف «من يصنع فرنسا؟»، لييزيل شيفر،

#### شعر وقص وتكريم

يقام أيضا حفل لقاء تكريمي للشاعر سركون بولص ٰبمشاركة صبكي حديدي، نُوري الجراح، خالد المعالي، محمد بنطلحة، بشير البكر، نبيل منصر.

وتحت عنوان «ذاكرة الشعر بالمغرب» يجري احتفاء بالشاعر الراحل عبد الله راجع بمشاركة

نضال الاشقر بروكنير «استبداد التوبة»، نينار إسبر: أحمد بلبداوي، بنعيسى بوحمالة، علال «حوارات مع والدي أدونيس»، ولقّاء مع نيكوّلا وفي صلة بالإبداع الشعري، تحتضن

تلك التي يحييها الشاعر المصرى عبد الرحمن

الأبنودي، فيما يلتقي شعراء من ضفاف

مختلفة في أمسيات متعددة، يتعلق الأمر

بالمبدعين التالية أسماؤهم: ميسون صقر

(الامارات)، سيف الرحبي (عمان)، اسكندر

حبش (لبنان)، سلوى النعيمي وبشير البكر

(سورية)، ومن المغرب: محمد بنطلحة، رشيد

المومنى، فاطمة شهيد ـ ادريس الملياني، صلاح

وتنظم كذلك قراءات ممسرحة بإشراف

السينوغرافي إدريس السنوسي، مع نصوص

كل من الأدباء: محمد الهسترادي، أحمد

لمسيح، محمد عز الدين التازي، بشرى

بولويز، ربيعة ريحان، عبد الله العروي، عبد

القادر الشاوي، إدريس الخوري، الميلودي

لقاءات مع مبدعين

ضمن هذا المحور، يلتقي الجمهور والنقاد

والأدباء والإعلاميون مع المبدعين شربل

داغر (لبنَّانُ)، الفنانة نضاًّل الأشقّر، خليل

النعيمي (سورية)، سعيد الكفراوي (مصر)،

واسينًى الاعْرج (الجزائر)، يُحْيَى يخلُّف

(فلسطين)، أحمد إبراهيم الفقيه (ليبيا)،

ميسون صقر (الإمارات العربية المتحدة)، مع

عرمى بشارة (فلسطين)، الطاهر وطار

(الجزَّائرَّ) أحمدو ولد عبد القَّادر (موريطَّانيا)،

ومن المغرب: مصطفى القصري، الطاهر بنجلون، حمد المديني، عبد اللطيف اللعبي،

عبد الكبير الخطيب، عبد الكريم غلاب

كماً ينظم لقاء مفتوح حـول «الشعر

بوسريّف جمال الموساوي.

#### ندوات ومحاضرات

أما فيما يخص الندوات المبرمجة خلال التظاهرة، فتدور حول المحاور التالية: ـ «الابداع والحـرية: كـيف نكتب و نفكر في اللحظة العربية الراهنة؟» بمشاركة: بول شاوول وبيير أبي صعب (لبنان)، واسيني الأعرج ورشيد بوجدرة وأمين الزاوي

الله ساعف، عبد الحي مودن، كمال عبد

موليم العروسي، المعطى قبال.

ـ «الكتابة الصّحفية فّي المغرب: أسئلة الهوية ورهانات الاستقلالية والتحديث» بمشاركة محمد العربي المساري، محمد بنيحيى، يونس مجاهد، نور الدين مفتاح، عبد الرحيم أريري، طالع السبعود الأطلسي، عبد المنعم ديلمي،

فيما يلقى محمد العلالى محاضرة في موضوع «التقافة والاتصال والمجتمع»، ويحاضر محمد الشريف الفرجاني في موضوع «السياسي والديني في المجالّ الإِسَّلامّي»، بينّماً اختار أندريوتي أنطونينو لمحاضرته عنوان «العولمة و التنمية ».

تحتضن أروقة المعرض نشاطات لتقديم مجموعة من الكتب وفتح لقاءات مباشرة مع المؤلفين. وهكذا يلتقي الجمهور مع محمد بنيس تحت مظلة «الترجمة وحوار الثقافات» من خلال تقديم كتاب: «رمية نرد أبدا لن تبطل الزهر» بمشاركة: محمد مفتاح، المهدي أخريف، شُربُل داغر، كما يعقد لقاء فاطمة المرنيسي ومجموعة « synergie civique » حول الكتاب

الرحيل» لنور الدين محقق.

- «صورة الأنا في متخيل الاخر» بمشاركة عبده الفيلالي الأنصاري، عبد المجيد القدوري، عبد الكبير الخطيبي، ثادر كاظم (البحرين)،

- «نقد الشعر في المغرب» بمشاركة صلاح بوسريف، نبيل منصر، يوسف ناوري، سعيد

#### تقديم كتب

وتجربة الحرية» بمشاركة: أحمد الشهاوي و تجربة المرية ، مصر)، صبحي حديدي وتفاعلا مع آفاق الثقافة العالمية، تجرى لقاءات مع كتاب أجانب، هم: جيل لوروا (الفَّائزُ بجائزة غونكور 2007 عن روايته « Alabama song»)، كريستوف أنو، دى، بيو (الفائز بجائزة أنتراليي عن كتابة: «-La Bir mane»)، الكاتب المكسيكي مارتين سولاريس حول كتابه «الدقائق السوداء»، باسكال

احمد ابراهيم الفقيه الجماعي «بماذا يحلم الشباب؟».

و «العنزة لولو» لصخر المهيف، ورواية «وقت

تقديم أعمال الشاعر محمد السرغينى والقاص المسكيني الصغير،

وإعَّـادَّة الكتابَّة» لخالد بلقاسم، «بويطقيـا التغيير: نحو كتابة مسرحية متعالية» لآرثر ميلر ترجمة بشير القمري و«ديوان الأغاني وقصائد أخرى الجزء الثالث» لفرناندو بيسوا ترجمة المهدي أخريف.

وتلتئم كذلك لقاءات حول الكتب التالية: «إفريقياً بعيون شبابها: الفوضى والأمل» لأدريس الكراوي ونور الدين أفاية، «مقاربة النص النقدي العربي» لمحمد أقضاض، «الأدب المغربي بعيون إسبانية» بمشاركة عبد اللطيف البازي وأنطونيو رييس وعبد اللطيف زنان، وكتب حول الصحراء بمشاركة مصطفى ناعمى، مربيه ربو ماء العينين، وكتاب «في الطريق» للطيب الصديقى، و «الصحافة النسائية» لجمال الدين الناجي، و «الرواية ذاكرة مفتوحة» لحمد برادة، و «قبل أن تغيب الشمس: سيرة سجين» بر للكاتب السجين عبد المجيد بنسودة، و«كان

ويجري تقديم منشورات وزارة الثقافة، حسب الأصَّناف التَّالية: أعمال الكتاب الأول: في مجال الشعر: «ضجر الموتى» لسعيد الباز، «الْقَــربان والملكة» لنور الدين زويتني، «مخلوقات العزلة» لخالد الذهيبة، «الخيطُّ الأخير» لعبد الجواد الخنيفي، «أضغاث أحلام» لإبراهيم الكراوي، «حــديثُّ الحب» لمصطفٍّ، بلعوني، ومسرحية «ولد ميمونة» لمحمد مكروم

الطالبي، والمجموعتين القصصيتين: «طالر الفينيق» لمحمد الصلحي و «نساء صامتات» لأسماء المعلومي. وضمن سلسلة إبداع، نجد المجموعتين القصصيتين «القردانية» لمحمد شويكة،

أما فيما يخص صنف الأعمال الكاملة، فيتم أحمد عبد السلام البقالي والكاتب المسرحي

وفي سلسلتي الأبحاث و الترجمة: «الكتابة

وتحتضن التظاهرة أيضا حفلاً لتقديم «جـاً تُزة خـادم الحـرمين الشـريفين عبـد العـزيزُ العالمية للترجمة: الرؤية والأهداف» وآخر حول «جائزة دار الحرف للرواية المغربية» بمشاركة عثمان أشقرا، سعيد عراق، نور الدين محقق، إدريس خضراوي، عبد الرحيم المودن، حسن لشكر، شعيب حليفي.

الأمل حاضرا مقاومة ومنفى» للراحل عبد الفتاح

#### رانية عقلة حداد\*

■ هكذا غالبا ما تبدأ الامور؛ دعايات، مقابلات، وحملات ترويج إعلامية واسعة تسبق عرض الفيلم تغطيه سواء في مرحلة الإعداد أو التصوير، يهُللُّ للفيلم بما يكفي لتهيئة الجمهور كى ينتظره... الى أن تحين الساعـة المرتقبة، ساعة العرض فتأتى النتائج مخيبة للآمال، وهذا ما كان عليه حال الفيلم السعودي «كيف الحال» للمخرج العربي المقيم في كندا (ايزدور مسلم)، إنتاج شَركة روتانا عام 2006.

#### 1. آمال كبيرة

«... محاولة اختراق الأسواق العالمية

وإيصال الفيلم العربى للمستهلك العالمي... بهذه الأعمال التي نطمح في أن تخترق العالمية لابدأن تكون ذات مستوى جيد شكلا ومضمونا، وهذه بحد ذاتها مجازفة، لأننا سنصنع أفلاما مختلفة عن السائد...» هذه هي الآمال والخطط المستقبلية لشركة روتانا كما أفصح عنها ايمن حلواني المدير العام للإنتاج السينمائي في مقابلة له عبر جريدة الرياض اليوميةً، وشركة روتانا هي أكبر شركات الإنتاج السينمائي في الشّرق الأوسط بدأت عملها منذ ما يزيد عن عامين، لكن حين تكون الآمال على هذا المستوى الرفيع، يطمح المشاهد في أن يرى تجسيدا عمليا لهذا الطموح في جودة الفيلم المنتج سواء على مستوى الشكل أو المضمون، وبالذات عندما

يكون هذا هو أول فيلم سينمائي سعودي روائي طويل، رصدت روتاناً له ميزانية ضخمة علاوة على توفير كل ما يلزم من أحدث التجهيزات الفنية والتقنية، تكون كل الآمال معقودة عليه... فهل كان على مستوى الطموح ؟ 2. مرآة مستوية أم محدية؟!

«كيف الحال»... الحالة تعبانة يا ليلي

كنسيج مترابط... هكذا تظهر المنازل في لقطة جوية لمدينة سعودية في المشهد الافتتاحي للفيلم، فيوحى المشهد بأن ما سيحدث لاحقا في أحدى هذه المنازل هو نموذج وجزء لايت جزالما يحدث في باقى المنازل، ما يحدث فيه مرآة تعكس واقع حال المجتمع السعودي. وماذا يحدث فيه؟

في هذا المنزل يسكن الجد (خالد سامى) مع حفيده اليتيم سلطان (هشام عبد الرحمن) من أحد ابنائه في ركن منفصل، في حين يسكن في الجّرزء الباقى من الفيلا ابنه الآخر وعائلته التى تشَّكل الأبنة سحر (الأردنية ميس حمدان) العنصر الرئيسي الذي تدور حوله الأحداث فيما تبقى هي ساكنة في مكانها ... غير فاعلة ، وينالط بأخيها الأكبر خالد المتشدد دينيا والسريع الانفعال، تحريك الأحداث أو الصراع\_ ان جازت هذه التسمية على نحو سطحى، تبدأ الحكاية حيث سحر تحتفل بتخرجها مع صديقاتها في المنزل، في حين يحتد النقاش بين خالد وأبيه حول تلك الحفلة، حيث يرى خالد ان الموسيقي والرقص حرام وفقا للفكر المتطرف للجماعة الأصولية التي ينتمي

سلطان لانه يعمل في مجال الفن ـ الذي

متزمت وصاحب عقلية متفتحة تدعم المرأة متمثلة بالابنة في تعليمها، عملها، في حرية اختيارها لـشَّريك حياتها،وفي قيادتها للسيارة...، هكذا يقدم صناعً الفيلم شخصية الاب\_وكمثلها شخصية الجد والحفيد سلطان ـ على انها نموذج تفكير الرجل السعودي السائد، وهذا ليس واقع الحال بالطبع، حيث تبدو كل شخصيات العائلة متوافقة، منسجمة، متفتحة الذهن بما يخص أمور الدين، الحياة، المرأة، والفن... ولا يشذ عنها سـوى الابن خـالد وذلك لانـتـمـائه الى جماعة اصولية متشددة، والتي يريد صناع الفيلم أن يشار لها بإصبع الاتهام لان جميع الأمور - وفقا لصناع الفيلم -تسير على احسن ما يكون في الجتمع السعودي لولا هذه الفيئة القليلة المتطرفة، حتى انتماء خالد لهذه الجـماعـة قـدم بشكل سطحى دون التعرض الى دوافعه أو الأسباب التي تقف خلف نشُّوء كمثل هذَّه الحماعات. تستمر الحكاية الى آخر الفيلم بمواصلة خالد صراعه ضد عمل اخته، لباسها، حبها وزواجها من ابن العم

لها، أما الاب فيختلف مع ابنه في الرؤيا

ولا يسمح له ان يفرض رأيه على

أخته ١٠٠٠ الآب رجل متدين لكن غير

هو حرام ـ بينما يرغب بتزويجها الى صديقه المتشدد دينيا بغض النظر عن رأيها، فيتدخل الوالد دائما ليمنع ابنه خالد من التمادي والتدخل في شوون ابنته سحر ليحمي حريتها في اتخاذ القرارات.

في النهاية يدفع الغضب خالد لايذاء

المتَّفتحة التِّي تقفُّ خلَّف تلك الصوّرة، فلا يفسدها سوى تلك الفئة المتشددة والطارئة على المجتمع السعودي، كقيادة المرأة للسيارة؛ فعندما يتعب والدسحر لان ابنه خالد أودع السجن تضطر سحر وفي غياب أي رجل في هذا المشهد -كما عودتنا عليه الأفلام

3. حمَلُ كاذب

سلطان عندما شاهده في مكان عمل

اخته سحر، فضربه حتى فقد سلطان

وعيه فنقل الى المستشفى وخالد الى

السجن، لتكون هذه هي ذروة الفيلم

وبعدها الحل السحري حين يذهب

سلطان الى مقابلة خالد في السجن،

ويستعيد ذكريات الطفولة معه

فيتصافيا وينسى خالد تزمته الذي

لازمه طوال الفيلم سـريعـا... وينتهيّ

الفيلم بالنهاية السعيدة حيث تحتفل

العائلة بالمسرح الذي افتتحه سلطان

قصة الفيلم بسيطة، ساذجة، ومستهلكة أراد صناع الفيلم ان يقدموا من خلالها صورة وردية عن وضع المرأة في السعودية وعن عقلية الرجل وبعض الأعراف والتقاليد التي تمت الإشارة إليها بشكل عابر وسطحى المنزل أن تقود السيارة لتنقل والدها الى المستشفى، كما ان ددة فعل الشخصيات وانفعالاتهم مبالغ فيها في المصرية القديمة لاعطاء المبرر لقيادة المرأة للسيارة ولاظهار الأهمية، كذلك هناك سذاجة في المشهد الذي يتبعها فيه الشرطي على طريق المستشفى

الذي لم يمنح عمقا لا للشخصيات ولا للفيلم. وهناك بعض الأمور غير مقنعة حيث يظهر الجد والابن بذات العمر تقريبا دون ان يلجأ المخرج الى مكياج التكبير لتمتلك الشخصية الحد الأدنى

من جهة أخرى تبدو ردود أفعال والد سحر متناقضة حول ذات الموقف في مواقع مختلفة؛ ففي موقع يغضب على ابن أخيه سلطان حين ينظر الى ابنته سحر عبر النافذه، وفي مواقع أخرى يبدو متحررا فيسمح له ان يشاهدها دون حجاب ويتكلم معها في جلسات عائلية خارج السعودية، فتبدو شخصية الاب مزدوجة؛ داخل السعودية يتصرف بشكل مغايرعن خارجها، القائمون على الفيلم والذين أرادوا ان يؤسسوا لرؤيا مغايرة بما يتعلق بصورة المرأة للاسف لم يخرجوا في طرحهم عن نمط التفكير الذكوري السائد؛ حيث تغيب المرأة عن دائرة الأفعال الإيجابية كعنصر مساهم في

فيسألها أنت، لماذا تقودين السيارة،

فتجيبه بان والدها مريض فيتبعها الى

المستشفى كي يتأكد، وهذا كل شيء.

وتظهر الحلول لهذا الموضوع فردية

فعقلية والدسحر المتفتحة هي من

منحتها الفرصة لتعلم قيادة السيارة في

لم يتم مراعاة مسألة اختلاف الأجيال

وخصوصية كل منها، بالتالي إظهار

التباين في وجهات النظر أو في طريقة

التفكير، قُبدت الأجيال الثلاثة الجد

والابن والحفيد سلطان نسخ متشأبه

غير متمايزة عن بعضها البعض الأمر

رحلات العائلة الصحراوية خلسة.

التغيير، وتبقى كائن غير مستقل عن الرجل سـواء في الفـعل أو الفكر أو في امتلاك القرار، وأما الأفعال فجميعها

ومن الجدير بالذكر ان من يرغب من السعوديين ان يشاهد أول فيلم يخصه ويحمل جنسية بلده عليه ان يحجز

تذكرة الى إحدى الدول العربية لانه منوطة بالرجل فقط في حين تعتمد المرأة دار عرض للسينما، في ردود أفعالها على سماحة الرجل المسؤول عنها.

الأولوية للصبغة الاجتماعية الكوميدية الخفيفة، واستثمار أسماء بعض نجوم الخليج.. لغايات تجارية تسويقية على

في النهاية اهتم صناع الفيلم بإعطاء حساب جودة الفيلم شكلا ومضمونا...



ليس حمدان في لقطة من فيلم «كيف الحال»

فلم تأت النتائج على مستوى الأحلام

## ماسبيرو تغلق باب الهجرة الى الفضائيات

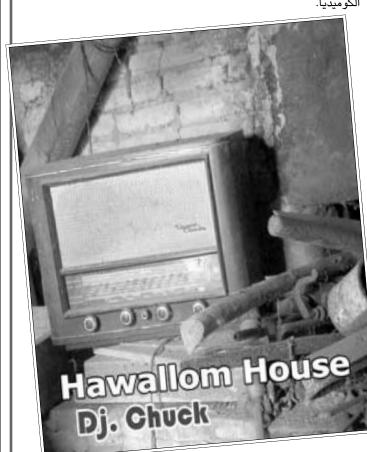
#### القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من كمال القاضي:

القرار الوزاري الذي لوح به أحمد أنيس رئيس اتحاد الامناء بالاذاعة والتليفزيون لارهاب الاعلاميين المتعاونين مع القنوات الفضائية يمكن ان يكون مجديا لو امتنع وزير الاعلام أنس الفقى عن منح التصريحات الخاصة للمقربين وأهل الحظوة بالموافقة على العمالة المزدوجة بين القنوات المصرية ونظيراتها الفضائية في سرية ودون ان يطولهم سهم القرار المزعوم الذي يحظر على المعد او المذيع او المخرج الاشتراك في نهضة القنوات الفضائية المنافسة ويوقع المخالفين تحت طائلة القانون.

القرار في حد ذاته يؤكد أمرين الاول ينطوي على احساس كبار المسؤولين بالمنظومة الاعلامية المصرية بتفوق الفضائيات العربية والاجنبية وسقوط شعار الريادة الذي رفعه السلف الصالح في المسؤولية والقيادة الوزير صفوت الشريف ابان اطلاق القمرين الصناّعيين نايل 101 و102، الامر الثاني الذي يعكسه قرار أحمد أنيس يؤكد بيروقراطية السياسة الادارية داخل قلعة ماسبيرو، حيث يستقيم التفوق الاعلامي مع الزام الكادر الاعلامي بقوانين تحد من حركته ونشاطه وتسجنه داخل لوائح مفترض انها أبعد ما يكون عن الابداع، اذا جاز أن نربط بينه وبين العملية الاعلامية لأن الاخيرة هي بالضرورة ابداع حقيقي، فكتابة الخبر وصياغته وقراءته تحتاج لمهارات خاصة لا تتوافر الا في أنسان موهوب يعشق مهنته ويتفانى من أجلها، ولنا في طارق أيوب الذي آستشهد أثناء قيامه بتصوير الحرب الامريكية – العراقية لقناة الجزيرة ـ المثل والقدوة فالاعلامي الشهيد كان يتابع المعارك من قلب الاحداث بساحة الوغي، فيما كان أقرانه الأعلاميون الآخرون ينقلون الاخبار من استو ديو هات مكيفة الهواء!

هذا هو الفرق بين اعلامي سوبر يقدر مسؤولية رسالته واعلامي مرفه يهوى الجلوس على المكتب ويعتمد فقط على تأثيرات صوته وما تحدثه في قلوب الجماهير التواقة الى الحقيقة!

الهجرة من التليفزيون المصرى الى القنوات الفضائية ستظل مستمرة طالما ان القائمين على ادارة ماسبيرو يعتقدون انهم رواد واعلامهم فوق المنافسة. انني أقترح على السيد وزير الاعلام أنس الفقى ورئيس اتحاد الأمناء أحمد أنيس ان يفتحا باب الهجرة للعاملين كي يتسنّى لهم تحقيق ما عجزوا عن تحقيقه على الشاشة الصغيرة، ربما تتآح لهم الفرصة ويصبحوا نجوما بالشاشة الكبيرة ينافسون محمد هنيدي ومحمد سعد في لعب أدوار



# حوالوم هاوس: اغنية «الحدّا» التراثية

■ عكا ـ «تفانين» ـ «حوالوم هاوس» هو عنوان العمل الموسيقي الجديد للمنتج شارلي شعبي (Dj Chuck) والذي تم اطلاقه مؤخراً بصيغة مقردة Single CD يشمل أيضا قيديو ـ كليب مصورا للعمل الجديد. يقول شارلى: العمل الجديد عبارة عن ميكس-تراك جديد ومميز لإحدى اغاني الاعراس، وتحديداً اغنية «الحداً» التراثية الشعبية، وذلك بقوالب الكترونية

وبإيقاعات شبابية مثيرة (اسلوب الهاوس). وكان المنتج شارلي شعبي قد نفذ هذا العمل بشكل شخصي بالاساس، وذلك لاهدائه لصديق له بمناسبة حفل زواجه الصيف الماضي، وقد لاقى هذا العمل الكثير من الاستحسان، مما دفع شارلي لاستثمار المزيد من الجهد في سبيل

انتاجه بشكل مهنى متقن، وقام بالتعاون مع شركة Markitect، بانتاج الميكس - تراك الموسيقي، بآلإضافة إلى الفيديو - كليب المميز.

انتاج موسيقي: شارلي شعبي (Dj Chuck)) مونتاج الفيديو – كليب: يانوس (كمال) غطاس وشارلي شعبي؛ ميكس ماسترينغ: وسيم عكر – Blacknoise Studios؛ تصميم، انتاج وتوزيع: شركة Markitect

يشار إلى أن شارلي شعبي، كان قد تأهل لنهائيات مسابقة الريميكسات العالمية لفريق الـ «Brothers Chemical»، وحقق المرتبة الثانية عالمياً، وذلك من خلال انتاجه لريميكس لاغنية « Salmon Dance» المشهورة. وعلى ضوء هذا الانجاز، تلقى شارلى العديد من التوجهات من فرق موسيقية اجنبية، وقام بانتاج ريميكسات خاصة باغانيهم، وذلك بأسلوبه المميز الذي يمزج الالوان الشرقية والغربية (fusion)، منها لفريق «NIN»، وفريق « NUDE». بالأضافة الى ذلك، يواصل شارلي حالياً العمل على مشروعه الموسيقي الخاص. www.myspace.com/ : الانترنتDj Chuck مدونة شارلي شعبي رابط تنزيل الاغنية:

www.markitect.com/agents/files/chuck/DjChuck\_HawallomHouse.mp3 رابط تنزيل الفيديو - كليب: www.markitect.com/agents/files/chuck/DjChuck\_HawallomHouse.wmv



شارلي شعبی (*Dj Chuck*)

الدراما السعودية في رمضان المقبل:

# نجما «طاش ما طاش» في عمل جديد.. وأعمال أخرى تلح على تشريح الواقع السعودي!

جدة\_«القدس العربي» ـ من محمد منصور:

اتضحت الخطوط العريضة للأعمال الدرامية والكوميدية السعودية التي ستنتج لرمضان المقبل، بعد أن بدأت التحضيرات لها باكراً... وهي أعمال تتنافس كبرى المحطات الخليجية على الاستئثار بعرضها عادة بغض النظرعن تقويم المشَّاهدُ العربي لها، وذلك ارضًاء للمشَّاهد والمعلن السَّعُودي، وبحثًا عن الراعي الاعلاني الأكشر سُخَّاءً في رعاية الأُعـمـّـال الـفنيـّـة، وقــُد علم أن النّـجــمين السعوديين ناصر القصبي وعبد الله السدحان، نجمي السلسلة الانتقادية الكوميدية (طاش ما طاش) التي بلغت جزأها الخامس عشر العام الماضي، قررا التَّخلي عن هذه السلسلة التي جَّوبهُتُ بانتقاداًت فنية أو موضوعية عنيفة في العامين الأخيرين... وأنهما سيخوضان تجربة عمل كوميدي جديد بعنوان (الناس للناس) لكن السؤال المطروح: هل سيكون (الناس للناس) مجرد اسم جدید، لمضمون وشكل (طاش ما طاش) القديم، على غرار ما فعله الكوميدي السوري ياسر العظمة حين غير وبدل في اسم سلسلته الكوميدية (مراياً) فيما بقى الشكل والمضمون هو نفسه؟! سوَّال سيجيب عنه ناصر القصبي وعبد الله السدحان في رمضان القادم حينًا يعرض عملهما الجديد!

أُستَّكمال الأجزاء... يبدو هاجـسـا في معظم المشاريع الفنية السعودية.... فالمشاهد السعودي عموما، يحب مقولة (الذي تعرفه خير من الذي تتعرف عليه) ومن هنا يعكف فريق مسسلسل (بيني ومن هنا يعكف المريق مسلسل (بيني وبيني الذي عرضت الجزء الأول منه قناة (أم.بي. سيّ) العام الماضي ببطولة جماعية لفَ ايزَّ المَالِكِي وحسن عسيري وراشد الشمراني... على التحضير للجزء الثاني منه... فيما يواصل النجم الكوميدي السعودي فهد الحيان، الذي يجسد شخصية القروي الساذج رحلته مع المسلسل الكوميدي (غشمشم) الذي قدم الجــزء الأول منه مع (ام. بي. سي) وقــدم الجزءُ الثانّي مع قناةً (دبي) ً وقد وَّقعٌ هذينٌ الجُـرأين في العامين المآضيين المخرج السوري أيمن شيخاني، نجل الكاتب والمنتجّ السوري المعروف داوّد شيخاني... الا أن فُهد الْحَيَّان، يُسْتَعَدُ لِتَقْدِيمِ الجَّزِء الثالث بلا مخرجه الأصلى الذي صاغ بعض ملامحه العامة، والذي حَـاول أن يتحـاشى الكثير من نقاط الضعف القاتلة التي كان يعاني منها النص دائما، وذلك بسبب انسحاب أيمن شيخاني للعمل في مشاريع درامية أخرى ... وقد علم كذلك أنّ اثنين من الممثلين الذين شاركوا فهد الحيان بطولة

و هما سعد المدهش وحبيب الحبيب! جرعة من الأعمال الانتقادية التي تعالج مثالب وعيوب الحياة الاجتماعية والاقتصادية في السعودية، ستقدمها العديد من الأعتمال الأخرى التي يجري التحضير لها، والتي يأمل القائمون عليها أن تساهم في تقديم معالجة لبعض



لقطتان من مسلسلات سعودية (القدس العربي)

السياق انتهى المخرج عامر الحمود (أحد مؤسسي سلسلة طاش ما طاش) من تصوير البرنامج الدرامي (من الواقع) الذي ينتظر أن يعرضٌ في القناة الأولى في التلفزيون السعودي متناولا قصايا ومشكلات من صميم الو آقع السعودي، كما يعكف حاليا على البدء بتصوير عمله الجديد (للسعوديين فقط) الذي يتناول مشاكل الشبباب السعودي في سوق العمل والوظائف وفي البستمث عن الموقع الاجتماعي والاقتصادي اللائق في ظل ذلك الهوس المحموم من قبل الدولة السعودية نحو تطبيق نظام السعودة، من دون تأهيل حقيقى للشّباب السعودي كي يكون البديل الأفضلّ للعمالة الوافدة!

دراما رمضان السعودية الشكّل الانتاجي والفني في متابعة نظام استثمار الأجزاء التي يقال أنها حققت نجاحاً ولذلك يصر أصحابها على الاستمرار بها... أما في المضمون، فهي مشغولة بتشريح الواقع السعودي الذي يعج بالمشكلات والمتناقضات الاجتماعية والاقتصادية وأحيانا الأخلاقية.... وهم محقون ومصيبون في ذلك... فهو واقع غني



قريب. جهودك

تلاقي نتائج

الثور

أنت طيب ونقي

الفؤاد فاحذر من

النين يريدون

الايقاع بك. قد

تشعر بالوحدة لوقت

الجوزاء

ابتعد عن الغيرة وإلا جعلت

الشريك ينفر منك. تحتاج للراحة

هذه الأيام فالامور العاطفية تشغل

السرطان

خيالك واسع وخصب وسوف

تخوض مغامرة لن يستطيع أحد أو

الاسد

الدنيا لا تزال بألف خير ولاشيء

العذراء

تتمكن بفضل روحك الطيبة

من ان تتخطى مشكلة عائلية وتحلها دون ان تتحول الحبة الى

أي شيء ان يثنيك عنها.

يستحق كل هذا القلق.

ايجابية.

#### المشكلات التي تعصف بحياة الشباب ويستّحقّ التشريحُ بكُّل تأكيد! السعودي على وجه الخصوص... وفي هذا كلمات ويتقادانة -----

1\_مدير وكالة الطاقة الدولية 2\_شاعر كبير من التشيلي\_علامة موسيقية

-3\_عكسها اقف دون حراك\_من انواع الفاكهة

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات

شرط استخدام كل رقم مرة واحدة.

8

الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام

في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

3 9

2 8 6

6 2

5

3 8

7\_انشد نوعا من انواع الشعر برتط بالحداء 8 عكسها دولة اسيوية شراب 4\_يقّابل\_عكسها مفروشات ننام او 8 7 6 5 4 3 2

5\_جدها في رندلى\_روسيا 1-الاسم الاول لرئيسة (مبعثرة) وزراء هندية اغتالها 6\_مغن فلسطيني تنافس على حراسها ـ متشابهان المركز الاول في تصفيات برنامج 2 من الحمضيات \_ «سوبر ستار» متشابهة 3\_فندق شهير في دبي 4ـشهرة تؤدي لنفاد

حل العدد السابق 5\_ابلق

عمودي

افقى 1\_غاندي\_ميل 2 ميشيل فو كو 3\_ررر\_قصائد 4\_بوادي\_في 6-تاھيتي-ھر

7\_شتد\_حسامي

8\_جمایکا

عمودي 1\_غورباتشوف 2\_اكروبات 3-نور الهدى 4\_دف\_دقي\_كب 5\_يلقي\_تحين 6\_يص\_يسار

السلع ـ سام وشديد الرفعة

5\_نصف وداد\_قبيلة عربية

7\_الاسم القديم لكلمة مسرح\_

6\_بیت\_متشابهان

اذا جاوز الاثنين شاع

8-عكسها نحوي ولد في

سيراف من كتبة «شرح كتاب

قديمة

سيبويه»

## 7\_مشافى\_اما <u>8 ي ي ي ي ـ همج</u> 9\_دمل\_سري

# 9\_فر\_ارنب عمودي

4

L								
8			3			9		
			1					3
				7	8	6	5	
2					1			9
		7				1		
3			9					8
	5	9	7	2				
				-				

6

#### الحمل اعتن بعلاقاتك فستكون مفيدة لك في وقت

محيطك يجدانك صاحب الصدمات فانت دائما تفاجىء الجميع بقراراتك وانتقالك من موقع لآخر.

الميزان

العقرب

أنت في مرزاج ملائم

لعمل شاق جداً، لن تعرف الكسل. كن مطمئناً بأن جهودك لن تذهب ســـدی، وستقطف قريبا ثمار

أعمالك الجليلة. لذا لا تيأس من عدم ظهور نتائج مباشرة وكن ايجابيا في التعاطي مع كل ما هو مناسب.

#### القوس تحصل على التشجيع والدعم

اللذين تحتاجهما عاطفيا من الجدي

#### خبر سعيد في محيط الاسرة ولكن

انتبه من بعض المقربين اليك لانهم

يريدون لك الاذى. الدلو حافظ على اعصابك ماذا دهاك؟

تحتاج الى ما يرفع معنوياتك ويدخل الى حياتك بعض البهجة والسرور.

#### الحوت

علاقاتك العاطفية ممتازة رغم بعض المشكلات السطحية لا تقبل حلاً يأخذ من حقك في عملك.

2

الاثرياء يجتمعون والفقراء يطبخون البحص

وخمسة مواطنين قتلى مع انطلاق ستار اكاديمي!

■ في سي دي قديم للمبدع زياد الرحباني يحمل عنوان «أنا مش كافر» يقول في احدى الأغنيات: «شو هالايام اللي وصلنالا قال انو غني عم يعطي فقير،

كأنو المصاري قشطت لحالا على هيداً نتفة وهيدا كثير». ولمن لا يعرف تماماً التعابير اللبنانية نوضح بأن «قشطت = نزلت» و «نتفة = قليلاً». كم تذكرت هذه

الأغنية الاجتماعية المعبرة عن واقع انساني مترامي الأطراف داخل وخارج

الأيديولوجية، وذلك حين كنت أصغي الى برنامج سيرة وانفتحت والزميل

" الخيري الي التنمية» الذي انعقد في دبي. «جميل جداً» ـ عبارة أستعيرها من الاعلامي فيصل القاسم في وصف هذا

العائم على النفط والثروات ندين في أغلبيتنا بالاسلام، وهو دين التكافل

الاجتماعي، ودين الزكاة.

يغرق الملايين من البشر في فقر مدقع؟

أفراد الشعب لتحسين ظروف عيشه.

الأمريكية والأوروبية التي بالكاد تتسع لها.

منصور الرحباني يرد

في كتبه الشعرية الأربعة التي صدرت

ومواقف وغزل وحكم. فمنصور الرحباني تاريخ فني ممتد من المحيط الى المحيط وقارىء متبصر لأحوال الناس والعباد. يستشف الكثير من المواقف في كتاباته ومسرحياته

وكذلك في أشعاره. متعة ما بعدها متعة أن يكون لنا فنان شاعر كما

المواطنين ويعبر عن آرائهم. أليس في

منصور الرحباني ينطق بلسان

الفيلسوف كارل ماركس عن «فائض القيمة» في كتاباته الاقتصادية ـ

حدود بلاد الضاد وصولاً الى كل أرجاء العالم. وكم تذكرت ما قرأته من كتابات

زافين يقود حوارات سجلها من داخل «مؤتمر توجهات العطاء العربي من العمل

المؤتمر وفي وصف الأثرياء الذين يفكرون في كيفية صرف أموالهم وبالطريقة الأفضل. هنَّ اليس بخطأ بل من الأعمال المشكورة خاصة وأننا في وطننا العربي

ومرة ثانية نستعير عبارة جميل جداً في الثناء على فكرة تزويد الفقير بالصنارة

وهل من العدالة الاجتماعيّة أن يكون لأحدهم منازل فخمة وقصور منتشرة حول

الصدأ من أجل مسايرة الكاذب الأكبر في العالم «بوش» في هستيريا ايرآن التي

والغرب المدعو ايرانوفوبيا؟ لا شك بأن كثيرين لا يوافقوني الرأي في هذا المجال

والطبابة والعمل؟ هده الأقانيم الثلاثة التي تشكل الأساس الذي تقوم عليه دول

القصور لتلقى بقاياها من الأطعمة الفائضة والتي يمكنها أن تشبع قبائل بعينها

لا ندين الأثرياء لأنهم يفكرون في جعل العمل الاجتماعي مؤسساتيا وموجها. لا

دولنا نظام ضرائبي صحيح، ومن خلاله تتمكن الحكومات من التوجه نحو كَافة

ونتوجه الى الحكومات العربية التي تعجز منذ حوالي السنتين عن التفكير في

المصانع التي يفترض أن تساهم في تأمين فرص العمل لـ85 مليون انسان عربي

نُكبر الكثير من المبادرات الانسانية التي يقوم بها الأثرياء وبعضها في هذه

هي مهمات حكومات وليس أفراداً. ومع نوم الحكومات العميق أهلاً بالأثرياء

كما نذكر المسؤولين بسيدنا عمر وكيف كان يتخفى لتفقد أحوال رعيته وكيف

العائلات في بلداننا تطبخ البحص وأموالكم الطائلة تسعى الى دفء المصارف

وقف عند السيدة التي كانت تطبخ البحص لأطفالها. ونقول لهم الملايين من

أحدهم يعني في المقابل تضاعف الفقر لدى آخرين. فهم اذاً يعطونهم من

الأيام متلفز. لكن هذه الخدمات في الطبابة والسكن الشرعي الانساني والتعليم

فى العمل الاجتماعي، لكننا نذكرهم بقول للامام على مفاده أن زيادة الثراء لدى

الأرقام المالية التي جنتها من ارتفاع أسعار النفط الخيالي ونسألها عن

استراتيجيتها في التطوير الاجتماعي والعلمي؟ أين مراكز الأبحاث؟ أين

ندينهم في كرمهم لكننا نرى هذه الجهود في مكانها الصّحيح عندما يكون في

ولهم ملء الحرية في ذلك. لكني في الوقت نفسه أسأل عن حقوق المواطن من

دولته أو حكومته في أي بقعة من البلدان العربية كان. أليس له حق التعليم

الغرب المتقدمة هل تعجز الدول العربية العائمة على الثروات من توفيرها لمواطنيها، وبالتالي توفر عليهم حرج السؤال ان مرضوا، وحرج الوقوف أمام

ليصطاد سمكاً بدل التكرم عليه بسمكة. لكننا في الوقت نفسه نسأل ان كان

عدلاً اجتماعياً أن تتكدس الثروات في أيدي قلة من الناس والمحظوظين، فيما

أرجاء العالم فيما يعيش الملايين من أبناء جلدتنا العرب في بيوت الصفيح

ويشكلون حزام فقر حول العواصم العربية؟ ونسأل أيضاً أن كان عدلاً اجتماعياً أن تعقد بعض دولنا العربية صفقات أسلحة مع بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة بمليارات الدولارات سيكون مصيرها المخابىء وبالتالي

أصابته اصابة قاتلة؟ لماذا علينا نحن العرب أن ننجر لمعالجة مرض بوش

توقع صلاح جاهین ان یکون نجما مشهورا

# شريف منير: استحق جائزة عن دوري في فيلم «قص ولزق» مع احترامي لوجهة نظر لجنة التحكيم

#### القاهرة\_«القدس العربي» ـ من عمر صادق:

صدق حدس الشاعر والفنان الراحل صلاح جاهين عندما توقع ان يكون شريف منير ممثلا مشهورا وانه سيكون نجما يوما ما .. ونصحه بدراسة الدراما في المعهد العالي للفنون المسرحية ويتنازل عن معشوقته الدرامز التى يجيد العزف عليها لكي يحقق هدفه بدراسة

اهتماماته الاولية موسيقية بشهادة أسرته يقول شريف: كنت وانا طفل صغير أشارك في حفلات المدرسة بالعزف على الدرامز.. واستمر اهتمامي بالموسيقي حتى مرحلة الثانوية وكان على الاختيار بعدها اما ان اکون ممثلاً و أدرس الفنون والدراما بالمعهد او ان أكون عازفا على آلة الدرامز واخترت ان أكون

■ بدايتك الفنيـة.. هل كـانت من خـلال مسلسل «رحلة المليون» كما يعتقد كثيرون؟ ■ لا.. رحلة المليون لم تكن أولى أعمالي. و يضيف: بدايتي الفنية كانت من خَلال مسلسل «وتفضلوا بقبول الحب» والذي تم تصويره في تونس وكان اول لقاء لي مع

اسعاد يونس وليلى طاهر وليلى علوي

وقدمت ثلاثة مشاهد فقط من خمس عشرة

■ قلت ان الشاعر صلاح جاهين اشار عليك بدراسة الدراما بمعهد الفنون المسرحية.. كيف

■ انا كنت صديقا لابنه بهاء جاهين ومن خلال عشرتي معه اكتشف انني ممثل أكثر مما

■ وهل قطعت علاقتك بالموسيقي بعدها؟ ■ لم أقطع علاقتي بها لأنني مجنون بها.. كل ما في الامر اننى كلما عاودنَّى الحنِّين أُعود لمعشوقتي الموسيقي وأعزف.. ولم أنفصل عنها أبدا لأنها جزء من تكويني الفني.

■ قلت أيضا انك أول من طرح موضوع أولاد

■ بالفعل أعتبر نفسي من أوائل الفنانين الذين تناولوا موضوع أولاد الشوارع وكان ذلك من خلال فيلم «الاحتياط واجب» اخراج أحمد فؤاد الذي كأن له نظرة مستقبلية سيق جيله في طرح هذه القضية الحساسة.. واول عمل درامي يدق ناقوس الخطر نصو هذا الخطر الداهم الذي يجتاح أطفالنا بسبب اهمال الاسرة لأبنائها،

■ قدمت أفــلامـا كــثـيـرة.. في رأيـك مـا هي التجربة التي تعتز بها كثيرا؟

11 20 20 20 20 11 العزيز هو أهم تجربة في مشواري لسبب بسيط أنها تلقي الضوء علَّى أحوال الكثير من شبابنا المنكسر الذين يسعون للسفر للخارج بحثا عن الرزق .. وأتصور ان هذه القضية أيضا أصبحت مطروحة امام الرأي العام في

مصر والعالم في الوقت الحاضر. ■ قلت مرة أن الزعيم أنقذني من الاكتئاب. فمن هو الزعيم.. وما سبب الاكتئاب؟

■ الزعيم عادل امام اتصل بي تليفونيا ذات يوم يعرض على دور في فيلم «عريس من جهة أمنية» والحقيقة ان هذا الاختيار جدد أملي وأنعش أحلامي في السينما خاصة ان الاختيار جاء من نجم كبير في حجم فنان له شعبية وجماهيرية ليست في مصر فقط ولكن

■ هل تشعر بأنك مظلوم فنيا؟ ■ الحقيقة ان هذا الأحساس لا يصلني

■ لأنه عندما أنظر الى سيرتى الفنية ومسشواري الدرامي الذي بدأت من سنوات طويلة أشعر اننى قدمت أدوارا مشرفة و أعَّتْبرها محطَّات مَّهمة في تاريخي وتحسب في رصيدي مثل فيلم «الكيت كات» متلا الذي يعتبر بطولة مشتركة مع النجم محمود عبد العزيز.. كما أعتبر فيلم «هستيريا» بطولة لذلك انا لست حزينا ولا أندب حظى أو أقول اننى مهضوم الحقّ بالعكس انا قدمتُ علامات ومحطات مهمة في مشواري لا يستطيع أحد

ان ينكرها او يتجاّهلها، ■ لماذا تذكر تجاربك كلها.. وتنسى أهم

للسينما المصرية؟

في فيلم «عريس من جهة أمنيةً» . ۗ

تسير على درب الافلام الكوميدية .. بل كانت هذا الفيلم أصبح للسينما في مصر مسار جديد يتمثل في تقديم أعمال درامية تحاكي هذا

الاسباب.. لأنه نقطة تحول مهمة في تاريخ

لهذا النجاح الساحق ردود أفعال قوية لدى المنتجين او الجهات الانتاجية عموما لاشتداد الطلب على ولكن كل هذا لم يحدث ولم أجد من يقف بجواري رغم تألقي في هذا الفيلم.. ولم يوافق اي منتج على انتاج عمل أقوم ببطولته وبدأ بالفعل اليأس يتسرب الى نفسى لولا مكالمة عادل امام التي خصني فيها باختياري

الاطار.

■ «سـهـر الليـالي» .. هل وضعك في مأزق

تجربة وهي «سهر الليالي» الذي أعاد التوازن ■ لا أستطيع ان أنسى هذا الفيلم مهما كانت

■ بعد تجربة «سهر الليالي» لماذا لم يطلبك

■ انا أسأل نفس السؤال وتوقعت ان أجد

■ قلت أن فيلم «سهر الليالي» ليس فقط نقطة تحول في حياتك لكنه نقطة تحول في تاريخ السينما المصرية كلها.. كيف؟ ■ قبل هذا الفيلم مباشرة كانت السينما

■ «سهر الليالي» وضعني بالفعل في مأزق حقيقى لأننى بعدهًا كنت مطالبا بتقديم أعمال على مستوى هذا العمل او أعلى منها.

■ نلاحظ مـــؤخــرا بأنك تلعب على الشخصيات المركبة الصعبة.. فهل اتجاهك لهذه

■ الفنانّ في النهاية رهينة للأعـمال التي تعرض عليه.. وأعمالي الاخيرة التي قدمتها المقصود بها هو التنوع وليس اللعب على تيمة محددة من الاعمال لأننى خلال هذه الفترة عرض علي الكثير من الاعمال التي لم تنل اعجابي ورفضتها ليس لشيء ولكن لأنها شبيهة بأعمال أخرى قدمتها أو قدمها غيري.

■ كشيرون قالوا انك تأثرت بأداء المثل الامريكي الشهير «توم كروز» في فيلم ■ انا لَم أشاهد فيلم «رجل المطر» وهو الفيلم الذي اخذ منه فيلم التوربيني.. ولكن

الاحداث هنا مصرية .. شاهدت خمس دقائق فقط وأنا لست توم كروز .. ■ أثنى معظم النقاد على دورك في فيلم «قص ولزق» وقالوا بأنك تس

حزنت لعدم حصولك عليها؟ ■ اي فنان يتمنى الحصول على جائزة.. لكن ليس كل ما يتمناه المرء يدركه.. فهناك لجان تحكيم ولها رؤيتها ووجهة نظرها.. عموما ما خفف الامر في هذه الناحية هو

فيلم «ويجا» اخراج خالد يوسف؟

أستحق ذلك.

■ هذا البرنامج أفادني ماديا ولم يضرني. ولم تكن مشاركتي في تقديم البرامج نتيجة لتعرضي للاحتباط بسبب ابتعادي عن السينما.. فأول برنامج قدمته على دريم لاقي نجاحا كبير لأننى قدمته بشكل مختلف وحرصت فيه على العزف على آلة الدرامز مع

عضاء فرقتى الموسيقية. ■ منذ فترة طويلة وانت بعيد عن الشاشة

حصول الفيلم على جائزتين في مهرجان القاهرة الدولي السينمائي والمهرجان القومي مهرجان دبي السينمائي.

مروب من تجاهل السينما لموهبتك؟

للسينما .. بالإضافة الى جائزة أخرى في ■ هل أنت راض عن وضع اسمك على أفيش ■ فيلم ويجا أعترف بأن الدور الذي قمت

به لا يتناسب مع وضع اسمي على أفيـشـه وطلبت من المخرج خالد يوسفُّ ان يضع اسمي بنفس حجم اسم الفنان هاني سلامة لأنني

■ قــدمت برنــامج على قنــاة دريم.. فــهل هذا

■ أجهز حاليا لعمل جديد بعنوان «عائلة أبو المجد» وأجسد فيها دور أب يعول أربعة أبناء وتحدث مفاجآت عديدة وأتوقع ان يحدث هذا العمل ردود أفعال طيبة فور اذاعته

# انتجن خلطة غنائية عربية زنجية وادخلن الناس في حالة طرب تومات كوستي: رائدات ايقاع التّم تم!

ـ من حسام الدين ميرغنى:

حي الرديف بكوستي يتشكل سكانه من معاشيي قوة دفاع السودان.. قبائل شتى وتنوع ثقافي متبايّن .. على اختلاف سحنات مواطُّنيه.. إلا انهم شكلوا جسماً مجتمعياً واحداً.. اخوان كما ولدتهم أم واحدة.. في ذلُّك الجو عاشت التومات (ام بشاير) و (ام زوائد) سموها هكذا لأن لها اصبعاً زائداً في يدها اليمني.. ولدن في اوائل القرن الماضي لاب ينتمى لاورطة 15 سمى الشيخ جريقندي، وكن وسيمات بيضاوات اللون.. أشتهرن في ربوع المدينة باجادتهن للغناء.. واستطاعت امّ زوائد ذات الاصبع الزايد ان تزيد ايقاعاً ر. جديداً أضافته للطرب السوداني.

الباحث د. نصر الدين شلقامي الذي وثق لدينة كوستى ومجتمعها قال لى أن الأستاذ الراحل الطيب محمد الطيب قد اختلف معه في موطن التومات الرئيس حيث انه يعتقد قدومهن من جهة دنقلا، ولكن العم عبد المطلب ادم موسى وهو من قدماء سكان المدينة كان قد اخبرني انهن قدمن من مدينة واو يتبعن اسرتها التي كانت تقيم هناك، وقد ذاع صيتهن الفتى اوائل الثلاثينات من القرن الماضي في كوستي والمدن المجاورة لها كفنانات دلوكة، وقد اظهرن ايقاع التم تم كايقاع مستحدث في الغناء السوداني تحديداً في تشرين الاول (اكتوبر) 1932وغنين بذلك الآيقاع الراقص وأحدثن ضجة طربية فجعلن مدينة كوستى كلها تعيش في حالة (دستور). الفنان صلَّاح كوستى .. أكَّد حديث الباَّحث شلقامي في أنهن من جلبن ايقاع التم تم للمنطقه وأم روائد اسمها الاصلى (أم نفايل) قبل ان يلتصق فيها لقب (أم زوائد) بسبب اصبعها الزايد، وعملوا خلطةً زنجيـة عربيـة بين الايقاعات وخرجوا بهذا النمط الجديد المستمرحتى الآن وقصدن ان يكون هنالك تطريب في الغناء حيث كان ينتشر ايقاع السيرة في ربوع البلاد، ويقال أن الايقاع كان منتـشـراً ڤَى (باّنقى) في افريقيــا الوسّطى، وقدم الى المنطقة عبر سائقي اللواري فسمعنه التومات والمعروف ان ناس حي الرديف كانوا ناس طرب وموسيقى ومزازيك ومعظمهم عازفين أو مغنيين.

التومات استخدمن الايقاع في ما يعرف الآن بغناء البنات وأشهر أغانيهن كانت (يا سيد العربية حركيها يالبنية) و(ببكي وبهاتي يانـاس ببكي وبهــاتـي من المحطة لـفــريق



بيت التومات (القدس العربي)

القطاطي، الليلة وين ماتحن عليا يا المسافر) و (عربيتُك الصالون خضرا وجميلة لون) ودا كلو مع (هبك) الدلوكة والناس في حالة دستور شديد .. وما يؤدينه من غناء كان يعكس الحال المجتمعي حينها حيث كانت العربات لدى الذوات والقطار شيئاً مهماً في حياة الناس.

التومات بعد رحيلهن من حي الرديف سكن في حي المرابيع المتاخم لسوق كوستي الحالي في منزّل تحول فيما بعد لنادي العمال ثمّ لوكندة، رحلن منه الى منزل آخَـر في ذاتُ

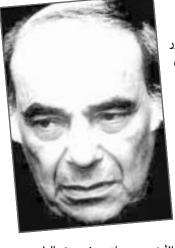
الحى اشتراه الحاج عثمان موسى وحوله لزاوية ثم مسجد ما زال موجوداً في حي المرابيع.. يُحكى الاستاذ الصادق من عارفي فضل المدينة ان السكة حديد دخلت كوستى فيّ العسام 1914 وبقسيت البنات يغنين للناظر وســواق القطر والمســافــرين.. ومن ضــمن الاغاني أشته رّت (ببكي وبهاتي من المحطة لفريق القطاطي) وفريق القطاطي هذا محل سكن ناس السكّة حديد والتومات خلقن جواً من الحيوية في كوستى ونشرن غناء التم تم في الحفلات وانشغل النَّاس به، بعدهن جاءت

تم لما هي عليه الآن. وقبل ان اخرج من (دساتير) التم تم

فنانات كثيرات استمرن، في نهج التم تم منهن رابحة، وهي من الرديف، ومرسيلة أم أحمد مروراً بعائشة وغيرهن، ولما جاءت الآلات من مصر ودخلت في جسم الطرب السوداني تطورت أغنية التم تم ورسخت الحانها فجاء الى كوستى يخطب ود التم تم كثيرون.. زنقار وفنانو ام درمان حتى قام الراحل تلودى بتطوير كلمات الأغاني لانه وجد الالحان جميلة وتستحق الاهتمام فوصلت أغنية التم

يالمنادي نادي ونادي لي الرايقة أحب شغل لبس التلامذة يالمنادي كون سريع والراقي شوارع النيل قّمر عشرة ما تغيب خلي النّاس تزور حبيب يالمنادي نادي الغصن احب القبة الفوق والنفوس تكون مع بعض والمساكن تكون قراب!

اسمعنى الصادق شيئاً من كلمات لأغنية تم تم لم تجد حظاً من الشهرة كانت قد أدتها الفنانة فاطمة خليفة إذ تقول: الصدر ومناي عاوز تجي وتجيني ليلة القدر





الوطن العربي حزب مضمر يدعى حزب الأخوين رحباني وفيروز؟ بالطبع هو موجود ويعبر عن ذاته أينما حلّ منصور بمسرحياته الجديدة. ويعبر عن ذاته بقوة أينما حلَّت فيروز سواء بمسرحية مستعادة أو بحفل غنائي. ما لفتنا في هذا الحوار ذلك الدور الذي لعبه الزميل زاهي وهبي في أن يكون محامى الشَّيطان حين توقف عند رد منصور الرحباني على غوغاء السياسة في القرن الواحد والعشرين في بيروت والذين طالبوا فيروز باعلان العداء لدمشق وعدم المشاركة باحتفالياتها كعاصمة عربية للثقافة. هؤلاء الغوغاء الذين تُجرأُوا على تلك اللغة التي توجهوا بها الى فيروز هم بالطبع قصيرو نظر، وتدور السياسة عندهم في أفق أنوفهم وليس أبعد. الزميل زاهي وهبي في دور محامي الشيطان تجرأ على السؤال «مين كلفك بالرد»؟ وجاء الجواب: كلفت نفسي ما أنالي نصف المسرحية. وتابع منصور رده بفصل الفن عن السياسة وقصر النظر. وهو كان مقنعاً في رده المتلفز تماماً كما تمكن من اسكات المعترضين حين وصفهم بالعمالة فيما الفن الرحباني رسالة. فأسكتهم.

#### تحدى الموت

■ ستار أكاديمي 5 انطلق في ليلة كانت بيروت تستقبل فيها انفجاراً جديداً يهز صباحها ويودي بخمسة مواطنين أبرياء. انه الاصرار على الحياة مقابل الموت المتربص بالناس. ستار أكاديمي أطلق أولى حلقاته بحضور نجوى كرم ونبيل شعيل. دائماً يكون ستار أكاديمي مبهراً. لوحات استعراضية حديثة جميلة تبهر العين ترافق كل حضور على خشبة المسرح سواء للطلاب أو الضيوف من المغنين. برنامج تتضاعف حرفية العاملين والعاملات في تظهيره بهذا الشكل البرّاق الى الجمهور. مذيعة البرنامج هيلدا خليفة وكذلك الضيفان نجوى كرم ونبيل شعيل عبروا عن تحديهم للموت وتحديهم لمحاولة قتل الحياة في لبنان من خلال الانتصار عليه بالفرح.

أما طلاب الأكاديمية فنقول عنهم من الملاحظة الأولى بأن أكثرهم يمتلك أكثر من موهبة فنية وهذا ما يجعل المنافسة كبيرة. والملاحظة الثانية التي ظهرت لنا بأن أكثرهم يتحدر من عائلات مرتاحة مادياً. أمامنا أربعة أشهر ناقصة أسبوعاً من عمر البرنامج والحكم على المتبارين مازال مبكراً.

\* صحافية من لبنان zahramerhi@yahoo.com

### بنك اركابيتا البحريني يتطلع لاجتذاب صناديق استثمار آسيوية لشراكات معه

■ سنغافورة ـ رويترز: قال الرئيس التنفيذي لبنك اركابيتا في البحرين ان البنك يأمل في اجتذاب صناديق ادارة ثروات آسيوية كمساهمين ومشاركين في استثمارات لمساعدته على الدخول في صفقات كبيرة في مجالات مثل الكهرباء والعقارات.

و افتتّح اركابيتا الذي يدير استثمارات تتجاوز 22 مليار دولار وتتراوح بين مطاعم وجبات سريعة وعقارات وبنية تحتية مكتبه في سنغافورة وهو أول مكتب له في اسيا لتعزيز وجوده في المنطقة وتنويع استثماراته. وقال عـاطف عبـد الملك الرئيس التنفيـذي للصحـافيين «نريد صفـقات أكـثر وأكبر ولتحقيق ذلك نحتاج لمشاركة الصناديق السيادية».

وللبنك مكاتب أخرى في البحرين واتلانتا ولندن. وقال عبد الملك ان استثمارات أركابيتا في اسهم الشركات تبلغ حاليا نحو 200 مليون دولار ومن المقرر ان تبلغ مليار دولار. وتابع «هناك الكثير من الصفقات التي يمكن الدخول فيها الان لكن القليل من التمويل المتاح».

وكانت اضطرابات السوق الامريكية قد حدت من استعداد البنوك لاقراض وادت الى تراجع الاسهم وأصول أخرى على مستوى العالم مما دفع صناديق الاستثمار السيادية في اسيا والشرق الاوسط لاقتناص حصص في بنوك مثل ميريل لينش وسيتي غروب.

وبالنسبة لآسيا قال عبد الملك ان البنك سيركز في باديء الامر على البنية التحتية والعقارات قبل أن يغامر بدخول سوق أسهم الشركات. وقال ان اهتمامات البنك تشمل الحصول على أصول في محطة لتوليد الكهرباء في سنغافورة.

#### الوطنية للاستثمار المغربية تشتري حصة بسوميد

■ الرباط\_رويترز: قالت الشركة الوطنية للاستثمار وهي شركة قابضة تسيطر عليها الاسرة الحاكمة في المغرب انها اشترت حصّة 32,9 بالمئة في شركة سوميدوهي شركة استثمار تهتم بمجالات السياحة والعقارات والمعادن والمنتجات الغذائية. وقالت الوطنية في بيان انها دفعت 1,24 مليار درهم (161,9 مليون دولار) لشراء حصص مؤسسات مغربية في سوميد وشراء جزء من أسهم يملكها صندوق ابوظبي للتنمية. وأفاد موقع سوميد على الانترنت أن حصة صندوق ابوظبي انخفضت من 50 بالمئة الى 9 ر33 بالمئة بموجب الصفقة في حين ظلت حصة المغرب دون تغيير وتبلغ 33,25 بالمئة.

وأسس المغرب والامارات العربية شركة سوميد عام 1982 لدعم المشروعات الكبيرة في المغرب وجذب الخبرات ورؤوس الاموال الاجنبية. وقالت الشركة ان شراء الوطنية للحصة يعتبر فرصة لتوجيه مواردها المالية الى قطاع مهم بالنسبة للاقتصاد المغربي وهو السياحة. وتمكن هذه الخطوة الشركة الوطنية كذلك من تبسيط ممتلكاتها والتركيز على اربعة ستثمارات رئيسية هي سوميد ومجموعة اونا وشركة لافارج المغرب للاسمنت وسوناسيد للصلب. وقدمت مجموعة البنك التجاري المغربي النصح للشركة الوطنية في الصفقة.

#### بداية بطيئة لطرح اسهم اعمار ام.جي.اف الهندية

■ مومباي\_رويترز: تلقت اعمار ام.جي.اف لاند الهندية التي تأمل في جمع 1,6 مليار دولار من طرح أولى عام عروضا على 16 بالمئة من الاسهم المطروحة أغلبها عند الحد الادنى للنطاق السعري مع قلق المستثمرين من اضطربات السوق.

والشركة مشروع مشترك مع اعمار العقارية ومقرها دبي وكانت قد خفضت النطاق السعري للاسهم عشية الطرح بسبب تغيرات في أوضاع السوق التي كانت قد اضطرت شركة الرعاية الصحية ووكهارت هوسبيتالز للقيام بخطوة مماثلة. ولكن في وقت سابق هذا الشهر جمعت ريلايانس باور وهي وحدة تابعة لمجموعة انيل ديروبهاي امباني الهندية مبلغا قياسيا بلغ ثلَّاثة مليارات دولار من طرح أولي عام لكن الاضطرابات التي شهدتها السوق فيما بعد اثارت قلق المستثمرين.

وقالت الشركة يوم الخميس ان نطاق سعر الطرح المقرر كان ما بين 610 الى ما بين 540 و 63 روبية للسهم مخفضة الحد الاقصى لما يمكنها جمعه من الطرح الى 1,64 مليار روبية. واذا تم تسعير الطرح عند الحد الادنى للنطاق السعري ستجمع اعمار ام.جي.اف 1,4 مليار دولار.

وافادت بيانات من البورصة ان الطرح اجتذب عروض شراء لنحو 16,49 سهم في اليوم الاول من اجمالي حجم الطرح البالغ 102,57 مليون

#### مستثمر سعودي يريد شراء حصة بالخطوط النمساوية بقيمة 223 مليون دولار

■ فيينا ـ رويترز: قالت شركة الخطوط الجوية النمساوية أن المستثمر السعودي محمد بن عيسى الجابر ينوي شراء حصة فيها قيمتها 150 مليون يورو (223 مليون دولار). وقالت الشركة في بيان مساء الخميس «تجري الان مفاوضات مكثفة». لكنها أضافت أنه لم يتم اتخاذ أي قرار

وتملك شركة أو اي اي ايه جي الحكومية القابضة حصة تقل عن 40 في المئـة في شركـة الطيـران. وقال البـيـان ان الهـدف من «اســتـثـمار استراتيجي من هذا النوع هو تدعيم استراتيجية التوسع للخطوط النمساوية في الشرق الاوسط».

#### مايكروسوفت تعرض شراء ياهو مقابل 44,6 مليار دولار

■ نيـويورك\_رويتـرز: قالت شـركة مايكروسـوفت عـملاق صناعـة البرمجيات الجمعة أنها عرضت شراء شركة ياهو للانترنت في صفقة قيمتها 44,6 مليار دولار ستدفع بعضها نقدا وبعضها في صورة أسهم وذلك للتصدي لمنافسة شركة غوغل فيما سيصبح أكبر صفقة في عالم الانترنت منذ اندماج شركتي تايم وارنر وايه،أو،ال.

وقاّلت مايكروسوفت انها عرضت شراء ياهو مقابل 31 دولارا للسهم وهو سعر قالت انه يمثل علاوة نسبتها 62 في المئة على سعر اغلاق الاسهم في سوق ناسداك الامريكية يوم الخميس.

وكانت ياهو قالت ان سوق الاعلان على الانترنت ينمو بسرعة كبيرة ومن المتوقع أن يصل حجمه الى نحو 80 مليار دولار بحلول عام 2010 من نُحو 40 ملياً ردولار عام 2007. كما قالت ياهو ان هذا السوق يهيمن عليه على نحو متزايد طرف واحد في اشارة الى شركة غوغل عملاق البحث على

وقال ستيف بالمر الرئيس التنفيذي لمايكرو سوف في بيان «نحن نكن حتراما عظيما لياهو ويمكننا معاأن نعرض مجموعة من الحلول ذات الاهمية المتزايدة للمستهلكين والناشرين والمعلنين وفي الوقت نفسه نصبح في وضع أفضل للمنافسة في سوق خدمات الانترنت».

وشهدت ياهو نصيبها من السوق يتراجع لصالح غوغل وحذرت في وقت سابق من الاسبوع من أنها تواجه متاعب في عام 2008 وأصدرت توقعات للايرادات أقل من توقعات المحللين في وول ستريت. ويوم الخميس كشفت ياهو عن أن رئيس مجلس اداراتها غيّر التنفيذي تيري سيمل سيترك منصبه في مجلس الادارة لتنتهى بذلك صلته بالشركة التي كان رئيسا تنفيذيا لها من قبل والذي ينسب له الفضل احيائها في فترة من الفترات.

وقالت مايكروسوفت انها حددت أربعة مجالات يمكن أن تحقق وفرا سنويا للكيان المدمج لا يقل عن مليار دولار.

وقال بول مندلسون كبير خبراء استراتيجيات الاستثمار لدى شركة ويندام فاينانشال سيرفيسـز ان مبـررات الصفقة وجيـهة. وأضـاف «ياهو تواجه فترة عصيبة فعلا في التنافس مع جوجل. وسواء أكان هذا السعر جيدا أم لا فلا يمكنني أن أرى طرفا اخر يمكن ان يقدم عرضا أفضل من عرض مايكروسوفت».

الدولار يساوي 0,06725 يورو.

## صندوق النقد الدولي: مساعدات المانحين قد تعزز وتسرع تعافى الاقتصاد الموريتاني

نواكشوط\_من دانيل فلين:

قال صندوق النقد الدولي يوم الجمعة ان مساعدات بأكثر من ملياري دولار تعهد بها مانحون في كانون الاول (ديسمبر) ستساعد الاقتصاد الموريتاني على النمو بمعدل يفوق 4,5 في المئة هذا العام مع خروجه من تباطؤ ألم به في

وكان معدل النمو الاقتصادي للبلد الواقع في منطقة الصحراء الكبرى قد تباطأ الى 0,9 بالمئة في 2007 بسبب تراجع حاد في انتاج قطاع النفط الناشئ في حين كان أداء القطاع غير النفطي جيدا ونما بنسبة 5,7 في المئة.

وقال مارك كاري ممثل صندوق النقد الدولي في موريتانيا ان استقرار انتاج النفط وزيادة انتاج الذهب سيعززان تعافيا في مجمل النمو هذا العام. وتتوقع الحكومة نمو الاقتصاد البالغ حجمه 2,8 مليار دولار بنسبة 4,5 في المئة هذا العام وأن يبلغ متوسط النمو أربعة بالمئة حتى عام 2010 مع المضي قدما في اصلاحات.

و في مؤتمر للمانحين استضافته باريس في كانون الاول (ديسمبر) فازت موريتانيا بتعهدات قيمتها 2,1 مليار دولار وهو ما يتجاوز بكثير مستوى 1,5 مليار دولار الذي كان مستهدفا مع اشادة المانحين بالتحول الديمقراطي وانتخابات الرئاسة التي جرت في أجواء سلمية عام 2007.

رفح مصر ـ من ویل راسموسن:

بينما كان الفلسطينيون يعبرون

الحدود عند رفح لشراء المؤن كانت

لدى يحيى سلامة مهمة أخرى وهي

بيع دفيئات (صوبات) زراعية على

الطراز الاسـرائيلي في مصـر. ونقل

سلامة (30 عاما) قضبانا معدنية

وأغطية بلاستيكية نصف شفافة

ليبيعها للمصريين بعدما فجر نشطاء

من حركة المقاومة الاسلامية

(حماس) فتحات في جدار حدودي

الاسبوع الماضي لتخفيف الحصار

ويقول فلسطينيون لديهم خبرة

سنوات من العمل في دفيئات زراعية

اسرائيلية ان مثل تلك النوعية غير

متاحة في مصر، وقال سلامة لرويترز

«الصوب المصرية ليست بمثل هذه

المتانة ويمكن ان تسقطها الرياح...

المواد التى يستخدمونها أيضا لمنع

دبى\_من علا جلال:

قالت شركة أبوظبي الوطنية للطاقة (طاقة)

الخميس انها حققت أرباحا فصلية قياسية بعد

اضافة ايرادات عمليات في كندا و هو لندا. و اتفقت

الشركة العام الماضي على عمليات استحواذ بقيمة

عشرة مليارات دولار. وقالت الشركة في بيان انها

أكملت في تشرين الثاني (نوفمبر) شراء شركة

التنقيب عن النفط والغاز بيونير كندا مقابل 540

مليون دولار وباعت حصة في شركة للكهرباء

ووافقت ماروبيني على دفع 140 مليون دولار

مقابل الحصة، وارتفع صافي الارباح في الربع

الاخير من 2007 لنحو ثلاثة امثاله الى 618 مليون

درهم (168,3 مليون دولار) مقارنة مع 225 مليون

بالامارات لمؤسسة ماروبيني اليابانية.

الاسرائيلي على ٌغزة.

وقــال كــاري «قــد يكون هـناك بعض الـتــحــسن الاقتصادي... ربما استفادوا بعد اجتماع باريس بدعم قوي جدا من المانحين وقد يكون لهذا تأثير ايجابي على النمو في السنوات القليلة القادمة». واضاف «يعتقد الناس فيما يبدو أن الامور تتحرك في الاتجاه الصحيح ليس فقط في حقل السياسة ولكن أيضا في حقل الاقتصاد» مشيرا الى جهود حاربة الفساد وتحسين الاوضاع المالية للحكومة. ويعيش نحو نصف سكان موريتانيا البالغ عددهم ثلاثة ملايين نسمة تحت خط الفقر، وأثار بدء انتساج النفط في 2006 امسال الرخساء في

11 في المئة ذلك العام. لكن كثيرا من الموريتانيين عبروا عن خيبة الامل مع تباطؤ الاقتصاد في العام الماضي بعد مشكلات فنية في انتاج النفط، ومن ذروة بلغت 75 ألف برميل يوميا تراجع الانتاج الى متوسط قدره 22 ألف برميل يوميا بنهاية 2006 وشهد انخفاضا أكبر

من المتوقع العام الماضي الى حوالي 15 ألف برميل

المستعمرة الفرنسية السابقة ونما الاقتصاد بنسبة

وقال كارى «من منظورها للاقتصاد الكلى في 2008 تأخذ الحكومة في الحسبان أن الانتاج سوف يستقر وقد يتراجع قليلا من ذلك المستوى وهو ما نراه تناولا حكيما». لكنه أضاف أن بدء الانتاج من حقلين جديدين هما تيوف وتفت بين عامي 2010 و2012 من شانه أن يعطى الصناعة قوة دفع

الدفيئات الزراعية الآتية من غزة سلعة رائجة في مصر

واضاف أنه يملك خبرة عشر أرخص وأمتن من التي عندنا».

قوله «قامت شركة طاقة خلال عام 2007 بالعديد من

الاستحواذات الاستراتيجية والتي وضعتها في

مصاف شركات الطاقة العالمية». واضاف «بتنويع

عملياتنا لتشمل عدة أسواق جديدة خلال العام

وفي آب (اغسطس) اشترت طاقة شركة نورث

روك ريسورسز مقابل ملياري دولار لتضيف 44,1

كما اشترت أيضا عمليات الغاز التابعة لشركة

بي،بي في هولندا في شباط (فبراير)، وقالت طاقة

ان أرباح العام كله ارتفعت لاكثر من المثلين الى مليار

نكون قد هيأنا موطئ قدم عالمي جيد»،

مليون درهم لارباحها في الربع الثالث،

الفيروسات من الوصول الي

النباتات ليست بمثل هذه الجودة

وقال ان سكانا من قطاع غزة

منهمكون حاليا في تفكيك دفيئًات من

أجل بيعها في مصر لان التصدير كان

من شبه الستحيل في الآونة

وعزز تدفق عشرات الالاف من

الفلسطينيين اقتصاد بلدات فقيرة

فى شبه جزيرة سيناء الاسبوع

الماضي، وتلقف المزارعون المصريون

الدفيئات الزراعية لانها أقوى

وحرصوا على الاستفادة بالخبرات

الفلسطينية، وقال خلدون رباح (37

عاما) وهو أحد سكان غزة بينما كان

يجر حمولة من الدفيئات بجرار

زراعي على طريق ترابي في الجانب

المصــري من مــدينة رفح «انهم

يستفيدون منا بالطبع».

سنوات في العمل في الدفييئات

الزراعية في اسرائيل والمستوطنات

اليهودية في قطاع غزة الذي سحبت

منه اسرائيل قواتها ومستوطنيها

الواحدة الكاملة يمكن أن يبلغ ثمنها

11 ألف شيكل اسرائيلي (ثلاثة آلاف

دولار) في مصر. وقال سلامة انه

يمكن أن يشتريها بما يتراوح بين

ثمانية آلاف وعشرة آلاف شيكل في

القطاع الذي تسيطر عليه حماس،

وفى رفح المصرية كان محمود زهير

(22 عاما) وهو مصري يجوب المدينة

الحدودية بحثا عن دفيئات لمزرعة

عمه البالغة مساحتها حوالي 125

فدانا بمدينة الاسماعيلية، وقال انه

اشترى 11 دفيئة الاسبوع الماضي

لزراعــة الخـيــار والطماطـم، وقال «

ليست لدينا صوب مثل هذه... هذه

وقال سكان غزة ان الدفيئة

عام 2005 بعد احتلال دام 38 عاما،

جديدة، و قال «في ظل تقلب قطاع النفط ينبغي على موريتانيا أن تتابع الاصلاح وتنويع موارد

و في 2007 جاء زهاء 40 في المئة من صادرات موريتانيا البالغة قيمتها 1,3 مليار دولار من قطاع الحديد الذي تديره الدولة. وحل النفط ثانيا بنحو 300 مليـون دولار ثم صـيـد الاسـمـاك والنحـاس والذهب، وقاد قطاع النفط حـركـة الاسـتــــمـار الاجنبي في السنوات الاخيرة لكن نقص الانتاج

وباعت وودسايد بتروليوم الاسترالية أصولها العام الماضي مقابل 418 مليون دولار الي شركة النفط الحكومية الماليزية بتروناس. وثمة جيوب من الاهتمام الاجنبي في قطاعات أخرى.

ففي قطاع الاتصالات ضخت شركات من تونس والمغرب والسودان السيولة في شركات الهاتف المحمول الثلاث في حين دخل بنكا سوسيتيه جنرال وبي ان بي باريبا الفرنسيان قطاع البنوك الذي يعانى ضعف الاستثمار.

وبعد خُفض ديونها الخارجية عن طريق مبادرة الاعفاء من الديون متعددة الاطراف لمجموعة الدول الثماني في 2006 تجري موريتانيا مفاوضات أيضا بشأن ديونها المستحقة لمانحين عرب. وفي مقدمة هؤلاء الكويت التى تبلغ ديونها على موريتانيا مليار دولار. وقال كاري «لدينا مؤشرات على أنهم حققوا تقدما مع الكويت واخرين».

وواصل فلسطينيون اخرون بيع

المعادن الخردة التي جلبوها من

قطاع غـزة على شاحينات حـتى مع

تراجع حركة المرور عند الحدود

بعدما منعت مصروصول امدادات

السلع الاستهلاكية الى المنطقة

الحــدودية في مــحــاولة لاثناء

وقال سلامة انه دخل الى مصر

ثماني مرات منذ فتحت الحدود في

23 كانون الثاني (يناير) بهدف جلب دفيئات زراعية قال ان اسرائيل كانت

تمنع مرورها عبر معبر رفح عندما

كان مفتوحا. وقال سلامة ان أحد

مساعديه يحمل تأشيرة مصرية

تسمح له بمغادرة منطقة الحدود

وسيزور الاسماعيلية والاسكندرية

للمساعدة في تركيب الدفيئات،

وأضاف «نأمل أن يفتحوا معبر رفح

الرسمى ويسمحوا بمرور الدفيئات».

الدولار يساوى 3,63 شيقل.

الفلسطينيين عن العبور.

رويترز: سجلت المجموعة النفطية الامريكية اكسون موبيل في 2007 افضل نتيجة سنوية في التاريخ بتحقيق ارباح صافية بقيمة 40,6 مليار دولار بزيادة 3 % عن السنة المالية السابقة، بحسب بيان نشر

■ واشنطن\_القاهرة\_اف ب\_

وفي الفصل الرابع فقط، بلغت الارباح 11,6 مليسار دولار بزيادة 14 %. وفاق ربح السهم الواحد التوقعات بوصوله الى 2,13 دولار مقابل 1,95 دولار كما توقعت السوق. على صعيد آخر قالت اكسون موبيل الخميس انها وقعت اتفاقات لبيع أسهم في مشاريعها بقطاع التكرير والتوزيع في المغرب وتونس الى شركة ليبيا للنفط القابضة. وأضافت الشركة في بيان صدر من القاهرة أن الاتفاقات تغطى أنشطة

اكسون موبيل لانتاج البنزين وزيوت

و قال «كلما سمحت الظروف تعبد الشركة هيكلة النشاط الذي لا يلائم مجمل الاهداف الاستراتيجية للشركة

المحركات في البلدين ونشاط تزويد

الطائرات بالوقود في المغرب ونشاط

وأوضحت أن الصفقات تشمل

شبكة من حوالي 360 محطة خدمة

ومجمعات لمزج زيوت التشحيم

ومنشات لامداد وتوزيع الوقود. ولم

يورد البيان مزيدا من التفاصيل بما

في ذلك قيمة الصفقة التي قال انها لم

تحصل بعد على موافقة «السلطات

وصرح مسؤول بالشركة طلب عدم

نشر اسمه لرويترز بأن هذه الخطوة

جاءت بعد تقييم دقيق لحفظة

الشركة العالمية في قطاع عمليات

المصب ولفرص النمو واعادة الهيكلة

القار في تونس.

# شل تعرض على العراق تطوير مصادر للغاز

■ بروكسل رويترز: قال وزير النفط العراقي حسين الشهرستاني يوم لخميس ان شركة رويال داتش شل قدمت عرضا لتطوير موارد الغاز الطبيعي في العراق والحكومة سـترد قـريبـا على الفكرة. وقـال للصحـافيين خـلال زيارةً لبروكسل «شل قدمت عرضا للعراق لتجميع الغاز وبناء منشأة للتوريد للسوق المحلية وتصدير الغاز الاضافي... عبر الموانيء الجنوبية أو خط انابيب». واضاف «هذا الاقتراح تجري دراسته وسنرد قريبا جدا».

40 مليار دولار الارباح السنوية

لاكسون موبيل الامريكية للنفط

وقال الشهرستاني ان بغداد تعطى الاولوية لتطوير الغاز في جنوب العراق وان المنطقة يمكن أن تزود أوروبا «بكمية كبيرة» من الغاز.

وكان الوزير العراقي يتحدث بعد اجتماع مع اندريس بيبالجس مفوض شؤون الطاقة بالاتحاد الاوروبي لبحث تعزيز التعاون في مجال الطاقة بين العراق والاتحاد الذي يسعى لتنويع موارده. وقال بيبالجس ان الاتحاد يريد أن يلعب العراق «دورا كاملا» في خط انابيب الغاز العربي الذي سيمد الاتحاد بالغاز بما في ذلك من خلال الارتباط بخط انابيب نابوكو الذي سينقل الغاز عبر تركيا الى غرب اوروبا من منطقة بحر قزوين بدءا من عام 2011. وتأمل بلدان عربية من بينها مصر والعراق في توريد الغاز الطبيعي لاوروبا بنهاية العام 2008. وبدأت المرحلة النهائية من المشروع الذي يربط شبكة الغاز السورية بتركيا في او اخر العالم الماضي.

وتأمل الدول الاوروبية التي تواجه نموا في الطلب على الغاز في أن تساعد الحقول غير المستغلة نسبيا في الشرق الاوسط وبلدان اسيا الوسطى حول بحر قزوين في خفض اعتماد الاتحاد الاوروبي على الغاز الروسي.

## شركة كورية تسعى لشراء النفط من السوق الفورية بعد انذار عراقي

لاستئناف الامدادات العراقية. وامتنع

متحدث باسم الشركة ومؤسسة

وفي وقت سابق من الاسبوع قالت

وكانت الشركة تستورد ما بين 60 ألف

و90 ألف برميل يوميا من العراق

بموجب عقد سنوي كان من المقرر

برميل يوميا في الوقت الحالي، وسيرتفع اجمالي انتآج الشركة في قطّر

الى 13 ألف برميل يوميا عندما يبدأ

وكانت كوزمو قالت في تشرين الاول

(أكتوبر) انها حصلت على حصة تبلغ

35 في المئة في حقل بحرى بقطر

بموجب اتفاق لأقتسام الانتاج سعيا

لتعزيز انتاجها في قطر. ويمثل انتاج

كوزمو من استثماراً تها في الخارج نحو

خُمسة في المئة من اجمالي الكميات التي

انتاج الحقل الجديد عام 2010.

تجديده في أول الشهر المنصرم،

■ سنغافورة ـ رويترز: قالت كردستان العراقي بدلا من السعى مصادر بصناعة النفط الجمعة ان

وقال مسؤول بوزارة الطاقة هذا

شركسة اس.كي انرجي الكورية

الجنوبية ستسعى لشراء نفط عراقي أو غيره في السوق الفورية للتعويض عما فقدته من جراء وقف امدادات عراقية بموجب تعاقد مع انتهاء المهلة التي حددتها لها بغداد للانسحاب من مشروعات تطوير النفط في اقليم

الاسبوع ان اس،كي انرجي وهي أكبر شركات النفط في كوريا الجنوبية ستختار على الارجح أن يكون لها دور في تطوير حــقـول النفط في اقليم

النفط الوطنية الكورية عن التعقيب على المسألة، مصادر بوزارة النفط العراقية ان بغداد منحت الشركة مهلة حتى 31 كانون الثاني (يناير) للانسحاب من المشروع الكردستاني اذا كانت تريد استئناف صادرات النفط الخام لها،

# كوزمو أويل اليابانية تطور

المستخرج مع قطر بموجب اتفاق

تستوردها من النفط لكنها تهدف الى لتقسيم الانتاج. رفع هذه النسبة الى عشرة في المئة في الاجلين المتوسط والطويل. ومن المتوقع أن يتضاعف انتاج

# محلل: استثمارات الصناديق السيادية

■ نيويورك ـ رويترز: قالت مؤسسة كريديسايتس ان استثمارات صناديق الاستثمار السيادية في المؤسسات المالية الامريكية قد تكون بلغت مداها وان الشركات ستحتاج بدلا من ذلك للاعتماد على الايرادات وبيع الاصول والاندماجات وعمليات الاستحواذ لتعزيز رؤوس أموالها.

صناديق سيادية عندما كانتا تجمعان أموال لتعويض خسائر من ديون معدومة في قطاع الرهون العقارية عالية المخاطر،

من مستثمرين منهم الرئيس التنفيذي السابق سانفورد ويل وحكومتا سنغافورة والكويت والامير السعودي الوليد بن طلال أكبر مساهم منفرد في البنك. وفي اليوم نفسه قالت ميريل لينش انها جمعت 6,6 مليار دولار من مجموعة تضم مستثمرين من الولايات المتحدة واليابان والكويت. وقال ديفيد هيندلر المحلل في كريديسايتس في «لذلك نحن نعتقد أن أي جولات شطب أصول جديدة يجب ان تعوض عن طريق بيع اصول غير استراتيجية أو بيع اصول استراتيجية لتعزيز رأس المال اذا تطلب الامر تجنيب مخصصات اضافية أو تعويض شطب أصول».

## دبي تريد شراء حصة بكولونيال الاسبانية للتطويرالعقاري وقد تشتريها بالكامل

■ مدرید رویترز: قالت شرکة كولونيال الاسبانية يوم الخميس ان مؤسسة دبى للاستثمار اتصلت بها بشأن شراء حصة كبيرة فيها وهو ما قد يقود الى ان تتقدم المؤسسة الحكومية بعرض شراء كامل. وأضافت كولونيال في بيان ان مؤسسة دبى للاستثمار تتطلع لشراء حصة تملكها أسرة نوزاليدا والرئيس السابق للشركة لويس بورتيلو وتبلغ نحو 52 بالمئة من كولونيال حسب سجلات البورصة. وقالت الشركة الاسبانية انها فتحت دفاترها كي تطلع عليها

المؤسسة الامارتية التي سيتعين عليها وفقا للقواعد الاسبانية تقديم عرض بشأن الشركة بأكملها اذا اشترت أكثر من 30 في المئة.

وسيكون هذا أول دخول كبير للاسواق العالمية من جانب المؤسسة الاماراتية التي تأسست عام 2006 لاستثمار ارباح شركة الخطوط الجوية والخدمات المالية والعمليات العقارية المملوكة لدبي. وارتفعت أسهم كولونيال 1,6 بالمَّنة الى 1,64 يورو بعد أن بلغ سعر السهم 1,73

وكان السهم قد تهاوي 65 بالمئة منذ بداية العام وسط مخاوف من تباطؤ كبير في سوق العقارات الاسبانية. والاسبوع الماضى قالت

سداد اقساط الرهون العقارية.

العقارات العام الماضي بعد نمو كبير على مدى تسع سنوات. سيادية من الشرق الاوسط الى الصين بدور رئيسي في انقاذ البنوك العالمية التي تضررت من في الولايات المتحدة. ولكن الوضع في سوق العقارات الاسبانية مختلف عنه في السوق الامريكية فى أن ملاك المساكن لا يتخلفون عن

ويقول المصرفيون انه ليس هناك ازمة رهون عقارية عالية المخاطر في اسبانيا. لكن الدولة تعانى من تكدس السوق والاسعار تتراجع في

كولونيال انها فتحت دفاترها امام جي.اي ريال ايســــــيت ايبــريا التي فاتحت الشركة كذلك بشأن تقديم عرض شراء. واذا اشترت مؤسسة دبى للاستثمار كولونيال ستصبح اول شركة حكومية أجنبية تستثمر فى اسبانيا منذ ان بدأ تباطؤ قطاع وقامت صناديق استشمار

أزمة الرهون العقارية عالية المخاطر باريس وحصتها البالغة 15 بالمئة اف.سي.سي. ويجب ان يحظى اي اتفاق بموافقة بنوك أقرضت كلامن وبورتيلو وأسرة نوزاليدا الى جانب موافقة البنوك التي مولت عمليات استحواذ بقيمة 6,5 مليار يورو وهي

ترحب باعادة تمويل قروض بسبب ازمة الائتمان العالمية. وقال مدير أوراق مالية عقارية أوروبي مقيم في لندن انه في حالة نجاح عملية الاستحواذ فربما تبيع مؤسسة دبى للاستثمار حصة الاغلبية التي تحوزها كولونيال في شركة سوسيتيه فونسير لايونيز التي تملك عقارات ادارية في وسط في شركة البناء الاسبانية

كاليون ويوروهايبو وغولدمان ــاکس ورویال بـنك اوف

#### نمو أرباح طاقة الاماراتية بفضل التوسع في كندا وهولندا درهم في الفترة المقابلة من العام السابق وذلك وفقا درهم والايرادات بمقدار الثلثين الى ثمانية مليارات درهم دون أن تذكر بيانات فصلية. وبلغت أرباح لحسابات أجرتها رويترز استنادا الى بيانات العام الشركة في الاشهر التسعة الاولى 381,20 مليون كله التي أعلنتها الشركة يوم الخميس. ونقل البيان عن بيتر باركر هوميك الرئيس التنفيذي للشركة

وقال مانو مهرا نائب رئيس المجموعة لعمليات الاستحواذ ان طاقة التي باعت سندات بالولايات المتحدة بقيمة ملياري دولار في تشرين الاول (اكتوبر) تعتزم بيع سندات أخرى بقيمة تصل الى ستة مليارات دولار قبل نيسان (ابريل).

وأعلنت طاقة التي يسمح للمواطنين الاماراتيين فقط بشراء أسهمها أنها تتوقع انجاز استحواذها على صندوق الطاقة الكندي برايم وست ومقره مدينة كالجاري مقابل خمسة مليارات دولار كندي

قبل نيسان (ابريل). الدولار يساوي 3,672 درهم.

بعض المناطق مع ارتفاع اسعار الفائدة وتشديد اجراءات الائتمان هناك مخاوف من ان تبدأ حالات التــخلف عن الســداد في الظهــور بمرور الوقت. لكن بعض شركات التطوير العقاري مثل كولونيال تئن تحت وطأة ديون كبيرة وتواجه ضغوط من جانب البنوك التي لا

اولي عام التوسع في الخارج. 720 مليون دولار.

## بنك صيني يفتتح أول فرع في له في الخليج في قطر

■ بكين\_رويترز: قال بنك الصين الصناعى التجاري أكبر بنك في البلاد يوم الجمعة انه حصل على مو افقة هيئة للرقابة على البنوك في قطر لفتح فرع له في الدوحة. وقال البنك انه أول بنك صيني يفتح فرعا في الخليج وهي خطوة

مهمة في اطار توسعه في الخارج. واضاف البنك في بيان وزعمه بالبريد الالكتروني ان فرع الدوحة سيركز على الاعمال المصرفية مع شركات كبيرة الى جانب تقديم خدمات استشارات وادارة أصول. وبدأت البنوك الصينية الكبيرة المتخمة بالاموال بعد عمليات طرح

وقال بنك الانشاء الصيني ثاني كبر بنك في البلاد الخميس انه حصل على موافقة على فتح فرع في هوتشی منه و مکتب تمثیل فی سيدني. وأفاد البيان أن هيئة الاستثمار القطرية تملك حصة فى بنك الصين الصناعي التسجساري قيمتها 206 ملايين دولار وتملك هيئة الاستثمار الكويتية حصة قيمتها

#### حقلا نفطيا جديدا بقطر ■ طوكيو \_ رويترز: قالت شركة الشركة اليابانية من خام قطر البحري الى عشرة الاف برميل يوميا بحلول اذار (مارس) المقبل من خمسة الأف

كوزمو أويل رابع أكبر شركات تكرير النفط في اليابان الجمعة ان وحدةً تابعة لها وحكومة قطر اتفقتا على تطوير حقل نفطى بحري جديد في قطر يتوقع أن ينتج ثلاثة الآف برميل يوميا وقال متحدث باسم كوزموان

مشروعها المشترك مع شركة سوجيتز التجارية اليابانية والذي تملك فيه نسبة 85,8 في المئة سيستثمر عشرة مليارات ينّ (94 مليون دولار) في تطوير الحقل الذي يقع الى الجنوب الشرقي من قطر، وسيتم اقتسام النفط

# في البنوك الامريكية المأزومة بلغت مداها

وكانت سيتي غروب وميريل لينش قد استفادتا من استثمارات من جانب

وقالت سيتي غروب يوم 15 كانون الثاني (يناير) انها جمعت 12,5 مليار دولار

وتعلن المؤسسات المالية الامريكية عن شطب أصول بمليارات الدولارات مع استمرار تداعيات أزمة قطاع الرهون العقارية عالية المخاطر.



# أوبك تبقى على انتاج النفط دون تغيير وربما تخفضه باذار

فیینا ـ من سمر سعید وسایمون ویب:

كما هو متوقع قررت منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) يوم الجمعة ابقاء امداداتها النفطية للاسواق دون تغيير وبدأت النقاش بشأن ما اذا كان عليها خفض الانتاج في آذار (مارس) المقبل للدفاع عن الاسعار في مواجهة انخفاض الطلب اذا ما تزايدت حدة التراجع الاقتصادي في الولايات المتحدة.

ورفضت المنظمة نداء من واشنطن لزيادة الامدادات من أجل خفض كلفة الوقود ودعم الاقتصاد المتباطئ، وقال وزير البترول السعودي على النعيمي في مقابلة صحافية انه كان سينضغط من أجل زيادة الانتاج اذا كان الامر يتطلب ذلك لولا توازن العرض والطلب في الاسواق العالمية، وقال النعيمي للزميلة (الحياة) اللندنية «أوضاع السـوق سليمة حاليا والعرض والطلب متساويان والمخزون العالمي فى وضع طيب وهو فى مستوى يوازي المعدل الذي كان في السنوات الخمس الماضية».

وقال سايمون واردل المحلل لدى غلوبال انسايت «لا مفاجأة في هذا القرار». وأضاف «أعتقد أن الاحساس الفطري يؤيد الخفض لكن في ضوء اجتماع الشهر المقبل كان المرجح أن ينتظروا حتى ذلك الحبن لاجراء الخفض الذي يعتقدون أنه ضروري. وهم يريدون الموازنة بين مخاوف المستهلكين بشأن الاقتصاد العالمي وبين رغبتهم في دعم الاسعار وضمان استمرار تراكم العائدات الحكومية».

وأشارت فنزويلا وايران وهما من أبرز الصقور بشأن الاسعار الى أن أوبك قد تخفض الانتاج في اجتماع الخامس من مارس لدعم الاسعار، وقال وزير النفط الفنزويلي رافاييل راميريز «ربما، ربما، علينا أن نتوخى الحرص الشديد وأن نراقب المخزونات عن كثب». وقال وزير النفط الايراني غلام حسين نوذري «نعم اذا ارتفعت المضرونات وكانت الامدادات في السوق كافية»،

ويقول مندوبون شاركوا في الاجتماع ان السعودية تفضل انخفاض الاسعار عن 90 دولارا للبرميل لتخفيف حدة ضغوط الركود التي قد تقلل الطلب على نفط المنظمة، وهذا ربما يشير الى خلاف بين من يحرصون على الدفاع عن الاسعار ومن يخشون من المبالغة في التدخل في الاسواق بما يعجل بالركود الاقتصادي.

وقال مندوب رفيع المستوى لدى أوبك «لا نريد أن نضخ مزيدا من البراميل في اقتصاد يملأ الخرانات وبالقدر نفسه لا نريد أن نخفض الانتاج ونعجل بالركود».

وقال النعيمي ان انتاج السعودية من النفط في الوقت الحالي يبلغ 9,2 مليون برميل يوميا بالمقارنة مع حصتها في انتاج أوبك التي تبلغ 8,94 مليون برميل يوميا. ويقول متعاملون ان ذلك يشير الى أنه يبذل جهدا لخفض الاسعار. ففي العادة تخفض السعودية الانتاج في مثل هذا الوقت من السنة قبل تراجع الطلب في الربع

وخلال موجة ارتفاع النفط المستمرة منذ ست سنوات كانت أوبك تؤكد أنه لا حيلة لها في التأثير على أسعار النفط وقالت ان أسباب

الارتفاع هي المضاربات التي رفعت الاسعار الي مستوى قياسى أعلى من 100 دولار للبرميل في أوائل كانون الثاني (يناير). ويرى كثيرون في أوبك التي تضم 13 عضوا

أعقبها من أزمة ائتمانية. على صعيد آخر أظهرت بيانات وحدة لويدز للمعلومات البحرية الجمعة ان صادرات أوبك المنقولة بحرا باستبعاد انغولا والاكوادور ارتفعت 450 الف برميل يوميا في أول أسبوعين من كانون الثاني (يناير).

وقالت الشركة الاستشارية ومقرها لندن ان الشحنات من 11 من دول أوبك ومنها العراق ارتفعت بشدة في أوائل كانون الثاني لتصل الى 23,615 مليون برميل يوميا استنادا الى متوسط تحميل اسبوعين من 31 كانون الاول (ديسمبر) الى 13 كانون الثاني. وذلك بالمقارنة مع متوسط أربعة اسابيع في كانون الاول الذي بلغ 23,165 مليون برميل يوميا.

وقال محلل في لويدز ان أغلب النفط المنقول يأتى من كبار المنتجين في الخليج. وعادة ما تستغرق شحنات النفط ثلاثة اسابيع للوصول الى اسيا و نحو 30 يوما الى الولايات المتحدة. ويوم الخميس ذكرت شركة اويل موفمنتس، وهي شـركة اخـرى ترصـد شـحنات أوبك، ان الشَّحنات ستواصل ارتفاعها في شباط (فبراير) مما يشير الى ان اسواق النفط لا تنقصها

وتقول لويدز التى ترصد الصادرات المنقولة بحرا وليس انتاج أوبك انها على ثقة من أنها ترصد شحنات تمثل 90 بالمئة من اسطول الناقلات العالمي وتشمل الصادرات في السوق الفورية وبعقود أجلة والشحنات التي تنقلها

اساطيل حكومية. وتقول انها تجاهد لرصد شحنات الخام فقط وليس المكثفات.

من جهتها قالت وكالة الطاقة الدولية ان قرار أوبك ابقاء مستويات الانتاج دون تغيير قد لا يضمن تدفقات كافية من النفط لاعادة بناء المخزونات المستنزفة،

وقالت الوكالة التي تقدم المشورة الي 27 اغنى بلد في العالم في بيان عقب اجتماع أوبك في فيينا «لا يبدو أن ابقاء الانتاج مستقرا ولو الى نهاية الربع الثاني من العام يكفى لاعادة بناء مخزونات النفط الى مستويات العام

الماضي أو متوسط خمس سنوات». وفى الشهر الماضى أفادت الوكالة استمرار تراجع اجمالي مخزونات النفط لدى دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية دون متوسط خمس سنوات وهو مؤشر على شح السوق.

وقالت وكالة الطاقة الدولية ان ارتفاع أسعار النفط لا يساعد في ظل عدم تيقن اقتصادي من هذا القبيل، واضافت «في ضوء الضغوط الراهنة من النظام المالي لا يحتاج الاقتصاد الي ضغوط اضافية على انفاق المستهلك والنمو من أسعار نفط شبه قياسية».

كما ألقت الوكالة باللوم في شح أسواق الخام على ضعف هوامش أرباح التكرير والذي أفضى الى تراجع معدلات نشاط المصافى في وقت غالبا

أن النفط لا يلعب دورا في الركود الناجم عن أزمة سوق الاسكان في الولايات المتحدة وما

وزير النفط السعودي بقبعة صوفية وقفازات لدى وصوله يوم الجمعة الى مقر اوبك في فيينا

الجمعة ان استقرار المعروض النفطى هو شيء جيد للنمو العالمي وذلك في أعقاب قرار أوبك ابقاء الامدادات دون تغيير. وقال تونى فراتو المتحدث باسم البيت الابيض لصحافيين يرافقون الرئيس الامريكي جورج بوش «الكل يدرك تماما أن الحصول على معروض نفطى يمكن الاعتماد عليه ومستقر وقابل للتوقع هو في مصلحة الاقتصاد العالمي».

ما يشهد قيام مصافى التكرير بتعزيز مخزونات وأثار بوش المخاوف الامريكية بشأن النفط مع المشتقات قبل أعمال الصيانة الدورية خلال فصل على صعيد آخر قال البيت الابيض يوم

العاهل السعودي الملك عبد الله خلال زيارته الاخيرة الى الشرق الاوسط. وقال فراتو «أعتقد أنهم يصغون الينا وأعتقد أنهم يصغون الي

وكان بوش أوضح خلال جولته في الشرق الاوسط أن ارتفاع أسعار النفط قد يسفر عن تراجع في الطلب، وقال فراتو «هذا ليس في صالح البلدان المنتجة للنفط. يحدونا الامل أن يتفهموا أن لقراراتهم بشأن انتاج النفط تأثيرا حقيقيا على الاقتصاد وعلى استهلاك هذه

## تراجع سعر النفط ثلاثة دولارات رغم ابقاء اوبك انتاجها على حاله

■ نيويورك ـ لندن ـ رويترز: تراجعت العقود الآجلة للنفط الضام الامريكي ثلاثة دولارات فى تعاملات بعد ظهر يوم الجمعة تحت وطأة بيانات ضعيفة للوظائف مما جدد الخاوف بشأن تباطؤ اقتصادي وفى رد فعل أيضا على ارتفاع الدولار بعد صدور تقرير يظهر نمو النشاط الصناعي الامريكي أكثر من المتوقع

اليورو بفعل تقرير غير ايجابي عن الوظائف.

المئة مسجلا 89,30 دولار للبرميل بعد تداوله

المعنية بتغيرات المناخ التابعة للامم

لكن رغم ذلك قال معظم الخبراء

انه مازال من المستحيل وضع نموذج

لكيفية رد فعل الجليد، فقد يتراكم

مزيد من الجليد في القارة القطبية

الجنوبية هذا القرن بسبب الاحتباس

الحراري الذي تنسبه اللجنة بصفة

اساسية الى استخدام الوقود

الحفرى وليس انزلاق كتل جليد الى

وقال جيرالد ميهل من المركز

القومى الامريكي لابحاث الجو «لب

هذه المشكلة هو اننا ندخل الى عصر

نشهد فيه تغيرات في نظام المناخ لم

تحدث من قبل في التاريخ الانساني»،

واضاف «طبقات الجليد تدخل ضمن

هذه الفئة، ببساطة في الوقت الراهن

ليس لدينا تقديرات جيدة لاعلى مدى

بشأن مقدار الزيادة في مستوى

المتحدة لا يعكس الرواية بأكملها».

فى نطاق 88,75 الى 92,12 دو لار. أوبك عدم رفع انتاجها.

وجاء قرار اوبك مع تصاعد المخاوف من

الى تدهور الوضع الاقتصادي.

النفط بأسعار عادلة».

التابعة للامم المتحدة التي اقتسمت

جائزة نوبل للسلام عام 2007 مع آل

غور نائب الرئيس الامريكي السابق

هو ان مستوى البصر سيزيد بين 18

و 59 سنت يه مترا في القرن الواحد

والعسشرين بعسد زيادة بلغت 17

للقلق هي ان تكون هناك فسرصسة

لانزلاق كتل جليد من القارة القطبية

بسرعة أكبر في البحر اذا ذاب جـزء

من جليد البحار في المحيطات الاكثر

دفئًا. أو احتمال ان تتدفق المياه التي

ذابت أسفل طبقات الجليد في القارة

القطبية وغرينلاند وتقوم بعمل المادة

الزلقة التي تسرع من عملية الانزلاق.

أي زيادة وهو ان الهواء الاكثر دفئا

يمكن ان يمتص مريدا من الرطوبة

وفى تناقض ظاهرى قد يجلب المزيد

من الثلوج الى القارة القطبية ليزيد

من سمك طبقة الجليد ويسهم في

انخفاض مستويات البحار هذا

وهناك عامل اخر يمكن ان يعطل

ومن بين السيناريوهات المثيرة

سنتيمترا في القرن العشرين.

في يناير كانون الثاني. وتراجع الدولار في وقت سابق قبل ظهر الجمعة الى أدنى مستوى في شهرين مقابل

بحلول الساعة 1773 بتوقيت غرينتش تراجع سعر الخام الامريكي الخفيف تسليم آذار (مارس) في بورصة نيويورك التجارية )نايمكس ( 2,45 دو لار أي ما يعادل 2,67 في

وكانت الاسعار قد ارتفعت بتعاملات قبل الظهر الى 92 دو لارا للبرميل بعد أن قررت

وقال محللون ان أوبك بدت حريصة على عدم تكرار تجربة عام 1997 عندما رفعت الانتاج قبل تباطؤ اقتصادي فانهارت الاسعار الى عشرة دو لارات للبرميل.

دخول الاقتصاد الامريكي في حالة ركود بعد أن أشارت مجموعة من البيانات الاقتصادية

وقال روبين باتشلور من بلاك روك ميريل لينش «اوبك لا ترى ان دورها هو حماية النمو الاقتصادي بل توفير امدادات مستقرة من

أبوظبي ترى فرصا استثمارية في جورجيا

■ تفلیس\_رو پترز: تعتزم مجموعة أبوظبي استثمار ــئــات الملايين من الدولارات في قطاعــات الاتصــالات والبنوك والسياحة والعقارات في جورجيا وتعتقد أن التوترات السياسية في هذه الدولة السوفيتية السابقة لا

وقال بشير أحمد طاهر الرئيس التنفيذي لمجموعة بوظبي الجمعة ان المجموعة التي يملكها أحد افراد الاسرة الحاكمة في امارة أبوظبي ستبدأ تشغيل بنك في جورجيا هذا العام وانفاق مئة مليون دولار على بناء فندق خمس نجوم في الاعوام القليلة المقبلة.

لى ملياري دولار العام الماضى لكن التوترات السياسية التي شهدتها في الفترة الاخيرة أثارت مخاوف بعض لمستشمرين، وكان الرئيس ميخائيل ساكاشفيلي قد فرق مظاهرات للمعارضين بقنابل غاز مسيل للدموع وطلقات مطاطية في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وفاز بعد ذلك

ورفضت المعارضة نتيجة الانتخابات وتوعدت مواصلة الاحتجاجات، ومن المقرر أن تجرى انتخابات رلمانية في نيسان (ابريل) أو أيار (مايو) ويقول المحللون ن العديد من المستثمرين المحتملين ينتظرون نتائجها قبل لالتزام باستثمارات في جورجيا، وقال طاهر ان جورجيا

تأجيل رفع قيم العملات لفترة طويلة حتى حزيران (يونيو) ليبلغ 45,7 لكن ذلك سيكون لـه ثمن... الثمن هو دبى ـ من داليا مرزبان:

تجاهد البنوك المركزية في دول

الخليج العربية لاقناع أسواق المال

بانها لن تتخلى عن ربط عملاتها

بالدولار في وقت تبدو فيه سياساتها

النقدية مكلفة بدرجة تجعل الدفاع

عنها صعبا وتجعلها غير قابلة

وبعد موجة من الخلافات العلنية

بشأن الاصلاح النقدي العام الماضي،

تسعى البنوك المركزية في الخليج

لتوحيد صفوفها فتتحدث بشكل

ايجابى عن الربط كمصدر للاستقرار

وتهون من ضعف الدولار باعتباره

ظاهرة مؤقتة. لكن الاسواق مازالت

تراهن على احتمالات رفع قيم عملات

الخليج أو ان الحكومات قد تتخلى عن

النظام المعمول به منذ فترة طويلة

واتبع صناع القرار في دول الخليج

نخفيضات الفائدة الامريكية ومنها

خفضين بلغ اجماليهما 125 نقطة

ساس (1,25 %) خلال الاسبوعين

الماضيين لمنع المستثمرين من المضاربة

ولكن في حين تشعر الولايات

المتحدة بالقلق ازاء تباطؤ الاقتصاد

تواجه دول الخليج المزدهرة مشكلة

تضخم خطيرة يتطلب حلها عادة رفع

الفائدة وليس خفضها. ومن الطبيعي

وفكت الكويت ربط عملتها

بالدولار في ايـار (مــــايـو) الماضـي

والضغوط تتنامى على بقية دول

الْمنطقة لاتباع خطاها. وقال سايمون

وليامز الاقتصادي في

اتش،اس.بي.سي «وجــهــة النظر

القائلة بالتخلى عن الربط ستتدعم

مع انخفاض القائدة الامريكية لكن

معدلات النمو والتضخم تظل عالية

وقد يتمسك صناع القرار بموقفهم

بعض الوقت ويبدون موقفا موحدا

ذ يفترض انهم يحضرون لوحدة

نقدية في الخليج ولكن الثمن سيكون

باهظا، وقال ماريوس ماراثيفتيس

من ســــــاندارد تــشــارتارد بـنك «يمكن

ألا تنتهي المضاربات.

في الخليج».

على احتمال رفع قيم العملات.

المتمثل في تثبيت سعر الصرف.

للاستمرار.

تمسك دول التعاون الخليجي بربط عملاتها بالدولار

يجبرها على خفض الفائدة فيما تتطلب ظروفها رفعها

سياسيا في الخليج فقد تجاوز أسعار الاقراض في خمس من ست من الدول التى تحضر للوحدة النقدية، ولم تعد وجهة النظر القائلة بأن الوضع القائم يحقق الاستقرار تلقى صدى اذ تضطر الحكومات الى رفع الاجور وفرض قيود على الايجارات وأسعار المواد

وتشكو البنوك من القييود على الاقراض واحتج العمال المهاجرون على تآكل قيم ما يكسبون عند تحويله لبلادهم اذا ان ضعف الدولار يبقى على عملات الخليج منخفضة بسبب

ربطها بالدولار. وبلغ التضخم أعلى مستوياته في 16 عاما في السعودية وعمان وأعلى مستوياته في 19 عاما في الامارات

واقترب من اعلى مستوياته على الاطلاق في قطر. ويتدخل صناع القرار بشكل مباشر

فى اسواق القروض والعقارات والسلع لتعويض أثر خفض الفائدة. ولكن هناك حدودا لما يمكن أن يقوموا به مع انخفاض تكاليف الاقتراض بدرجة كبيرة.

ومنهم سلطان ناصر السويدي من الامارات الذي دعا بحماس شديد لاصلاح العملات في تشرين الثاني (نوفمبر) أن ربط العملة بالدولار ليس هو المسؤول عن ارتفاع اسعار العقارات المحرك الرئيسي للتضخم في المنطقة، وقال محافظو بنوك مركزية منهم الشيخ عبد الله بن سعود آل ثاني ان المعروض الجديد من المساكن سيخفف من ارتفاعات الاسعار في سوق العقارات.

في الامارت التي فتحت سوقها أمام المستثمرين الاجانب منذ 2002 في عام

مليار درهم (12,45 مليار دولار). وقال جيسون جوف من بنك وأصبح التضخم مسألة شائكة الامارات الدولي «يتعين كبح جماح نمو الائتمان...السبيل الوحيد للحد

رفع أسعار الفائدة».

قيادة السيارات.

وتكافح السعودية التضخم البالغ

6,5 بالمئة بسعر اقراض رسمي يبلغ

5,5 بالمئة، وقالت هذا الاسبوع انها

سترفع أجور العاملين بالحكومة

بنسبة خمسة بالمئة وتدعم كل شيء

من تكاليف النقل الى رسـوم رخص

وطرحت دول خليجية اخرى

سياسات جديدة للرعاية الاجتماعية

من فرض قيود على رفع الايجارات في

الامارات وعمان وقطر الى دعم الغذاء

في الكويت وزيادة بنسبة 70 في المئة

في أجور بعض العاملين بالحكومة

وقالت قطرانها ستزيد طاقة

مينائها للسماح بدخول المزيد من

الواردات والسيطرة على أسعار مواد

البناء لمكافحة التضخم الذي بلغ 13,7

بالمئة في ايلول (سبتمبر) مقتربا من

وقال المستشار الاقتصادي لامير

قطر هذا الاسبوع ان بلاده تدرس

التخلى عن ربط عملتها بالدولار في

اطار اصلاحات تهدف الى احتواء

التضخم. واضاف ان أي استبدال

للدولار بسلة عملات يجب ان يتجاوز

ما قامت به الكويت اذ استبدلت

الدولار بسلة عملات المكون الرئيسي

وتوقع بنك ستاندارد تشارترد

ارتفاعا بنسبة ثمانية بالمئة في سعر

الريال السعودي والدرهم الامارتي

بحلول نيــسـان (ابريل) في حين

توقعت المجموعة المالية القابضة-

هيرميس وميريل لينش ودويتشه

بنك أن ترفع الامارات وقطر قيم

وقالت مونيكا مالك الاقتصادية في

هيرميس «خفض الفائدة سيصل الى

مرحلة يتعين فيها على الخليج

فيها هو الدولار.

عملاتهما هذا العام.

اعلى مستوياته على الاطلاق.

الاتحادية في الامارات.

من المضاربات في سوق العقارات هو الغذائية لاحتواء الاستياء العام.

وقال محافظو البنوك المركزية

لكن تضخم اسعار العقارات ليس هو المسؤول بالكامل عن قيود العرض عندما ترفع اسعار الفائدة السالبة في الخليج الطلب على الائتــمــان، وتضاعف الاقراض للتمويل العقاري

هذا البنك يمكن ان يتحول الى «سوبرماركت» للعملاء الراغبين في نطاق واسع من الخدمات المالية. وقال «نرید أن نبدأ كبنك شامل، مبدأنا هو ان نقیم سوبرماركت للخدمات المالية التي تشمل الاستثمار وادارة

الاصول والاوراق المالية والتأمين». وتعترم المجموعة كذلك اقامة شبكات اتصالات لاسلكية فائقة السرعة بتكنولوجيا وتشمل المرحلة الاولى من المشروع مدن جورجيا

وستستكمل في ايلول (سبتمبر) المقبل. وقال طاهر «المرحلة الاولى ستتكلف من مئة الى 120 مليون دولار. ثم سنتوجه الى المناطق الريفية». وأضاف أن المجموعة تعتزم مد كابلات لاسلكية في مختلف ارجاء جورجيا. وتابع «اهم ما يحتاجه هذا البلد هو شبكة رئيسية... هذا مجال نحن مستعدون للاستثمار فيه ونريد الحديث مع الحكومة».

وقال طاهر ان مجموعة أبوظبي ستبنى كذلك فندقا في جورجيا لم يتحدد مكانه بعد. وأضاف «اعتقد ان جورجيا منطقة جندب جيدة جدا للاوروبيين، انها دولة ترحب

## صعوبة توقع سلوك الجليد بالقارة القطبية الجنوبية يقلص قدرة العلماء وشركات التأمين على تحديد اخطار ارتفاع مستويات البحار

دفاعات تتكلف ملايين الدولارات

وتريد ان تعرف الارتفاع الذي يجب

وقال كيم هولمن مدير الابحاث

بالمعهد القطبي النرويجي في محطة

ترول التي تبعد 250 كيلومترا عن

الساحل في القارة القطبية الجنوبية

«أعتقد انه سيكون... بالتأكيد عند

هذا الجزء في شرق القارة القطبية

الذي تحيط به جبال مكسوة بالجليد

هو أكثر الاماكن برودة في العالم ولا

توجد علامة على ذوبان منتظر

للجليد، وتصل درجات الحرارة فيه

وقال ستيفان رامستورف الخبير

أعلى ارتفاع» في نطاق التوقعات.

ان تصل اليه في بناء هذه الدفاعات،

محطة ترول (أنتاركتيكا)

من اليستير دويل:

تعد القارة القطبية الجنوبية (أنتاركتيكا (التى بها 90 في المئة من جليد العالم نتيجة درجات الحرارة الشديدة الأنخفاض واحدا من أكبر الالغاز الذي تدور بشأنه مناقشات متعلقة بظاهرة الاحتباس الحراري ومخاطر محتملة لذوبان الجليد ترفع مستوى المياه في البحار وتغرق مزيدا من اليابسة بسرعة تفوق توقعات الامم المتحدة.

وحتى اذا ذاب جزء ضئيل من جليد القارة القطبية الجنوبية فذلك يمكن ان يحدث أضرارا تمتد من بنغلادش الى جزر توفالو في المحيط الهادي ومن مدينة شنغهاي في الصين الى نيويورك في أمريكا،

فهذه القارة القطبية بها جليد يكفى في حالـة ذوبانه على مدى آلاف السنين لرفع مستوى مياه البحار بمقدار 57 مترا. وبعد عام من توقع

واشنطن ـ من جان لوي سانتيني:

حذر خبراء امريكيون من ان ظاهرة

الاحتباس الحرارى قد تهدد بالمجاعة بحلول

العام 2030 عشرات مالايين الفقراء الذين

يعيشون في بعض المناطق الافريقية والاسيوية

من خلال تراجع كبير في انتاج محاصيلهم

وقال ديفيد لوبل من برنامج الابحاث حول

الامن الغذائي والبيئة في جامعة ستانفورد في

كاليفورنيا (غُرب) ان غَالبية من الفقراء في

العالم الذين يقدر عددهم بمليار شخص تعتمد

واضاف هذا الخبير الذي تنشر الدراسة التي

اعدها في مجلة (ساينس) الصادرة في الاول منّ

الشهر الّحالي «ان اكتشاف في اي مناطق يكون

لهذه التقلبات المناخية اكبر تأثير والى اي

درجة، عامل اساسى لكى تكون جهودنا مثمرة

اساساً على الزراعة للعيش.

لجنة تشارك فيها حكومات العالم المعنية بتغير المناخ والتابعة للامم المتحدة ارتفاع مستويات مياه البحار بحلول عام 2100 بما يتراوح بين 20 و80 سنتيمترا أظهر استطلاع لرويترز شمل اكبر عشرة خبراء مناخ في العالم انه لا أحد منهم يرى

بين متر ومترين بحلول عام 2100.

ان هذا المعدل مثير للقلق.

للمناطق الساحلية في فلوريدا». المالديف في المحسيط الهندي تبني

وقال جون مور الباحث بمركز الدراسات القطبية بجامعة لابلاند «معظم الناس الذين ينظرون في الامسر يفكرون في الزيادة بالمتسر». واضاف «شركات التأمين...لا تعرف أيا من العوامل تختار من بين 100 عامل عند تحديد اقساط التأمين

وتمسك ستة خبراء بالتوقعات السابقة قائلين ان رد فعل طبقات الجليد في القارة القطبية وغرينلاند مازال غير واضح، بينما قال الخبراء الاربعة الاخرون ان الزيادة ستكون

وبعض الدول المكونة من جزر مثل

بالتقلبات المناخية».

الاساسية التي تتأثر بها المحاصيل الزراعية.

الزراعة في 12 منطّقة يعيش فيها القسم الاكبر

من السكان الذين يعانون من سوء التغذية،

حلل واضعو الدراسة عشرين نموذجا مفترضا

للتقلبات المناخية، وخلصوا الى ان معدل

درجات الحرارة قد يزيد بدرجة واحدة بحلول

العام 2030 في معظم المناطق الجغرافية التي

تمت دراستها، في حين قد تتراجع نسبة هطول

الامطار الموسمية بشكل ملحوظ في بعض

المناطق منها جنوب آسيا وافريقيا الشّمالية

وكشف هذا التحليل منطقتين قد تؤثر

واميركا الوسطى والبرازيل.

الى 15 درجة مئوية تحت الصفر في ذروة فصل الصيف في القارة بمعهد بوتسدام لابحاث اثار المناخ في

المانيا «اننى ارى انه لا يمكن استبعاد ارتفاع مستوى المياه في البحار لاكثر

البحر وسرعة هذه الزيادة»، والتوقع الرئيسي لزيادة مستوى من مـتـر». وأضاف ان الكثـيـر من البحر الذى وضعته لجنة الحكومات الخبراء «يعتقدون ان المدى الذي الدولية المعنية بتغيرات المناخ وضعته لجنة الحكومات الدولية علماء: المجاعة قد تهدد افريقيا وجنوب آسيا بسبب تأثير الاحتباس الحراري

وقال مأرشال بورك الباحث في جامعة

اندونيسيا وجنوب آسياً.

التقلبات المناخية على المحاصيل الزراعية فيهما للتصدي بشكل افضل للمجاعة والفقر خلال العقدين القبلين». واوضح في بيان ان «الزراعة من الانشطة التي هي لل أسف الاكتر تأثرا وتعد درجات الحرارة والامطار من العوامل ولتحديد وقع الاحتباس الحراري على

ستانفورد وأحد واضعى هذه الدرّاسة «لقد

خصوصا وهما جنوب القارة الافريقية وآسيا. فقد تخسر جنوب القارة الافريقية اكثر من 30 % من انتاجها من الذرة خلال العقدين المقبلين في حين ان المحاصيل الزراعية الرئيسية (الارز والذرة) قد تتراجع بـ10 % على الاقل في

فوجئنا لمدى وسرعة تأثير التقلبات المناخية على الزراعـة في هذه المناطق». واضـاف «قـد تؤدى مثل هذه الخسائر الى انتشار المجاعة بين المزارعين الفقراء». ومضى يقول اننا نأمل من خلال تحليل منهجي للمحاصيل الزراعية واهمييتها في هذّه المناطق من العالم «في المساهمة في تحديد الاولويات لجهة الاستثمارات الضرورية للتصدي لهذا التهديد». وشدد واضعو الدراسة على ان اتخاذ

خطوات متدنية الكلفة نسبيا مثل الزرع قبل الموسم المحدد او بعده او استبدال زراعات باخرى قد تساهم في الحد من الاثار السلبية للتقلبات المناخية بيد ان تدابير اكثر كلفة تبقى ضرورية لمواجهة هذه المشاكل. واشار الخبراء الى اعتماد انواع جديدة من الزراعات وتطوير اساليب الري وتطبيق

حكومات ومنظمات دولية تنموية. وتنشر هذه الدراسة في الوقت المناسب نظرا الى ان الجهات المانحة بدأت تستثمر مجددا في الانتاج الزراعي للدول النامية حسب ما ذكرت روزاموند نيلور من جامعة ستانفورد والمساهمة في هذه الدراسة.

مشاريع تستلزم استثمارات كبيرة من قبل

غـريكول رفض التـعليق. وسـعى وتكشف الدراسة ايضا ان عددا صغيرا من بي،ان،بي من قبل لشراء سوسيتيه المناطق النامية مثل مناطق زراعة القمح في جُنرال وُفِشل في عام 1999، و منذ الصين قد تستفيد على المدى القصير من التقلبات صدور انباء خسائر التعاملات قبل

تمثل عقبة أمام الاستثمار.

وقال طاهر لرويترز «اذا كنت مستثمرا وتبحث عن فضل دولة للاستثمار وأفضل فرص فانك لن تجد ذلك. فحتى في الولايات المتحدة او في بريطانيا قد يحدث أي شىء لذلك نحن بالتأكيد غير خائفين».

وتضاعفت الاستثمارات الاجنبية المباشرة في جورجيا

لى انتخابات الرئاسة بفارق ضئيل.

وأكد أكبر بنك فرنسي وهو

بي.ان.بي/باريبا بالفسعل يوم

الخميس انه يدرس تقديم عرض

لشراء سوسيتيه جنرال ثاني أكبر

بنك في فرنسا الذي كشف الاسبوع

الماضي عن خـسائر قدرها 4,9 مليار

يورو (7,3 مليار دولار) ألقي اللوم

فيها على متعامل واحد هو جيروم

وفتح سهم سوسيتيه جنرال على

رتفاع بأكثر من اربعة بالمئة وفي

التعاملات المبكرة الجمعة ارتفع 2,8

وقالت صحيفة (ليزيكو) ان كريدي

بالمئة مسجلا 85,55 يورو.

كيرفييل الذي قام بمضاربات مريبة،

ستصبح اكثر استقرارا من خلال الانتخابات «هذه هي العملية التي ستأتى بالاستقرار في نهاية الامر».

وأضاف «النظام الضريبي مشجع للغاية، وصراحة عندما كنت هنا من قبل حاول بعض المسؤولين الحكوميين ان يشرح لى النظام الضريبي، كنت أتصور أنني لم افهم جيدا بسبب اللغة لان ما قاله كان جيدا جدا».

واشترت مجموعة أبوظبي في كانون الثاني (يناير) ترخيصا مصرفيا من بنك جورجيا الوطني، وقال طاهر ان

## سهم سوسيتيه جنرال الفرنسي المأزوم يقفز مع تزايد عروض البنوك لشرائه

■ باریس\_رویترز: قفز سهم اسبوع ثارت تكهنات عن عرض مشترك يحصل بموجبه كريدي سوسيتيه جنرال الجمعة بعد صدور اغريكول على اعمال الاستثمارات تقرير عن ان بنك كريدي اجريكول البنكية ويحصل بي.ان.بي باريبا على عين مستشارين لدراسة احتمال عمليات التجزئة المصرفية، ورفض تقديم عرض شراء له، وكريدي غريكول هو ثالث أكبر بنك فرنسي سوسيتيه جنرال التعليق على تقارير من حيث القيمة السوقية لكنه الاكبر عن انه عين ميريل لينش وروثشيلد لتقديم المشورة له في حالة تقدم من حيث عدد فروع التعاملات مع

مشترين محتملين بعروض. وقالت (ليزيكو) ان بي.ان.بي عين مصرفي غولدمان ساكس وليمان براذرز الاستثماريين لدراسة مشروع تقديم عرض.

وأوضحت شخصيات بارزة من الحكومة الفرنسية انها لا تريدأي مشتر أجنبي لسوسيتيه جنرال. وقال سوسيتيه جنرال نفسه انه قوي بما يكفى للحفاظ على استقلاله لكن المحللين يقولون ان بنوكا أجنبية مثل يونيكريديت وسلانتادار وبي،بي،في،ايـه واتش،اس،بي، سي من طالبي الشراء المحتملين، والجمعة قال اليساندرو بروفومو الرئيس التنفيذي ليونيكريديت ان البنك

الايطالي غير مهتم بالشراء. على صعيد آخر اعتبرت غالبية الفرنسيين (50 %) ان ادارة بنك

سوسييتيه جنرالهي المسؤولة الرئيسية عن الخسائر الضخمة التي تكبدها البنك وليس الوسيط جيروم كيرفييل، بحسب استطلاع نشر الجمعة. واعتبر 13 % من الفرنسيين فقط ان جيروم كيرفييل هو اول من ينبغي تجريمه، بينما قال 50 % ان ادارة البنك هي المسؤولة الرئيسية، ويعتقد 27 % أن هيئة الاسواق المالية (المشرفة على البورصة) هي التي يجب ان تتحمل المسؤولية.

ورأى 65 % من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع ان الرئيس نيكولا ساركوزي كان على حق عندما قال ان دانيال بوتون رئيس محلس ادارة ومدير عام بنك سوسييتيه جنرال يجب ان يواجه مسؤولياته، ورأى 33 % ان رئيس الدولة على خطأ. وقال 50 % من الذين شلملهم الاستطلاع ان دانيال بوتون يجب ان يستقيل، في حسن اعتبر 30 % ان ذلك غير ضروري.

من جهة اخرى، يعتقد 63 % من الفرنسيين ان ليس في وسع الحكومة حماية فرنسا من الازمة الاقتصادية مقابل 30 % يرون العكس. الدولار يساوي 0,6725 يورو.

## 16 القاسُّ رياضة امم افريقيا 2008: مصر وتونس ممثلا عرب افريقيا الوحيدان في ربع النهائي

#### ■ اكرا ـ ا ف ب: على غرار النسخة الخامسة والعشرين قبل عامين في مصر، كان المنتخبان المصري حامل اللقب والتونسي بطل عام 2004 المثلين الوحيدين لعرب افريقياً في الدور ربع النهائى للنسخة السادسة والعشرين من بطولة امم افريقيا لكرة القدم المقامة حاليا في غانا وتستمر حتى 10 شباط

وكان عرب افريقيا ممثلين باربع منتخبات هي فضلا عن مصر وتونس، المغرب والسودان بيد ان الاخيرين خرجا خاليي الوفاض وامام استغراب الجميع بعد العروض التي قدمها كل منهما سواء في المباريات الاعدادية بالنسبة للاول او التصفيات بالنسبة

(فبراير) الحالي.

يذكر ان عرب افريقيا كانوا ممثلين باربع منتخبات ايضا في النسخة الاخيرة هي مصر وتونس والمغرب وليبيا، ونجح الاول في احراز اللقب على حساب ساحل العاج بركلات الترجيح، وخرج الثاني من الدور ربع النهائى بخسارته امام نيجيريا بركلات الترجيح ايضا، فيما ودع المغرب وليبيا العرس القاري من الدور الاول علما بانهما لعبا في مجموعة واحدة الي جانب مصر وسأحل العاج.

. وحجز المنتخبان المصري والتونسي بطاقتيهما الى الدور ربع النهائي في النسخة الحالية عن جدارة واستحقاق وفى مجموعتين صعبتين خصوصا الفراعنة الذين أكدوا استعدادهم الجيد للدفاع عن لقبهم وتعزيز الرقم القياسي في عدّد الالقاب في النهائيات.

وضرب المنتخب المصري بقوة منذ المباراة الاولى حيث روض منتخب «الاسود غير المروضة» الكاميروني عندما تغلب عليه 4-2، ثم توج عرضه الرائع بفوز ساحق على السودان بثلاثية نظيفة، وبعدها كان في طريقه الى تحقيق العلامة الكاملة عندما تقدم على زامبيا 1-صفر حتى الدقيقة 89 بيد ان شباكه تلقت هدف التعادل.

وأكد مدرب مصر شوقي غريب ان فريقه حقق ما كان يصبو اليه بحجزه بطاقة التأهل الى الدور ربع النهائي ثم

انهاء الدور الاول في صدارة المجموعة وتفادي الاصابات «حتى نكون جاهزين في الدور المقبل»، مضيفا «نحن مرتاحون للنتائج التى حققناها حتى

وتابع «صحيح اننا لم نظهر مستوى جيد امام زامبيا خلافا للمباراتين الاوليين، لكن هدفنا الاول كان ضمان التأهل الي الدور المقبل وهو ما تحقق»، مشيرا الى ان «التركيز يجب ان ينصب في الوقت الحـــالي على مواجهة انغولاً».

واضاف «انغولا منتخب جيد قدم مباريات رائعة ضمن مجموعته، وليس لديه ما يخسره فهو حقق انجازا تاريخيا ببلوغ ربع النهائي وبالتالي سيحاول مواصلة مشواره الناجح على

الدفاع عن لقبنا والاحتفاظ به، سنبذل كل ما في وسعنا لتحقيق ذلك وارضاء الجماهير المصرية».

ربع النهائي ستشهد منافسة بين لاعبي الاهلى الدوليين محمد ابو تريكة ووائل جمعة وعصام الحضري وعماد متعب وشادي محمد وزميليهم في الفريق الاحمر الانغوليين فللفيو امادو وجيلبرتو.

لحقت بمهاجم ميدلزبره الانكليزي احمد حسام الملقب بـ«ميـدو» وكذلُّك نجم الاهلى محمد بركات، فيما فضل لاعب وسطه حسام غالي الذي كانت تعقد عليه امال كبيرة لقيادة خط الوسط، التوقيع لفريق دربى كاونتي الانكليزي والدفاع عن الوانه بعدما اشترط علية الاخير عدم المشاركة في النهائيات القارية، بالإضافة الى انه اضَّطر لخوض المباراة الاولى في غياب قائده احمد حسن بسبب الايقاف ونجمه محمد ابو

على لاعب واحد او اسم معين. وكان للروح القتالية التي يلعب بها

عبد ربه بشكل لافت الى جانب مهاجم هامبورغ الالماني محمد زيدان وسجل كل منهما ثُنائية في مرمى الكاميرون، علما بان الاول هو هداف الفراعنة حتى الان برصيد 3 اهداف يحتل بها المركز الثاني على لائحة الهدافين. وحرص المدير الفنى حسن شحاتة

عرضها المتذبذب في الجولة الاولى امام السنغال 2-2، فسحقت جنوب افريقياً 3-1، ثم اكتفت بالتعادل السلبي مع انغولا، علما بانها لعبت في غياب أبرز اوراقها الرابحة فرانسيليدو دوس سانتوس لتخوف المدرب الفرنسي روجيه لومير من حصوله على انذار ثانً

واستعد المنتخب المصرى للنهائيات مرمى جنوب افريقيا ورفع رصيده من في ظروف صعبة بسبب الاصابة التي صامويل ايتو.

اكثر من مناسبة. تريكة بسبب المرض، بيد ان لاعبيه ابلوا بلاء حسنا واكدوا ان المنتخب لا يتوقف

الينا هو تخطى الدور الاول». المنتخب المصري الدور الكبير والفعال

وبرز لاعب وسط الاسماعيلي حسني

في تحقيق نتائجه الجيدة حتى الان،

على الاحتفاظ بالتشكيلة التي سحقت الكاميرون وواصل احتفاظه بالنجم اله تريكة على مقاعد الاحتياط في المباراة الثانية قبل ان يدفع به في الشوط الثاني ليترك بصمته بدوره بتسجيله

من جهته، كشر المنتخب التونسي عن

انيابه مؤكدا نيتُه في استعادة الَّلقب الذي ضاع منه في النسخة الاخيرة، وأردف قـائلا «لكننا هنا من أجل وحجز بطاقته الى ربع النهائي. وعوضت تونس آلتي أحرزت اللقب مرة واحدة عام 2004 على ارضها،

يذكر ان مواجهة مصر وانغولا في يُحرمه من المُشاركة في ربع النهائي. يذكر ان سانتوس سجل ثنائية في

الاهداف في العرس القراري الي 10 اهداف وباتّ على بعد 6 اهداف من الرقم القياسي الذي حطمه الكاميروني وحرم المنتخب التونسى بدوره ايضا من خدمات مهاجمه الصاعد محمد امين الشرميطي في المباراتين الاوليين بسبب الايقاف، بيد أنه استفاد منه في المباراة

الاخيرة امام انغولا فكان بين انشط العناصر التونسية وكاديهز الشباك في وأعرب لومير عن سعادته الكبيرة بالتاهل الى الدور ربع النهائي، وقال

«انا سعید جدا بتواجد تونس بین افضل 8 منتخبات في النهائيات، المهم بالنسبة

وتابع «لم نكن متأكدين من التأهل، كانت المباراة بمثابة فخ لان جنوب افريقيا والسنغال كانا يملكان بدورهما

> حظوظا في التأهل». واضافّ «علينا الان الاستعداد جيدا للذهاب بعيدا في هذه البطولة، الان التأهل يلعب على مباراة واحدة وليس كما في الدور الاول. الكاميرون لها اسلوب مختلف عن كرة القدم المغاربية، فهى تعتمد على المؤهلات الفنية

عموما، لن تكون طريق مصر وتونس اللتين قد تلتقيان في النهائي، مفروشة بالورود في الأدوار المقبلة، فالأول سيلاقي انغولا في مباراة ساخنة، فيما يخوض المنتخب التونسي مباراة لا تخلو من صعوبة امام الكاميرون، وفي حال تأهل الفراعنة فأنهم سيواجهون ساحل العاج وصيفتهم في مباراة ثأرية، او غينيا، فيما تلتقي تونس في حال حجزها بطاقة دور الاربعة مع غانا المضيفة او نيجيريا،

وجه المغرب انذارا شديد اللهجة لمنافسيه في العرس القاري اقله في المجموعة الاولى التي اوقعته القرعة فيها عندما سحق ناميبيا 5-1 في المباراة الافتتاحية، فظن الجميع انّ المنتخب المغربي سيكون منافسا قويا خصوصا بعد عروضه الرائعة في المباريات الاعدادية ابرزها تعادله الثمين

المنتخب التونسي خلال احدى المباريات مع منتخب انغولا

خيبة امل

تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. لكن سرعان ما خفت بريق نجوم المنتخب المغربي فحصدوا هزيمتين متتاليتين امام غَينَيا 2-3 وغانا صُفر -2 وخرجوا مبكرا من الدور الاول للمرة الثانية على التوالى بعد الاولى قبل عامين في مصر، علما بان المغرب الذي كان يسعى الى لقبه الثاني بعد الاول عام 1976، خسر النهائي في تونس عام

النهائيات موفقة بعد غياب 32 عاما حيث منى بثلاث هزائم متتالية وبنتيجة واحدة صفر-3. وقال مدرب السودان محمد عبدالله «خسرنا مبارياتنا الثلاث بسبب ضعف الخبرة وكذلك الاخطاء الدفاعية التي حاولنا تصحيحها لكنها وللاسف باتت سمة اللاعب السوداني».

وأضاف «خرجنا من هذه المشاركة القارية بالعديد من الدروس سنحاول الاستفادة منها في مستقبل مشاركاتنا».

## غانا وساحل العاج مرشحتان للقب ونيجيريا تخرج من عنق الزجاجة ومالى والسنغال اكبر الخاسرين

■ اكرا ـ ا ف ب: وجه المنتخبان الغاني المضيف والعاجي وصيف البطل انذارا شديد اللهجة الى المنتخبات المتأهلة الى ألدور ربع النهائي للنسخة السادسة و العشرين من نهائيات كأس امم افريقيا لكرة القدم المقامة حاليا في غانا حتى 10 شباط (فبراير).

الحصان الاسود في مقدمتها بنين وزامبيا وناميبيا التي احرجت اصحاب الارض وخسرت امامهم بصعوبة صفر-1 وتعادلت مع وســجل 70 هدفا في 24 مبــاراة في الدور الاول بمعدل 2,92 هدفــا في المباراة الوحدة وهي اكبر نسبة منذ نهائيات 1976 في اثيوبيا.

وتشهد النسخة الحاليَّة بشكل عام مستويات رائعة من قبل جميع

المنتخبات حتى غير المرشحة منها والتي كانت تسعى الى لعب دور

والمنتخبان الغاني والعاجى هما الوحيدان اللذان حقَّق كل منهما 3 انتصارات متتالية في الدور الاول وتصدرا مجموعتيهما الاولى و الثانية على التوالي.

وخرجت نيجيريا من عنق الزجاجة بحجزها بطاقة التأهل في الجولة الثالثة الاخيرة بفضل خدمة جليلة اسدتها لها ساحل العاج، وكانت مالي والسنغال ابرز الضحايا بفشلهما في تخطي حاجز

واذا كان المنتخب الغاني وجد صعوبة كبيرة في المباراتين الاوليين امام غينيا (2-1) وناميبيا (1-صفر) فانه كان الطّرف الافضل فيهما وسنحت لمهاجميه اكثر من فرصة حقيقية للتسجيل، فقد اظهر بوضوح صفات البطل في مباراته الثالثة امام المغرب والتي انهاها في صالحه 2-صفر واكد بالتالي انه مرشح لابقاء الكأس في العاصمة اكرا واحراز اللقب للمرة الخّامسة بعّد اعوام 1963 و 1965 و 1978 و1982 ومعادلة الرقم القياسي الموجود بحوزة المنتخب المصري (1957 و1959 و1986 و1998 و2006).

واعتبر مدرب غانا الفرنسي كلود لوروا ان رجاله قدموا افضل مباراة منذ اشرافه على تدريبهم، وقال «انها افضل مباراة تكتيكيا

وفنيا وبدنيا ومعنويا، قدمنا عرضا جيدا».

ويملك لوروا الاسلحة اللازمة للظفر باللقب للمرة الثانية بعدما حقق هذا الانجاز مع الكاميرون عام 1988 في المغرب، وخصوصا في خطى الوسط والهجوم بتواجد نجم خط وسط تشلسى الانكليزي مايكل ايسيان وبورتسموث الانكليزي سولي على مونتاري، ومهاجم اودينيزي الايطالي اسامواه جيان وبرمنغهام سيتى الانكليزي

مانويل اغوغو وجناح سلتا فيغو الاسباني كوينسي اووسو. واعطى هؤلاء النجوم ضمانة كبيرة الى المدرب لوروا لتحقيق نتائج جـيدة حـتى انه ذهب الى ابعـد من ذلك عندمـا قـال «ينـتـابني احساس بان غانا ستحرز اللقب على ارضها، اننا نسير على الطريق الصحيح واشعر بانني في طريقي الى تكرار انجازي مع الكاميرون

عام 1988 في المغرب عندما نجحنا في احراز اللقب». وتابع «يوما بعد يوم، ومباراة بعد مباراة، يصبح من الصعب الفوز علينا». واضاف «نمتاز على المنتخبات المتأهلة بعاملي الارض والجمهور ونتمنى ان يكونا سندالنا في المباريات المتبقية وأعتقد اننا

ويمكن القول بان غانا ستواجه اختبارا حقيقيا في جور الاربعة امام جارتها نيجيريا حيثي لم يسبق لها الفوز على الاخيرة منذ عام 1992 وان كانت سحقتها 4-1 في لندن قبل البطولة بيد ان المباراة كانت ودية وعبيدة عن طابع المنافسة. بيد ان لوروا اكد «ان الاجواء في صفوف نيجيريا ليست على ما

يرام بسبب صعوبة حجزه بطاقة الدور الثاني. نحن مستعدون مرابعة اي منتخب، هدفنا احراز اللقب وبالتالي لا يجب الخوف من . مو اجهة منتخب ما و تفضيل مو اجهة الاضعف». من جهته، اكد المنتخب العاجى تصميمه على تعويض اللقب الذي

خسره بركلات الترجيح عام 2006 في مصر. وخرج المنتخب العاجي «سالما عانما» من مجموعة الموت التم ضمته الى جانب نيجيريا ومالى وبنين وكسب النقاط التسع المكنة

عن جدارة مسلحا بنجمى تشلسى الانكليزي قائده الهداف ديدييه دروغبا والجناح سالومون كالو بالاضافة الى لاعب وسط برشلونة الاسباني يايا توريه وقطب دفاع ارسنال الانكليزي حبيب كولو توريه وزميله في الفريق اللندني ايمانويل ايبويه. وحققت ساحل العاج 3 انتصارات مدوية اداء ونتيجة على الرغم

من خوضها المباراة الاخيرة امام ساحل العاج في غياب اكثر من لاعب اساسي في مقدمتهم كالو بسبب الايقاف وكولو توريه بسبب

واكد مدرب ساحل العاج الفرنسي جيرار جيلي «حققنا حتى الان هدفنا الاول وهو تخطى الدور الاول، لقد نجحنا بآمتياز بدليل اننا لم نخسر اي مباراة، انه انجاز رائع سيرفع معنويات اللاعبين في باقي مشوارنا في البطولة».

وتابع «نعاني من ضغوطات كبيرة لاننا مرغمون على تكرار انجاز النسخة الاخيرة على الاقل بيد ان خبرة اللاعبين كان لها دورها في عدم التأثر بالعوامل الخارجية ً، مضيفا «أعتقد بان خبرة وفنيات ومؤهلات بعض لاعبي ساحل العاج هي التي احدثت الفرق وقادتنا الى تحقيق الانتصارات» في اشارة الى كالو صاحب هدف الفوز على نيجيريا 1-صفر في الجولة الاولى من مجهود فردي رائع تخلص فيه من 3 سدد كرة قوية داخل المرمى.

اما القائد دروغبا فقال «هدفنا هو احراز اللقب، انهينا المرحلة الاولى بامتياز والان يجب التفكير في المرحلة الثانية الاخيرة والتي نستهلها بمواجهة قوية امام غينيا. يجب الاستعداد لها جيدا لان تأهل غينيا ليس مجرد صدفة».

ولا يقل المنتخب المصري حامل اللقب شأنا عن المنتخبين الغاني والعاجي وهو بدوره حجز بطاقته بامتياز متقدما على الكاميرون التي كانت المرشح الابرز لصدارة المجموعة الثالثة. وكانت الكاميرون قاب قوسين او ادنى من توديع المنافسات مبكرا

بعد تعرضه لخسارة قاسية امام الفراعنة 2-4 لكنها تداركت الموقف امام زامبيا وسحقتها 5-1، قبل ان تذل السودان 3-صفر. من جهته، ابدى المنتخب التونسي بوادر ايجابية في امكانية استعادة اللقب الذي خسره في النسخة الاخيرة بخروجه من ربع النهائي، وهو هذه المرة يشارك بمنتخب شاب وطموح اكد احقيته

بتخطى الدور الاول. وتبقى انغولا ظاهرة القارة السمراء في الاعوام الاخيرة منافسا بارزا ومرشحا لتفجير المفاجأة بعد العروض المتميزة التي قدمها في

مع فرنسا 2-2 في عقر دار الاخيرة في

خلال حجّزها بطاقة التأهل الى مونديال المانيا 2006. ولفت مهاجم انغولا مانوتشو الانظار بتسجيله ثلاثية حتى الان وهو الذي اعاره مانشستر يونايتد الانكليزي الى باناثينايكوس اليوناني حتى نهاية الموسم على اعتبار انه لم يحصل على رخصة العمل بعد تعاقده مع الشياطين الحمر قبل شهرين.

الاولى في تاريخها مؤكّدة بروزها على الساحة في الأونة الاخيرة من

وخرجت نيجيرياً بطلة عامي 1980 و1994، من عنق الزجاجة وهي تدين ببلوغها دور الثمانية الى ساحل العاج التي ازاحت مالي من طريقها بالفوز عليها بثلاثية نظيفة في الجولة الاخيرة. واستهلت نيجيريا البطولة بخسارة امام ساحل العاج نفس

صفر-1 ثم سقطت في فخ التعادل امام مالي صفر-صفر، فوجدت نفسها امام خطر الخروج من الدور الاول للمرة الاولى منذ عام 1982 في ليبيا بخسارتها امام زامبيا والجزائر. وارتفعت الاصوات مطالبة باقالة المدرب الالماني بيرتي فوغتس

وعقد الاتحاد المحلى اجتماعا طارئا لبحث المسألة قبل ان يقرر تجديد الثقة في «العجوز اللالماني» فلم يخذله وقاد «النسور المتازة» الى فوز ثمين على بنين 2-صفر في الجولة الاخيرة وقطع الى ربع النهائي بفضل «هدية» ساحل العاج. وتنفس فوغتس الذي قاطع المؤتمرات الصحافية بسبب عدم

احترامه من قبل الصحافيين النيجيريين بحسب قوله، الصعداء، وقال «كنا نلعب ضد الضغط وليس المنتخبات. وسائل الاعلام النيجيرية تطالب يوميا باحراز اللقب، لكنهم نسوا ان نيجيريا لم تحقق ذلك منذ 14 عاما»، مضيفا «منتخبنا شاب وخسرنا ابرز الاوراق الرابحة نواكوو كانو واوبافيمي مارتينز بسبب الاصابة، فيما لم يقدم جون اوتاكا حتى الان مستواه المعهود».

وتابع «الان امامنا مباراة ساخنة امام غانا الاحد، انها مجرد مباراة كرة قدم فقط وبطبيعة الحال سنحاول الفوز فيها. الضغط الان على غانا وسنعمل على استغلال هذا العامل». وكانت منتخبات السنغال ومالي وجنوب افريقيا والمغرب ابرز ضحايا النسخة الغانية التي اطاحت برأس مدرب السنغال البولندي

الاصل الفرنسي الجنسية هنَّري كاسبرجاك. واستقال كاسبرجاك من منصبه مباشرة بعد الخسارة امام انغولا 1-3 في الجولة الثانية علما بان السنغال كانت البادئة بالتسجيل،

كما انها سقطت في فخ التعادل امام تونس 2-2 في الجولة الاولى

واستهلت مالي البطولة بالفوز على بينين 1-صفر، ثم تعادلت مع

نيجيريا صفر-صفر وكانت بحاجة الى نقطة واحدة من مباراتها مع ساحل العاج بيد انها منيت بخسارة مذلة صفر -3 في مباراة من طرف واحد. وتلقت مالي ضربات موجعة في هذه الباراة حيث اصيب نجمها فريديريك كأنوتيه وباسالا توريه ولم يستطيعا اكمال المباراة على غرار اداما كوليبالي بسبب المرض. كما غاب القائد محمدو ديارًا بسبب الايقاف.

من جهتها، منيت جنوب افريقيا ومدربها البرازيلي كارلوس البرتو باريرا بخيبة امل كبيرة جراء خروجها من الدور الاول دون ان تحقق اي فوز حيث تعادلت مرتين امام انغولا 1-1 والسنغال بالنتيجة ذاتها وخسرت امام تونس 1-3.

,2010 وقال باريرا «لسنا سعداء بطبيعة الحال لاننا خرجنا من الدور الاول دون ان نحقق اي فوز، لكننا استفدنا كثيرا في غانا ولدينا مجموعة من الايجابيات».

واضاف «سنهتم بهؤلاء اللاعبين ليكونوا جاهزين في مونديال 2010 في جنوب افريقيا. بعد عامين سيكتسبون الخبرة الضرورية وسيمثلون منتخب بلادهم جيدا في العرس العالمي».

راموس الذي فضل عليه روبي كين والمهاجم الدولي البلغاري

ديميتار برباتوف. وسبق لبورتسموث ان عزز صفوفه بضم المهاجم الدولي التشيكي ميلان باروش من ليون الفرنسي.

وويؤكد أنضمام المهاجيمن الى بورتسموث رحيل

واعلن نادي توتنهام الانكليزي لكرة القدم ان الظهير

الايسر الدولي البرازيلي جيلبرتو انتقل اخيرا من هرتا برلين

الالماني الى صَفوفه، وذلك بعدما كان النادي الالماني اعلن

تعثر أمر الانتقال بسبب فشل اللاعب في عبور الفحوص

الطبية الروتينية. واكد توتنهام «نحنّ مسرورون جدا

وكان عقد جيلبرتو (31 عاما) مع هرتا برلين سينتهي في

وذكرت الصحف الالمانية ان توتنهام قد يكون عرض مبلغ

2,8 مليون يورو بهدف الحصول على خدمات جيلبرتو الذي

للتوصل الى اتفاق مع هرتا برلين بشأن انتقال جيلبرتو».

الزيمبابوي بنجاني موارواري عن صفوف الاخير، بعدما

اكدت الصحف المحلية خضوعه لفحص طبي لدى فريق

## البطولات الحلية الاوروبية: اختبارات صعبة لثلاثي الصدارة في انكلترا مانشستر وارسنال وتشيلسي

■ نيقوسيا ـ اف ب: يخوض ثلاثي الصدارة مانشستريونايتدوارسنال وتشلسى امتحانات صعبة في المرحلة الخامسةً والعشرين من بطولةً انكلترا لكرة القدم، اذ يحل الاول ضيفا على توتنهام، والثاني على مانشستر سيتي، والثالث على بورتسموث.

على ملعب «وايت هارت لاين» في العاصمة لندن، يدخل مانشستر يونايتد حامل اللقب ومتصدر لائحة الترتيب بفارق الاهداف امام ارسنال، مباراته امام توتنهام وهو متسلح بتألق غير عادى لجناحه البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي قادة منتصف الاسبوع ر. الحالي الى الفوز على بورتسموث بتسجيلُه هدَّفي اللَّقَّاء.

وعزز رونالدو صدارته لترتيب الهدافين برصيد 19 هدفا رافعا رصيده في مختلف المسابقات الى 27 هدفا في 28 مباراة. وابدى مدرب «الشياطين الحمر» الاسكتلندى اليكس فيرغوسون رضاه عن مستوى فريقه حتى الآن قائلا: «نستطيع الحفاظ على مستوانا طوال دقائق المباراة وهذا امر يشجعني على القول اننا فريق قوى جدا يمكنه السير نحو اللقب من دون مشاكل حقيقية».

-1وكان مانشستر اسقط توتنهام -1في «اولد ترافورد» في الدور الخامس من مسابقة الكأس الآحد الماضي، الا ان الفريق اللندنى صاحب المركز ألحادي عشر يبدو مصرا على التعويض بقيادة مدربه الاسباني خواندي راموس الذي عزز خط دفاعه بجوناثان وودغيت والظهير الاسكتلندي الدولي الن هوتون خلال فترة الانتقالات الشتوية، فيما قد

طويلة بداعي الاصابة.

الترتيب العام.

الفرنسي ماتيو فلامينى والأسباني الثنائى فى هز شـباك نيـوكـاسل (3– مخيبا»، وسيسعى تشلسى الثالث على

ويفترض أن يسجل لاعب الوسط

ليقفوا في المركز السادس على لائحة ويظهر معظم لاعبي ارسنال بمستوى رائع خصوصـا في خطّ الوسط وتحديدا

على التوالي في مختلفُ المُسابقات.

للفوز على ريدينغ بهدف سجله برأسه. والعودة الى ارتقاء المراتب، علما بانه

المضرم بول سكولز بعد غياب لفترة وتبدو مهمة ارسنال اصعب امام

مانشستر سیتی علی ملعب «سیتی اوف مانشستر» خصوصا ان اصحاب الارض قدموا عروضا طيبة هذا الموسم بقيادة المدرب السويدي زفن غوران اريكسون

فرانسيسك فابريغاس، وقد نجح صفر) بطريقة رائعة منتصف الاسبوع. وقال فابريغاس: «علينا ان نتمتع بالفعالية دائما. ففي بعض المرات لا نقدمً اداء جيدا لكننا نحصل على النقاط، كماً انه يفترض ان نبقى اقوياء حتى النهاية لان عدم الفوز باللقب سيكون امرا ملعب «فرايتون بارك» الّى مـواصلة حصد الانتصارات التي بلغ عددها تسعة

فرانك لامبارد عودته الى تشكيلة الفريق اللندني بعد ابلاله من الاصابة في الفخذ، وذلك لتشكيل ثنائي مع الالماني المتألق ميكايل بالاك الذي قاد تشلسى الا ان بورتسموث صاحب المركز التاسع لن يكون لقمة سائغة، اذ يريد تعويض خسارته الاخيرة امام مانشستر

لن نخيب الامال».

اسبانيا ستكون الضغوط كلها على برشلونة وتتركز التقارير حاليا في اسبانيا

على اعتبار ان برشلونة سيقيل رايكارد مدرب تشلسي السابق لخلافته. النهائي مَن مسابقة الْكَاسُ.

وقال لاعب الوسط خافي: «لن نستسلم رغم ان فارق النقاط كبير، لكن على الورق ريال مدريد هو المرشح الاوفر حظا ويبقى علينا السعي لقلب الاوضاع

استقدم لهذه الغاية الثنائي الهجومي جيرماين ديفو من توتنهام والتشيكي ميلان باروش من ليون الفرنسي. وفي المباريات الاخسري، يلعب برمنغهام مع دربي كاونتي، وبالكبيرن

مع ايفرتون، وريدينغ مع بولتون، وويغان مع وست هام، وليفربول مع سندرلاند، ونيوكاسل مع ميدلزبره، وفولهام مع استون فيلا.

عندما يستضيف اوساسونا الاحد على ملعب «نو كامب» في المرحلة الثانيـة والعشرين، ويحتّل برشلونة المركز الثاني على لائحة الترتيب بفارق 9 نقاط خلف ريال مدريد المتصدر، ما يجعل فريق الدرب الهولندي فرانك رايكارد في موقف صعب لاسترداد اللقب من غريمة

ويستعين بالبرتغالي جوزيه مورينيو وواصل الفريق الكاتالوني تقديم اداء خجول وغير ممتع رغم عودة البرازيلي رونالدينيو اليه في المباراة التي فاز فيها على فياريال 1-صفر ليبلغ الدور نصف

من جهته، يحل ريال مدريد ضيفا على الميريا السبت ساعيا الى تحقيق فوزه التاسع على التوالى وعدم التفريط بأي نقطة ليبقى مرتاحا على قمة الترتيب، وحذر المدافع الايطالي فابيو كانافارو من مغبة الاستهتار رغم فارق النقاط التسع قائلا: «اتذكر جيدا انه عندما لعبت مع يوفنتوس تقدمنا بفارق عشر

النهاية، الا انهم انهوا الموسم في المركز وعلى غرار رايكارد سيكون وضع مدرب فالنسيا الهولندى الاخر رونالد كومان في خطر عندما يحل فريقه ضيفا على بلد الوليد. ووصل كومان الى فالنسيا بهدف انقاذه من تخبطه، الا ان الامور زادت سوءا ليتقهقر الفريق الى

نقاط على ميلان قبل خمس مراحل من

المركز الحادي عشر. وفي المباريات الاخرى، يلعب بيتيس مع ديبورتيفو كورونا، وليفانتي مع راسينغ سانتاندر، واتلتيكو مدريد مع مورسيا، وسرقسطة مع اتلتيك بلباو، وريكرياتيفو هويلفا مع اشبيلية، وفياريال مع مايوركا، وخيـتافي مع

ايطاليا

ستكون مباراة فيورنتينا وضيفه ميلان الابرز في المرحلة الحادية والعشرين من بطولة ايطاليا. ويكتسب اللقاء اهمية لناحية سع الفريقين من اجل مركز مؤهل الى مسابقة دوري ابطال اوروبا في الموسم المقبل، اذ يحتل فيورنتينا المركز الرابع وميلان

السادس، علما ان الاخير يملك مباراة مؤجلة. وستحمل المباراة من دون شُك طابعا هجوميا، وهو الاسلوب الذي يعتمده الفريقان حيث يتسلح الاول بهدافه الروماني ادريان موتو صاحب 13 هدفا والثاني بموهبة الشاب البرازيلي الجديد الكسندر باتو الذي اثبت علو كعبه سريعا رغم افتقاده توعا ما الى حساسية الهداف أمام المرمى. وسيعود الى تشكيلة ميلان باولو

مالديني والتشيكي ماريك يانكولوفكسي، فيما سيستمر غياب البرازيلي الآخر رونالدو والمخضرم فيليبو اينزاغي. ولن تكون مهمة انتر ميلان حامل اللقب صعبة عندما يستضيف امبولي صاحب المركز التاسع عشر ما قبل الاخير

ويتصدر انتر الترتيب بفارق 5 نقاط

على ملعب «سان سيرو».

عن مُلاحقه المباشر روما، وهو يدخل اللقاء منتشيا باقصائه يوفنتوس من الدور ربع النهائي لمسابقة الكاس الاربعاء رغم لعبه بعدد من الاحتياطيين. كما يخوض روما الثاني لقاء مشابها في ضيافة سيينا الثامن عشر، املا تحقيق فوزه الخامس على التوالي للاقستراب اكشر من انتسر بعدما قلص الفارق معه في الرحلة الماضية بفوزه على باليرمو وتعادل المتصدر مع اودينيزي. ويلعب في المباريات الاخرى، باليرمو مع ليفورنو، ونابولي مع اودینیــزي، وجنوی مع کــاتانیـا، ويوفنتوس مع كالياري، ولاتسيو مع سمبدوريا، وبارما مع اتالانتـا، وريجيناً

2004 امام منتخب البلد المُضيّف 1-2. من جهته، لم تكن عودة السودان الى

بعدما كانت متقدمة 2-1، قبل ان تسقط في فخ التعادل ايضا امام ونجحت انغولا في حجز بطاقتها الى الدور ربع النهائي للمرة

جنوب افريقيا 1-1 في الجولة الثالثة الاخيرة ويبدو ان السنغال دفعت ضريبة استهتار بعض نجومها في مقدمتهم القائد «الولد الشقي» الحجي ضيوف وحارس المرمى طوني سيلفاً الذين ضبطوا اكثِّر من مرَّة في احد الملاهي الليلية قبل المباريات. وهي المرة الاولى التي تودع فيها السنغال من الدور الاول منذ عام 1986 في مصر والثانية في تاريخها بعد عام 1968، حيث حلت رابعة اعوام 1965 و 1990 و 2006 و ثانية عام 2002 و خرجت من ربع النهائي اعوام 1992 و 1994 و 2000 و 2004.

ولم يكن حال مالى افضل من السنغال وخرجت بدورها من الدور الاول للمرة الاولى في 5 مشاركات علما بانها بلغت دور الاربعة في المشاركات الاربع الاولّى فحلت وصيفة عام 1972 ورابعة اعوام 1994

ولم تقدم جنوب افريقيا ما يشفع لها وان كان مدربها باريرا تذرع بكونه يعد منتخبا قويا لنهائيات كأس العالم التي تستضيفها عام

وتابع «لدينا منتخب جديد ومعظم اللاعبين شباب وهم تعلموا دروسا كثيرة في كرة قدم من مستوى عال».

## دروغبا يريد دائما الانتقال الى ريال مدريد

مانشستر سيتى.

حزيران (يونيو) المقبل.

■ مدريد ـ ا ف ب: ذكرت صحيفة «ماركا» الاسبانية الجمعة ن مهاجم منتخب ساحل العاج وفريق تشلسى الانكليزي ديدييه دروغبا يرغب دائما بترك ناديه والانتقال الى ريال

مدريد بطل الدوري الاسباني لكرة القدم في الموسم الماضي ومتصدر الترتيب الحالي. و اوضحت الصحيفة دون ان تذكر مصادرها ان وكلاء ، روغبا اتصلوا الاسبوع الماضي مع المسؤولين في ريال مدريد لتأكيد هذه الرغبة، وبدا نادي العاصمة هذه المرة اكثر

وكان النادي الملكي، حسب الصحافة الاسبانية، في المرات السَّابقة اكثر ترددا بسبب عمر دروغبا المرتفع (29 عاما) والمبلغ الذي يتجاوز 40 مليون يورو ويطالب به تشلسي، في وقت هو ليس مستعدا فيه لدفع اكثر من 20 مليونا. وقد اكد دروغبا المرتبط بعقد مع تشلسى حتى 2010، اكثر من مرة نيته ترك الفريق الانكليزي خصوصاً بعد رحيل المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو الذي كان وراء استقدامه

عام 2004 من مرسيليا الفرنسي. واوردت الصحيفة أيضاً ان ريال مدريد لا يزال مهتما بمهاجم ليون الفرنسي كريم بنزيمة المطلوب كذلك من جاره برشلونة ومن فريقي ميلان وانتر ميلان الايطاليين. وانتقل الدولي الانكليزي جيرماين ديفو مهاجم فريق وتنهام الانكليزي لكرة القّدم الى جاره بورتسموت بعد اتفاق بين الناديين. وكان ديـفو الذي استبعـده مدرب منتخب

انكلترا الايطالي فابيو كابيلو عن تشكيلته لعب احتاطيا

انضم الى هرتا برلين عام 2004 وخاض معه منذ ذلك الوقت 101 مباراة سجل خلالها 14 هدفا. يذكر ان جيبلرتو شارك في مونديال 2006 في المانيا. من جهة اخرى اعلن الاتحاد الاسكتلندى لكرة القدم الجمعة الغاء مبارة دولية ودية بين منتخبه ونظيره

الانكليزي كانت مقررة في 28 ايار (مايو) المقبل.

## فان باستن يؤكد انه يجري مفاوضات مع اياكس

■ لاهاى (هولندا) ـ اف ب: اكد الدولى الهولندي السابق ماركو فان باستن انه يجري مفاوضات مع اياكس امستردام بهدف بالاشراف على فريقه عندما ينتهى عقده مع منتخب

لمنصب المدرب، والاسابيع المقبلة ستكون لنا اتصالات جديدة

بلاده بعد نهائيات كأس اوروبا 2008 في حزيران (يونيو) الفريق في الموسم المقبل. وكَّانَّ اياكس اوكل مهمة الاشراف على فريقه للدولي وقال فان باستن في تصريح نشرته الصحف المحلية: «لقد جريت مفاوضات الاسبوع الماضي مع اياكس، ولم يكن الامر السابق ادرى كوستر بعد رحيل المدرب هنك تن كايت الى سوى اتصال بسيط علمت من خلاله اني لست المرشح الوحيد الكادر الفني لفريق تشلسي، وصيف بطل انكلترا مطلعً

تتعلق بهذا الموضوع». وذكرت الصحف من جانبها ان اياكس قد يكون ايضا على أتصال مع المدربين الاخرين غوس هيدينك مدرب منتخب روسيا الحالي، وفرانك رايكارد مدرب فريق برشُلُونة الاسباني بهدف التعاقد مع احد هؤلاء للاشراف على

لتتعلم شعوبنا

اقتحام الحدود

■ الشعب العربي الفلسطيني

الذى حطم الحواجز اثبت

بالدليل القاطع على ان شعوبنا

قادرة على ازالة الطغاة وفتح

الحدود جميعها امام شعبنا

الفلسطيني والصومالي

والعراقي وتكون بابا مفتوحة

لكل المظلومين في العالم تحيايا

شعبنا الفلسطيني من طفله الى

شيخه فأنتم قاموس الجهاد من

لن تهدأ الحدود

والفلسطينيون يذبحون

لجمهورية مصر العربية فتحت

الحدود امام الجياع في قطاع

غـزة بعد ان هدد الفلسـطينيون بان نار الجوع التي اكتوت بها

امعاؤهم سوف تصيب من

حولها، ونتفهم ان تهدم حركة

حماس الحدود مع مصر ليس

على انه امر اعتداء او احتلال،

ولكن حرارة الجوع والحرمان،

واذ نتوجه بالشكر للجيش

والحكومة والشعب المصري

الشقيق على هذه الوقفة

الشجاعة في وجه صرخات

الجياع نأمل من القيادة المصرية

ان تعود قاعدة للعمل السياسي

العربي الداعم للقضية

حمـاس التـي سـيطرت على

غزة اثر استباقها لحدث كاد

ان يودي بالحركة استطاعت

هـذه الحركة كسـب المزيد من

التأييد العربي والمحلي اثر

الصمود التي ابدته في مقاومة

الاحتلال ومقاومة الحصار التي

تفرضه اسرائيل، فعلى الرئيس

الفلسطيني ان يقف في صف

المقاومة الفلسطينية ويكون

داعما اساسيالها ويستمد قوته

التفاوضية من قوة المقاومة

وصواريخها التي يصفها

مصر ليست ملزمة

بإغلاق معبر رفح

د. منى على البحرين

■ بكثير من الامتنان

قاسم الساعدي

اجل الحرية.

## تعقيبا على رئيس التحرير: تنظيم الحدود لا اغلاقها

■ «باعتبارها القاطرة الحقيقية للأمة العربية، فهم ينظرون اليها كسند وشقيقة كبرى، قدمت لهم، وللعرب الآخرين الكثير من الدعم والتضحيات». نعم فمصر لابد وان تكون كذلك، فلا عروبة بدون مصر ولا مصر بدون العرب، ولكن حقيقة كون النظام الرسمي العربي متخاذلا فذلك لاينم عن تغافل الشعوب العربية للقضية الفلسطينية، والمظاهرات الشعبية العربية خير دليل على المناصرة.

وكما نأمل من الشعوب أن لاتكون مضاهراتها آنية تنتهي بمجرد التلويح بالوعود، علينا أن ننظم أنفسنا لا لكي نجبر الانظمة العربية على العمل لأجل القضية، ولكن لارغامهم على

رغم أنهم تملكوا أرادتنا الانتخابية مع أو بدون الانتخابات العبثية المزورة. فالأحرى بناء ان ننتزع تلك الحدود بيننا كشعوب عربية، وأن لا ندع القرار لسجاني الإدارة الأمريكية وكم كان مشهدا دراميا عفويا حينما أنهارت تلك الحدود فلربما كان هذا الدرس الذي سطره الغزيون خصيصا للشعوب العربية بعد تلك الدروس التي سطروها في سجل التضحيات دفاعاً عن الشرف العربي ضد الغاصبين.

عبد العزيز عسكر

### يتسوقون ويعودون بشكل حضاري

■ نعم ظاهرة ملفتة وجديرة بالاهتمام وهي خروج الفلسطينيين من غزة وذهابهم الى الجانب المصري وشرائهم للحاجيات وصلت في بعض الاحيان الى خمس اضعاف اي ان التجار المصريين استفادوا من ابناء القطاع الصامد المرابط. ايضا الصور التي نقلت تظهر مدى رقي وحضارة الشعب الفلسطيني، فالكاميرا تقول الحقيقة دائما اعجبتني كثيرا طريقة لبسهم، ايضا حركة الشباب النشطة التي تبدو عليها كل مظاهر العنفوان والشدة، ايضا الملفت للنظر كثيرا انهم يتسوقون ويعودون مباشرة لغزة.

محمد الشرقاوي

### مقارنة دخول الغزاويين بدخول الامريكان!

■ حقيقة اريدان اعلق على جزئية ان الغزاويين لم ينهبوا او يسرقوا، وتصرفوا بحضارة ومقارنتهم مع الامريكان وغيرهم عند حدوث فلتان امني لاقول انه الاسلام العظيم الذي يعيش به هؤلاء الابطال، ولو ان هنالك اعلاما عربيا لسلط الضوء على هذه الجزئية المهمة، واورد الامثلة على شاشات التلفزة بدلا من مسابقات الجمال والدعارة التي تقدمها لنا الفضائيات التي لا تنتمي لا للدين و لا للعروبة.

انهم قوم جبارين وعظماء والعظمة ليست بالسلاح ولكن انهم فوم جبرين و ..... ر بالدين والاخلاق وكفانا شرفا انهم منا ونحن منهم. ناصر محمد

## هكذا هم المصريون

■ ان المصريين يشعرون الان بنوع من السعادة لاحتضانهم اخوانهم الفلسطينيين برغم محاولة السلطات المصرية الحدمن ذلك او التقليل من اهميته، لم يكن الرئيس مبارك يوما داعما للحق الفلسطيني الا بالقدر الذي يؤدي الى تدعيم سلطته داخل مصر، ولولا الضغوط الشعبية في الايام التي سبقت احداث الحدود المصرية - الفلسطينية، لما فعل الرئيس شيئا.

على اية حال نحن نشكر القدر الذي هيأ هذه الفرصة النادرة للالتقاء باخوتنا واحبائنا الفلسطينيين، ولنأخذهم فى احضاننا محاولين ان نخفف ولو جـزءا صغيرا من حجم معاناتهم.. عاشت فلسطين. عاشت مصر.

## الحدود يجب ان تبقى مفتوحة

■ اننا كمصريين يسعدنا ازالة هذا الحاجز بيننا وبين اخوتنا الفلسطينيين تماما.. الا انى اعتقد ان هذه الخطوة تسوء قيادات السلطة الفلسطينية التي تتكسب رزقها من معاناة هؤلاء البؤساء.

## تحية للجنود المصريين

■ انفجار الوضع في غزة وتحدي الحصار الجائر يعبر عن ارادة وعزيمة الشعب الفلسطيني ضد الصلافة الاسرائيلية والعجز العربي.

فك الحصار حدث بارادة أهل غزة وتضامن الشارع العربي ووطنية الجندي المصري. فك الحصار وتنظيم المعبر أصبح مسؤوليه مصرية وعربية تجاه شعب لاقى الظلم والاجحاف، فالى متى الارتهان للشروط الاسرائيلية والامريكية، ويبقى الجندي المصري الذي عبر القنال يقوم بدور الوكيل عن الجندي

ما حدث هو فرصه تاريخيه أمام مصر لاستعادة دورها التاريخي تجاه الشعب الفلسطيني والامة العربية وفرصة أمام الرئاسة الفلسطينية أن تصوب الوضع وتقيم حوارا غير مشروط مع الحكومة المقالة التي سجلت انتصارا بتحديها الحصار الاسرائيلي والصمود أمام العدوان والضغوطات لتأليب أهل غزه عليها.

ككما هو رأيك؟

رأفت العيص\_فلسطين

## هل صار الخليج مرتعا للشواذ.. الكويت مثالا؟!

■ لا أكاد اصدق الموجة التي تجتاح الخليج العربي هذه الايام والتي تتبدى في تشبه مئات الرجال بالجنس الاخر ما استدعى اعتقال حوالي عشرين منهم في الكويت في يوم واحد، مع رؤية المئات في الشوارع والاسواق يتقصعون كبنات الهوى. ويبدو ان هذه التقليعة خرجت عن كونها مقننة الى أن اصبحت ظاهرة واسعة الانتشار وتقلق المجتمع العربى قبل الخليجي، فاعلان الرجل تحوله الى امرأة او استرجال المرأة لا يمكن ان يستقيم مع المنطق والخلق السليم او يعتبر وحرية شخصية!

فان يعتبره رهط من الجيل الجديد في الخليج عامة وفي دولتنا الكويت خاصة، بطولة وشجاعة قد يصيب الوطن بكل الامراض والاوبئة، فمثلا لو تحول عدد من الرجال الى نساء، فمن يدافع عن الوطن، ومن يتزوج تلك النساء ومن يجلب اطفالا؟ وعندئذ يستفحل الامر ويصبح مأساة، سواء للرجال او للنساء المتحولات وتشيع الفاحشة والرذيلة وتضيع القيم وتختلط الحقائق والانساب.

وهذه القضية يجب ان يدق الاعلام جرس انذارها، فالخطر الاول الان ان جيل الخليج الجديد اغلبه صار لا علاقة له بالعرب لا فكرا ولا دينا ولا ثقافة بفضل جيوش الخدم وعجائب الاختلاط في الخليج - مع احترامي للجميع ـ وموضـة منح هؤلاء صلاحيات العمـل والتصرف والتربية والتنشئة شيء مرفوض وغاية في الخطورة. والخطر الثاني

ان مجتمع الخليج ليست عنده مشاكل مادية او اقتصادية او حتى سياسية يشغل نفسه بها، أي انه مجتمع بطران مع احترامي لاهلنا، ولعلني اجرم ان هناك مخططا لهذه الشعوب كي تنسلخ عن العرب وتكفر بكل شيء وتمسخ

وهذه الحالة تتعدى كونها سلوكا شخصيا ناجماعن تراكم تربوي في بيئة كانت قد سمحت بذلك في بداية تكونها. الامر معقد.. والموضوع يحتاج قبل سن قوانين الحجز والحبس والملاحقة الى سن قوانين رعاية اجتماعية وطبية ونفسية وتوجيه ديني تربوي تسير جميعها بالتوازي ليتم تحول هذا الانسان الى الجنس الذي يجب ان يكون عليه طبيعيا، وحري بنا ان نستمع الى اراء المختصين من اطباء نفس وعلماء اجتماع ورجال دين.

فهناك فرق بين من يولدون ولديهم جهازان تناسليان او اعضاء للذكورة واخرى انثوية ويجب اخذ استشارة الاطباء في عملية التحول، كما حدث في مصر مع الشخص الذي تحول الى امرأة اسمها سالى، اما ما يحدث في الكويت وفي كثير من البلدان العربية الاسلامية والخليجية بشكل خاص، فان الشاب لا يرضى بكونه شابا ونتيجة تعاطى انواع معينة من المخدرات والادوية والهرمونات تتضخم عنده الميول الانثوية او العكس بالعكس، بالرغم من وجود الجهاز التناسلي الذكري او الانثوي، وهناك كذلك ما بات يعرف

يقولوا في ختام اجتماعهم اذا كان السفير السعودي السابق

في واشنطن تركي الفيصل قالها بكل صراحة «ان العرب قد

من الفلسطينيين عدوا للعرب بدل اسرائيل الصديقة والولية

الحميمة لأن الفلسطينيين في غزة الكيان المعادي لاسرائيل هم

أعداء أصدقاء العرب، وعليه فان عدو عدو العرب هو عدوهم،

وفي خضم هذا كله، تبدو سورية الدولة الوحيدة التي سقطت

من قعر السلة العربية لأنها تخسر فرصة استضافة دمشق

للقمة العربية القادمة بسبب رفض الرياض والقاهرة، وذلك

على خلفية احتضان سورية لمؤتمر الفصائل الفلسطينية لأنه

لا يعقل ولا يقبل أن تحتضن هذه العاصمة مؤتمرا للمقاومين

وقمة للمقاولين. واذا كان هذا عن سورية وموقف السعودية

ومصر منها فان عباس متمادي بشكل مفضوح ممسوخ، فهو

يهاجم من يهاجمون اسرائيل، فمرة يعتبر صواريخ الشرف

ان هذا التصريح وبالنظر الى القاعدة الذهبية القديمة تجعل

تجاوزوا مرحلة عدائهم لاسرائيل»؟

بالجنس الثالث والرابع ايضا، واقصد الفتيات اللائي يردن التحول الى الذكورة. فالطب للمشورة والصحة، والدين للتقويم والاصلاح والتهذيب.

اعتقد موضوع التشبه او الجنس الثالث كما يطلق عليها الان في خليجنا موجودة مند القدم، لكن بشكل محدود غير ما هو عليه الان، فقد ذكره ابن خلدون في مقدمته الشهيرة. وقال عنه انه عندما يصل المجتمع الى مرحلة غنى فاحش وترف يحصل هذا التشبه «الجنس الثالث» وهذا ما هو حاصل فعلا في الخليج. وقد كانت الجواري يتشبهن بالأولاد، وكان يطلق عليهن الغلاميات في القصور، والعكس حين كان يقلد الرجال النساء.

وهذه الظاهرة برأيي يجب معالجتها بدل انزال عقوبات فورية، والســؤال المطروح، هل ســيرجع هؤلاء الى رجولتهم او انوثتهن؟! العقوبات والحبس لن يحلا المشكلة فقط ستختفى المشكلة علنيا، لأن المتحولين سيشعرون انهم من الجنس الاخر فمهما عاقبتهم سيظلون على حالهم، لذلك ادعو الى معالجة المشكلة بدل انزال عقوبات تنتهك الحريات وتدفع بالمشكلة الى التفاقم بالخفاء، والادهى من ذلك تجر التدخلات الاجنبية التي لا تنقصنا ونحن دولة صغيرة لاتملك من القوة ما يجنبنا الاخطار، الاحسن التصرف والتعقل، في وقت باتت هذه الدول تقلقها ظاهرة قمع الشواذ جنسيا، ولا تكاد ترى او تبصر مصائب المجتمعات العربية عامة من فقر وظلم واضطهاد، ومجازر فلسطين والعراق خاصة!

لطيفة الحسين الفيحاء\_الكويت

## ضياع الوزراء العرب بين لبنان وغزة

■ يجتمع وزراء خارجية العرب اليوم، في قمة كسائر قممهم لمناقشة فراغ الرئاسة في لبنان، ولا حرج في أن يتكلموا قليلا عن جرائم الاحتلال في غزة، والحقيقة أن ما يعرفه كل الوزراء ويجحدونه، أن كل مناصب الرئاسة وكل كراسي العروش العربية هي في الحقيقة شاغرة او بها من لا يستحقها، وكل شعوب العرب محاصرة ومقموعة، فالمطلوب منهم بل أحرى بهم أن يبحثوا عما من شانه أن يرفع الحصار عن كل الشعوب العربية وما من شأنه أن يملأ شغور كراسي العروش وكراسي

وكل هذا لم يعد مهما، لأننا كنا سابقا نراهن على أن العرب اذا اجتمعوا وعلى أعلى مستوى، فانهم سوف لن يجدوا ما يفعلونه، أما اليوم فانهم مهما اجتمع وا أو «تجامعوا حتى» سوف لن يجدوا ما يقولونه.

فكيف الحال بلقاء وزاري والكل يعرف قيمة الوزير العربي في بورصة حكومته قبل بورصة العالم؟ ماذا بقي للوزراء أن

عبثية وأخرى يوعز فيها لرئيس حكومته غير الشرعية ليقول انها صواريخ أتت بالكوارث على شعب غزة ولا أحد بينهم جرم

و قبل هذا وذلك فان شموع غزة التي كانت أغلى من الخبز والدواء لم توقظ ضمير العالم، ولكنها دفعت أصحابها الي اطلاق طوفان بشري حطم جدار الحدود في رفح، تماما كما حدث لجدار برليف عندما اتحد العرب في عام 1973 وكما فعلها الشعبان الألمانيان مع جدار برلين، مما اضطر اسرائيل الى اعطاء ضوء أخضر لمبارك حتى يسمح بتغذية الفلسطينيين بالتقطير بعد 48 ساعة من العزلة التامة، فكان سكان غزة هم أول شعب عربى يقرر مصيره ويكسر غله ويتحدى العالم وحده ولو كره «المازوشيون» في السلطة» و «الساديون» في تل أبيب والشياطين الخرس في كثير من عواصم العرب التي تمنح سنويا 35 مليار دو لار للخادمات الآسياويات ولو كره أيضا الذي وجه صفعة لم يسبق حدوثها بأن رفض أن يستقبل سفراء العرب في الأمم المتحدة.

والعباقرة محاصرته، الفساد الذي لم يستطع الاصلاحيون

في بلدنا هزيمته بل قاسموه وشاطروه غنائمه ومكاسبه،

الفساد الذي فاق اعصار تسونامي في فظاعته وشره،

الفساد الذي زور الحقائق وقلب المفاهيم، الفساد الذي

حارب العفة والطهارة واستبدلها بالنخاسة واللؤم، الفساد

الذي قتل مروءة الرجال وكرامتهم واشتراهم بثمن بخس،

نعم نحن محتلون مرتين، الأولى من الاحتلال الصهيوني

والثانية من أقطاب الفساد الذين استبدوا وحاربوا الناس

بلقمة عيشهم وجعلوا الشرفاء اما يرحلون أو يرتحلون فقد

أفقدوهم السيطرة على أعصابهم من هول ما رأوا من ظلم

وسادية ونفاق ودجل وكأنهم يمهدون للأعور الدجال قبل

خروجه، انهم يشيدون امبراطورية فساد عظيمة ستكون

وحين قامت الاستخبارات باطلاع اللجنة الوزارية المكلفة

الأول: لان حماس عنيدة ولن تتنازل وهذه الصفة لحماس

الثاني: ان الواجب على الدولة أن تحترم جنودها بدل احترام

والى أن تقتنع اللجنة الاسرائيلية الخاصة بالصفقة ستبقى

فرصة تاجر الحشيش اكبر من فرصة شليط وعلى ذلك وجب

على الجنود في جيش الاحتلال أن يتركوا الجيش و يتاجروا

في الحشيش وبذلك يصبح في نفس المستوى شليط وتاجر

تجار الحشيش، هكذا ضباط المخابرات وكذلك عائلات الجنود

بملف شليط نشأ جدل حول الملف ونصحت الاستخبارات

المهندس محمد الأطرش

جامعة النجاح الوطنية

بدل الدولة التي حلمنا بها ورحلت مع الشهداء.

جعلتها تفوز في كل جولة وتتمتع بطول نفس.

ومن أين تؤكل الكتف.

بالتنازل لسببين.

الأسرى يرون الحل للصفقة.

عبد الله الرافعي abdellah\_errafii@hotmail.com

## امبراطورية الفساد العربي متى ستنهار؟

■ ليس هذا الموسم في عالمنا العربي للحديث عن الفساد، وليس بالضرورة أن يكون حدث الساعة بين غزة في فلسطين ـ وهـى تستحق الوقوف معها ـ ولبنان بلا رأس ورئيس وتسابق الديمقراطيين والجمهوريين في امريكا كل على حدة لزعامة حزبه في الانتخابات وانشغال عاشقي كرة القدم ببطولة أمم أفريقيا، وما يجري في العالم من أحداث هنا وهناك تخطف أبصار وأذواق وانتباه المراقبين والمشاهدين، ونحن في غفلة من أمرنا يعشـعش فينا شـبح الفساد المرعب والخطير فيهدم مؤسساتنا ويدمر معتقداتنا وقيمنا وأخلاقنا ويدوس شرائعنا وأعرافنا ويقتل فينا روح الكفاءة والتقدم والتطور.

كاذب ومجرم من يعتقد أن الدولة الفلسطينية يمكن أن تشيد على أرضية تخلو من الوطنية والنزاهة والكرامة والتحدي والوحدة والتماسك، وقد تسلل الفساد واستوطن لا على جبالها وأرضها بل في مؤسساتها التي كانت في يوم من الأيام منابر تصدح بالفعل الوطنى والتصحيحي لكل انحراف وتشكل بوصلة لقيادة الأمة نحو التغيير.. جلست اتصفح مجموعة من الصور الشخصية والجماعية

■ صفقات تبادل الأسرى لها معايير في دولة الكيان وهذه

المعايير تختلف من صفقة الى أخرى، في اعتقادي ليس تكتيكا

في العديد من عمليات خطف وأسر الجنود الصهاينة

كانت نتائج العمليات تنتهى بقتل الجندي واذا قدر للخلية

أن تدفن الجثة لفترة اوتخطف لفترة فالمخابرات الاسرائيلية

بالمرصاد وأتباعها وعملائها يؤدون فريضة الولاء حتى أعادة

المخطوفين، من نسيم توليدا نوا اليناحشون فكسمان الى خلية

صوريف والقائمة تطول وعلى العكس من ذلك فحزب الله

تمكن من اختطاف واستدراج جنود وكذلك ضباط في الجيش

الصهيوني وبعد فترة عقد صفقات تبادل وتمت.

وانما تخبطا من جهة وحسب الظروف من جهة أخرى.

مناسبة وذلك في أواخر التسعينيات، الكل افترق وكل في مكانه .. شيء واحد لم يتغير هو قناعتي بكل ما آمنت به وحلمت لأجله، حلمت بدولة وحرية ولا أكثر من ذلك، فقد وجدت بالدولة استقلالا لي وللشعب الذي انتمي اليه ولعلي أحمل جواز سفري فأعبر من كل حدود الدول باحترام وأعود متى أشاء لوطني، والحرية كانت حلمي في اوائل التسعينيات وقد فقدتها، ما زلت اتذكر عناء أمى وتعبها وهي تأتي لزيارتي وأتذكر لقائي بأخي بعد افتراق عشر سنوات لألقاه من خلف شباك معدني لا أقدر على احتضانه أو مصافحته، كنت أدرك ان الاحتلال بغيض وكنت أدرك أني لم أخطئ بل المحتل هو الذي جاء ونهب واستلب واستعدى وانتزع منا الحرية، كرهت الاحتلال كما كرهه كل الشرفاء

وجدت وبعد أكثر من ثلاث عشرة سنة أن الأبغض والألعن والأكثر شراسة من الاحتلال هذا الوغد الذي ينخر عظامنا ويدوس تاريخنا ويستبد ويفتك ظلما وقهرا ويبطش بسيف أبي لهب، الفساد الذي لم يستطع كل الكتَّاب والنقاد

فيها الكثير من الذكريات التي جمعتنا ووحدتنا في أكثر من

# شليط وتاجر الحشيش

لكن والدشليط وذوي الجنود الأسرى لدى حزب الله خرجوا

وهل تاجر الحشيش أفضل من جنود الدولة كي يبادل بأسرى ملطخة أيديهم بالدماء أما الجنود فيبقون في الأسر؟!! حيث كان يقصد بتاجر الحشيش ضابط الاحتياط المتقاعد تتنباوم الذي اسر لدى حزب الله ويقصد بالجندي ابنه والذي

من لطخت أيديهم بالدماء» قد تحطمت بفعل صفقة حزب الله فمن لم يتوقع الافراج عن هؤلاء الفئة فقد شملتهم الصفقة. المستوى السياسي في اسرائيل ينظر للموضوع من ناحية جغرافية متناسيا الأبعاد الانسانية ويبدو انه عندما تفاعل مع صفقة حزب الله لم يضع في حساباته عمليات خطف ستنجح

في مسيرة سجل احد قادة ضباط الاستخبارات الاسرائيلية جزء من كلمة والد شليط فيها حيث قال والد شليط من أحق بالتبادل تاجر الحشيش أم الجندي الذي يقاتل في المعركة ؟

فى نظره كان يدافع عن الدولة.

#### الفساد الذي رمى في افواه البعض فتاتا لا يسمن و لا يغنى من جوع لتستحي الأعين، الفساد الذي لا يحب الحقيقة ويعشق الكذب والنفاق. أفي فلسطين كل هذا حاصل؟ في أرض الرباط وفي بلد المعذبين والأحرار؟ انها لعبة المصالح فهذا قريب وهذا صاحب وهذا شقيق وهذا ابن بلد وذاك ابن عشيرة وهذا ابن مسؤول وهذا ثري والآخر كريم عرف كيف

■ لماذا كل هـذا التسـتر والتمويه؟ إن المسؤول عن معبر رفح هي القوة الأوروبية التي إنسحبت منه بعد أن أطلق الإسرائيليون النار عليها ليكون عذرا لها كي تنسحب. أما فخامة الرئيس مبارك فقد تطوع لإغلاق هذا المعبر. فكان عليه أن يقول لو كان إغلاق المعبر أو فتحه مهمة مصرية لما كان لوجود القوة الأوروبية أية ضرورة. ونشكره لأنه بعد أن إخترق الفلسطينيون الجدار ودخلوا رفح المصرية تطوع وسمح لهم بالدخول.

#### مطلوب فتح الحدود بشكل دائم

د. عدنان الأسود

■ متى يتم فتح الحدود مع مصر بصفة دائمة ومستمرة ومتى يتم فك ارتباط غزة بالصهاينة؟ نتمنى أن يأتى اليوم الذي نرى فيه قطاع غزة مزودا بالماء والكهرباء والوقود من مصر العزيزة التي لن ينس العرب أبدا فضلها على استقلال مجمل الدول العربية لأن أرض الكنانة كانت حاضنة للحركات التحررية العربية.

لايسعنا الاأن نشكر مصر قيادة وشعبا على فك الحصار على غـزة ورفـض تجويعهـا. ونقول لمايسمى بالضمير العالمي أين أنت من تجويع مليون ونصف مليون انسان، ثم ان هذا التجويع المصاحب بالقصف من قبل الصهاينة قد أفقدهم ما تبقى من تعاطف معهم وفقدت الدولة الصهيونية كل منطق.

بن يوسف-المغرب

## كيف يُصفع الزعماء؟

الغريب في الأمر أن قاعدة العدو التي تقول «لن يطلق سراح

■ الرسالة التي ما بـرح كيان القتلة يتلقاهـا من الجدار العربي الرسمي قبل وبعيد اية مجزرها يرتكبها في فلسطين هي اقتلوا ما طاب لكم القتل واعذرونا على الاضطرار الى تغطية قتلكم كما لو كنا مناهضين لجرائمكم. اما الرسالة التي ما برح اهل الضحايا يتلقونها من ذات الجوار فهي لا تلومن سوى انفسكم فنحن لا نقوى على حتى اسعافكم لان الاسعاف ذاته يتطلب موافقة القتلة.

ومع ذلك لم يقتنع اهل المقاومة بأن نهجهم خليط من العبث وان صواريخهم البدائية صناعة عبث بعبث. على العكس من ذلك فانهم وقد اشتدت العتمة من جعلهم يستبشرون بحلول الفجر. فالقاتل عندما يفرط في القتل

يقترب من اعلان افلاسه لمجرم. وعندما يفلس كمجرم يفلس من تواطأ معه أيا كان شكل التواطؤ. مقاومة غزة وتلقيها لضربات القتلة مستمرة رغم الحصار الثلاثي: القتلة والسلطة وباعة الذل في العالم العربى. فهي وللحرة الاولى في تاريخ اغتصاب فلسطين لا حاضنة حقيقية لها سوى شعبها. انها تذكرني بمقاومة اهل العراق بهذا المعنى. استمرار هذه المقاومة بحد ذاته

معجزة. والمعجزة لا تولد سوى المعجزة. عاجلا ام آجلا سيدرك القتلة ان قتلهم هم هو العبثى. القتل في «نظرائهـم» اداة والغاية هي استســلام الضحية. القتل يستمر حتى تستلم الضحية. القتل يفقد مبرره عندما تواصل الضحية رفض الاستسلام.

وسط هذه الملحمة تواصل الاطراف الاخرى تأدية الادوار التي اعدت لها: «سلطة» تفاوض وانظمة توسل وتسول

التراثية طلبا لحمايته من عدو يتربص بهم شرقا. القتلة لا يشكون من شيء اطلاقا حتى من شكوى كان وزراء خارجية العرب في غابر الازمان يقدمونها الى مجلس الامن الدولي. فان هم لم يتمكنوا من اكراه الضحية على الاستسلام الان فمتى يمكن ان يحلموا بذلك؟ المحاصر الحقيقي هو القاتل ونظرية القتل هي التي تحاصره. الغزاويون يضعون معجزة شبيهة بمعناه بمعجزة اهل

تواصل التوسل والتسول. بعض هذه الانظمة كان مشغولا

بفرش السجاد الاحمر لراعى القتلة وتسليته برقصاتهم

معجزتهم الاخرى. كان الله في عون اهل غزة حتى يفيق النائمون.

جنوب لبنان. الغزاويون يحاولون ايقاظ امة وهذه هي

احمد سرور نيويورك

جامعة بيرزيت

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والتقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

معها يخال المرء نفسه في ديار مضر ورحلة الشتاء والصيف

#### نبيل أبو جعفر\*

■ كما يقول المثل الشعبي على لسان البخيل لضيفه: «صحيح لا تكسّر، ومكسور لا تأكل. وكل حتى تشبع»!، هذا معارضة ولا سيما الفُلسطينية مع الفصائل المعارضة ولا سيما حركة حماس، وكل من شــارك في المؤتمر الوطني الفلسطيني الذي عقد في العاصمة السورية يُوم الأربِّعاءَ 23 كَانون الثَّانيُّ (يناير)، فهي لا تُريد أن تحاور من «ينشق» عنها، و لا تريدهم أن يحاوروا بعضهم البعض حول مصير قضيّتنا التي أصبح يتكالب عليها الصغير مثل الكبير، وحول القواسـم السّياسية المشتركة بينهم!

ولماً لـم يكن من الممكن أن تقول لهم هذا المثل بحرفيّته، فقد ساقت حججاً أخرى وأقاويل مختلفة تتراوح بين التشدّد والعقلانية لانتقاد المؤتمر إنّ لـم نقل معاداته حتى قبل أن

ورغم إعلان الداعين لهذا المؤتمر وأبرز المشاركين فيه عن أهُداف سلفاً، وحصرها في استمرار المقاومة ضد الاحتلال والتمسّك بالثوابت الفلسطينية التي بدأت بوادر انهيارها تلوح عملياً في الممارسات اليومية، وفي مقدمتها حـق العـودة، وتقرير المّصيـر، وحـدود الدولة الفلسـطينية المستقلة وعاصمتها القدس، ورغم تأكيدهم على عدم التطلّع أو السّعى للحلول محل منظمة التحرير، بـل العمل على إنهاء حالة الانقّسام الفلسطيني بين «دولتي» الضفة وغزّة بالحوار

ورغّم ذلك، فقد اعتبرته سلطتنا تصرفاً خارج نطاق الشرعية، وعملاً يستهدف شقّ الصف الفلسطيني مع أنه منشـقٌ في الواقع وذهب العديد من رموزها أو المحسوبين عليها مذاهب شتّى في الحكم عليه تراوحت بين منتهى التشنّج والعقلانية.

موقفان متناقضان وهكذا رأينا \_ كمثل \_ كيف أن الأخ سلطان أبو العينين/ أمين سـرٌ حركة فتح في لبِنان، الذي كان يطلع عليناً في تصريحاته المتعاقبة متحمسًا لإحكام الحصار على مخيم نهر البارد، ويكيل الأوصاف الإتهامية المبالغ فيها للإرهابيين المارقين من مقاتلي فتح الاسلام، خرج علينًا بنغمة مشابهة في الحماس المتشدد وهو يُعلّق على «موّتمر دمشق»، متهماً حرّكة حماس والمشرفين عليه باستنساخ بديل عن منظمة التحرير، دون أن يلحظ وهو يقول هذا الكلام أمام تظاهرة بمخيّم الرشّيدية كانت ترفع لافتات تندد باسرائيل وامريكا وحصار غزة .. الخ، أنِ أحدا من المتظاهرين لم يرفع لافتة تدين «الاستنساخ»، أو تتُّهم المؤتمرين بالتَّآمر على المنظمة وفلسطين.

كُما رَأيناً في المقابلُ وكمثل أيضاً كيف عبّر عن رأيه في

المؤتمر الأخ سميح خلف/عضو اقليم فتح في ليبيا ورئيس اتحاد المهندسين الفلسطينيين حين كتب محيّياً «الأخ رمضان شلّح، هذا الرجل الفلسطيني الفلسطيني، والأخ أحمد جبريل، رجل الثوابت الفلسطينية بلا منازع، مع كل التقدير والاحترام لـلأخ خالد مشـعل»، كما قال بالنـص ثمّ تابع: «.. ولكن مهلاً: لستم أنتم وحدكم المتمسكون بالبندقية ولستم وحدكم الاقطاب الموجهة للحفاظ على الحقوق ... فإذا كانت عصابة اوسلو قد اختطفت قرار حركة التحرير الوطني الفلسطيني ووضعت محاليل من الأسيد على نظامها وأهدافها ومنطلقاتها وبرنامجها النضالي، فإنني أقول ان فتَح في حدّ ذاتها وقعت ضحيّة للجميع القريب والبّعيد، ووقف الجمّيع متفرجاً على مشاهد نحرها بدء من بعض فصائل العمل الوطني، نهاية

#### بين المؤتمرين والمعترضين

بفصائل العمل الاسلامي، بدعوى أنها انحرفت، وبدعوى

اوسلو اللعينة، في حين أن أطر فتح بكاملها لم تكن تعلم بما

يتمّ في الكواليس...».

وبالعودة لموضوع المؤتمر الدي انعقد وانفض دون أن يضرب أسفيناً، ولا يجرح أحداً، بلَّ الترم بالأهداف التي حدَّدها لنفسـه وقد ركَّز عليها خالد مشـعل فـي كلمته بالتّأكيدّ على أنه ليس مؤتمر معارضة وليس مؤتمراً انفصالياً، وان حماس لا تحتكر الشرعية، فهذا مؤتمر وطني فلسطيني وهي جزء أساسي من المسار الوطني الفُلسطيني، ثم طالبُّ بالحوار غير المشروط، لانه ليس من المعقول أن تتحاور السلطة مع الجميع دون شروط ثم تضع شروطاً للحوار مع اخوانها، كما طالب بوقف المفاوضات مع «اسرائيل» لانه ليس من المعقول أيضاً أن تستمّر المجازر ضّد شعبنا الفلسطيني في ظل المفاو ضات.

وفي نفس الاتجاه جاء كلام وزير الاعلام السوري محسن بلال في وصفه للمؤتمر الذي حضر أعماله بالقول أنه لم يكن لقاءً من اجل الخطب وإنما من اجل التشخيص والحض على الحوار بين الفلسطينيين والعودة للوحدة الوطنية، وقد وجد فيه الوزير السوري فرصة لتشخيص مؤتمر أنابوليس وأوسلو، وحتى مؤتمرات القّمة العربية. يبقى التنويه الى انه اذا كانت بعض آراء المعارضين

والمنتقديـن لهذا المؤتمر قـد انصبّت على عقـده خارج خيمة مُنظمة التِّحرير، المَمثلُ الشرعي والوحيد لشعبنا، الأمر الذي يؤشّر الى عدم الاعتراف بشرعيتها، أو الإنتقاص منها، مع أنها هي الوعاء الشرعي والأساس للتفاهم والحوار وبْحث مشْلَكل البيَّت الفلسطِّينيِّ، كما ينصّبُ أيضاً عَلَى عَدمَ مشاركة فتح، الفصيل المؤسس في حركة التحرر الوطني

#### الفلسـطيني، ممـا يوحـي أن «غيرها» يُريـد أن يُنَصب نفسـه هـ و الأسـاس، خصوصـا وان توقيت انعقاد المؤتمر في هذا الظرف الانقسامي الداخلي يدفع باتجاه تعميق هُوّة الخُلاف واستحكام الأزمة القائمة، فإن الرد على هذه الاعتراضات أكثر من سهل وواضح ويمكن تلخيصه أولا بأنه لا حاجة للتأكيد على أن من حق أي فلسطيني، سواءً أكان فرداً أم تنظيماً أنّ

«مؤتمر دمشق».. نقطة خلاف جديدة

يبحث شوون بلده ومصيرة والحال الذي آل إليه الآن ضمن أي صيغة أو مؤتمر، خصوصاً وانه لا يقوم بذلك مع الاعداء، بل يُجبر عليه بعد أن «تعطّلت لغة الكلام» وكل سبل الحوار بين شطري البيت الفلسطيني مع الأسف.

#### تجرية الرفض السابقة

ثم، ألم تكن جبهة الرفض المسماة جبهة الصمود والتصدّي للحلول الاستسلامية وهي التي تضمّ فصائل تَمَثل بعضها في مؤتمر دمشق ـ تعقد اجتماعات ومؤتمرات كل اسبوع، قبل أكثّر من ربع قرن من الآن في بيروت، وفي ظل «غابة البنادق»، وتصل في هجومها على «الأستسلاميين» الى حدّ التخوين؟ الجو تفسم الذي فرض وجود جبهة الرفض في تلك الأيام لمواجهة أولى بوادر الاستسلام تحت شعار السلام، يتكرر اليوم بعد التباعد في الموقف، والسير على طريق التنازل تلو الآخر، الى حدّ شعور الفلسطينيين الآن باقتراب اليوم الذي سُـوفَ يتراجع فيه مَمْتَلهم الشّرعيّ وَالوّحيد عَنْ ثُوابَتْ طالمًا أعلن استحالة المساومة عليها، كقضية اللاجئين ومدينة

في ظل هذا الوضع يبدو من الطبيعي والمنطقي عدم عقد هذا المؤتمر تحت مظلة المنظمة ولا في ضوء برنامجها السياسي، ودون مشاركة الفصائل الغارقة في «عسل العملية السلمية التصالحية» التي سيكون سففها «السلام مقابل السلامة».. لا الارض!

ويبدو أكثر من طبيعي أن تعبّر شريحة كبيرة من شعبنا عن موقفها المعارض للتراجعات المستمرة والمهينة أمام البلدوزر الامريكي - الصهيوني الذي يعمل على سحقناً بِالتِدريجِ دون أي مقاومة من «الخيمة» التي يُفترض ان تَظلُّلنا، حتى لا نقول أكثر.

المؤتمرون في دمشق لم يكفروا، ولم يخرجوا عن الخط إلوطني، ولم يضّعوا أنفسهم بديلًا لغيرهم، وهذه نقاط تُسْجِل لهم. أما الحل الذي لا حلُّ غيره فلا يتحقق إلا بالحوار، والوحدة، وعودة اللحمّة.

كلام «شاعري» وبديهي.. ربما، لكنه الحقيقة الكبرى.

\* كاتب وصحافي عربي يقيم في فرنسا

#### د.خالد الطراولي\*

■ لن نفاجئ الجميع حين نزعم أننا نعيش حالة سـقوط حضاري نلمسـه في كل ثنايا حياتنا، من سلوكيات منهارة وحريات مسلوبة وتخلف سياسى واقتصادي وفقر اجتماعى وتشتت ثقافي، أزمة متعددة الأبعاد والآفاق والمعالم تجعل الحليم حيران، وتتأكد هذه الأزمة في بعض المواقع وتحملها بعض الظواهر لتزيد المشهد سوادا والصورة ضبابا ويتعرى الإطار فلا يبقى غير نداء من الأعماق: سلّم سلّم...

قيل في مأثورات الأقدمين: إنما يفسد الناس نصف متكلُّم و نُصِف فقيه و نصـف نحوى و نصف طبيب، فهذا يفسد الأديان وهذا يفسد البلدان وهذا يفسد اللسان وهذا يفسد الأبدان!

تطلع علينا بين الحين والآخر فتاوى كالفقاعات لا تعرف كيف خرجت ومتى خرجت وعن أي واقع تتحدث، يرفعها في بعضها فقيه عَلَم، أَو فَقيه نَّكر ةُ مختـف وراء شاشـات وأسـترة.. فتـرى العجـب، وتتلاحق الأسئلة وتتزاحم... هل هو زمن الأمويين أو العباسيين أم زمن بني عثمان؟ هل هي ديار مضر وفقه البادية ورحلة الشتاء والصيف؟ هل هي ديار حرب وسلم وجروح ودموع ودماء؟

وتسمع الأعاجيب، ولن أبحر في ثنايا الانترنت فهناك بحر الداخل فيه مفقود والخارج منه مولود، وتسمع عن «اجتهادات» أقل ما يقال عنها انها تعبير عن أزمة وجود. وقد استغل بعض العلمانيين هذا السقوط المدوي وسعوا إلى ضرب كل البناء، وهي سـقطة لهم ولكنها أزمة لنـا، وإن كانوا مصيبين في بعض مقالاتهم لولم تصحبها مناورات سياسوية وأيديولوجية، وتصفية حسابات ضيقة.

لُّـنُّ أُدُّخُلُ غَابَّةِ الانترنت ولكني أقَّف بباب أكبر وأحاول أن أسترق السمع إلى فتاوى أعلام وفقهاء يحملون زادا ومكانة ودرجة وصوتا، حتى تسمع من يسأل عن جواز تهنئة غير المسلمين بأعيادهم، ويتلقفها بعضهم من وراء شاشته ويضع عمامته على رأسـه حتى تزيـده وقـارا ومصداقيـّة وحتى شرعية ويفتي بحرمة المباركة وحرمة المصافحة ويصر على التحريم وكأننا لا نعيش مع الجار المسيحي والمواطن اليهودي ولا نعمل في قرية كونية متشابكة. فإذا هنأنا صديق العمل بعيدنا

## أزمة الفتوى وفتاوى الأزمة! قبلنا تهنئته، ورفضنا تهنئته بعيده ويحمد الله

أننا صمتنا ولم ننكل به وبعيده! وإذا مات بعض المهاجرين في أرض الله الواسعة وهو يبحث عن ملاذ آمن للاسـترزاق أو الاستقرار، وجاءته المنية وكان طعاما للَّحوَّت، أفتى بعضنا بعدم استحقاقه للشهادة، فهو هارب من جنة الله على أرضه وتارك للجماعة وساع للانتحار، ونسى فقيه الديار الإلمام بكل المعطيات

اختلطت السبل وظلت الحكمة طريقها إلى ويتلفظ علينا آخر سامحه الله بنكته العصر وهـ و يلـ وّ ح لنا بـ كل جدية بوجـ و ب إرضــاع زميلة العمل إذا خيف الاختلاط، وقد نسى صاحبنا الإلمام بكل أبعاد القضية الذي تتجاوز شخصه وُحيَّهُ، وترتبط بفلسفة حياَّة وعلاقـة جنس بآخر، لم يتأخر الإسلام في نحت أطرافها بكل دقة

وطرح التساؤلات وإبعاد الغشاوة عن كل الأبعاد،

شعارها مسؤولية وحياء وتناسب أدوار. وخرج علينا آخر ولم يجد ما يكفكف به دموعنا ويخفف علينا هول تخلفنا فيفتى بالتبرك ببول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، وكأن حبنا للحبيب ينحصر في هذه الدائرة والويل والثبور لمن تلكاً في القبول بها. وقد نسينا الإتباع الحق الذي جاء به صلى الله عليه وسلم ونسينا أن التبرك بالقرآن لا يغنينا لا في الدنيا ولا في الآخرة إذا تركناه على الرف واستمتعنا برؤيته والتبرك به من وراء حجـاب الفعل والممارسـة والتطبيق، وهو الذي يأتسى يوم القيامة يرفعه رسلوله مناديا

«يارب إنّ قوميّ اتخذوا هذا القرآن مهجوّرا» هجرة عبادة أو تصديق أو تدبر أو دستور حياة. وأفتى آخر بوجوب جلد الصحافيين ثمانين جلـدة وأن لا تأخذنـا رأفـة، فـى قضايـا النشـر واعتبرها من قضايا قذف المحصنات، وكان الإطار نقد رئيس وحكومة، فاختلطت السياسـة باُلسياًسـويّة وسقط الفقيه بوعي أو بغير وعي في مطب تكميم الأفواه ولجم الأقلام ومنع المبادرات

التي لا ترضي الحاكم وحبس الوعي الـذي يثير الحكّم ... فمن نقد السلطان فقد قذف، ومن راجع الحاكم فقد قذف ومن قيّم فقد قذف ... ويتواصل المسلسل عاصف ضاربا بالقواعد، فمن زايد على الحريـة وطالب بالديمقراطية فقد قذف المحصنات وكذب على الموجودات وافترى على الحقائق، فَجزاؤه الجلد أو الحبس والتعزير...

وقام آخرون في بالاد الله الواسعة بالإفتاء بعده شرعية منافسة الرئيس وعدم جواز الترشح، باعتبار الرئيس هو ولى الأمر والنعمة، ومن يخالف الأمر يعتبر مخالفا لمبادّئ الإسلام. ونسى صاحبنا أنه يمهد للاستبداد ويبعد الشورى و التعدد من منازل القرار ويساعد دون وعى بهيمنة أحادية الفكرة والرأي، وتغول أسطورة الزعيم الملهم والقائد الفذ والمجاهد الأكبر، التي أوقعتنا ولا تزال في كهوف الهزائم والفشل والفقر والتخلف.

هذه فتاوى على الطريق، طريق المطبات الجاهزة والحفر التي حفرناها بأيدينا قبل غيرنا، فكان حالنا كحال التّي تبحث عن حتفها بظلفها. هذه أزمة الفتوى تعبير عن أزمة فرد ومجموعة، قلة علم وزاد، وجهل بالواقع وغياب فقه الموازنات والأولويات وتخبط في الوعى وخلط في الموازين وغياب المنهج الوسط ومنهجية الوسطية. ولعل حالة الغيبوبة التي ظن الكثير منا أنها انتهت وبدأ الجسد يهتز، وأخذت المجموعة تبني

عناصر إقلاعها، قد لا تسير في الطريق السليم فيكون الاقلاع كابوسا، والمسّار مغشوشا ولا يتأخر المشهد أن يعمه السواد وتنتهى قصة مكذوبة لواقع مفترى عليه، لذلك فإن من شروط هذا الإقلاع الصحيح واليقظة السليمة والنهضة الدائمة الحسم المبكر والنهائي في هذه القضية الأساسية التي نخالها لها ما بعدها، وهي قضية الفتوى لما لها من تأثير مباشر على تشكيل عقلية النهوض والتحضر أو السقوط والعدم.

\* رئيس اللقاء الإصلاحي الديمقراطي ـ تونس

## الاصلاح الدستوري في المغرب

■ عاد موضوع الإصلاح الدستوري إلى الواجهة السياسية، إذ تتعالى هذه الأيام أصوات سياسية ومدنية من مواقع مختلفة تطالب بفتح ورش إصلاح الدستور لجعله متماشيا مع التطورات السياسية التي شهدتها . العلاد منذ أو اسط عقد التسعينيات من القرن الماضي.

مصطفى عنترة\*

فالفضاء السياسى بالمغرب عرف فى بعض جوانبه تطورا هاما، في حين ظلَّ الفضاء الدستوري ثابتا، مما يفيد أن هذا الأخير لم يعد يـؤطر تطورات الفضاء السياسي. أضحى مطلب الإصلاح الدستوري حاضرا لدى مختلف الفرق السياسية، كل حسب مقاربتُ ه لهذا الإصلاح على مستوى الكيفية والمضمون، فاليسار الجديد لا يزال خطابه متمسكا بضرورة القيام بإصلاحات سياسية ودستورية جذرية، وكتابات وأنشطة أهله لا تمر دون أن تترك وراءها دعوات مختلف القوى الديمقراطية للانخراط في هذه المعركة .. أما اليسار التقليدي فنجده في الآونة الأخيرة قد كثف من إشاراته تجاه الدوائر الرسمية المسؤولة لدفعها إلى فتح هذا الورش، نفس الأمر بالنسبة إلى حزب الاستقلال الذي لا يمانع أمينه العام (قبل أن يحصل عباس الفاسي على الوزارة الأولى) في إجراء إصلاح دستوري،

الاتحاد الدستوري أحد الأحزاب المحسوبة على اليمين، هـو الآخر طالب بعض مسـؤوليه بإجـراء تعديـلات على مضامين الدستور، إذ سبق أن ذهب أحد قادتهم إلى حد المطالبة بمراجعة الفصل 24 في لقاء له ببرنامج تلفزي، كذلك ما فتى حزب العدالة والتنمية المعارض من التأكيد على حاجة هذا الإصلاح، وقد سبق لأحد رموزه أن طرح وثيقة للنقاش في هذا الشَّان، هذا فضلا عن حزب البديل ومن هنا نستنتج أن غالبية الأحزاب سواء المثلة داخل الحقل السياسي الرسمي أو الخارجـة عنـه لا تمانع في

الحضاري الحاضر في كل نقاش يهم المسألة الدستورية. إجراء تعديل دســتوري، لكّن كل وفق مقاربته الخاصة به.. مع الإشارة في هذا الباب إلى أن ورقة الإصلاح الدستوري دخلت منذ مدة إلى حقل المزايدات السياسية، فهناك فريق يريد توظيف هذه الورقة للضغط على النظام السياسي

المرتقبة، كما أن هناك فريقا ثانيا يستعمل نفس الورقة للتأكيد على جذرية مطالبه تجاه النظام الحاكم. تتباين الآراء والمواقف بخصوص سقف الإصلاح الدستوري، ذلك أن البعض يقترح أن يمس هذا الإصلاح السلطة السياسية للملك، مع الإبقاء على سلطته الدينية

خوفا من خطر اكتساح الإسلاميين للشارع السياسي، بينما يرى البعض الآخر أن السلطتين معا مدعوتان إلى المراجعة على اعتبار أن مدخل الإصلاح يقتضى حذف الفصل التاسع عشر الذي يجسد «إمارة المؤمنين» أو في أحسن الأحوال تقييد صلاحياته، كما أن دمقرطة النظام السياسي يجب أن تمر عبر بوابة مراجعة سلطات الملك.

ويمكن اختزال هذه المطالب الدستورية في: \_ فصل السلطات وتنظيم العلاقة بيّن مختلّف السلطات. -تحديد اختصاصات الملك بشكل واضح. ـ تقويـة صلاحيات الجهاز التنفيذي وحاصة مؤسسة

الوزيـر الأول مـن حيـث جعلـه يتـرأس اجتمـاع المجلـس الوزاري لكون التجربة أظهرت أن التعطيل الذي تعرفه بعض أجتماعات هذا المجلس تؤثر على السير العادي للعمل الحكومي، ومده بسلطة التعيين في الوظائف السامية وجعل العمال والولاة يخضعون لسلطَّته. ـ توسيع صلاحيات البرلمان ومده بآليات المراقبة

. - الغاء مجلس المستشارين لكون إحداثه تم بخلفية التصدي لكل تجاوز ممكن وتمثيل الشركاء الاقتصاديين و الاحتماعيين للنظام السب

ـ دسترة الحقوق الثقافية واللغوية الأمازيغية. - دسـترة «الجهويـة الديمقراطية» التي تعطي للجهات استقلاليتها في إدارة شؤونها المحلية. - تقوية دعائم القضاء لجعله يقوم بعملية التوازن

والمراقبة بين السلطتين. \_دسـترة العلمانية بوضع الإطار السليم والملائم لتدبير التعددية الثقافية واللغوية.

ـ جعل المواثيق والعهود الدولية لحقوق الإنسان جزء لا يتجزأ من التشريع الوطني.

الملاحظ أن المسالة الدستورية لم تكن حاضرة بقوة في «الميثاق السياسي» المبرم بين المؤسسة الملكية وبعض الأطراف السياسية، ذلك أن الدستور لم يشهد أي تغيير في أول محطـة انتخابية في ما يسـمى بـ «العهـد الجديد»، مما يفيد بأن الاستقرار الدستوري شكل أحد معالم هذا الميثاق،

#### أكثر من ذلك أن ملفات الإصلاح الديمقراطي كانت تطرح خارج النص الدستوري.

لكن نعتقد بعد مرور قرابة ثماني سنوات على تسلم الملك محمد السادس لمقاليد الحكم، أنَّ الوقت قد حان لطرح المسألة الدستورية في جوهرها، بمعنى هل نريد الاستمرار

في الاستقرار الدستوري والاكتفاء بإدخال تعديلات طفيفة؟ أو نريد دستورا متفاوضا شأنه شأن أي دستوري تعاقدي قائم على قواعد واضحة بين الحاكمين والمحكومين أو دسـتورا انتقاليا يساعدنا في الانتقال من مرحلة اتسمت بانفتاح محتشم إلى مرحلة تتسم بانفتاح أعمق في أفق . الوصول إلى مرحلة نتوفر فيها على دستور مضامينه عبارة عن وثيقة للحقوق والحريات؟ جدير بالتذكير أن الواقع السياسي المتسم باختلال

واضح على مستوى موازين القوى بن مختلف الفاعلين السياسيين، جعل المؤسسة الملكية تستفرد بسلطة قراءة وتأويل بنود الدستور لصالحها، إضافة إلى كون الأحزاب السياسية (وعلى الخصوص الأحــزاب السياسية الَّتَي تنعت نفسها بالديمقراطية) سلكت في بعض المحطات كماً حصل في انتخابات عام 1992 منحى غير دستوري شجع على تكريس هذا الواقع من خلال مطالبتها مثلًا بالتحكيم الملكي أو استعمالها لجاّنا تقنية خارج البرلمان أو توجيهها مذكرات إلى الملك، أو الاختفاء وراء الخطب الملكية للدفاع عن آراً نها وما شابه ذلك من الممارسات التي ميزت مجموع الطبقة السياسية في الماضي، أي زمن الحسن الثاني.٠٠ فس الامر بالنســبة لنظـام هذا الأخير الــذي كان يلجأ إلى أشكال غير دستورية في ممارسته السياسية مع العلم بأن الدستور يستمد شرعيته من الملك وليس العكس كما يُقول أساتذة القانون الدستوري. لكن السؤال الذي يعود إلى الواجهة السياسية والإعلامية وخاصة بعد انتهاء محطة الانتخابات التشريعية هو: هل ستكون سنة 2008 محطة تتميز بفتح نقاش واسع وهادف حول إصلاح الورش

الدستوري؟ لقد أجمعت القوى المثلة داخل البرلمان على أولوية المدخل الانتخابي على حساب المدخل الدستوري، لكن ما حصل في الأيام الأخيرة بعد تشكيل حكومة تتحكم في رقابها أقلية برلمانية يستدعى التعجيل بطرح الإشكال الدستوري إلى الواجهة؟ فمن يا ترى سيبادر...؟

\* صحافي وباحث جامعي من المغرب

#### على محمد\*

■ في جلسة مجلس الأمن التي خصصت لمناقشة وضع غزة، قال المندوب الإسرائيلي ان أطفالا إسـرائيليين «يتبولون في فراشهم» خوفاً من صواريخ الفلسطينيين، لكسب تعاطف المندوبين وجمعيـّات رعاية الطفل في المعمورة كي يتفهموا أسباب العنف الإسرائيلي ضد «من يقتلون الأبرياء لأهداف سياسية» كما عبر بوش في زيارته الأخيرة للمنطقة، كرر أولمرت عبارة التبول في الفراش بعد يوم من جلسة مجلس الأمن معطيا لها شكل رسالة موجهة للفلسطينيين، بل و للعرب كلهم.

سيرد بعضنا على ذلك بغضب شديد، مقارنا بين أطفال غزة والقطاع وقانا الذين سال دمهم على فراش نومهم وفي أحضان ذويهم وعلى رمال شاطئ السودانية، وتناترت أشلاء بعضهم بقنابل قال بوش في القدس انه صنعها «لمحاربة من يقتلون الأبرياء لأهداف سياسية!». وسيخلص هذا البعض في ذروة غضبه لإدانات كثيرة، وربما يصدر بيانا يدعو البشرية للإنصاف وللاستهجان ثم يهمد، وسيدير بعض آخر ظهره وكأن الأمر لا يستحق أن يتوقف ولو لبرهة عن استنزاف وقته،

وسيصمت القادة العرب رغم فهمهم الدقيق لما تضمنته الرسالة من إنذار، سيصمتون لأنه لا مصلحة لهم في كشفه، فأولمرت يقول وبوضوح: نحن ورغم كل ما فعلناه بكم من قتل وإعاقة وتشريد واعتقال وتجريف تربة وقلع أشجار مثمرة وهدم مدن وسرقة مياه واحتلال أرض؛ نحن لن نسمح لكم برد فعل يتسبب حتى في تبول طفل إسرائيلي في فراشه، نحن نريد أمناً مطَّلقا وسنفتك بكل من يخل به مهما كان الخلل ضئيلا، فمن يخل به هو الإرهاب الذي يقف ضد دولة الحريات، الدولة الديمقراطية الوحيدة في المنطقة. وسيدعم بوش في زيارته خطاب أولمرت ذلك بما لم يجرؤ أولمرت أن يجهر به مضيفًا ومن القدس: «ضد دولة اليهود المقدسة»، ومن ثم سيمتشق بيده وفي عاصمة عربية السيف العربي معلنا أن تاريخ العرب ومستقبلهم بات في قبضة يده، وأن حفنة من الإرهابيين في لبنان وفلسطين ومن يدعمونهم في إيـران وسـوريا سـيضربون بيده (التـي تحمل السيف) وبلا رحمة ولصالح العرب كما ضرب صدام

لصالح العراقيين. لقد تطور الخطاب الإسرائيلي مع الزمن؛ ففي عهد دايان بطل حرب حزيران والقول له: «هدفناً ليس تدمير المدفع السوري في الجولان بل شل اليد

وطهران بالنووي ليعرفنا بمعاييره الردعية قائلا وبصراحة أن وجودنا كأحياء لا توجد ضمانة له. قال شـيمون بيريز مؤخرا: «يجـب أن يفهم حزب الله أنه لا يستطيع تحمل ثمن امتلاكه للصواريخ وليس فقط استخدامها». عبارة بيريز تعكس تطور الخطاب الإسـرائيلي منذ حزيـران (يونيو) وحتى اليوم. فلو قاربناها بعبارة دايان لجاء القول: يجب أن نوصل السوريين لأن يردعوا أنفسهم عن امتلاك مدافع كي لا نعاقبهم. إنه بحث عن ما هو أكثر من

التي تستخدمه». وهدد ليبرمان بضرب سد أسوان

استسلام بدون قيد أو شرط. إنه السوبر(مان ودولة وجيش)، الشرط الواجب الوجود لبقاء إسرائيل، مع إضافة هي أن على الآخر أن يقبل بدونية تحدد إسرائيل مستوى وضاعتها. وعموما هي دونية تتيح للآخر (نحن) حقا بالوجود والعيش طالما هو لا يملك طاقة يمكن أن تتسبب ولو نظريا بأذى يسفر عن بلل فراش

القادة العرب يعون مضمون الإنذار، ولذلك تراهم يطورون مواقفهم ضد المقاومة اللبنانية طينية والعراقية، ويحاولون التكيف إما لدعم ضرب إيران كما دعموا ضرب العراق أو للصمت عن العملية رغم إدراكهم أن إسرائيل ستستخدم أقسى ادوات الردع (وستضرب سوريا ولبنان)، ببساطة لأن الحديث عن قوة إيران قد يدفع أحدهم ليتغوط في فراشه، مما يسبب شرخا لنظرية الأمن المطلق، وهذا ما لا يستطيع العقل

«والوجدان» الإسرائيلي تحمله. هذا ليس عبثا أو فانتازيا فكرية، لقد طلب الإسرائيليون وبوش مرارا من المرحوم ياسر عرفات أن ينفذ ما هـو مطلـوب منـه 100 %، أي المطلق المستحيل وقتلوه لأنه لم يفعل، وكانوا يعرفون مسبقا أن لا أحد يستطيع أن يفعل ذلك. أجل إنه الجنون، جنون الهيمنة والخلود، جنون مقارعة فكرة الموت والفناء الذي يتراءى لصاحبه

أنه راهن إذا ما اشتد ساعد أحدهم ولو قليلا، وأن دفع الموت يتأتى بإبادة الآخر أو بتحويله إلى مستخ عاجز، وبالقبض على الكون، وبتحول الذات

الكرامة أقوى سلاح لردع اسرائيل

السيدة إلى مطلق القوة والجبروت، أي الله. يجب أن نخاف كثيرا من عاصفة الجنون هذه التي تتحول لإعصار لا يخفي عينه الحمراء الصلفة المتجبرة، ونحذر مما هـو آت على يـد إسـرائيل وحليفها بـوش، ومن صمـت دول الإتحاد الأوروبي التي تعرف السيناريو القادم وتصمت أو تتواطأ، ومن أنفسنا التي هي وبحق أمارة بالسوء وليس بما هو صالح لناً. فكيف نفسر خطابا عربيا اليوم يتحدث عن الفرس عبدة النار، وآخر يذكي الصراع المذهبي والطائفي، وثالثاً يتحالف مع بوش (أي مع أولمرت)، بل ويدعوه ليضرب سوريا وإيران وحّزب الله، وأنظمة لا تتقن إلا قمع شعوبها وحماية

اليوم نحن أمام المرحلة الثانية من المشروع الصهيوني، والتي تتضمن تمزيق الرقع التي مزقت من النوب العثماني سابقا، وتفتيت المجتمعات وإشعال الصراعات بينها، توطئة لقيام إسرائيل العظمى، وربما الولايات المتحدة الاسرائيلية، فالحديث عن طرد «فلسطينيي 1948» عاد للظهور، وتدمير العراق كان مدخلاً لذلك وضرب إيران وسوريا لازم لاستكماله. برى عرب لمساعدتهم كما حصل ضد الدولة العثمانية مقابل وعود بتولي السلطة على المزق التي سيسفر عنها المشروع؟

لّم يتبق الكثير من الزمن ليهدر، ولن يردع عدوان إسرائيل إلا قوة قادرة على إلحاق خسائر بها لا تستطيع تحملها، وإرادة بالدفاع عن حقنا بالعيش

بكرامة مهما كان الثمن. اليوم وأكثر من أي يوم مضى نحن بحاجة وعموما لن يكون التفكير بمواجهة من يريد هواننا وذلنا وتقسيم بلداننا مجديا إذالم نحرص نحن

على كرامة وحرية وحقوق بعضنا البعض. \* كاتب من سورية

### لكي يأخذ بعين الاعتبار وجوده في المعادلة السياسيةً

منصور أحمد منصور\*

■ كما كان متوقعا، لم يسجل أي تقدم يذكر خلال الجولة الثالثة من المباحثات المباشرة بن الملكة المغربية والجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادى الذهب (البوليزاريو) التي أقيمت بمنتجع مانهاست بنيويورك خلال أيام 07-09 كانون الثاني (يناير) الجـاري برعاية الأمم المتحدة. وأهم ما ميّـز هذه الجولة يمكن اختزاله في ما يأتي:

1-اتفاق طرفى النزاع المغرب والبوليزاريو على إجراء جولة رابعة خلال 11-13 آذار (مــارس) القــادم في مســعى آخــر لمواصلة مفاوضات الســلام قصــد التوصل إلى تسوية نهائية وعادلة للنزاع الصحراوي المغربي وتفادي أي تورط في إفشال المباحثات. وستكون هذه الجولة مسبوقة بزيارة تمهيدية سيقوم بها الوسيطُ الأممى بيترفان والسوم إلى المغرب ومخيمات اللاجئين الصحراويين بتيندوف وفق بيان

2\_هيمنــة التشــدد فـي مواقف طرفـي التفاوض بشـكل أوحى بانســداد الأفق منذ البداية، وهو ما عبّر عنه بيتر فان والسوّم في بيان ختامي خلصت إليه هذه الجولة، حيثُ أشـّار صراحةً إلى أن هذه الجولة لم تسمح بالتطرق الى جوهر المسائل المتنازع بشأنها وأن الطرفين استمرا في الاختلاف حول الأمور العميقة والمهمة. 3\_تمحور النقاشات خلال اليوم الأول من المباحثات حول كيفيات تطبيق قراري مجلس الأمن الدولي اللذين قامت على أساسهما المباحثات، ويتعلق الأمر باللائحتين

4-التأويل الذي رافق قراءة وفهم الفقرة الواردة في اللائصة 1754 والمرتبطة بالتطورات الحاصلة بالإقليم الصحراوي عام 2006. وعلى إثر ذلك وتفاديا لكل اجترار قد يسم المباحثات، كان الأمين العام للأمم المتحدة قد حث طرفي النزاع على الصبر والدخول في مناقشة تفاصيل وجوهر الأشياء بعمق وبأكبر صدق ممكن.

5\_مناقشة البند الثاني الخاص بمحاور الموضوعات المتصلة بالتمويل والموارد والشروات الطبيعية وتدبير الشؤون المحلية، وتقترح جبهة البوليزاريو خطة للتسوية إلى جانب المقترح المغربي، وتتضمن هذه الخطة العديد من ضمانًات ما بعد اسـتفتاء تقرير المصير وتشـمل كُل المناحـي الاجتماعية والأمنيـة والاقتصادية، الأمر الذي يعكس جدية وصدقية الجبهة فيّ التعاون مع الجارة المملكة المغربية ومع شعوب المنطقة المغاربية ومشاركتهم في بناء مغرب عربي متين وموحد يسوده التعاون والأمن والاستقرار.

6-التزمت والانغلاق اللذان طبعا اللغة التفاوضية لغة الخشب التي يتخاطب بها الوفد المغربي الذي يرفض أي نقاش أو حوار خارج إطار «السـيادة المغرَّبية» على إقليم الصحراء الغربية، بخلاف الوفد الصحراوي الذي عبّر غير ما مرة\_وبروح مرنة عاليةً عن استعداده الكامل لمناقشة كل الخيارات المطروحة على طاولة التفاوض بما في ذلك المقترح المغربي القاضي بمنح الصحراء الغربية حكما ذاتيا، لكن من دون إستقاط الخيار الذي يكفَّل للصحرَّاويين الحق السيادي في تقرير المصير، وهو إجراء استفتاء شعبي حر ونزيه وديمقراطي تشرف عليه الأمم المتحدة والمنتظم الدولي. 7-تفاؤل جبهة البوليزاريو ووصفها لهذه الجولة بالهامة والمفيدة، وهي التي

لتي تنص على حق الشُّعب الصحراوي في تقرير مصيـره. وكان المحفوظ علَّي بيبا رئيس الوفد الصحراوي قد صرح بأن مباحثات منهاست الثالثة سمحت بتعزيز المبادئ والمواقف التي تدافع عنها الجبهة الساعية إلى تعميق المفاوضات بينها وبين المغرب بهدف تطبيق لوائح الأمم المتحدة الداعية إلى تنظيم استفتاء تقرير المصير في الصحراء الغربية تحت إشراف الأمم المتحدة. وتستند جبهة البوليزاريو في الدفاع عن حقوق الصحراويين إلى مبادئ الشرعية

الدولية الواردة في ميثاق الأمم المتحدة وقرار الجمعية العامة 1514 (XV) وإلى كل لوائح مجلس الأمن الدولي ذات العلاقة بالنزاع حول الصحراء الغربية، وفضلا عن ذلك، تشاطر الجبهة الأمين العام للأمم المتحدة تقييمه الوارد في تقريره (619/ 2007/S) الصادر في 19 تشرين الأول (أكتوبر) 2007 الذي يحث فيّه طرفي النزاع الملكة المغربية وجبهة البوليزاريو على خوض مفاوضات مباشرة بجدية كبيرة، وذلك ضمن الإطار المرجعي والقانوني الذي حدده مجلس الأمن الدولي. ويتأسس هذا الإطار المرجعي على تُلاثة محاور أساسية، هي: اعتبار المباحثات بين المغرب والبوليزاريـو وسيلة للتسـوية وليـس غاية فـى حدّ ذاتها، السـعى إلـى إيجاد حلّ سياسي متفق بشانه من قبل طرفي النزاع ويكفل تقرير مصير الشعب الصحراوي كهدف لعملية تصفية الاستعمار المعترف بها والمسجلة على هذا الأساس في جدول عمال الأمم المتحدة، ثم الإقرار بوجود مقترحين متساويين فوق طاولة التفاوض ويعبران عن وجهتي نظر الطرفين المتنازعين المملكة المغربية والجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب.

للأمين العام الأممي فان والسوم ودعوتهم الطرف المغربي إلى التخلي عن سياسته الاستعمارية والدَّخول في مفاوضات جادة وصادقة، إلاَّ أن أعضاء الوفد المغربي\_ وكعادتهم\_أصرّوا على مقتّرح الحكم الذاتي الأحادي كقاعدة وحيدة للتفاوض. \_إثارة موضوع حقوق الانسان في الأراضي الصحراوية المحتلة بقوة من طرف الوفد الصحراوي خلال هذه الجولة، الأمر الذي أربك حسابات الوفد المغربي وأثار انتباه المسؤولين الأمميين لاسيما على ضوء ظهور نتائج التقرير السنوي لمنظمة العفو الدولية الذي أكد مرة أخرى حقيقة تردي واقع حقوق الانسان بإقليم الصحراء

وكانت منظمة «أمنيستي» اعتبرت أن استمرار هذا الواقع المقلق من شأنه تأخير مسلسل السلام في الإقليم ويحرم الشعب الصحراوي من حقه في تقرير مصيره. ويأتي تقرير منظمة العفو الدولية بعد تقرير مماثل أصدرته منظمة هيومن رايتس ووتشّ Human Rights Watch يـوم 07 كانون الثانـي (يناير) 2008 تزامنا مع انطلاق الجولة المذكورة من مفاوضات مانهاست وفضحت فيه الانتهاكات المغربية

## الجولة الثالثة انتهت دون تقدم والرابعة في آذار المقبل إلى أين ستفضى المباحثات بين المغرب والبوليزاريو؟

تأمل إحراز تقدم إيجابي يقود إلى تطبيق مضمون لائحة مجلس الأمن الدولي 1754

ـ تأكيد الصحراويين إجراءات تعزيز الثقة التي حددها المبعوث الشخصي

الغَّربيـة يَنبغى أنّ ترافقها إلتزامات جـادة تتعهد بموجبها الحكومة المغربية باحترام حرية الرأى والتعبير بالإقليم.

وأكدت المنظمة الحقوقية في بيانها «أن السكان الذين يتحركون علنا وبشكل سلمي لصالح استقلال الصحراء الغربية أو من يفضلون عقد استفتاء للتخيير في مسألة الاستقلال يواجهون المضايقات الإدارية والأمنية وفي بعض الحالات التعذيب والسجن بعد محاكمات جائرة». وأكدت المنظمة أن «السلطات والدوائر المخزنية المغربية ترفض منح الترخيص القانوني للجمعيات والتجمعات العامة التي تراها مناصرة للاستقلال وتستخدم الشرطة قوة مفرطة لتفريق الاعتصامات

#### السيناريوهات المحتملة

يظل أي تطور، أو تحول يميز الجولة (الجولات) القادمة من المباحثات الدائرة بين المغرب وجبهة البوليزاريو حول إقليم الصحراء الغربية متصلا بالعديد من التغيرات التي قد يشهدها العالم وقد تلعب لفائدة جبهة البوليزاريو، ومن ذلك:

ـ العودة المحتملة للحزب الديموقراطي الأمريكي إلى الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية، وهو حزب متعاطف تاريخيا مع الصحراويين ومدافع عن حقهم الشرعي في تقرير مصيرهم المؤدي إلى الاستقلال الوطني.. وأيضا العودة المرتقبة للحزب الشعبي الإسباني ـ يميني معارض ـ إلى الحكم بإسبانيا خلال الانتخابات التشريعية المقبلة 9 آذار (مارس) 2008. ـ تجديد المملكة المتحدة لموقفها الداعم لحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره

والموقف الإيجابي للحكومة البريطانية الدائم والداعم للجهود الأممية من أجل بلوغ حـل عادل ودائم يكفل للشـعب الصحـراوي حقه في تقرير المصير.. هـذا مقابل الدعم الفرنسي الصريح والواضح للمغرب، بينما لا يزال الموقف الأمريكي الرسمي يتسم بالضبابية وعدم الوضوح، ولكن العديد من المسؤولين الأمريكيين وبعضهم أعضاء في الكونغرس يؤيدون حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره وفقا لقرارات الشرعية الدولية.

اندلاع الحرب واستئناف الكفاح المسلح بالإقليم، وهو الأمر الذي سيحرج المنتظم الدولي وقد يعجل بالحل ولو بممارسة القوة والضغط على القوة المحتلة (المغرب) -تطبيق البند السابع-كما حدث في نزاعات مماثلة حصلت على إثرها المناطق المستعمرة - بفتح الميم - على الاستقلال الوطني، كاستقلال كوسو فو عن صربيا واستقلال تيمور الشرقية عن أندونيسيا.. ففي حالة كوسو فو (1999)، استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية القوة في البوسنة بموافقة مطلقة لمجلس الأمن الدولي

لبعضنا البعض، وعلى الحلم والرشاد طي صراعات وعداوات، وفتح كل طرق التكافل والتضامن والعفو،

وكانت جبهة البوليزاريو خلال مؤتمرها الشعبى الأخيـر المنعقد ببلدة التفاريتي المحررة قد عبرت عن استعداد وجاهزية جيش التحرير الشعبى الصحراوي لامتشاقً

التابع للأمم المتحدة ومنظمة حلف الشمال الأطلسي مستهدفة القوات البوسنية

البندقية والعودة إلى ساحة القتال والكفاح المسلح إذا فرضت الظروف ذلك. ـ تصاعد وتيرة الانتفاضة المدنية السلمية بالمناطق الصحراوية المحتلة وجنوب المغرب وتورط السلطات الأمنية المغربية في ارتكاب المزيد من الانتهاكات الجسيمة والمؤلمة لحقوق الإنسان بإقليم الصحراء الغربية.

هذا إلى جانب احتمال مشؤوم لا يتمناه الصحراويون بالطبع، وهو تخلي الأمم المتحدة عن الإشراف على هذا النزاع. وكان الأمين الأممى السابق كوفي عنانٌ طرح فرضية الانسـحاب كحل تجلـت ملامحه الأولى من خلال تقليـص ميزانية بعثة المينورسو بالصحراء الغربية وتناقص عدد أفرادها. فهذا الاحتمال، وإن كان مستبعدا على الأقل في الوقت الراهن، سيعيد عقارب جهود السلام إلى الوراء بكثير وسيضرب في الصفر حصيلة أزيد من ثلاثين سنة من الصمود والكفاح والانتظار لدى اللاجئين الصحراويين بتيندوف الذين يتوقون إلى الحرية والاستقلال إلى جانب إخوانهم المحاصرين بالمدن الصحراوية المحتلة وبجنوب المغرب، بل وسينسف الجهود الدبلوماسية والسياسية التي أنجزتها جبهة البوليزاريو بمعية المنتظم الدولي وكل الإرادات الحرة والمستقلة التي دافعت كثيرا من أجل تمتيع الشعب الصحراوي بحقه في تقرير المصير.

وواقع الحال، أن جبهة البوليزاريو لا تريد من المغرب أكثر من الاعتراف بحق الصحراويين في تقرير مصيرهم عبر إجراء استفتاء حرونزيه وعام تشرف عليه الأمم المتحدة يختَّار من خلاله الصحراويون بين الاندماج الطوعي مع المغرب، أو القبول بمشروع الحكم الذاتي بشكل نهائي، أو اختيار الاستقلالَ الوطنى التام وبناء دولة صحراوية حرة ومستقلة.. فهل تمتلك الملكة المغربية الإرادة والشَّجاعة الكاملتين للاعتراف بهذا الحق عبر الانخراط الفعلى والعملي في تنظيم استفتاء ديموقراطي حول إقليم الصحراء الغربية الذي كانت بعثة المينورسو قد شرعت منذ سنوات في إجراء تدابيره التقنية، قبل أن تتوقف فجأة بسبب العراقيل التي افتعلها المسؤولون المغاربة للحيلولة دون إجراء الاستفتاء؟ وما هي الحجج والمبررات الموضوعية التي جعلت المغرب يتراجع عن خوض هذا الاستفتاء المصيري الذي كان يقبل بإجرائه بالأمس القريب؟

إن الاستفتاء حول الصحراء الغربية يضع أمام الناخبين ثلاثة خيارات إثنان منهما يصبان في مصلحة المغرب وواحد في مصلحة جبهة البوليزاريـو.. وأعتقد\_ وهذا رأيي الشخصي-بأن الوقت قد حان لاحترام إرادة وحرية الإنسان الصحراوي في ممارسّة قناعاته وقول كلمته وتحديد مستقبله بنفسه دون سلطة أو وصاية من أية جهة استعمارية كانت! هكذا، وفي ظلَّ التباين الواضح والبون الشاسع بين موقفي طرفي النزاع حول

إقليم الصحراً ء الغربية، يبقى السؤال الجوهري: «إلى أين ستفضّى المباّحثات المقبلة بين المغرب والبوليزاريو؟» معلقا حتى إشعار آخر!

\* كاتب من الصحراء الغربية

ادخال فيروز

في المعركة السياسية

مالك التريكي

■ يحكى أن مقاتلي أحد فريقي الحرب الأهلية

الإسبانية ألقوا القبض على مسلح ارتابوا في

أمره بعد أن رأوه متمترسا على سطح بناية وهو

يصوب مدفعه الرشاش في حركة دائرية مطلقا

نيرانه كيفما اتفق في كل اتجاه، ولما سالوه مع أي

الجانبين أنت؟ قال: لست مع أحد. فقيل له: وفيم

هذه الحكاية مؤاتية جدا لتلخيص المسار

السياسي للزعيم اللبناني السيد وليد جنبلاط.

فقد تنقل الرجل بين كل المواقع واتخذ بالتعاقب،

وأحيانا بالتزامن، جميع المواقف، ثم راح يسدد

نيرانه كيفما اتفق حتى لم يبق له إلا السيدة فيروز

يرميها بالمستدق من حصى القول السياسي،

مجاريا في ذلك مواقف لسياسيين لبنانيين آخرين

وإذا كان من المفيد التذكير، في مطلق الأحوال،

بأن الخصومة بين الأنظمة العربية ما كانت لتقف

حائلا بين الفنان وجمهوره في أي بلد عربي (ولو لا

ذلك لما كان لكو كب الشرق مثلا أن تغنى في تونس

عام 1968 في أوج فترة الخصومة بين بورقيبة

وعبد الناصر)، فإن الأهم هو التنويه إلى أن ما تعنيه فيروز بالنسبة لجميع العرب لهو من الجلاء بحيث أن وسيلة إعلام غربية مثل «نيوزويك»

قصدت رأسا بيت القصيد عندما كتبت عام 1987

عن «حميمية العلاقة بين فيروز والأمة العربية،

هذا المعنى هو من النصاعة بحيث أوحى لحمود

درويش نصا (أذكر أني قرأته في جريدة «القبس»

الكويتية عام 1986) عن منزلة الأغنية الفيروزية

فى الضمير الثقافي العربي، وعن نبل رسالتها

الإنسانية التي يصفها بأنها توق إلى إلغاء «العدو»

هذا المعنى هو من البداهة بحيث كنا كثيرا ما

نقول، تأسيا، مع زميلنا المذيع الفلسطيني الفذ

ماجد سرحان رحمه الله بأن لم يبق ما يجمعنا، في

زمن الفرقة المديد هذا، فيجعلنا أمة واحدة سوى

حب العربية وحب فيروز، نعشق لغة الضاد ونبر

من يبرها. ونحب فيروز ونهنئ النفس على أن

الذوق العام قد اصطفاها حتى صارت هي ذاتها

صلاتنا الصباحية نجدد مناهل الوجدان بصوتها

كان مما نقوله آنذاك تأسيا أن كل شيء ربما

سينهار (وها انه لم يبق بعد عقدين من هذا الكلام

سـوى الانهيار سـيدا مطاعا يتفقد خرابـه كل يوم

بمزيد من الخراب) لكن ما يجمعنا وسيبقى

يجمعنا سواء قامت في بلاد العرب أنظمة وطنية

أم لم تقم، وسواء زين تصدام حسين سوء عمله

بالتورط العبثي في الحرب مع إيران ثم في احتلال

الكويت أم أن أو هامه الستالينية قد صادفت

أحلاما نابوليونية لدى الجماهير التي تيتمت منذ

1967 يتمين متزامنين في الكرامة والزعامة، وسواء

حافظت الكيانات القطرية القائمة على البقاء أم

تشرذمت واحدة تلو الأخرى عودا أعرابيا على

بدء جاهلي، وسواء سلك العرب طريق الوحدة أم

لم يسلكوا، وسواء كنا نحن أمة العرب عقلاء أم

مجانين في ركضنا الوحشي في برية الحلم الذي

أتقنه روسو إتقانا حتى الهلاك: حلم السعادة بالسياسة... وسواء تمادت الدنيا، التي يسمونها

«الأسرة الدولية»، بأسرها في الظلم المطبق حسب

الأصول أم أخطأت فأنصفت ذات مرة عن غير

قصد، فإن ما يجمعنا وسيبقى يجمعنا من المحيط

إلى الخليج هو الانتماء لوطن ثقافي هو اللغة

العربية والحنين إلى حضن فني هو صوت فيروز.

شوقى وحافظ إبراهيم وخليل مطران وشكيب

أرسلان ليس رغم كلاسيكيتهم الأخاذة بل بسببها.

ولو قيض لنا أن تسالنا البريطانية (سو لولى)

مثلما كانت تفعل آنذاك في برنامجها الأسبوعي في

راديو 4: أي الكتب تريد أن يكون معك لو انقطعت عن

الدنيا في جزيرة قفراء؟ لأجاب معظمنا: المصحف

الشريف، أو ديوان أبي الطيب، أو أبي العلاء، أو

ونحن إلى حضن فيروز الفني لأنها ليست من

الفنانين المتميزين الذين يملؤون على الجمهور

حياته ويؤثثون أوقاته فحسب. ذلك أن هؤلاء

الفنانين مهما بلغوا من أهمية في حياة الأفراد فما

هم ببالغي المكانة السامقة التي تتبوأها الطبقة التي

تنتمى لها فيروز، أي طبقة العظماء الذين يلبون

أخلص الحاجات الروحية، ويبينون عن المكنون في

فيــروز صــوت فدرالــي عروبــي أكبــر، بقيمتــه

وأيا كان الأمر، فهل تصدقون أن هنالك على وجه

Al-Quds Al-Arabi

Published In London,

New York and Frankfurt

by Al Quds Al- Arabi

Publishing LTD

Circulated in Europe, Middle East,

North Africa and North America.

الوحدوية، من مجموع مكوناته القطرية: ملك ثقافي

كتاب الأغاني، أو الإمتاع.

ننتمي لوطن اللسان العربي المبين فنحب أحمد

المستصفى من التبر والسلسبيل.

من العلاقات بين البشر.

حيث أنها تعبر عن أفراح هذه الأمة وأتراحها».

استنكروا عليها غناءها في دمشق.

قتالك إذن؟ فأجاب: إنى أقاتل لحسابي الخاص!

#### رأى القدسر

## «لعنة غزة» تصل الى موريتانيا

باب «الاقتصاد والتنمية المستدامة» مؤكدا للانطباعات

التي خرجت بها من مجمل البرنامج: الخلط والارتباك،

وتغليب نهج المراوغة على منهج الدخول المباشر إلى

صلب القضايا والسياسات، فاحتاج إلى أغطية تخفى

عبء المراوغة. حتى جاء الشق الاقتصادى الأكثر كشفاً

للعورات اهتم البرنامج كثيرا بأسلمة الاقتصاد، وصبغ

النشاط الاقتصادي بالصفة الدينية، وقد تقبل بالأسلمة

تيارات تعمل على المواءمة بين الدين والاقتصاد،

مع اختـلاف المجالين، فـالأول ثابـت وأخلاقـي ودائم،

والثاني متغير وعملي ومتطور. وبالنسبة لهؤلاء فشل

البرنامج في تحقيق هذه المواءمة، من لحظة إعلان

الالتزام بآليات السوق، ولا يغير منه وصفه بالسوق

الإســلامية، وإضفاء مسحة أخلاقية ودينية على آليات

غير موحى بها، ولا مدرجة في وصايا الرسل والأنبياء.

وحتى الإشارة إلى أن هذا «السـوق الإسلامي» يعتمد

ما أسماه البرنامج «المنافسة التعاونية المنضبطة

والشريفة!، لا يغير من طبيعتها، وهي آليات لسوق

عشوائي. وما أن استقر البرنامج على هذا الخيار حتى

وجد نفسه أمام التزام جديد يتمثل في الاستسلا

لقانون العرض والطلب، وهو أكثر عشوائية من سابقه،

والبرنامج وهو يسعى لاستكمال منظومة «الاقتصاد

الإسلامي» حدد موقفه من أشكال الملكية، مشيرا إلى

«ملَّكية متَّع ددة»: الملكية العامة وملكيـة القطاع العام،

وُحين تنـاول الملكية الخاصة، تناولهـا بنوع من الغرام

وخصها بالتميز، على أساس أنها، من وجهة نظره،

«جوهر موضوع الملكية في الإسلام»، ووضع شرطا

لها تتمثل «في أدائها لوظيفتها الاجتماعية»، إلا أن

هذا الغرام أنسى البرنامج أنه سبق وربط الوظيفة

الاجتماعية للملكية الخاصة بما ينفق «من صدقات

مفروضة وتطوعية وغيرها من النفقات»، بمعنى

الاكتفاء بالوازع الديني والسلوك الأخلاقي عن الإلزام

القانوني والسياسي، واستمر في تكرار بث غرامه،

حين تحدث عن الاستخدام الكفء للموارد بقوله: «فهو

مسـؤولية القطاع الخاص، أي الأفراد أو الناس الذين

يقومون بتبعة الاستخلاف ويتحملون مسؤولية

■ يبدو ان «لعنة غزة» قد وصلت الى موريتانيا في اقصى المغرب العربي، فقد هاجم مسلحون فجريوم امس السفارة الاسرائيلية في نواكشوط، واصابوا ثلاثة فرنسيين، علاوة على عدد من الحراس الموريتانيين. فاذا كانت الحكومة الاسرائيلية تعتقد انها تستطيع تجويع مليون ونصف المليون عربي حتى الموت، وترسل طائراتها ودباباتها لقتل عدد منهم بصورة شبه يومية، وان بامكانها ان تبقي سفاراتها ودبلوماسييها في وضع آمن في بعض الدول العربية فهي مخطئة تماما.

بعضُ الدول العربية اقامت علَّاقات دبلوماسية مع اسرائيل لتشـجيعها على السـلام، وتطبيق قرارات مجلـس الامن الدولي المتعلقة بالقضية الفلسطينية، ولكن ان تفعل اسرائيل عكس ذلك تماما، وتضاعف من حصارها الخانق للشعب الفلسطيني وتقطع الماء والكهرباء والامدادات الطبية عن جزء كبير من ابناء القطاع، فان هذا يتناقض مع الاهداف والاتفاقات التي تم على اساسها التطبيع وفتح السفارات والمكاتب التجارية من قبل دول

وما لا تدركه الحكومة الاسرائيلية هو انها بممارسة العقوبات الجماعيـة علـي ابناء قطاع غـزة، انما تحرج هذه الـدول العربية المعتدلة التي خرجت على كل التقاليد والاعراف وقررت الاعتراف بها، والتواصل معها دبلوماسيا، ورفع العلم الاسرائيلي في قلب

الشعب الموريتاني من اكثر الشعوب العربية التصاقا وتأييدا لقضايا الامة العربية، وفلسطين على وجه الخصوص، ولم يؤثر عامل الجغرافيا، اي وجوده في اقصى المغرب، على مواقفه هذه، فكان واضحا في معارضته للّغزو الامريكي للعراق، وواضحا في رفضه للجرائم الاسرائيلية في حق ابناء الشعب الفلسطيني، وعبر عن هذه المواقف في مظاهرات صاخبة ازدحمت شوارع

واللافت ان اعنف المظاهرات المعادية لجرائم الحرب

العاصمة الموريتانية بالمشاركين فيها.

■ سألنى صديق لماذا تهتم ببرنامج حزبي صدر

عن جماعة الإخوان المسلمين في مصر؟ وأتصور أن

الرد على هذا السؤال ورد في ثنايا ما تم تناوله على

مدى أسابيع مضت، وأضيف أن البرنامج طرح على

أصحاب الرأى، لمناقشته والإدلاء بدلوهم فيه، وهو

شيء لم يحدث، على حد علمي، من قوى حزبية أو

تيار سياسي آخر، رغم تعدد الأحزاب المصرية وتنوع

برامجها، المركونة على الرف. والأحزاب المعتمدة وصل

عددها إلى 25 حزبا، وما يحسب للإخوان المسلمين

أنهم أتاحوا بذلك فرصة حوار مجتمعي، من المؤكد

أنه يعود بالفائدة على الكل، فهو من ناحية يزيد من

التفاعل ويرتقي بمستوى الفهم. ومن ناحية أخرى

يُعَوّد القوى السياسية والأحزاب، متآلفة ومتخاصمة،

على اعتماد لغة الحوار في التعامل فيما بينها، وتزداد

قيمة هذا التناول عندما تقوم به عناصر وشخصيات

من خارج الجماعة وليست محسوبة عليها، يعزز هذا

بعض صداقات، من بين الإسلاميين، إخوان وغير

إخوان. ممن يتميزون بسعة أفق ورحابة صدر وخلق

طيب، ومنهم من طلق التصلب والثبات العقائدي

والأيديولوجي، بجانب أن الانطباعات التي خرجت

بها في زيارتي الأخيرة للقاهرة، هي أن البرنامج

يعبر عن تيار تقليدي محافظ، في قمة الهرم التنظيمي

للجماعة، ولا يعكس بالكامل تطورات أثرت على رؤى

ومواقف أوساط من الجيل الوسيط والأجيال التالية

له، في السنوات الأخيرة. فضلا عن أن تناول مثل هذه

البرامج بالبحث والتمحيص في الصحافة وأجهزة

الإعلام يحفز قوى أخرى على الحوار والمشاركة

والتفاعل، بما يساعد في تأهيل المجتمع ونقله من حالة

والدخول إلى صلب الموضوع الوارد في الباب الرابع

بعنـوان «الاقتصـاد والتنمية المسـتدامة»، يسـتوجب

إبداء ملاحظة أولية، موجهة تحديدا إلى من اطلعوا

على البرنامج، وتتعلق بتأجيل تناول ما جاء في الباب

الثالث الخـاص بـ«التعليم والتنمية البشـرية» والقفز

عليه، بأن ذلك لم يأت على سبيل التجاهل أو الإهمال،

إنما جاء لأهمية الباب الرابع، من وجهة نظري، وكان

من الأفضل أن يأتي في ترتيب أسبق على ما عداه،

ويلى الأبواب والفصول الخاصة بالمبادئ والتوجهات

العامة، وطبيعة الدولة وشكل النظام السياسي. وجاء

■ عندما يكتب الوطنيون المناهضون للاحتلال الامريكي للعراق

عما يسمى بالحكومة العراقية فانهم يعنون، بوضوح لايقبل

الالتباس، حكومة الاحتـلال التي لا تتمتع بالسـيادة وسلطة اتخاذ

القرار في الشؤون العسكرية والاقتصادية والامنية بحكم انصياعها

لسياسة المحتل الذي تتمتع قواته العسكرية ومرتزقته من مستخدمي

شركات الحماية بالحصانة من القانون العراقي، حسب الأمر الذي

أصـدره الحاكـم الامريكي السـابق بول بريمـر في حزيـران (يونيو)

2004 مانِّ المتعاقدين الأجانب الحصانة من الملَّاحِقَة الجنائية على

وهي، ايضا، الحكومة التي لا تزال تعمل في ظل قرارات بريمر

النافُّذة مَّا لَمْ يلغها أو يبطلها تشَّريع جديد، مؤكدة عجزها عن السير

ولو خطوة واحدة على طريق التغيير، على الرغم من عكازات تسليم

السيادة والاستفتاء على الدستور والانتخابات. وقد دفع استهتار

قوات الاحتلال والمرتزقة أو المتعاقدين الامنيين، وهم عادة من أسوأ

انواع الجنس البشري اخلاقا وسلوكا، منظمات حقوق الانسان

العالميَّـة وبضمنهـا الامريكية الـى اصـدار البيانات داعيـة (الحكومة

العراقية الى الاسراع باصدار التشريع الجديد انقاذا لحياة المزيد

من الضحايا العراقيين وحماية الارواح الابرياء. فقد اصدرت

منظمة هيومن رايتس ووتش بتاريخ 8 كانون الثاني (يناير) 2008،

تصريحا تناشد فيه الحكومة العراقية (وكأن المنظمة هي التي تمثل

الشـعب العراقي) والبرلمان العراقي أن يوافقا على تشـريع يهدف إلى

إنهاء حالة إفلات المتعاقدين الأجانب من القطاع الخاص من العقاب،

ويبطل الأمر رقم 17 الذي يمنح المتعاقدين الأجانب وموظفيهم من

هيومن رايتس ووتش المشرعين العراقيين بضمان الموافقة العاجلة

على هذا القانون. وقد قوبل نداء المنظمة الانساني بالصمت من قبل

رئاسة الحكومة واعضاء البرلمان المنشغلين بأمور يعتبرونها أكثر

اهمية وأولى بالرعاية من حماية المواطن العراقي ومساءلة القتلة من

الشركات الامنية مثل بلاكووتر وغيرها والبالغ عددهم قرابة 48 ألف

موظف يعملون لدى المتعاقدين الأمنيين من القطاع الخاص، وهذا من

بين إجمالي يبلغ أكثر من مئة ألف عنصر من المتعاقدين. ولم يقم أحد

في البرلمان حتى الآن بأي تسـجيل أو جرد حتى لجنسـيات هؤلاء، و

سياسية ملتبسة إلى حالة أفضل،

والمكاتب التجارية الاسرائيلية والغاء كل الاتفاقات والمعاهدات الموقعة في هذا الصدد، مثل معاهدات كامب ديفيد (مصر) ووادي عربة (الاردن). الاسرائيليُون، سُواء كانوا داخل اسرائيل نفسها او في سفاراتهم في الدول العربية، لن ينعموا بالامن والسلام في ظلُّ ممار ســات حكوماتهم الفاشــية ضد ابناء الشــعب الفلسـطيني العزل في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة، لان هذه الممارسات

الاسرائيلية في قطاع غزة انطلقت في الدول التي تقيم حكوماتها

علاقات دبلوماً سية مع اسرائيل، مثّل المغرب ومصر وموريتانيا

والاردن وقطر، الامر الذي يؤكد رفض شعوب هذه الدول لاي

علاقات مع المحتل الاسرائيلي، ومطالبتها باغلاق السفارات

الشعوب العربية مختلفة تماما عن الانظمة، والديكتاتورية القمعية منها خاصة التي ادمنت ادعاء العجز، وقررت مهادنة اسرائيل، والتخلى عن و أجباتها الوطنية والاخلاقية في العمل على تحرير الارض والمقدسات، ونصرة اشقاء يعانون من

هي افضل تحريض على التطرف والاقدام على اعمال العنف

التي شاهدناها بوضوح يوم امس في موريتانيا ضد السفارة

الاذلال والاهانة تحت الاحتلال الاسرائيلي. حصار غزة وبالطريقة التي شاهدناها، احدث صحوة بين الشعوب العربية، وحرك الغضب الكامن في اعماق ابنائها، واعاد توحيد ابناء الامة الواحدة، بعدان فرقتهم الانظمة باعلامها الداعى الى الاقليمية الذاتية تحت عناوين مختلفة، مثل المناطقية والطائقية والاثنية.

الرأي العام العربي بدأ يتحرك، ويثور على الوضع الراهن المخجل، ولو لم يقتحم المحاصرون المجوعون السور الحدودي الفاصل بين قطاع غزة ومصر، لقام بالعمل نفسه ابناء مصر الشجعان الذين رفضوا موقف حكومتهم المتواطئ مع حصار اشقائهم في غزة.



## هل تصبح الرأسمالية جوهر «الاقتصاد الإسلامي»؟

محمد عبد الحكم دياب\*

إعمار الأرض»، وحين ينص على أنه «القاطرة التي تقود التنمية». ولم يتبق إلا العنصر الرابع في منظومة «الاقتصاد الإسلامي»، وهي الإنفاق بمكوناته الثلاثة الاستهلاكي والاستثماري والصّدَقي (أي الخيـري). وإذا ما وُضِعَت هذه العناصر الأربعة: آليات السوق، وقانون العرض والطلب، واعتماد القطاع الخاص وحده لاحتكار النشاط الاقتصادي، مع التركيز على الاستهلاك في مجال الإنفاق. إذا ما وضعت جنبا إلى جنب لوجدنا أنفسنا أمام مقومات نظام يعرفه القاصى والداني باسم «النظام الرأسمالي».. استعير ووضعت عليه لافتة «الاقتصاد الإسلامي»، وبذلك ظلم البرنامج الإسلام نصا وروحا. في وقت عادت فيه الرأسمالية بصورتها القديمة، قبل تحسينات كثيرة أدخلت عليها في أعقاب أزمتها الكبرى، في نهاية عشرينات وبداية ثلاثينات القرن الماضي، وعادت سيرتها الأولى، بفعل اختفاء كوابح، كثيرا ما حدّت من توحشها و استغلالها. فانهيار الاتحاد السوفييتي ومعه المنظومة الاشتراكية، وانحسار حركات التحرر، وتراجع مجموعة عدم الانحياز، كل هذا أعادها إلى ما كانت عليه، وما كانت تخفيه وهي تحارب الشيوعية، ما عادت تحتاجه وهي تبرر دعاواها في محاربة «الإرهاب» وممارسـة الإبادة المنظمة والتطهير العرقي وإنهاء الوجود السياسي والمادي والجغرافي للعرب والمسلمين، ولم تمنع المراوغة من اكتشافً انحياز البرنامج لها. وهي في شكلها ومضمونها تقنين للاستغلال الاجتماعي والنهب الاقتصادي والإذلال الإنساني.

وأثناء الانكباب على ما ورد في البرنامج عن «الاقتصاد الإسلامي» استرجعت حديثا دار بيني وبين صديق إسلامي، من غير الإخوان. كان يسأل عن أحوالي الصحية، وحين شكوت له بعض المتاعب نصحني بـ «الطب النبوي»، وتصورت أنها نصيحة

بقراءة القرآن وتلاوة الأدعية، ومع استرساله فهمت أنه يقصد العلاج بالحجامة والتداوي بالأعشاب، يمـرض ويشـفي، ونصائحه، فيمـا لم يكن فيـه وحي،

الصناعية، ومكنته الظاهرة الاستعمارية، بما ارتبط بها من استيطان، وتطهير عرقي وإبادة منظمة، وإحلال أجناس وأعراق محل أخرى. إحلال الرجل الاوروبي محل الهنود الحمر، ومحل أهالي كندا واستراليا ونيوزيلندا الأصليين. مكنته من الهيمنة والسيادة. وكان الاقتصاد قبل ذلك يعتمد على الصيد والرعي والزراعة والتجارة والحرف. وهي أنشطة بدأت مع استقرار الإنسان على الأرض وارتبطت بسعيه على رزقه، وتطورت وحملت طبيعتها الراهنة بعد أن انتقلت من طور النشاط الاقتصادي الاجتماعي إلى أيديولوجية. تقوم على الاستغلال وهضم الحقوق

الذهنية بين الطب النبوي والاقتصاد الإسلامي، لنكتشف أن القدسية التي أسبغت عليه من المكن أن تجعل من جمال مبارك وأحمد عز ومحمد منصور ورشيد محمد رشيد وزهير جرانة ونجيب ساويرس، باحتكاراتهم وتحكمهم في أرزاق الشعب. تجعلهم من أولياء الله الصالحين! من الطبيعي إذن أن يكون برنامج كهذا مناصرا

واستنزاف الثروات. هذا هو ما أنشاً لدي تلك العلاقة

لخصخصة، ومتطلعا إلى الاستثمارات الأجنبية «لتغطية الفجوة بين الادخار المحلى والاستثمار المطلوب»، حسب ما ورد فيه بالنص. ومن الطبيعي أن يضع المستثمرين ورجـال المال والأعمـال في مكانةً خاصة، يراهم مكلفين، وحدهم، بإعمار الأرض! ضمن المقاصد «الشرعية»، بالمعنى الديني. ولو بذل واضعو البرنامج جهدا بسيطا في الاطلاع على تاريخ الاستثمار الأجنبي ومآسيه مع مصر، لاكتشَّفوا أنه كَانَ مدخلا للاستدانة، ومبررا للتدخل، ووسيلة للإفقار، وكان الطريق الأمثل لاحتلال البلاد وفرض الحماية عليها. قصة صندوق الدين في ستينات القرن التاسع عشر معروفة، وتتكرر مع صندوق النقد الدولي، منذّ سبعينات القرن العشرين، وإذا استمر الحال على ما هو عليه فسوف يكون طريقا لإعادة احتلال البلاد!

تجاهل البرنامج نصوصا كثيرة تكشف حقيقة موقف الإسلام من الاستغلال الاقتصادي والاجتماعي، والروح التي تحكمه، خاصة فيما يتعلّق بوظيفة الماّل والملكية: «كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم». 7 سورة الحشر. «و آتوهم من مال الله الذي آتاكم». 33 سورة النور. «يسألونك ماذا ينفقون قل العفو». 219 البقرة، وتعبير العفو هنا هو ما زاد عن الحاجة. وحديث «الناس شـركاء في ثلاثة: الماء والكلأ والنار». الماء مصدر الحياة، والكلأ بمعنى المرعى والأرض، والنارهي مصدر الطاقة والحرارة، هذه هي روح الإسلام، في هذا المجال، غابت عن البرنامج. وهي روح جعلت أحد أقطاب جماعة الإخوان المسلمين في سورية، هو المرحوم مصطفى السباعي، يساوى بين الرأسمالية والربا، وحرمها اقتداء بتحريم الإسلام للربا. وهذا في حاجة إلى تفصيل يبقى هذا الموضوع مفتوحا!

وأنا أعرف ورجلا شديد الطيبة، يسلم بالكلام إذا ما جاء مقترنا بالدين، وهو عندما يتطرق لمعاوية بن أبى سفيان لا يقول عنه إلا سيدنا معاوية، رضى الله عنه، وهناك من يستغل الطيبة والتدين الفطري الغالب، لنشر هذه الأفكار. قلت لنفسى لم يكن الرسول الكريم طبيبا، ولا كان مطلوبا منه الدعوة إلى العلاج والتداوي بالحجامة والكي والأعشاب. كان رسولا نبيا، يدعو إلى الهداية والتوحيد ومكارم الأخلاق. وكان يؤكد على بشـريته بقوله «قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلى أنما إلهكم إله و احد» 110 سورة الكهف. كان

تعكس خبرة وثقافة وعادات وتقاليد عصره وزمانه، وكانت طرق التداوي تلك شيئا معروفا في الجزيرة العربية، وفي الممالك والحضارات القديمة، ومنها ما هـو قائم حتى اليوم ومتداول في بلاد عديدة، أشـهرها الصين، وهي بلد غير مسلم. وبالعودة إلى التاريخ الاقتصادي للتعرف على تطور النشاط الاقتصادي سنجدأن النظام الرأسمالي لم ينشأ على أساس الدين ولم تكن له به صلة، والعكس هـو الصحيح، حيث ولد ونما في مناخ اتسـم بالخروج عليه، وتبلور مع اتساع رقعة الكشوف الجغرافية وظهور «العالم الجديد»، ورسخته الثورة

\* كاتب من مصر يقيم في لندن

## العراق؛ لماذا لا تستقيلون لتريحوا ضميركم ؟

أدوارهم الرسمية، ومسـؤولياتهم، وشبكة علاقاتهم بالجوانب الأمنية الأخرى، كتدريب قوى الأمن والأشراف على فرق حراسة المنشآت، والتجارب تشير الى

القطاع المستثنى من جميع القوانين، حتى الأمريكية منها. المناهضون للاحتلال، فكيف يراها اعضاؤها من وزراء ومسؤولين يشغلون المناصب العليا، وأعضاء ما يسمى بالبرلمان المنتخب، والمنخرطن معها في العملية السياسية بالاضافة الى رؤساء الاحزاب والتجمعات الموالية للاحتلال؛ وهل يعرف المستخدمون في مراكزها

معنى الحكومة حقا؟ ولنبدأ برئاسة الحكومة. من الواضح ان رئيس الجمهورية جلال طالباني ورئيس الوزراء نوري المالكي يعتبران ان (الحكومة) درجة استخدام وظيفية تتطلب منهما عدم الالمام بما يجري حولهما الااذا ما صدر أمر من رب العمل يطالبهما بالتنفيذ. وهما، في معظم الاحيان يصرحان بشيء، ليعود المسؤول الامريكي، أو رب العمل، لتقريع المستخدم وتصحيح الخبر. ويعتبر المالكي المتلقي الاول لصفعات التقريع بينما يتفادى الطالباني الصفعات عن طريق أرتداء قناع التنكيت وخفة الدم المشهور به، وقد تلقى المالكي آخر الصفعات منذ اسبوع عندما تظاهر امام عدسات مصوري القنوات التلفزيونية، بأنه صاحب قرار معلناً عن شن هجوم (حاسم ونهائي ضد القاعدة) في مدينة الموصل، الواقعة شمال

أدوار تخريبية ودخول المخابرات الأجنبية بشكل واسع في هذا

هذه هي بعض الملامح العامة لحكومة الاحتلال كما يراها الوطنيون

العراق، التي يعتبرها القادة الأمريكيون اخر معقل رئيسي للتنظيم

وكالعادة، سارع السيد الامريكي وهو، في هذه الحالة، قائد القوات الأمريكية في شـمال العراق الميجر جنـرال مارك هرتلينغ، الي تذكير المالكي بمكانته الحقيقية كتابع لا يحق لـه الادلاء بما لا يحق

له التدخل فيه. اذ قال هرتلينغ ان القتال ضد القاعدة في الشمال ومناطق اخرى في العراق

جزء من الهجمات المستمرة مكررا بأنه ليس واثقا بما يكفى لأن يقول أن هذا هو الهجوم النهائي ضد تنظيم القاعدة في العراق في الموصل. وعندما ذكره احد

الصحافيين بتصريح المالكي، اكتفى بالقول ببرود: (لا اريد التعارض مع حكومة المالكي). كما ان من الواضح ان لقاءات الطالباني بالمالكي، وكلاهما في

المنطقة الخضراء ومكتباهما على بعد أمتار، أقل حدوثا من لقاءات الطرفين بالسادة في البيت الابيض. فهما لا يلتقيان ما لم يسبق ذلك لقاؤهما منفردين بمسؤول امريكي وافد من واشنطن أو اثر اجراء لقاء عاجل اما مع بوش او كوندوليزا رايس عبرالاقمار الصناعية. لهذا التقى الطالباني بالمالكي، منذ ايام، حسب طلب السيد في البيت الابيض، ونشر الحبر اعلاميا ليؤكدا على (ضرورة تنفيذ القرارات التي تتعلق بمجمل العملية السياسية والقضايا المفصلية في البلاد)! ولأن العراق يعيش حالة تفتت الحكومة ما بين الاحزاب والميليشيات والصحوات والمحاصصات فمن الطبيعي انبثاق التصريحات، بين الفينة والفينة، من متحدثي هذه الفئة أو تُلك حسب الاهواء والمصالح الشخصية والفئوية. فعبد العزيز الحكيم منزعج مـن (الحكومة) وكأنه ليس طرفا فيها، والهاشـمي يحملها الانتهاكات وكأنه ليس نائبا لرئيس الجمهورية. أما رئيس (الحكومة الكردية) نيجيرفان بارزاني فقد طالب، أخيرا، (الحكومة العراقية) بتقديم الاعتذار الى الشعب الكردي عن عمليات الانفال التي تعرض لها في عهد النظام العراقي السابق، وكأن المنطقة الكردية ليست جزءا من العراق وكأن رواتب البارزاني والطالباني وحزبيهما وميليش ياتهما غير مدفوعة من قبل الميزانية المركزية وكأن سياسيي الاحتلال جميعا

عربا او كردا، سنة او شيعة في سباق محموم للفوز بجائزة من هو

وللبرلمانيات مواقف لا تقل طرافة عن المالكي والبارزاني عندما يصرحن وكأنهن لسن عضوات في احزاب وبرلمان الحكومة. والمعروف انهنّ يشَكَّلَن نسّبة الربع في البرلّان حسب نظام المحاصصة ولايسمع لمعظمهن صوت. الا ان النائبة سميرة الموسوى، رئيسة لجنة المرأة بالبرلمان، من بين القلة الناطقة بلسان حزبها. اذ قالت لوكالة رويترز، ترد على النداءات اليائسة لعدد ربما يتراوح بين مليون ومليوني

ومثل كل سياسيي الاحتلال، سواء كانوا يرتدون الفستان او يشكلان جزءا لا يتجزأ منها،

ان السبب الحقيقي لكارثة العراق الغنى بثروته النفطية وموارده هـ و وجود الاحتلال التوسعى المتعطش للاستيلاء على النفط فضلا

\* كاتبة من العراق

الاكثر مظلومية وبالتالي من الذي يحق له اقتطاع جزء اكبر من ارض العراق لنهب موارده.

يـوم 31 كانون الثاني (يناير)، انها (أصبحت في حيرة من امرها كيف امرأة أرملة في العراق).

البنطال، لا تشير الموسوي الى مسؤولية ارهاب الاحتلال وانتهاكاته وجرائمـه ضـد المرأة، بل تتبادل مع بقيـة السياسـيين تمثيلية اظهار الأسى على حال المرأة. وتشاركها نرمين عثمان، وزيرة شؤون المرأة بالنيابة، تمثيلية اظهار الأسبى على حال المرأة والتزام الصمت الكلى ازاء مسؤولية الاحتلال والقاء اللوم على الحكومة التي هي وحزبها

عن وجود مستخدميه المتهافتين على السرقة والاختلاس بينما يتظاهرون بالأسى والقلق على حال الارامل والايتام والمهجرين. ان براعة سياسيي الاحتلال، ذكورا واناثا، في تفريغ القضايا التي تمس حياة المواطنين من محتواها وتحويلها الى ادوات للتضليل الاعلامي وتشكيل اللجان لزيادة مخصصاتهم، لن تخدع المرأة العراقية وهي المعروفة بنضالاتها وانجازاتها بل اسمعها وهي تقول: اذا كنتم تهتمون بمأساتنا حقا، واذا كنتم قد شاركتم في الحكومة من اجل خدمة ابناء الشعب وليس طمعا في منصب او مال، واذا كنتم قد ادركتم الآن، بعد سنوات الدمار، ان لا جدوى من النفخ في جثة، وأن قلوبكم تفيض بالأسى لمرأى ايتامنا، فلماذا لا تستقيلون لتريحوا ضميركم وتريحونا؟

الأرض فعلا من يطلب من فيروز ألا تغنى؟!

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك أجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

هاتف: 8008 417 8008 (6 خطوط) ـ

فاكس: 9902 741 8902 أو 7367 748 0208

مكتب القاهرة: 34 أشارع قصر النيل- الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23901523 (202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 723152 (37 212)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.

هاتف/فاكس: 5066089 (9626)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England المقر الرئيسي (لندن): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7367 daily Independent News Paper

> Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) Tel/Fax: (202) 23901523

email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk

Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco Tel/Fax: (212 37) 723152

Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.

Tel/Fax: (9626) 5066089

Editor In Chief ABDEL BARRI ATWAN شرطيان يجبران

مراهقة على

ممارسة البغاء

■ نيويورك ـ يو بي أي: وجهت

محكمة امريكية تهماً إلى محقق في

شرطة نيويورك وزميلته باختطاف

طفلـة مشـردة فـى الـــ 13 مـن عمرهـا

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز»

أمس عن المدعى العام في مقاطعة كوينز

ريتشارد براون أن المحقق واين تايلور،

35 عاماً، وزميلته زاليكا براون، 29 عاماً،

يواجهان تهما بخطف طفلة هاربة من

منزلها وفي 13 من عمرها وإجبارها على

وأضاف براون أنهما «متهمان بالخطف والاحتجاز غير القانوني وتعريض رفاهية طفل للخطر والترويج

وأوردت الصحيفة أن البنت كانت غادرت منزل ذويها في بروكلين في العاشر من كانون الثاني (يناير) الماضي

والتقت براون بعدأن عرضت عليها العمل كراقصة، وأخبرت براون الطفلة أن قبضت 500 دولار امريكي كأجر لهاكي تعمل في الدعارة. وقالت الفتاة إنها بعد

العديد من حفلات الدعارة استطاعت أن

علماء يطورون

بصلا بلا دموع

■ اوكلانـد\_يـو بي أي: نجـح علماء

من نيوزيلندا في تطوير نوع من البصل

لا يتسبب بذرف الدموع، ولكن الأمر

سيستغرق عشر سنوات على الأقل

لطرح هذا النوع من البصل في الأسواق. وذكر تلفزيون نيوزيلندا ان العلماء

تمكنوا من خلال استخدام الهندسة

الوراثية من التخلص من المادة التي

تسبب ذرف الدموع لدى تقطيع البصل.

وأضاف ان العلماء تمكنوا بعد ست

سنوات من الأبحاث من وضع حد

هو بصل، لكنك لن تذرف الدموع لدى

ويعتقد العلماء الذين عملوا مع فريق

في اليابان انهم تمكنوا من اختراق الرمز الجيني للبصل وتعطيل الإنزيم

(الخميرة) التّي تجعل الناس يذرفون

مولود روسي

وزنه 6,1 كغ

■ موسكو\_يو بي أي: أنجبت أم روسية في الشرق الأقصى من البلاد

طفلاً بلغ وزنه 6.1 كيلوغراماً، حيث

أعلن المستشفى أن المرأة اجريت لها

عملية ولادة قيصرية لكنها والمولود

ونقلت وكالة الأنباء الروسية «نوفوستي» عن الطبيب المسؤول في

المستشفى أن «امرأة من خاباروفزك من

أقصى الشرق الروسي وضعت طفلا يزن

وأشار الطبيب إلى أن هذا الوزن

يشكل ضعف معدل الوزن العادي

لأي مولود في البلادد وهو نصو 3.2

كيلوغراماً. وأوضح أن المولود هو الطفل

السادس في عائلته وهو والأم «بخير».

يشار إلى أن أضخم طفل ولد في

منطقة الشرق الأقصى الروسى كان

وزنه 5.6 كيلوغراماً، في حين أن أضخم

طفل روسي ولد في أيلول (سبتمبر)

2007 بمنطقة آلتاي جنوب سيبيريا

وبحسب موسوعة غينيس للأرقام

القياسية العالمية، فإن أضخم طفل في

العالم ولد العام 1939 في ولاية إلينوي

الامريكية وبلغ وزنه 13.26 كيلوغراماً

لكنه توفى بعد ساعات قليلة بسبب

وبلغ 7.75 كيلوغراماً.

صعوبات في التنفس.

بصحة جيدة،

6.1 كيلوغراماً».

الدموع لدى تقطيع البصل.

لتساقط الدموع خلال تقطيع البصل. وقال العالم المشرف على البحث كولين ايدي «ما يعرض أمامنا الآن

تهرب وتعود إلى منزلها.

وإجبارها على ممارسة البغاء.

ممارسة الدعارة،



السياسية او النساء العاملات بشكل عام «متدن جدا».

وحث الخبراء الرياض على اتخاذ تدابير «لتسريع وتيرة زيادة

ومن جهة اخرى دعت تونس إلى دعم مسار العمل العربي

المشترك لمزيد النهوض بالمرأة العربية والإرتقاء بها، وربطت

بين رقى الشعوب العربية بتعزيز دور المرأة كشريك فاعل وكامل

# في يوم المرأة العربية؛ الامم المتحدة ترسم صورة قاتمة عن وضع المرأة في السعودية

■ جنيف ـ ا ف ب: رسمت الامم المتحدة الجمعة صورة قاتمة عن وضع المرأة في السعودية وطلبت من المملكة ان تدرج في قوانينها مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة.

التمييز ضد المرأة التي تدرس وضع النساء في السعودية، ان الخبراء كشفوا ان «لا الدستور ولاي اي قانون يشير الى مبدأ المساواة بين المرأة والرجل».

حالات عدة من الحياة اليومية «يساهم في هيمنة الرجل مع اعتماد قواعـد محـددة مترسـخة ومتأصلـة ثقافيـا (...) وتمييزيـة حيـال

وجاء في حيثيات لجنة الامم المتحدة للقضاء على جميع اشكال

وذكر تقرير اللجنة ان مبدأ الوصاية الذي تخضع له المرأة في

ويطلب التقرير من الرياض الغاء القيود المفروضة على قيادة



انقطع الكابل البحري الذي يربط مصر بأوروبا لنكتشف أننا

بينما تكسب الملايين بشق الأنفس!

ليس من المفترض أن ترفرف ملائكة فلسطينية بأجنحتها على ولصوص، ومتسولون.

وعدم التجانس في أوقات الأزمات.

دون أن تكون مخططات من شعب بأكمله ضد أشقائه.

والمبالغة في تصوير المخالفات باعتبارها اعتداء على السيادة الوطنية المصرية لا تبغى إلا زرع العداء بين الشعبين، والإيحاء بأن مزاعِم إسـرائيل هي الصحيحة، حول افتعال حماس حالة الحصار دفعا بالأمور إلى سيناريو فتح الحدود، والزج بانتحاريين إلى داخل الأراضي المصرية.

وكأن حماس انتهت من كل حروبها مع عدويها الاستراتيجيين: فتح وإسرائيل، لكي تفتح جبهة جديدة مع مصر.

غياب الإنترنت حرم القراء الذين اعتادوه وسيلة للمعرفة والإعلام، بوصفه نافذة على صحف لاتصل نسخها الورقية إلى أيديهم، أو بغياب المدونات الشخصية والمواقع الإلكترونية، فكان من الصعب متابعة محاولات الصلح بين فتح وحماس، أو على الأقل الوقوف على أولويات كل منهما في ترتيب الأعداء: الفصيل الآخر

ليس في هذا التساؤل أي مزاح، ونستطيع نحن المقهورين بهذا الشقاق الفلسطيني، أن نقترح ترتيبا بناء على ما يبدو من شواهد؛ حيث يتم اللقاء مع أولمرت من دون أية شروط، بينما لقاء الأخوة الأعداء دونه قطع الرقاب!

المفاجأة عندنا نحن، خلافاتنا، وعدم توقعنا لسيناريو الحصار

أما نكبتنا الأعمق، أو أم النكبات، فهي ما نفعله نحن بأنفسنا؛ من استئساد بعضنا على البعض؛ حماس على فتح أو فتح على حماس

وفي أيام كهذه يتمنى الإنسان أن يفقد حواسه وإحساسه، وليس تسمع أو تدرك كم هو ضيق القفص الذي تتعارك بداخله!

النساء للسيارات. وهذه اللجنة التي تضم 23 خبيرا، مكلفة درس تطابق قوانين الدول التي صادقت على معاهدة الغاء شـتى اشـكال

واعرب خبراء الامم المتحدة عن قلقهم من جهة اخرى من «اعمال العنف بحق النساء» و «عدم وجود ملاحقات او عقوبات» بحق المسؤولين عن هذه الاعمال. كما لفتت اوضاع الخدم المنزلي انتباه اللجنة التي دعت الرياض الى «اعتماد قانون عمل خاص بالخدم» وان تمنحه المملكة «اولوية».

ليكون حق المرأة في التعليم مساويا لحق الرجل». النهائي مع ممارسات همشت المرأة العربية. واشار الخبراء الى ان عدد النساء في الوظائف العامة والحياة

وأضاف البيان أن تونس تؤكد من جديد «أن تحديث المجتمعات العربية وتنمية قدراتها على رفع رهانات المستقبل يمر حتما عبر تكريس مبدأ تكافؤ الفرص بين الجنسين» وإبراز القيم النيرة التي زخربها الموروث الحضاري الذي ساهمت المرأة العربية بقسط وافر في صيانته وتعزيز إشعاعه.

ودعت في هذا السياق إلى دعم مسار العمل العربي المشترك للنهوض بالمرأة العربية والإرتقاء بها إلى مرتبة المساواة الكاملة مع الرجل من منطق الإيمان بأن رهان الرقى بالشعوب العربية لا يمكن أن يتحقق دون المرأة كشريك فاعل وكامل الحقوق.

وأشارت بالمقابل إلى أن أوضاع المرأة التونسية عرفت تطورا نوعيا دعم مكانتها وكرس دورها الفاعل في التنمية، ومشــاركتها في مختلف أوجه الحياة الإقتصادية والإجتماعية والسياسية.



#### عزت القمحاوي

لم يكن ينقصنا إلا حصار الإنترنت!

سرعان ما نرتب عادات على مستحدثات كنا نعيش من دونها منذ سنوات قليلة. لايقتصر الأمر على مقال اعتدت أن أكتبه لـ «القدس العربي» حتى الساعات الأخيرة من نهار الجمعة، لينشر في صباح السبت، وكأننى مع أسرة التحرير في لندن؛ فالكتابة أمرها يهون، ولسوف أبكر عدة ساعات وأرسل بالفاكس، للمرة الأولى؛ الفاكس الذي كان ثورة تكنولوجية عندما ظهر ليوفر على مراسلي الصحف وقت الإملاء على آخر في الطرف الثاني، صار اليوم وسيلة مهجورة من العصر الحجري أي ما قبل الإنترنتي!

الخسارة للشركات التجارية والبورصة تقدر بالمليارات، هكذا يقولون، ولا أدرى لماذا تخسر دولنا المنحوسة المليارات بسهولة،

المليارات قالوا إننا خسرناها لأن الزميل إبراهيم عيسى رئيس تحرير «الدستور» نشر أخباراً تتعلق بصحة الرئيس، والمليارات خسرناها لأن عاملا حرض زملاءه على الاعتصام لمدة أسبوع أو أسبوعين، على الرغم من أن المصنع الذي توقف العمل به متهم بتحقيق خسائر طوال العام، والمنطقي أن كل تعطيل من شأنه وقف

على أية حال هم يحسبونه هكذا، ولا علم لي بالاقتصاد، لكنني أكتب عن حالى وحال عدد كبير من القراء كان انقطاع الشبكة العنكبوتية بمثابة عنكبوت ينسبج شركه حول أمخاخهم، إذ صارت «القدس العربي» محاصرة من كل الجهات، منع ورقى مستمر في مصر، ومنع تكنولوجي بالمصادفة، هي وعدد كبير من الصحف، وأهمها الصحف البيروتية التي تحظى بقراءة مصرية عالية على

واكتشفنا أن القنوات الفضائية بمراسليها الذين يطلقون كاميراتهم على كل هدف يتحرك، وباشتباكات ضيوفها في الاستديوهات، ليس بوسعها أن تغنى عن الصحافة وتحليلاتها الأقل صخباً، وليس بوسعها أن تغني عن المواقع الإلكترونية الأكثر

وبغياب القوة الصحافية الضاربة على الإنترنت صار القراء المصريون في مرمى نيران المدافع الفاسدة بالبرافدات القومية المصرية، ولو لا لطف الله بوجود عدد من الصحف المستقلة المصرية لقامت الحرب بين المصريين والفلسطينيين، من جراء التحريض السخيف والقصص الملفقة عن الاعتداءات الفلسطينية على السيادة المصرية، إلى حد رفع العلم الفلسطيني على موقع بسيناء!

حدود مفتوحة، ومن المتوقع أن يمر في الزحام لصوص أو إرهابيون، ومن المتوقع أن يفشٍ مواطن أوشكٍ على الموتِّ تحت الحصار غله في اول من يراه، جندياً كان أو ضابطاً أو مواطناً مصرياً هب لمساعدته، مثلما زحف إلى الحدود مصريون يحملون معونات نقاباتهم وتنظيماتهم، وشباب يريدون المساعدة بقوتهم أو بقروشهم القليلة، وتجار - استأصلوا غدد الضمائر - ليبيعوا بأضعاف الثمن،

وهذا هو الحال، لأن في بلادنا شعوباً وليس ملائكة أو شياطين. والشعوب بعكس المخلوقات النورية والنيرانية، ديدنها الفوضى

ومن المشروع في الفوضى التفتيش من دون أن يكون في هذا إهانة للفلسطينيين، ومن الطبيعي أن يتم العثور على مخالفات، من

وما فعلم الصهاينة بحصارهم واغتيالاتهم واجتياحاتهم، ليس جديداً؛ فعلوا أكثر منه عندما كانوا عصابات تخطط لإقامة دولة على أرضنا، ويفعلونه دائماً بعد أن صاروا دولة على أرضنا طموحها أن

والضغط على حدود مصر، على الرغم من أن السيناريو الإسرائيلي لتوطين الفلس طينيين في سيناء معروف، وهو نكبة جديدة لمصر

فقـط خدمة الإنترنـت، حتى يعيش سـعيدا مثل زعامـات لا ترى أو

وجاءفي بيان وزعته الجمعة وزارة شؤون المرأة والأسرة ولفت انتباه اللجنة ايضا «مستوى الامية المرتفع بين النساء» ما والطفولة والمسنين التونسية بمناسبة يوم المرأة العربية الذي صادف الجمعة، أن النهوض بأوضاع المرأة العربية وتمكينها من يدل على «تمييز مباشر وغير مباشر». وطلبت اللجنة «اتخاذ تدابير ممارسة حقوقها والقيام بواجباتها يعد الشرط الضروري للقطع



المطربة اللبنانية «اليسا» شاركت في بيروت في تسجيل حلقة من برنامج «تارا تاتا» لتلفزيون دبي. البرنامج يقدم لقاءات مع نجوم الغناء والسينما والتلفزيون العرب.

- ●عبدالله بن حمد العطية نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الطاقة والصناعة القطري، وصل والوفد المرافق الى فيينا، للمشاركة في الاجتماع الاستثنائي السابع والاربعين بعد المائة، لمنظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك)، الذي بدأ الجمعة في العاصمة النمساوية.
- اقيم الجمعة بقصر الإليزيه في باريس حفل وشـح خلاله الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، الكاتب المغربي الطاهر بن جلون، بوسام الشرف من درجة ضابط، وهو ثاني وسام فرنسي يوشح به بعد وسام الفارس، الذي وشحه به الرئيس الراحل **فرانسوا ميتران** 1988.
- صدر قرار جمهوري في مصر بتشكيل المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا، ويضم في عضويته الدكاترة احمد زويل حائز جائزة نوبل، وفاروق الباز، ومجدي يعقوب.
- نجاة الهاشمي الكاتبة المغربية حصلت على جائزة الدورة الثامنة والعشرين للأديب الكاتالوني رامون يوي لسنة 2008، التي تعتبر أرفع جائزة أدبية في اقليم كاتالونيا. وتسلمت هذه الجائزة التي تبلغ قيمتها 90 ألَّف يورو، في حفل أقيم بإمارة أندورا عن روايتها «البطريرك الأخير».
- احوال الناس معلم LINE BUREAU

• الشيخ سعود بن صقر القاسمي ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة، اجتمع مع تشارلز وامدو سيمبا وزير المواصلات في الكونغو الذي يزور إمارة الامارات بدولة الامارات حاليا. وجرى خلال الاجتماع استعراض العلاقات بين البلدين وسبل

 الدكتور ناصر الانصاري رئيس هيئة الكتاب في مصر نفي، أمس، الأنباء التي بثتها احدى وكالات الأنباء العالمية عن

ان ادارة معرض القاهرة الدولي للكتاب قد صادرت عددا من الكتب المعروضة فيه.

- مصطفى الكثيري المندوب السامى لقدماء المقاومين، وأعضاء جيش التحرير المغربي، وشح الجمعة بالرباط بوسام المكافئة الوطنية من درجة قائد، مسعود بن ابراهيم ليفي أحد الشخصيات اليهودية المغربية، التي انخرطت في مقاومة الاستعمار الفرنسي.
- جمال ناصر البدر سفير قطر الجديد لدى البرازيل قدم اوراق اعتماده، الى الرئيس لويز اناسيو لولا دا سيلفا، بالقصر الرئاسي في برازيليا.
- الاتحاد العام لطلبة فلسطِين «Gups» بمدينة مانشستر البريطانيــة، يقيم حفلاً تأبينياً للقائد العربي الفلســطيني زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين «جورج حبش»، يوم الأحد من الساعة الخامسة وحتى السابعة مساء. ويلقي خطاب التأبين بشير الفرارئيس حملة التضامن مع الشعب الفلسطيني، وذلك

Mount street 6 Friends Meeting House Manchester

التفاح والموز والليمون تحمى من الزهايمر

■ واشنطن يو بي أي: أظهرت دراسة

أجراها عدد من الباحثين الامريكيين أن تناول التفاح والموز والليمون يحمى الإنسان من العديد من الأمراض العصبية ومنها خصوصاً الزهايمر، ونقلت «مجلة الغذاء والعلوم» أن الباحثين في جامعة كورنيل درسوا الفوائد المستخلصة من التفاح والموز والليمون على الخلايا العصبية ووجدوا أن حامض الكربوليك الطبيعي الموجود في هذه الفواكه يمنع التسمم العصبي

وأشارت إلى أن «الاستهلاك الإضافي للفواكه الطازجة مثل التفاح والموز والليمون يمكن أن يفيد في تحسين التأثيرات ضد أمراض مثل الزهايمر». ووجدت الدراسة أن التفاح من بين هذه الأنواع الثلاثة المذكورة من الفاكهة يحتوي على الكمية الأعلى من المواد الطبيعية التي تمنع الضرر بالخلايا العصبية يليه الموز فالليمون. وفي هذا الإطار أشار الأستاذ في جامعة كورنيل بنيويورك الى أن

عليها راقص متنكر بزي ادولف هتلر، التفاح والموز والليمونهي أكثر الفواكه المعتمدة في الأنظِمة الغذائية في الغرب وآسيا، موضحاً أن هذه الأنواع الثلاثة غنية بالفيتامينات والمعادن والألياف.

## كرنفال ريو.. اضخم حفلة في العالم

■ ريو دى جانيـرو ـاف ب: يبلـغ كرنفال الريو الـذي يعتبر اضخم حفلة في العالم، ذروته يومي الاحد والاثنين مع قوافل مدارس السامبا مشكلا فرصة لنسيان الجدل حول الجنس والامن والعنصرية.

> ووصـل اكثر من 700 الف سـائح بينهم 30 % اتـوا من الخارج الى ريو دي جانيرو التى تلقب بــ«المدينة المذهلة» للمشاركة فى الاحتفالات، في حين أن الاف اخرين سيتابعون الكرنفال في سلفادور وريسيفي وهما معقلا الكرنفال في شمال شرق

> وفي هذه الفترة التي تشهد ميلا مفرطا لاقامة العلاقيات الجنسية العشوائية واستهلاك المشروبات الكحولية مثل البيرة او «کایبیرینا»، رأی الرئیس البرازیلی لویس ایناسیو لولادا سيلفا مناسبا ان يوجه نداء الى «الاعتدال»، ودعا الرئيس وهو نقابي سابق الى الاستمتاع «لكن بمسؤولية». وقال بلهجة و اعظة «لا يحتاج اي كان الى ان يشرب وان يفعل اي شيء خارجا عن المألوف ليستمتع بوقته».

> لكن هذا النداء لم يمنع الحكومة من اتضاد الاحتياطات المناسبة، فسيتم توزيع اكثر من 19.5 مليون واق مجانا لتجنب الاصابات بأمراض تنتقل عدواها عبر العلاقات الجنسية.

بتوزيعها «الحبوب المجهضة» التي تؤخذ من قبل النساء بعد العلاقة الجنسية لتجنب الحمل، طوال فترة الكرنفال.

الفترة لطرح مطالبهم برفع الاجور. وقد اشعلت تظاهرة على شاطئ ايبانيما (ريو) ضمت 500

بلترامي الثلاثاء أن القائد العام لهذه القوة وتسعة مسؤ ولين عن وحدات فيها متهمون بعصيان الاوامر بسماحهم بهذه التظاهرة.

وقد ذهبت بلدية ريسيفي (شمال شرق) الى ابعد من ذلك

وسعت الكنيسة الكاثوليكية الى منع تطبيق هذا الاجراء لاجئة الى القضاء ومعتبرة انه وسيلة لمنع الحمل تدينها وانه يحث الشباب على اقامة علاقات جنسية في سن مبكرة. لكن الشكوى التى تقدم بها كبير اساقفة ريسفى جوزيه كاردوسو سوبرينو ووجهت برفض القاضى فيما اتهمت الحكومة سلطات الكنيسة بالتدخل في شأن يخص الصحة العامة،

ومسألة الامن تعتبر ايضا من الاهتمامات الرئيسية خلال وقد اختار عناصر الشرطة العسكرية في ريو دي جانيرو هذه

عنصر من هذه الشرطة الشرارة واثارت ازمة بين ولاية ريو وهذه القوة المكلفة خصوصا امن الكرنفال. وقال وزير الامن في ولاية ريو دي جانيرو جوزيه ماريانو

وقدم 47 ضابطا من الشرطة العسكرية استقالتهم تضامنا مع المسؤولين الذين تمت اقالتهم. لكن الجانبين اكدا ان امن الكرنفال لن يتأثر. واكد بيلترامي

«هناك قيادة ستتخذ القرارات المناسبة، يمكن للناس ان يطمئنوا، يمر الكرنفال على ريو عادة بهدوء». وقد تم نشر اكثر من 9700 من عناصر هذه الشرطة لهذه

وكما في كل سنة سيتمركز عدد كبير من هؤلاء على جادة «سامبودروم» التي تمتد على 900 متر وتقام فيها المنصات في وسط المدينة حيث تقوم 12 مدرسة رئيسية في رقص السامبا بعروض مع اكثر من 50 الف متفرج في كل ليلة،

لكن احدى المدارس هذه «اونيدوس دو فيرادورو» وهي آخر من سيقوم بعرض ليل الاحد ستمنع من تمرير احدى عرباتها. فقد منع القضاء في ريو دي جانيرو الخميس ان يتخلل عرض هذه المدرسة عربة تمثل جثثا متكدسة لضحايا المحرقة يقف

واعتبرت القاضية جوليانا كاليخزستيم ان الكرنفال «يجب الا يشكل اداة لثقافة الحقد او اى شكل من اشكال العنصرية او امتهان الاحداث الوحشية».